2730/2
3192

و
٢٥٢

[illegible] KÜTÜPHANESİ	
Kısmı	[illegible]
Yeni Kayıt No	2730/2
Eski Kayıt No	3192
Tasnif No.	

٤١٩٢

وقف أكرم السلاطين سلطان سلاطين الملوك وأعدل الخواقين خاقان البرين والبحرين السلطان ابن السلطان
السلطان أبو المواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان أدام الله
أيام دولته والمقصد في [illegible] حسبه [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] حسب [illegible] عمره
[illegible]

Mikrofilm Arşivi
No. 1425/2

مهذب الدولة أمير البطيحة

أحمد بن محمد بن عبيد بن حير بن سليمان أبو الخير بن منصور بن إسماعيل بن مالك بن طريف ينتهي إلى معد بن عدنان أبو العباس الملقب مهذب الدولة أمير البطيحة وأعمالها تولى النظر بواسط مضافا إلى إمارة البطيحة وأقام بها وكان أديبا فاضلا له معرفة بأيام الناس وله ديوان شعر ولم يزل آباؤه وأجداده أمراء بالبطيحة توفي ببغداد سنة ... فمن شعره مدح الإمام المستظهر بالله يعتذر إليه أولها

ونسبه يعرف بنسبة ... إلى الجبر

يا حبذا رمل الكثيب الراسي … وظلال دوح يفاعه المياس

وعياث وادي الروضتين وحزنه … ملهى ظباء كنايس وكناس

مشتى ومربع لهند والهوى … عذب الموارد مشرق الإيناس

منها

فرع المنازل وادكار عهودها … واعمد لنجع الوابل الرجاس

فبأحمد المستظهر الباني العلى … فخر الطوال مدرار أبي العباس

المستقل بعبء كل ملمة … قد حت بطخيتها بلا إمعاس

نجل الخلائف ذي الذرى والذي … درع الندى من حوله قبل البخيل الحاسي

بالمعتلي طرف الدعي ازدى … والعالم الرافع المنار العاسي

عار من العجب جار بالتقى … والنسك أنفس ما ادرعه الكاسي

وله شعر متوسط

أحمد بن محمد بن الحسين أبو محمد الجريري بالجيم والراء كذا وجدته سمع شيئا من السري كان الجنيد يكرمه ويبجله وإذا تكلم الجنيد في العلم لهذا من بابه أبي محمد الجريري توفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وقيل سنة اثنى عشر

أبو محمد الجريري

أحمد بن محمد بن حسن الحافظ أبو حامد بن الشرقي بالشين المعجمة وسكون الراء كذا وجدته النيسابوري الحجة تلميذ مسلم كان واحد عصره حفظا وثقة ومعرفة حج مرات نظر إليه ابن خزيمة فقال حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلثمائة

الحافظ ابن الشرقي

أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار تميم وابن عمته الف أبو بكر الضبي الحلبي المعروف بالصنوبري الشاعر كان جده الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكمة المأمون فتكلم بين يديه فأعجبه شكله ومزاحه فقال إنك لصنوبري الشكل فلزمه هذا اللقب وتوفي أبو بكر هذا سنة أربع وثلثين وثلثمائة وله ديوان مشهور وفيه مراث جيدة في الحسين رضي الله عنه ومن شعره في الورد

زعم الورد أنه هو أبهى … من جميع الأنوار والريحان

الصنوبري

شيعي

فأجابته أعين النرجس الغض بذلٍ من قولها دهوا
أيُّما أحسن الورد أم مقلة رئم مريضة الأجفانا
أم فما ذا يرجو بحمرته الخد إذا لم يكن له عينا
فزهى الورد ثم قال مجيبا بقياسٍ مستحسنٍ وبيا
٤ إنّ ورد الخدود أحسن من عينٍ بها صفرٌ من الرما

ومنه ايضا

أرأيت أحسن من عيون النرجس أم من تلاحظهن وسط المجلس
درٌّ تشقق عن يواقيت على قضب الزمرد فوق بسط السندس
أجفانُ كافورٍ حوين بأعينٍ من زعفرانٍ ناعمات الملمس
فكأنها أحداق ليلٍ أطرقت بشموس أفقٍ فوق غصنٍ أملس
مغرورقاتٌ من ترقرق طلّها ترنو رنوّ الناظر المتفرس
وإذا تغشتها الرياح تنفّست عن مثل ريح المسك أيّ تنفّس

ومنه ايضا

يا ريم قومي الآن ويحك فانظري ما للربا قد أظهرت إعجابها
كانت محاسن وجهها محجوبة فالآن قد كشف الربيع حجابها
وردٌ بدا يحكي الخدود ونرجسٌ يحكي العيون إذا رأت أحبابها

3

قلت والتفات العود الأخر

ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل
وما غراب البين الا ناقة او جمل

وجاء على هذا ابو الطيب فقال

وما عفت الرياح لهم محلا عفاها من حدا بهم وساقا

وهو كثير، وقال ابن عبد ربه ايضا

يا لولوا يسبي العقول انيقا ورشا بتقطيع القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله درا يعود من الحياء عقيقا

وقال وهو آخر ما قاله

بليت وابلتني الليالي بكرها وصرفان للايام معتوران
وما لي لا ابلى لسبعين حجة وعشر اتت من بعدها سنتان

واصابه الفالج قبل وفاته باعوام

وكان لابن عبد ربه صديقا لابي محمد يحيى القلفاط الشاعر فبدد ما بينهما وتهاجيا وكان السبب في ذلك
ان ابن عبد ربه مر به يوما وكان في مشيه اضطراب فقال يا ابا عمر ما علمت انك آدر الا اليوم لما رايت مشيك
فقال له ابن عبد ربه كذبك عرسك ابا محمد فعز على القلفاط كلامه وقال له انتعرض للحرم والله لاربنك كيف
الهجاء ثم صنع فيه قصيدة اولها

يا عرس احمد اني مزمع سفرا فودعيني سرا من ابي عمرا

ثم تهاجيا بعد ذلك وكان القلفاط يلقبه بطلاس لانه كان اطلس اللحية وسمى كتاب العقد حبل الثوم
فاتفق اجتماعهما يوما عند بعض الوزراء فقال الوزير للقلفاط كيف حالك اليوم مع ابي عمر فقال مرتجلا

حال طلاس لي عن رايه وكنت في قعدد اسنانه

فبدر ابن عبد ربه وقال

ان كنت في قعدد ابنائه فقد بقي امك من مائه

فانقطع القلفاط خجلا

٥

الصوفي

أحمد بن محمد بن دوست دادا شيخ الشيوخ النيسابوري الصوفي الزاهد صحب الزاهد ابا سعيد فضل الله بن ابي الخير الميهني وتوفي سنة تسع وتسعين واربعمائة

ابن مختار النحوي

أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي ابو علي النحوي العدل اخو ابي الفتح محمد بن جعفر بن مختار النحوي مات بعد الخمسين مئة وله عقب بواسط فيما ذكر أخذ النحو عن ابي غالب بن بشران وكان منزله مألفا لاهل العلم وكان من الشهود العدول وكان طحانا ، دخل في بعض الاوقات عسكر الاعاجم ونهبوا قطعة من واسط ونهبوا دكانه ونزلوا داره قال الشريف عبد الوهاب بن ابي غالب عن الشريف ابي العلا ابن التي غاظت معه اليهم نستعطفهم أن يردوا عليه بعض ما أخذوا له فلم [illegible] لذلك وجها فخرجنا وهو يقول

هـ

٧

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق

ثم التفت الي وقال اما العامل في الظرف في هذا البيت فقلت له يا سيدي ما أشغلك ما أنت فيه عن النحو والنظر فقال يا بني وما يغني اذا حزنت

ومن شعره انشده الحافظ السلفي

كم جاهل متواضع ستر التواضع جهله
ومميز في علمه هدم التكبر فضله
فدع التكبر ما حييت ولا تصاحب اهله
فالكبر عيب للفتى ابدا يقبح فعله

١٧

ابن الطحان الستيتي

أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله ابو الحسين الستيتي الدمشقي الاديب المعروف بابن الطحان روى عن خيثمة وابي الطيب المتنبي الشاعر وابي القاسم الزجاجي النحوي وكانت له اصول حسنة وهو من ولد ستيتة مولاة يزيد توفي سنة سبع عشر واربعمائة

٨

ابن سالم الصوفي

أحمد بن محمد بن سالم أبو الحسن البصري الصوفي ابن الصوفي المتكلم صاحب المقالة السالمية له أحوال ومجاهدات وأتباع ومحبون وهو شيخ أهل البصرة في زمانه عمر دهرًا وأدرك سهل بن عبد الله التستري وأخذ عنه وبقي إلى قريب الستين والثلثمئة

٩

5

قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى

أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحافظ بن صصرى الشيخ الإمام العالم قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس الربعي التغلبي الدمشقي الشافعي قاضي قضاة الشام ولد سنة خمس وخمسين وحضر على الرشيد العطار في سنة تسع والنجيب عبد اللطيف وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث لازم المسلم بن علان وتفقه على الشيخ تاج الدين ودخل ديوان الإنشاء ونظم ونثر وشارك في فنون وكان فصيح العبارة قادرًا على الحفظ يحفظ أربعة دروس درسًا للغزالية ودرسًا للعادلية ودرسًا للناصرية ودرسًا للأتابكية وكان طويل الروح مسالمًا محببًا إلى الناس انتسب إليه بعض الناس للشيخ صدر الدين نظم فيه بليقة فتحيل إلى أن وقعت بخطه وبه فرّكها عند الرقيد له يومًا لدى الشيخ صدر الدين الباب فقال ادخل ووضع تلك الورقة مفتوحة على مصلاه قدامه فرآها الشيخ صدر الدين وعلم أنها خطه ولم يزل القاضي إلى أن تحقق أن صدر الدين رأى الورقة وعرفها فقال للطواشي أحضر للشيخ ما عندك فأحضر له بقجة فيها من بكند وبوله قماش وصرّة فيها سهمان أحضرها على ما قيل وقال هذه جائزة تلك البليقة وكان يومًا قد توجه ليصلي الصلاة الصبح بالجامع فلما كان بالخضراء ضربه إنسان بمطرق كبير رماه إلى الأرض وظنه مات فلما أفاق حضر إليه وكان يقول أعفو عنه وما أنكل لأحد وأخبرني من لفظه الشيخ نجم الدين الصفدي رحمه الله قال تراهنا فيما بين الموقعين

ان احدا يسبقه بالسلام فلم نقدر على ذلك وكان سريع الكتابة قيل انه كتب في
يوم خمس كراريس وكان ينطوي على دين وتعبد وله اموال وضياع ومماليك وهو من
بيت حشمة وقيل انه قال يوما للشيخ صدر الدين وغيره فرق ما بيننا انتم 11
تشتغلون على الشمع الكافوري وانا على قناديل المدارس وكان اشتغل بمصر على
الاصبهاني في اصول الفقه ودرس بالعادلية الصغرى وبالامينية ثم بالغزالية ثم قضاء
العسكر ومشيخة الشيوخ بالشام وولي القضاء سنة اثنتين وسبعمائة الزمانات واذن لجماعة
والفتوى وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة فاجاز عليها بجملة وقيل انه لم يقدر
احد يدلس عليه قضية ولا يشهد زورا وكان متحرزا في احكامه بصيرا بقضاياها
ولم اسمع عنه انه ارتشى في ولايته وتوفي بعد تعلله اصابه ببستانه بحجاه في
نصف شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وكان موته مفتاحا للموت وشق دمش
وعلمائها ورثاه شعراء دمشق ورثاه المصقع شهاب الدين محمود ولشعراء زمانه فيه مدائح كثيرة
وكان القاضي شهاب الدين محمود كتب الى الامير علم الدين سنجر الدواداري يهنيه بفتح طرابلس ويذكر
جراحة اصابته بقصيدة اولها

ما الحرب الا الذي يزهى به اللمم　　والفخر الا اذا ازدان الوجوه دم
ولا ثبات لمن لم تلق جبهته　　حد السيوف ولا يثنى له قلم

فكتب الجواب قاضي القضاة نجم الدين

وافى كتابك فيه الفضل والكرم　　فجل قدرا وطابت عندي النعم
وجاء من بحر فضل قد طمى وسما　　در المعاني والالفاظ تنتظم
١٢ وصفت حالي حتى خلت انك قد　　شاهدتها ولهيب الحرب يضطرم
وما جرى في سبيل الله محتسبا　　فهو الذي لم يزل تسمو له الهمم
وجاءنا النصر والفتح المبين فلو　　شاهدت نور الهدى تجلى به الظلم
غدا العدو ذليلا بعد عزته　　حلت اجيادهم بعد العقود دم
قد فرق الجمع منهم عزم طائفة　　لم يثن همتها يوم الوغى سأم
ترك اذا ما انتضوا عزما لهم تركوا　　امامهم كل جمع وهو منهزم
لما بقتل العدى حاضت سيوفهم　　صلت فقتلهم يوم الوغى الحمم
فازوا الثواب الذي راموا بعضهم　　فازوا بما كسبوا منها وما غنموا
وكنت مشتغلا في وقت كسبهم　　عنها بكسبه عندي هو النعم
فكيف يطلب من الازمان وقد　　شهدت لي ولهذا بيننا حكم
السنان الذي قد قال مبتدئا　　في ذاك قول بحكم للحق ملتزم
همته وسيوف الهند مصلتة　　وعدت والسبي والاموال تغتنم

وكان همك والارواح مكتبه وهم غيرك فيها المال والنعم

ووجدت منسوبا اليه

ومذ خفيت عني بدور جمالكم غدا سيمي في حبكم وهو ظا هر

وقد بت مالي في الغرام مسامر سوى ذكركم يا حبذاك المسا مر

واني على قرب الديار وبعدها مقيم على عهد الاحبة صا بر

ودمعي سريع والتشوق كامل ووجدي مديد والتاسف وا فر

ومالي انصار سوى فيض ادمعي اذا بات من اهواه وهو مها جر

احبابنا غبتم فغابت مسرتي واصبح حزني بعدكم وهو حا ضر

وما القصد الا انتم ورضاكم وغير هواكم ما تسر السرا ير

وما في فوادي موضع لسواكم ولا غيركم في خاطر القلب خا طر

وما راقني من بعدكم حسن منظر ولا شاقني زاه من الروض زا هر

وما كلفي بالدار الا لاجلكم والا فما تغني الرسوم الدوا ثر

وما حاجري الا اذا كنتم بها اذا غبتم عنها فما هي حا جر

[illegible]

أحمد بن محمد بن شمائل بن حمايل الجعفري ابن في لبنت العلوي الشيخ

غانم امام كاتب مترسل من ذوي اخباري يتفقه كلامه وانشائه ويطول

نفسه وانشائه يستحضر من اللغة شيئا كثيرا ومن شعر المولدين كثيرا وخصوصا

لزوم ما لا يلزم وقد طاب له وباشر الانشا بصفد وغزة وقلعة الروم فيها الظن

في كل مكان له وقايع مع نواب ذلك ويخرج هاربا وكتب قدام الصاحب شمس الدين

غبريال فاتفق ان هرب مملوك للامير شهاب الدين قرطاي وطلع به الصاحب وامر لمن

يكتب على يده المخدومه كتابا يقول فيه انه انما هرب خوفا منك فلما كتب الكتاب

وجا في هذا المعنى المقصود فقال واذا خشي المقر حسن المنقلب فلا وقف

الصاحب على ذلك انكر هذا وقال هاهنا مليحه فطار عقله بالكلية ظن ان

ذلك يصادف موقعا يهش له ويهزه فضرب الدواه الى الارض وقال هاتا

ملزوم بالغلف التلف وخرج متوجها الى اليمن وكتب لصاحبها ثم خرج منها

هاربا وكان خشن الملبس شظف العيش مطرح الكلفة يلبس اليابوج الدريلبه

الصوفة ويلف الطول المقفص الاكتاف اني رايته في العصر وكان نظر المعاش

الغبه القاضي فخر الدين ناظر الجيش واستكتبه في ديوان السلطان ولما توفي فخر الدين

بقي الى الان كاتبا ثم اختلط قبل موته بسنتين وكان مولده قبل مولد

[illegible]

بمكة

اجيز على الكل شهور سنة احدى وخمسين تقريبا ووفاته بعد اخيه بشهر سنة

سبع وثلثين وسبعماية وكان يقول دائما ان عمى اخى على فى كل شى حتى فى لبن ١٥

امى وما تم له ست وثمانون سنة تقريبا وسمع من ابن عبد الدايم وقرا على ابن مالك

وخرج له البرزالى مشيخة منهم ابن [?] وايوب الحمامى وابن خالد وعبد الله

يحيى الباناسى ومحمد المنبشى ويحيى الناسخ وكان اذا انشد الطائل عكس ونتف

شعر ذقنه او وضعه فى فيه وقرضه بثناياه انشدنى من لفظه لنفسه

والله ما ادعو على هاجرى الا بان يمتحن بالعشق

حتى يرى مقدار ما قد جرى منه وما قدم فى حقى

وانشدنى من لفظه لنفسه

يا حسنها من رياض مثل النضار نضا ره

كالزهر زهرا وعنها ريح العبير عبا ق

وانشدنى من لفظه لنفسه

بابى صانع مليح التثنى بقوام يزرى بخوط البان

امسك الكلبتين يا صاح فاعجب لغزال بكفه كلبتان

وانشدنى الامام العلامة اثير الدين من لفظه الانشد الذكر لنفسه بالقاهرة

طرفك هذا به فتور اضحى لقلبى به فتون

من كنت لولاه فى امان لله ما تفعل العيون

[illegible]

8

وانشدنى بالسند المذكور له

يا نازحا عنى بغير بعاد لولاك ما علق الهوى بفؤادى

انت الذى افردتنى متى قلبك شاغلك عن مقصدى ومرادى

١٦ سهرت تخيلا مقلتى فجلا لها فيك السهاد فلا وجدت رقادى

ورضيت ما ترضى ولو اقصيتنى ايام عمرى ما نقضت ودادى

انت العزيز على ان اشكو لك الوجد الذى اهديته لفؤادى

وانشد [?] ابن غانم رحمه الله

ما اعتكاف الفقيه اخذا باجر بل بحكم قضى به رمضان

هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك انه شيطان

وله ايضا

ايها اللائمى لاكلى كروشا اتقنوها فى غاية الاتقان

لا تلمنى على الكروش فحبى وطنى من علائم الايمان

قلت هو للشيخ صدر الدين اخذا المعنى من النصير الحمامى حيث قال

رايت شيخا اكلا كرشه وهو اخو ذوق وفيه فطن

وقال ما زلت محبا لها قلت من الايمان حب الوطن

ولشهاب الدين بن غانم أيضا

تعجب الناس للبطيخ حين أتى بجين حين وأذواني بطا عون

وكيف لا يقطع الأعمار مقدمه وليس يؤكل إلا بالسكاكين ٢٧

ولمعو قد أضافه الملك الكامل ولما خرج نسي عنده فرجيه فطلبها فمطله بها فكتب اليه

ماذا الذي أطعمني في بيته شبع لقم

ودام أخذ جبتي هذا على الرطل بكم

لما كان قراسنقر نائبا بدمشق أمر أن يبيت كل ليلة بالقصر الابلق واحد من الموقعين

فنام ليلة الشيخ نجم الدين حسن بن علي الصفدي وكتب في حائط المكان الذي يبيتون به

عذبت ليلة المبيت بقلبي فهي عذري ما موله التوقيت

فلما كانت الليلة الثانية نام شهاب الدين احمد بن غانم ورأى البيت فكتب تحته

ليت شعري من بيت الشيخ حتى راح يثني خيرا على التبييت

وكتب القاضي قلعة الروم وكان اسمه مباركا وقد جاءه ابن سماه انبا

تهن يا مباركا بالولد المبارك

بمن سموه أنبا لانه ابن مالكي

وكتب القاضي القضاة جمال الدين واصل وقد أمتعني ... وكتب في السيف على المخيزل

مولى ... القضاة يا من له على العدا نقمة

اليك أشكو ... بليت منه بالف محنة ١٨

شهرته بيننا أعدا أغنى فالسيف سيف نقمة

وكان ليلة في سماع في قصر ... فطلبوا طعاما من سيم حمص وقال ... والسماع ... وزاد

الأمر فطلب ... الدين ... فقال ... كما نوع الباب ... كل أو حي الا انه اسمع نغمة من الجن وكان ... عند صاحب ... الملك ... ومد

السماط وكان الكثير مرقا فلما وضع قال ... الا قبل الصلاة ثم بسم الله الرحمن الرحيم

... رفع الحدث ... واستباحة الصلاة ... وكان ... الملك المنصور يكره ... ب

فاغتنم الوقيعة فيه عند الدوادار ... ما يقول ... طعاما ونسبه الى

الذي يرفع به الحدث فعاتبه المنصور على ذلك فقال ما قصدت ذلك ولكن البسملة ... بد

كل امر يستحبه والحدث الذي نويت رفعه حدث الجوع واستباحة الصلاة والاكل

فقال ما معنى الله اكبر فقال على كل ثقيل فاستحسن المنصور ذلك وخلع عليه واجتمع

ليلة عند كريم الدين الكبير ... مولد بعلاء الدين بن عبد الظاهر ... تحدث معه فجاء اليه شخص

وقال له معونة للخادم ... الاجتماع بك فقال والله من ... علينا وتروح الى معونة

وكان ... بالله قد فارق اباه وهو صغير وتوجه الى ... وه ونزل على الامير

حسين ... واقام عنده مدة يصلي به ويتكلم في شيء من العلوم وكان الوقت قريب العيد

بخراب بغداد وقتل المستعصم وتشتت أهل بغداد في أطراف البلاد فظن به أنه
ابن الخليفة المستعصم واشتهر ذلك واتصل خبره بالملك الظاهر فلم يزل
في اجتهاد إلى أن أقدمه عليه لما أقبله من أهل فلما حضر سأله ابن من أنت فوقف
وقال لم نحمل للولد غانم فطلب والده القاهر وحضر ابن عم الظاهر
فاعترف والده بسماحة فحصل وتوجه إلى الدمشق وكان صاحب حماه
قد خرج مرة للتصيد وكان إذ ذاك رفيقه الملك الظاهر وقد ضربت
الوطاقات وأمسكت الشجرة أحياناً فأخرج إلى الخلاء وما كان يرى الدخول ٩
لما أحرقت فصعد الشجرة بين أشجار والملك المنصور بأبيه ولم يعلم
ما يريد فأرسل إليه شخصا ليرى ما يفعل فلما صار تحت الشجرة وقد هيأ
لقضاء شغله قال له الطعمي من هذه البيتة فقال خذ وسلح في وجهه فقال
ما هذا قال أطعمك من البيتة فلما اطلع المنصور على الواقعة خر مغشيا
عليه من الضحك ومن شعره من مقصوص الشعر
فؤاد ذوائبه مقصوصة جيداً أملك قاطعها للحسن صواع
صرعان كان فؤادي بها بها فكيف أسلو وكل السر أصداغ

ابن الادمي أحمد بن محمد بن سهل بن عطا ابو العباس الادمي الصوفي الزاهد كان كثير العبادة
والاجتهاد ينام من اليوم والليلة ساعتين وله في كل يوم ختمة وفي رمضان في اليوم
والليلة ثلاث ختمات ٢٠

أحمد بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى القاضي العلامة نجم الدين
أبو العباس المقدسي الحنبلي ثم الشافعي ولد ليلة نصف شعبان سنة ٦٥١ وسمع واشتغل
وبرع في علم الخلاف وارتحل هو ولقوا ابن عمهم النجار وصار له صيت بتلك البلاد
ومنزلة رفيعة ومن جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين للحميدي وكان يقرأ كل ليلة ثلث
القرآن كثرت الشناعات عليه وكلا مجلسه وما يعملونه والمحاضر واشرف بعض
الحقوق على الصالح نصر وعزل عن القضاء ودرس بالعذراوية والصارمية ثم الى
بحات الغرباء ودرس بمدرسة ام الصالح وبالشامية البرانية ومات وهو
مدرس بالعذراوية وناب في القضاء عن القاضي جمال الدين المصري وابن الخويي وعماد الدين
الحرستاني وعلى بن سني الدولة وصنف طريقة في الخلاف وهي مجلدات وكتاب
الفصول وكتاب الفروق والدلائل الانيقة وغير ذلك ومات سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة في شوال ودفن بقاسيون

أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي ثم الصالحي الحنبلي الإمام المفتي العلامة المقرئ النحوي شهاب الدين
أبو العباس سمع على ابن عبد الدائم وطبقته وقرأ القراءات على البنبيه الراشدي
وأخذ النحو عنه وربما حضر في دروس عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ثم برع في النحو
والقراءات واشتهر بها وقصد على تخبيط عنده، شرح الشاطبية شرحا مطولا،
والرائية، والنونية للسخاوي في التجويد، وله تعاليق شتى طلب منه ثم ارتحل
منها وأقام بالقدس الى أن مات في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مولده سنة تسع وأربعين تقريبا
في رجب

ومن شعره

خلت الزوايا من خبايا ها كما ... خلت القلوب من المعارف والتقى
وتنكر الوادي فما غزلانه ... تلك الظباء ولا النقا ذاك النقا

ومنه أيضا

ترك السلام عليهم تسليم ... فاذهب وأنت من الملام سليم
لا تخدعنك زخارف من ودهم ... فلئن سألتهم بدا المكتوم
ما للفقير مع الغني مودة ... أنى تصاحب واجد وعديم

ل الشيخ شمس الدين سمع الشيخين حضورا في الرابعة من خطيب مردا وسمع من الكرماني
وابن أبي عمر وأخذ الأصول عن القرافي وجاور بمكة وكان ذا زهد وقناعة وفي شرحه للشاطبية

اقبالات واهية وقرأت بخطه انه قال في قوالب طبي

ذو المزاج وعند نجابة نفي سناه كلما اسود البلا

بحمله خرطه لغو جه دنيا بين الفوجه وسمعت منه انتهى

مبالغة

٢٢

طالع هذه
النسخة الفقير عثمان زكي
الدين باشا سنة
ولوالديه وللمسلمين
دعا لمؤلفه
بالرحمة

12

13

احمد بن سامان والد الملوك

سامان

احمد بن أسد بن اسمعيل الامير والد الملوك السامانية امراء ما
وراء النهر وهو الامير نوح توفي في حدود الخمسين والمائتين

٢٤

المكين أبو علي

أحمد بن إسمعيل بن أحمد بن العباس أبو علي المعروف بالمكين من أصبهان أحد
الفضلاء الأعيان قدم بغداد حاجا وحدث بها سمع منه أبو محمد بن الخشاب وأبو الفضل بن شافع
وأبو العباس بن البندنيجي ومحمد بن طاهر بن النجار الواعظ وعبد الواحد بن عبد السلام البيع
٢٥ ومن شعره

أما وأوقات السرور قصيرة ... وهيهات لن يحظى بلذاته صب
ولله صنع يجمع الشمل بعد ما ... تطاولت واستوئس القرب

ومنه أيضا

إني وإن شط المزار وبددت ... أيدي النوائب شملنا المنظوما
لم أخل من حسن الثناء عليكم ... مذ غبت عنكم ظاعنا ومقيما

وكان وافر العقل كثير الفضل تولى الأمور الجليلة حتى ترشح للوزارة بالعراق فعضده
الوزير فالتحق بخراسان واتصل بالسلطان سنجر بن ملكشاه وفوض إليه نيابة الوزارة
بخراسان قال محب الدين بن النجار وقف كتبا كثيرة من سائر الفنون بالخطوط
المعتبرة وجعل لها خزانة بالجامع العتيق منها الأغاني وعشرين مجلد ربع الكاغد
المخزني وهي بخط ابن الغوري لحسين الخازن مذهبة الوجوه خدم بها المستظهر
وعلى وجهها بخط المكين وهبت هذه النسخة وأنعم بها على سيدنا ومولانا الإمام المقتفي

ولما حدث ببغداد كان سنة احدى واربعين وخمسمائة ومولده بعد السبعين

احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس ابو الخير القزويني الامام العالم
الزاهد رئيس اصحاب الشافعي كان اماما في المذهب والخلاف والنظر والاصول والحديث
والتفسير والوعظ والزهد رحل من بلده قزوين الى نيسابور فاقام بها عند الفقيه
محمد بن يحيى وقرا عليه ولازمه حتى برع وصار احد معيدي درسه وقدم بغداد ٢٦
فحج وعاد الى بلده ثم قدمها ثانيا سنة خمس وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس التذكير
ونفق كلامه واقبلوا عليه لحسن سمته وكثرة محفوظه وجودة ايراده ثم عاد الى
بلده وعاد الى بغداد بعد الستين وخمسمائة وولي التدريس بالنظامية وحدث بالكتب
الكبار صحيح مسلم ومسند اسحق بن راهويه وتاريخ نيسابور للحاكم وسنن البيهقي الكبير
ودلائل النبوة والبعث والنشور للبيهقي واملى بجامع القصر قال
لما كنت بنيسابور عند محمد بن يحيى وانا صبي كان من عادته انه في كل اسبوع يأخذ على
الفقهاء ما حفظوه وكنت غير جيد الحفظ فطالبني مرة بعد مرة وانا لا اقدر
على حفظ فامرني بالانتقال عنه والاشتغال على غيره كعادته فتغلت
فبتّ عند بعض الفقهاء الذي اسكن في مكانه فاشتغلت ذلك النهار وادركني المساء
فاختفيت يعني في اتون طباخ ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف
علي فقال لي يا احمد لم لا تذهب الى المدرسة وتشتغل فقلت يا رسول الله انه لا ياتي

ابو الخير الطالقاني الشافعي رضي الله عنه

٢٧

مني شيء وقد اجتهدت فلم افلح فقال لي بل قم واذهب الى المدرسة قال فاعدت
عليه الكلام ثانيا فقال لي افتح فاك ففتحته فتفل فيه ثم قال لي اذهب فقلت
يا رسول الله اني اخاف من الشيخ ومن قصور فهمي وقلة حفظي ومعرفتي فقال لي افتح فاك
ففتحته مرة ثانية فتفل فيه مرة اخرى ثم انتبهت وقت السحر واتيت المدرسة
ووقفت اكرر على المدرسة فاذا هو محفوظ لي وخرج الشيخ فراني فقال يا هل حفظت
شيئا قلت نعم واعدت عليه الدروس كلها حفظا جيدا من غير تتعتع ولا توقف
فقال لي احسنت بارك الله فيك مثلك من يصلح لصحبتنا واقمت عنده مستقيم
الفهم سريع الادراك كثير الحفظ وكان من عادة الشيخ ان يصلي الجمعة عند الامام عبد الرحمن
الاكاف الزاهد ويكون الفقهاء في خدمته ويتناظر الفقهاء في مسئلة خلافية فيتكلم الشيخ
عبد الرحمن ويسكت الجماعة اعظاما وانا الصغير سنا وصل ذهني اعترض عليه واراجعه
والفقهاء يشيرون الي بالامساك وانا لا التفت اليهم فقال لهم الشيخ عبد الرحمن
دعوه فان هذا الكلام الذي يقوله ليس منه انما هو من الذي علمه قال ولم يعلم احد
ما اراد وفهمته وعلمت انه مكاشف ولما ولي النظامية كان الحكام بعض
سادات الوزراء فخلع عليه ورتب مدرسا فلما استقر على كرسي التدريس وقرئت الربعة

ودعى دعا الجمة فعمل ما شرع في القاء الدرس البتة الا للجماعة وقال من
ان كتب التفاسير تريدون لمن اذكر فاشاروا اليه ثم قال الكتب مثل ذلك
المذهب والخلاف فلم يذكر لهم الا ما اختاروه وعينوه فقال من اي شيء
تريدون لمن اذكر فاشاروا اليه فتكلم بذلك الشيء ومن ذلك النمط
فاعجب الحاضرون منه وعلموا كثرة اطلاعه وساق له محب الدين ابن النجار
في الذيل عجايب من هذا النوع ثم انه ترك بغداد وعاد الى قزوين فقال له
بعض اصحابه منكرا توجهه من بغداد مع الوجاهة التي له فيها فقال معاذ الله ان اسكن
ببلد يسب فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في ايام ابن الصاحب
وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة

نجيب الدين الاسكندراني

احمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن فارس بن عبد العزيز القاضي الوزير نجيب الدين
ابو العباس التميمي السعدي الاهتمي الصفوائي الخالدي الاسكندراني المالكي سمع وحدث
وتنقلت به الاحوال في الخدم الديوانية بمصر ودمشق والجزيرة وولي نظر الدواوين بمصر
ووزر للملك العادل وحظي عنده وكان فقيها بمذهب
مالك ومعرفة النحو
وتوفي سنة ثمان وثلثين وستمائة

وكتب الامام رضي الدين ابو الخير الى الامام الناصر لما قطع الوزير عنه جارية لمعالجته
عليه بهذه الابيات

معاملك اعلى من ارتب له امري وقد ضاقت الدنيا بما قد حوى صدري
وقد بعت بالجاري حياتي لانني اود انقضاء الشهر والشهر من عمري
وانت الذي اجريته وعرستني وعرسك محتاج لجاريك ان يجري
وعرضها على يد اشرابي فلما وقف عليها امر باطلاقه

عجيب والب

[illegible] الدواوين [illegible]

وتوفي سنة ثمان وثلثين وستمائة ووزر للملك العادل وحظي عنده وكان فقيهاً بمذهب

مالك ومعرفة النحو

لقب ابن الشلي المحدث

احمد بن اسمعيل بن منصور نجم الدين الحلبي المعروف بابن الشلي وبابن الكلال

ولد على سنة اصر وبالدر وسمع من ابن رواحة وابن خليل وجماعة ولازم السماع مع الدمياطي

فاكثر وكتب الطباق وقرأ بنفسه قرأ عليه علم الدين البرزالي جزء ابن عرفة رواية

العبادانى واجاز للشيخ شمس الدين مروءاته توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة

٢٠

الكوفي الاخباري مؤرخ شيعي

أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الاخباري المؤرخ الشيعي قال ياقوت
هو عند أصحاب الحديث ضعيف له كتاب المألوف وكتاب الفتوح معروف
ذكر فيه الى أيام الرشيد وله التاريخ الى أيام المقتدر ابتدأه بأيام المأمون
ويوشك ان يكون ذيلا على الاول

٢١

طالعت مجلدا واحدا
من هذا المجلد [illegible]
ضخما وكان فيه [illegible] وعلى
احوال ابو بكر وعمر وعثمان عليهم
والحسن والحسين رضوان الله
[illegible] [illegible] [illegible]
فليتأمل

١٧

17

أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن مطر الهاشمي أبو العباس تفقه على اسمعيل
بن الحسين البغدادي في صباه وصحبه حتى تميز واعاد لدرسه وكان حسن الكلام في
مسائل الخلاف [illegible] المنصوري ثم رتب

16/١

الكوفي الاخباري

مو

ايشيعي

أحمد بن أعثم الكوفي ابو محمد الاخباري المورخ الشيعي قال ياقوت
هو عند اصحاب الحديث ضعيف له كتاب المالوف وكتاب الفتوح معروف
ذكر فيه الى ايام [illegible] الى اخر ايام المامون

أحمد بن الياس صدر الدين الاربلي الاصل الحلبي المولد المعروف بالقويضي
بالقاف المضمومة وفتح الواو وسكون اليا اخر الحروف وكسر الضاد المعجمة
تصغير قاض اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان من لفظه قال كان نظم ليس بجيد
وربما ندر له الجيد وما هي غير المقبول انشدنا لنفسه وكان قد كلف
ان يثلث بابيات من عتاب كان عليه

يا ماجدا ملك القلوب بلطفه ... وملك الاحرار بلا اشفا ق
والنظم يقصر عن جميل ثنايه ... ونواله قد عمهم بالاطلا ق
كلفتني اني اثلث بابيات ... وانا الموحد دايما للبا ري

النايب المحدث

أحمد بن أكمل بن ابراهيم بن سعود بن مطر الهاشمي ابو العباس تفقه على اسمعيل
البوشنجي البغدادي صباه وصحبه حتى تميز واعاد لدرسه وكان حسن الكلام في
مسائل الخلاف ورتب خطيبا في جامع السلطان مع بني المنصوري ثم رتب
ناظرا في ديوان الزكاة فلم تحمد سيرته وارتكب عظايم فعزل عن الولاية والشهادة
توفي سنة اربع وثلثين وستمائة

أحمد بن ألتكين بن عبد الله المعروف بالنايب سمع الشريف الزينبي
ابا نصر محمدا وابا الحسن عاصم بن الحسن العاصمي وعبد الخالق بن هبة الله المغربي سمع
منه ابو طاهر السلفي وروى عنه ابو العباس بن الحلمي وانما لقب بالنايب لانه
كان يحضر مجالس الوعظ كثيرا ولا ينفصل عن مجلس واعظ حتى يتوب عليه توفي
سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

موحد

الكاتب

أحمد بن أمية بن أمية أبو العباس الكاتب ذكر المرزباني وقال اهل بيت الكتابة والغزل والظرف حديثا حدثنا احمد بن العمم النيسابوري انه لقيه بعد الخمسين ومائتين واخذ عنه علماً كثيراً وادباً قال ياقوت وامية مولى لهشام بن عبد الملك واتصل في دولة بني العباس بالربيع حاجب المنصور وكتب مع ابيه وله شعر حسن وولده اهل بيت علم منهم احمد هذا واخوه محمد وقد ذكرته في اخبار الشعراء قال المرزباني واحمد هو القائل

خبرت عن تغيري الاترابا ومشيبي فقلن بالله شابا
نظرت نظرة اليَّ فصدت كصدود المخمور شم شرابا
ان دهتني مصيبة نزلت بي ان تصدي وقد عدمت الشبابا

وكان ابو هفان يقول ليس في الدنيا اظرف ولا اشرف هجاء من قول احمد بن امية

ان لي صاحباً قد لبسته عمراً اضحى وضحكي عنه وهو مشغول
ببكية اذا انت ليست شارعة في وسطها ميل
ترى قرانبي في الرص مندفعا تهوي غريطته والبغل مشكول

٢٨

بعلام

18

٢٥

الطنبوري

أحمد بن أسامة الهمداني قال صاحب الاغاني كان يغني بالطنبور وهو اول من غنى به في الاسلام وكان قرين اعشى همدان والفه في عسكر ابن الاشعث فقتل فيمن قتل • حكى ان الاعشى واحمد خرجا في بعض مغازيهما فنزلا على سليمان بن صالح العنبري بساباط المدائن فاكرمهما غاية الاكرام وعرض عليهما الشراب فاجابه وطلبا يشربان فقال احمد للاعشى قل في هذا الرجل الكريم شعراً امدحه وحتى اغني فيه فقال

يا ايها القلب المطيع للهوى انى اعتراك الطرب النازح
تذكر جملا فاذا ما نات كان شعاعا قلبك الطامح
مالك لا تترك جهل الصبى وقد علاك الشمط الواضح
يا جمل ما حبي لكم زائل عني ولا من كبدي بارح
اني توسمت امرءا ماجدا يصدق في مدحته المادح
ذؤابة العنبر فاخر به والمرء قد ينعشه الصالح
ابلج بهلولا وظني به ان ثنائي عنده رابح

وهي ابيات طويلة مثبتة في كتاب الاغاني فغنى احمد في بعض

المقرئ الدمشقي

أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي المقرئ كان من ثقات الدمشقيين
توفي سنة تسع وتسعين ومايتين

٢٦

شهاب الدين بن أوحد

أحمد بن أوحد شهاب الدين ابن الأمير [illegible] والد [illegible] موضعه [illegible]
كان من أمراء العشرات بدمشق ولما حضر الأمير علاء الدين الطنبغا الدمشق نائبا كان متحرفا عليه

[illegible]

احول

ابن الدمياطي

٢٧

أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المصري الدمياطي شهاب الدين ابن
عز الدين الحنفي الجندي عرف بابن الدمياطي نسبة الى جد لامه سمع من
الحجار وأحمد بن عبد الرحمن بن زرادة وابي علي الحسن بن عمر الكردي ومحمد بن أحمد بن
الدماغ ومحمد بن محمد بن الحسين بدمشق وشهدة ابنة ابي الحسن عبد العظيم الحصني
ووزيرة ابنة عمر اسعد بن المنجا في آخرين وبالاسكندرية من ابي اسحق ابرهيم بن أحمد
بن عبد المحسن الغرافي وغيره وبدمياط من جماعة وكتب عني وسمع بقراءتي
بالقاهرة على الشيخين اثير الدين وفتح الدين بن سيد الناس وحدث وهو شاب
وكتب بخطه وقرا بنفسه وحصل الاصول والفروع وانتقى على الشيوخ
وجمع مجاميع وارخ الوفيات ذيلا على الشريف عز الدين وقرا الفقه
وحفظ الفية ابن مالك وجمع مشيخة للقاضي ضياء الدين بن يوسف ابي بكر بن خطيب
بيت الابار وقراها عليه وسمعها انا وغيري في سنة خمس واربعين وسبعمائة وكتبت
له عليها تقريظا نظما ونثرا سوف ياتي في ترجمة ضياء الدين ان شاء الله تعالى [illegible] رحمه الله [illegible]
في طاعون مصر سنة تسع واربعين وسبعمائة

20

احمد بن ايوب

الباذا

احمد بن ايوب بن المعافى بن عباس بن محمد ابو بكر الزاهد من اهل عكبرا
يحدث عن ابي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقاق المعروف بالباذا
٢٨
ذكر عنه ما احتاج اليه اخيه عباس بن عثمان ايوب

احمد بن ايوب البغدادي روى محمد بن الحسن بسنده قال
رايت عبد الله بن المبارك في النوم وهو يلحن في كلامه فقلت له لم ار لك في الدنيا
تلحن قال اني كنت انشد الشعر في الدنيا

شيخ المعتزلة

احمد بن ايوب بن مانوس كان من تلامذة النظام وهو شيخ المعتزلة وكان في
٤ زمان احمد بن حابط الآتي ذكره وفضل الحدثي وافقهما على القول بالتناسخ على الصورة
المذكورة في ترجمة احمد بن حابط الا انه قال متى صارت النوبة الى البهيمية ارتفعت
التكاليف ومتى صارت النوبة الى رتبة النبوة والملك ارتفعت التكاليف ايضا
وصارت النوبتان عالم الجزاء

ابن إسرائيل الوزير

أحمد بن إسرائيل بن الحسن الأنباري أبو جعفر الكاتب ولي ديوان
الخراج للمتوكل والمنتصر ثم تولى الكتابة للمعتز في أيام أبيه فلما ولي الخلافة
استوزره قال الصولي خلع المعتز عليه للوزارة في شعبان سنة اثنين وخمسين
ومائتين وكان أذكى الناس لا يمر بسمعه شيء إلا حفظه قال كنت في الديوان
أيام محمد الأمين وما يدخل الديوان أحد أصغر مني ولقد كنت أنسخ الكتاب فلا أفرغ
من نسخه حتى أحفظ ما فيه حرفاً حرفاً وكنت ربما امتحنت إذا فرغت من الكتاب
بأن يؤخذ من يدي فأعاد ما فيه فأسرده من أوله إلى آخره فلا أسقط ما فيه
حرفاً واحداً فعلت هذا مرات كثيرة لا أحصيها قال الجهشياري في
كتاب الوزراء ومما يعجب من حفظ أحمد بن إسرائيل أنه كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات
على الوزارة فلما دفع إليه تقدير المملكة اختصره في ثلث قرطاس وكان لا يفارق
خفه إذا دخل على الواثق رجاء أن يجد للقراءة وقتاً قال فأنسي حمله يوماً
من الأيام وسأله الواثق عنه فخرج يطلبه فلم يجده فرأى ابن إسرائيل قلقه
فسأله فأخبره فقال لا عليك ودعا بكاتب وقرطاس ثم أملى التقدير لا يخرم
منه حرفاً ودخل به محمد بن عبد الملك إلى الواثق وقرأه عليه ثم إنه طلب ذلك الثلث وقابل
به فوجده موافقاً له وذكر له الجهشياري وقائع على غير هذه المادة ولم يزل

وزيرا للمعتز إلى شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين وكانت وزارته
ثلاث سنين وقتله صالح بن وصيف لأنه أخرجه هو وأبو نوح إلى باب العامة
فضرب كل واحد منهما خمسمائة سوط ضرب التلف وحملهما إلى منزل محمد السرخسي
بعد أن استصفى أموالهما وكان ابن إسرائيل وأبو نوح عيسى بن إبراهيم المذكور
أشارا على المعتز بقتل صالح بن وصيف فقبض عليهما وفعل بهما
ذلك إلى أن ماتا ورثاهما أبو علي البصير وهما في السجن

٤٠ من كان يبكيكما إنسانه عهدكما فلست عهدكما ما عشت بالناسي
وكيف يسلوكما من لم يجد عوضا مستخلفا عنكما من سائر الناس
إذا تذكرت أيامي التي سلفت قطعت آثارها نفسي بأنفاسي
أيام آوي إلى طود ممنعة أركانه بكما عالي الذرى راسي
أشكو إلى الله ليلات أبيت بها كأن أجفانه شدت بأمراس
ودهره وسواد القلب ليس لها إلا تجدد تلك الحال من آسي

أبو زرعة الرازي

أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم أبو زرعة الرازي الحافظ الصغير
سمع كثيرا وروى عنه جماعة قال الخطيب كان حافظا متقنا جمع الأبواب
والتراجم وله مصنفات كثيرة يروي فيها المناكير كثيرة توفي سنة خمس
وسبعين وثلثمائة في طريق مكة قال سبط ابن الجوزي وهو الذي روى حديث سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نبت لحمه على السحت فالنار أولى
به يا سعد أطب مطعمك فمن لم يبال من أين مطعمه كان حقيقا على الله أن لا يبالي
من أي أبواب جهنم أدخله

٤١

أبو حامد الحنفي

أحمد بن الحسين بن الطبري أبو حامد المروزي الفقيه من رؤوس أئمة الحنفية ولي قضاء قضاة خراسان وكان صالحا عابدا مصنفا وانتخب عليه الدارقطني توفي سنة سبع وسبعين وثلثمئة

بن العقيقي

أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي بن العقيقي الدمشقي صاحب الدار والحمام بنواحي باب البريد أغلق له البلد للمأتم في سنة ثمان وسبعين وثلثمئة ومدحه الوأواء بقصيدته التي أولها

بدر ليل أو لا فشمس نهار طلعت في سحائب الأزرار
فوق غصن تميله نشوات الدل سكران من غير شرب عقار
يفعل الريق منه ما تفعل الخمر ولكن بلا أذى وخمار
رشأ كلما ترى اللحظ فيه جرحته خناجر الأبصار

منها

قم نقض حق الصبوح فقد أذن بالصبح طائر الأسحار
ونجوم مثل الدراهم أصدقن ببدر في الجو كالدينار
باهتات كأنهن عيون ناظرات منها بلا أشفار
كم أيادٍ خلائق لأبي القاسم فيها منيرة الأنوار
عصفت حوله رياح الأماني وسعته الغنى بلا أمطار

ابن مهران المقرئ

أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ أبو بكر النيسابوري الأصبهاني الأصل قال الحاكم هو إمام عصره في القراءات وأعبد من رأينا من القراء وكان مجاب الدعوة توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمئة وهو ابن ست وثمانين ومات ذلك اليوم أبو الحسن العامري صاحب الفلاسفة قال الحاكم حدثني عمر بن أحمد الزاهد قال سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران رحمه الله في المنام في الليلة التي دفن فيها قال فقلت أيها الأستاذ ما فعل الله بك فقال إن الله عز وجل أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال هذا فداؤك من النار ذكر الحاكم بإسناد رفعه إلى أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة أعطى الله كل رجل من هذه الأمة رجلا من الكفار فيقول هذا فداؤك من النار وهذا الخبر إذا قرن بالرؤيا صار من براهين الشرع وسمع ابن مهران بنيسابور محمد بن إسحق بن خزيمة وأبا العباس السراج الثقفي وأبا العباس الماسرجسي وله من التصانيف كتاب الشامل كتاب الغاية كتاب قراءة أبي عمرو كتاب غرائب القراءات وقوف القرآن كتاب الانفراد شرح المعجم شرح التحقيق رؤوس الآيات والوقف والابتداء قراءة عبد الله بن عمر علل كتاب الغاية المبسوط آيات القرآن الاتفاق والانفراد المقطع والمبادي

أحمد بن الحسين الشيخ ابو منصور الباخرزي ذكره الباخرزي في الدمية واثنى عليه ثناء كثيرا توفي سنة خمس وثلثين واربعمائه الظاهر انه قتل

ومن شعره

٤٤ من عاذري من عاذل قال ويحك كم تعشق يا مغرم
والم القلب ولا غرو اذ كل ملوم قلبه مؤلم

قلت لقد احسن فيهذا لان كل ملوم قلبه مؤلم صورة ومعنى اما الصورة فان قلب مؤلم ملوم اعني الاحرف واما المعنى لان الملوم يتألم قلبه لمس الملام وقد جاء لي انا مثل هذا فقلت انا من هذه المادة

قلب الدن من احب فاضحت نفحة الند من محياه تهدى
قال لي اعجب فقلت غير عجيب كل دن قلبه كان ندا

ومن شعر الباخرزي في دنان خمر رجعت خلا

احتل للاحباب لما غدت حبابنا منسوخة خلا
مجالس اللهو وشرب الطلا عز على اللهو اذا اختلا

احمد بن اسعد

24 احمد بن اسعد بن احمد بن عبد الرزاق بن بكران المزدقاني صفي الدين ابو الفضل الموفق بن كرم الملك كان من سلالة الوزراء وذوي العشرة
٤٥ الظرفاء تولى دمشق وبعلبك فسار في خدمته سيرة الامناء ومولده بدمشق سنة سبع وثلثين وخمسمائة وتوفي ببعلبك سنة خمس عشرة وستمائة

قال شهاب الدين القوصي في معجمه ومن خطه نقلت انشدني المذكور رحمه الله وذكر انه كان قد عزم على السفر الى الديار المصرية ليخدم بها الملك المعز عن فمنعه من شاهنشاه بن ايوب الامر فضاق صدره بالشام بسببه فهتف به في النوم هاتف تلك الليلة وانشد هذه الابيات في نومه

يا احمد اقنع بالذي اوتيته ان كنت لا ترضى لنفسك ذلها
ودع التكاثر في الغنى لمعاشر اضحوا على جمع الدراهم ولها
واعلم بان الله جل جلاله لم يخلق الدنيا لاجلك كلها

وقال انشدني لنفسه ايضا

كيف طابت نفوسكم بفراقي وفراق الاحباب مر المذاق
لو علمتم بحالتي وصباباتي ووجدي ولوعتي واحتراقي
لرثيتم للمستهام المعنى ووفيتم بالعهد والميثاق

ابو بكر بن شقير النحوي

أحمد بن الحسين يعرف بابن شقير هو ابو العباس بن الفرج النحوي أخذ عن احمد بن عبيد
بن ناصح وكان مشهورا برواية كتب الواقدي عن احمد بن عبيد عنه وهو في طبقة ابي بكر السراج
وله مختصر في النحو والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث وقال بن النجار الذي للخليل هو لابن شقير توفي سنة سبع عشرة وثلثمائة

ابو بكر القطان المقرئ

٤٦

أحمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن القطان ابو بكر المري من اهل القدس قرأ القرآن
بالقدس على احمد بن عمر الحلواني وعلى محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ بدمشق من ساحل
البحر على اسحق بن عبد الله بن ابرهيم البصري صاحب ابي الفرج محمد الشنبوذي وبشيء على الحسن
الاهوازي وغيره وبحران على الشريف على العلوي الزيدي ودخل بغداد بعد الثلثين
واربعمائة واستوطنها الى الممات وسمع الحديث الكثير وكتب بخطه كثيرا وحدث
باليسير وتوفي سنة ثمان وستين واربعمائة

الصائغ جكينة المقرئ

أحمد بن الحسين بن احمد الصائغ ابو بكر المقرئ المعروف بجكينة احد القراء
المجودين قرأ القرآن على ابي بكر محمد بن الخياط وعلى احمد بن الحسن العطار وسمع الحديث
من ابن النقور وغيره وكان شيخا صالحا اماما في المدرسة التاجية ناب ابن زر
توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ابو بكر الصائن المقدسي

أحمد بن الحسين بن اقبال المقدسي ابو بكر المعروف بالصائن سمع الكثير من اصحاب
ابي عمر بن مهدي وابي محمد بن البيع وابي علي بن شاذان وابي بشران والبرقاني

ولم يقنع بما سمع فادعى سماعات من شيوخ لم يدركهم وظهر كذبه وتركه الناس
وحدث بيسير كان الحافظ ابن ناصر يقول انه كذاب واثنى الناس عليه وتوفي
سنة اثنين وثلثين وخمسمائه

ابو الحسين الدرخي

أحمد بن الحسين بن علي بن الفرج الدرخي ابو الحسين بن الوزير ابي علي كان
فاضلا له النظم والنثر روى عن علي بن عيسى الربعي شيئا وسمع فارس بن الحسين
الذهلي وابنه شجاع بن فارس وروى عن علي بن عيسى الربعي ديوان ابي الطيب المتنبي

ومن شعره

٤٧

٤٦

26

25/1

ابو الحسين الشاعر الطرابلسي الشاعر

... ابو الحسين الشاعر عن

٤٩

... غضى
... رضى
... نضى

ابن قريش الشاعر

... النساج
... بغداد
... الزاهد وغيرهم
... التمر وتدى
... ل العقيم
... سنة ستين

ابو سعد ابن المعتمد على الله

احمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد
ابو سعد سكن ديار مصر وكان يذكر انه سمع ببغداد من ابي الحسن بن الصلت وابي الحسن بن المتيم
وابي عمر بن مهدي وابي الحسن بن رزقويه وابن بشران وابن ابي الفوارس سنة سبع واربعمائه

٤٧

26

الطرابلسي الشاعر

أحمد بن الحسين بن عبد الله بن خراسان بن حيدره الطرابلسي ابو الحسين الشاعر

قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره ومن شعره قوله

٤٩

رهنتك يا قلبي على غمض ساعة فردك من اهوى وشح على غمضي

اذا كنت عليني ثم ارمعت هجره فانت لي يا قلب بالصاحب المرضي

ولكنه قلب تعرض للهوى ولا شك اني في جنايته اقضي

توفي سنة ست وتسعين واربعمائة بطرابلس

ابن قريش النساج

أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن عثمان ابن قريش البنا النساج

ابو العباس بن ابي عبد الله المعري من اهل محلة الحبشيين بالجانب الغربي من بغداذ

سمع الكثير من ابي طالب بن غيلان وعلي بن عمر البرمكي وعلي بن عمر القزويني الزاهد وغيرهم

وحدث بالكثير وروى عنه الائمة والحفاظ منهم ابو القسم اسمعيل بن احمد السمرقندي

والحافظ ابن ناصر وابو العباس احمد بن المرجي بن راشد المدائني وفارس بن ابي القسم

الحفار وهو آخر من حدث عنه في ما اجتبيناه الزاني الحاد وروى لنا عنه شيخنا

ابن كليب بالاجازة توفي سنة عشر وخمسمائة

ابو سعد المعتمد على الله

أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد

ابو سعد سكن ديار مصر وكان يذكر انه سمع ببغداذ من ابي الحسن بن الصلت وابي الحسن بن المتيم

وابي عمر بن مهدي وابي الحسن بن رزقويه وابن بشران وابن ابي الفوارس سنة سبع واربعمائة

ابو الحسين الرخجي

ومن شعر ابن خراسان

احبابنا غير زهدي في محبتكم كوني بمصر وانتم في طرابلس

ان زرتكم فالمنايا في زيارتكم ولو هجرتكم فالبحر منقرسي

ولست ارجو نجاحا في زيارتكم الا اذا خاض بحر امرد من فرسي

وانثني ورماح الخط قد حكمت في كل ادرع واني ولا كرسي

٤٨

ومنه

فرحنا على انا نعيم بليلة وطابت لنا حتى اقمنا بها عشرا

قال انه هجا فخر الملك بن عمار واتاه فامر به فضرب ضربات رحمه الله

وحدث بالاسكندرية سنة تسع وستين واربعمائة وروى عنه ابو عبد الله الحميدي
وابو الحسن علي بن المشرف الانماطي وكان شاعرا ومن شعره

مالك العالمين ضامن رزقي فلماذا املك الناس رقي ٥٠
قد قضى لي بما علي وما لي خالقي جل ذكره قبل خلقي
صاحبي البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حسن رفقي
وكما لا يفوت رزقي عجزي فكذا لا يجر حذقي رزقي

بن عبيد العجلي

أحمد بن الحسين بن محمد بن حاتم بن سويد بن علي بن مروان ابو الحسن علي بن عبيد العجلي كان من الذين حفاظ الحديث وروى انه هذا عن ابي العيناء وروى عنه ابو عبد الله بن بطة العكبري توفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

البزوغاني الحنبلي

أحمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن محمد الوراق البزوغاني ابو العباس الفقيه المعروف بالحنبلي قرا القرآن على عبد السلام بن علي الهاشمي وغيره وسمع محمد بن سهلون النسبط وغيره وسكن دمشق للزمانة ودع بها محمد بن عقيل البعلبكي وروى عنه عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي بجمع شيوخه توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

ابو العلاء الاسدي

أحمد بن الحسين ابو العلاء الاسدي الاسدابادي ذكره احمد بن موسى بن مردويه وابو عبد الله احمد الشوذرجاني وابو بكر بن علي وابو نعيم الحافظ الاصبهانيون في تاريخ اصبهان كل واحد منهم وذكروا انه بغدادي قدم اصبهان وسكنها وتوفي بها ٥١
وانه حدث عن ابي عبد الله المحاملي

ابو الطيب المؤدب

احمد بن الحسين ابو الطيب المؤدب روى عنه سلام بن هبة الله السامري من شعره

هذا الفراق اهاج الشوق والكمدا ولم يبق لنا عقلا ولا جلدا
فراقكم والذي يبقيكم ابدا في نعمة جمة قد فتت الكبدا

ومنه قوله يصف حصانا

محلولك الصهوة محبوك القرا رحب اللبان مشرف المناكب
تخاله في نصبه وجريه كمثل نجم في سماء صايب

قلت شعر ساقط

ابن السماك الواعظ

احمد بن الحسين بن احمد البغدادي ابو الحسين الواعظ ابن السماك قال الخطيب كتبت عنه وكان مقتها وكان يتكلم على رؤوس الناس على جامع المنصور ولا يحسن شيئا من العلوم الا ما شاء الله توفي سنة اربع وعشرين واربعمائة قال انه رفعت اليه رقعة فيها مسائل من الفرائض فيها مناسخات فلما وقف عليها ورأى فيها تلك الاسولة الصعبة القاها من يده وقال انا اتكلم على مذاهب اقوام اذا ماتوا لم يورثوا شيئا يعني انهم فقراء

جواب

الامام ابو بكر البيهقي

احمد بن الحسين بن علي بن موسى الامام ابو بكر البيهقي الخسروجردي مصنف السنن الكبير كان اوحد زمانه وفرد اقرانه من كبار اصحاب ابي عبد الله الحاكم اخذ مذهب الشافعي عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي وغيره مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة سمع الكثير من ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي وهو اكبر شيوخه وشيوخه اكثر من مائة شيخ لم يقع له جامع الترمذي ولا سنن النسائي ولا سنن ابن ماجه ودايرته في الحديث ليست كبيرة لكن بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقه وخبرته بالابواب والرجال روى عنه جماعة قال ابن الصلاح بلغت تصانيفه الف جزء وسمعها منه الحافظ ابن عساكر وابن السمعاني من اصحابه وهو اول من جمع نصوص الشافعي واحتج لها بالكتاب والسنة وصنف مناقب الشافعي في مجلد ومناقب احمد في مجلد والمدخل الى السنن الكبير والسنن الصغير والآثار ودلائل النبوة وشعب الايمان والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبير والصغير والترغيب والترهيب والآداب والاسراء وله خلافيات لم يصنف مثلها [illegible] والاربعين قال امام الحرمين ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فانه له على الشافعي منة وكانت وفاته في عاشر جمادى الاولى بنيسابور ونقل الى بيهق

بديع الزمان الأشعري

أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني
سكن هراة وروى عن ابن فارس صاحب المجمل وعيسى بن هشام الأخباري كان متعصبا ٥٤
لأهل الحديث والسنة روى عنه أبو سعد الصفار والقاضي أبو محمد عبد الله بن الحسين اخو
النيسابوري قال شيرويه أدركته ولم يتفق لي السماع منه وكان
الحديث ثقة ويتهم بمذهب الأشعرية وقال حسن في آخر عمره وسمعت بعض أصحابنا
يقول كان يعرف الرجال والمتون انه قال قوت ولم يستقص أحد خبره
أحسن مما استقصاه الثعالبي وكان ممن لقيه وكتب عنه قال بديع الزمان
ومعجزة همذان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر
ولم نر نظيره في الذكاء وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة
النفس ولم ندرك نظيره في ظرف النثر وملحه وغرر النظم ونكته وكان صاحب
عجائب وبدائع فمنها أنه كان ينشد الشعر لم يسمعه قط وهو أكثر من خمسين
بيتا مرة واحدة فيحفظها كلها ويؤديها من أولها إلى آخرها لا يخرم حرفا وينظر في الأربع
والخمسة الأوراق من كتاب لم يعرفه ولا رآه نظرة واحدة خفيفة ثم يهذها عن ظهر
قلبه هذا ويسردها سردا وهذه حاله في الكتب الواردة وغيرها وكان يقترح
عليه عمل قصيدة أو إنشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها في الوقت

وات عنه كان ربما كتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ بآخره وهلم جرا إلى الأول
ويخرجه كأحسن شيء وأملحه ويوشح القصيدة الفريدة من قبله بالرسالة
٥٥ الشريفة من إنشائه فيقرأ من النظم النثر ويروي من النثر النظم ويعطي القوافي
الكثيرة فيصل بها الأبيات الرشيقة ويقترح عليه كل عويص وعسير من النظم والنثر
فيرتجله أسرع من الطرف على ريق لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلامه كله عفو الساعة
وفيض البديهة ومسارقة القلم ومسابقة اليد للفم وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات
الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الإبداع والإسراع
إلى عجائب كثيرة لا تحصى ولطائف يطول أن تستقصى وكان مع ذلك مقبول الصورة
حسن العشرة فارق همذان سنة ثمانين وثلثمائة وورد حضرة الصاحب ابن عباد
فتزود من ثمارها وحسن آثارها ثم قدم جرجان وأقام بها مدة على مداخلة
الإسماعيلية والتعيش في أكنافهم واختص بالدهخداه أبي سعد محمد بن منصور
ونفقت بضاعته لديه وورد نيسابور ونشر بها بزه وأظهر طرزه
وأملى أربعمائة مقامة نحلها أبا الفتح الإسكندري في الكدية وغيرها وشجر
بينه وبين أبي بكر الخوارزمي ما كان سببا لهبوب ريح الهمذاني وعلو أمره وقد
أورد ما جرى بينهما جملة في كتاب معجم الأدباء لياقوت منها ما

جمع السيد نقيب الاشراف بنيسابور ابو علي بينهما فترفع الخوارزمي فبعث اليه برذونه
فحضر مع جماعة من تلامذته فقال له البديع انما دعوناك لتملا المجلس فوايد وتذكر الابيات
الشوارد والامثال الفوارد ونناجيك فنسعد بما عندك وتسالنا فننشر ما
عندنا ونبدا بالفن الذي ملكت زمامه وطار به صيتك وهو الحفظ
ان شئت والنظم ان اردت والنثر ان اخترت والبديهة ان نشطت
فهذه دعواك التي تملا منها فاك فاحجم الخوارزمي عن الحفظ لكبر سنه ولم يحر
النثر والنظم وقال ابادهك فقال البديع الامر امرك يا استاذ فقال له الخوارزمي
اقول لك ما قال موسى للسحرة بل القوا فقال البديع

٥٦ الشعر اصعب مذهبا ومصاعدا من ان يكون مطيعة في فكه
والنظم بحر والخواطر معبر فانظر الى بحر القريض وفلكه
فمتى تراني في القريض مقصرا عرضت اذني للامتحان لعركه

وهي ابيات كثيرة فيها مدح الشريف والمنافرة وتهجين الخوارزمي فقال الخوارزمي
ابياتا ولكن ما ابرزها من الغلاف فقال له البديع اما تستحي ان يحول شيء اعمل منك
لانه يحجم فيغطيه بالتراب فقال له الشريف ابني على منوال المتنبي
ارق على ارق ومثلي يارق فابتدا ابو بكر الخوارزمي وقال

فاذا ابتدهت بديهة يا سيدي فاراك عند بديهتي تتقلق

مالي اراك ولست مثلي في الورى متموها بالترهات تمخرق

ونظم ابياتا ثم اعتذر فقال هذا كما يجي لا كما يجب فقال البديع قبل الله عذرك
لكنك وقعت بين قافات خشنة كل قاف كجبل قاف فخذ الان جزاء عن
قرضك واداء لقرضك

٥٧ مهلا ابا بكر فزندك اضيق واخرس فان اخاك حي يرزق
يا احمقا وكفاك تلك فضيحة جربت نار معرتي هل تحرق

فقال الخوارزمي احمقا لا يجوز فانه لا ينصرف فقال له البديع لا نزال نصفعك حتى ينصرف
وتنصرف معه ولك علي ان ترد ما لا ينصرف ولم تشبت قلت يا كوذنا وسرد المجلس كله
يا قوت وهذا العذر كاف وساق له مزدوجة يمدح فيها الصحابة ويهجو الخوارزمي ويجيبه
عن قصيدة رويت له في الطعن عليهم رضي الله عنهم اولها

وكلني بالهم والكآبة ٭ طعانة لعانة سبابة ٭
للسلف الصالح والصحابة ٭ اساء سمعا فاسا اجابة ٭

ورسايله مدونة مشهورة وهي غاية الفصاحة والبلاغة ٭ منها الماء اذا طال
مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذا الضيف يسمج لقاوه اذا
طال ثواوه ويثقل ظله اذا انتهى محله ٭ ومنها حضرته هي كعبة المحتاج
لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى الخيف وقبله

الصلات لا ابتلاه الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان
ومس خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها
وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها فلينظر يمنة هل يرى الا محنة ثم ينظر يسرة
هل يرى الا حسرة ومن شعره

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا ٥٨
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا

وله كل معنى فائق في كل لفظ رائق من النظم والنثر واخباره كثيرة قال
الحاكم سمعت الثقات يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فافاق في قبره
وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجد وقد قبض على لحيته ومات من هول القبر
وكانت وفاته بهراة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

الاسد خطيب الرصافة

احمد بن الحسين الخطيب البارع البليغ شرف الدين ابو الحسين خطيب الرصافة
الملقب بالاسد ولد سنة اثنتين وعشرين وسمع من عمر بن كرم وله انشاء خطب
ومقامات حسنة وغير ذلك كتب عنه ابن الفوطي وغيره توفي سنة خمس وثمانين
وستمائة

٢١

ابن الخباز النحوي

31

هـ

اعمى

احمد بن الحسين بن احمد بن معالي بن منصور العلامة شمس الدين ابو عبد الله
ابن الخباز الاربلي الاصل الموصلي النحوي الضرير صاحب التصانيف كان استاذا
بارعا في النحو واللغة والعروض والفرائض وله شعر توفي سنة تسع وثلثين وستمائة
٥٩ ومن شعره

المغربي

أحمد بن حبيش بن سليمان المغربي

اورد له امية بن ابي الصلت في الحديقة

٦٠

من اسرة غرّ اذا ما اسرفوا جادوا وان صنعوا الصنيع اجادوا
من كل صعّاد الى رتب العلى درجاته ابداً قنا وصعاد
ورّاد احواض المنون اذا طمت والشهب من علق النجيع وراد

قاضي نيسابور

أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري قاضي نيسابور ثقة مشهور كبير القدر روى عنه البخاري وابو داود والنسائي وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

٦١

الحيري الزاهد

المدائني

ابن شبيب الحنبلي

أحمد بن حمدان بن علي بن سنان النيسابوري الحيري الزاهد الحافظ المجاب
الدعوة سمع خلقاً وصنف الصحيح على شرط مسلم وتوفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة
أحمد بن حمدان بن داود أبو الطيب المدائني حدث بواسط عن أبي القسم
عباس بن أحمد بن عامر الكاري وروى عنه أبو سعيد النقاش الأصبهاني في معجم شيوخه
أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود العلامة البارع الفقيه
المائح مسند الوقت نجم الدين أبو عبد الله الحراني شيخ الحنابلة ومصنف الرعاية في الفقه
ولد سنة ثلث وستمائة بحران وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً ومن فخر الدين ابن تيمية
ومن ابن روزبة وأبي علي الأوقي وابن صباح وابن غسان وجماعة وتفقه في المذهب
ودرس وأفتى وناظر وكان من كبار أصحاب الشيخ المجد وله الرعاية الكبرى والصغرى
وجمع فيهما من الروايات الغريبة التي لا تكاد توجد في الكتب لكثرة اطلاعه وتبحره في المذهب
وكانت له يد طولى في الأصول والخلاف والجبر والمقابلة وله قصيدة طويلة
في السنة وسكن القاهرة ودرس بها واشتغل وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته وكان أبوه من
فقهاء حران روى عنه الشيخ زين الدين الدمياطي في معجمه والمزي والبرزالي وزين الدين الرحبي
وفتح الدين ابن سيد الناس وقطب الدين عبد الكريم توفي سنة خمس وتسعين وستمائة رح

ابو الخليل ابن صغير

أحمد بن أسعد بن علي بن أحمد بن عمر بن وهب بن حمدون أبو الخليل المقرئ
المعروف بابن صغير من ساكني المأمونية قرأ القرآن بالروايات على الشيوخ
في صباه وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي وسمع من شهدة الكاتبة وخديجة بنت
النهرواني وجماعة من هذه الطبقة ثم سافر إلى همذان وقرأ القرآن على الحافظ
أبي العلاء الحسن بن العطار وسمع منه وسافر إلى غيرها وسمع من أشياخ أصبهان
وسمع بهراة وحصّل الكتب الملاح والأصول العتق وأظهر الزهد والتقشف
ولبس الصوف والثياب الخشنة وصار له قبول عند الخاص والعام وكان مقيماً
هناك بالحافظ البغدادي وأمير هراة يزوره ويقبل قوله ثم عاد إلى بغداد
بعد الستين وقد ذهبت إحدى عينيه قال محب الدين ابن النجار
فأقام بها يسمع من شيوخنا وحدث بيسير في مكة وبغداد ونيسابور ولما
دخلت هراة رأيت أصحاب الحديث مجمعين على كذب أبي الخليل هذا وذكروا أنه كان
إذا قرأ على الشيوخ يخبر سطوراً لا يقرأها ويدخل متناً في إسناد وإسناداً
في متن آخر وأنهم عثروا ذلك عليه فاجتنبوا السماع معه وكنا هناك نجتنب
كلما سمعه الشيوخ بقراءته فلا نعبأ به ولا نعتمد عليه وحكى لي صديقنا أبو الغنم موهوب
بن سعيد الحامي وكان رفيقه وسمع معه الحديث قال كان يظهر الزهد والتقشف ولبس الصوف

وعلى جسمه الثياب الناعمة وجباب الابريسم والعمامات خلّف مالاً كثيرا
وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن من الغد بمقبرة النصارى من
الجانب الاميرية ولم يحكم سدّ قبره فنبشته الكلاب واكلته فلما اصبح
الناس من الغد شاهدوه وراوا ما بقي منه

نجم الدين ابن المنفاخ الطبيب

أحمد بن أسعد بن حلوان الحكيم البارع عماد ابو العبّاس والد الحكيم موفق الدين
المعروف بابن المنفاخ وهو لقب ابيه ويعرف بابن العالمة ذهن اللوز كانت ٦٤
عالمة بدمشق واصله من المعرّة ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان اسمر نحيفا فصيحا
بليغا مفرط الذكا اخذ الطبّ عن الدخوار وبرع فيه وفي المنطق والادب وخدم
للملك المسعود صاحب آمد ثم وزر له ثم غضب عليه وصادره فعاد الى دمشق
واقرأ الطب ثم خدم الاشرف الحمصي بتلّ باشر وله كتاب التدقيق في الجمع
بين الامراض والتفريق وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة وله كتاب هتك الاستار
عن تمويه الدخوار والمدخل في الطبّ والعلل والاعراض وشرح احاديث نبوية
وقيل توفي سنة ست وخمسين وستمائة وكان خشن مزاجه قليل الاحتمال والمداراة
وكان جماعة يحسدونه لفضله ويقصدونه بالاذى قال قطب الدين اليونيني وانشدني متمثلا

وكنت سمعت ان الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجماً رميت بكل شيطان رجيم

[illegible]

٢٤ 34

الحافظ الاعمشي

أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم ابو حامد النيسابوري ويعرف بابي تراب
الاعمشي كان قد جمع حديث الاعمش كله وحفظه وسمع محمد بن رافع واسحق
الكوسج وجماعة وروى عنه جماعة توفي في ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلثمية

~~**أحمد بن حمدون** النديم تقدم ذكره في باب احمد بن ابرهيم~~

٦٥

المري

أحمد بن حمزة بن عمرو بن ربوة بن المري أحد الأعراب الذين نفذوا إلى خراسان
وصحبوا بها أيام طاهر بن عبد الله بن طاهر له فيه مدائح كثيرة منها قوله

إلى طاهر أشكو هموما كأنها لذي الصدر نار بين حضني تلهب
إلى ملك راق الملوك بفضله فهان يساميه من الناس مخطب
همام كسيد الغاب رحب فناؤه له في العلى بيت رفيع ومنصب
فذاك الذي نرجو لفك إسارنا كما يرجي عفو من الله مذنب

وقال فيه

أبو الطيب السباق في كل غاية كريم بال غالب هبرزي مسود
يداه يد سم ذعاف على العدى وأخرى بها فيض من الجود يزخر
إليك شكوت اليوم هما كأنما نوافذ نبل بين حضني تسعر
ونحن أسارى في يديك وكلنا نؤمل فيضا من نوالك يغمر

الخزاعي

أحمد بن حمزة الخزاعي أمه أم علي بنت محمد بن الأشعث قدم بغداد وله شعر
كثير وهو القائل

فخر المسيب بالمنان وعمان بن رحي عماره
وإذا تفاخرت القبائل من تميم أو فزاره
فخرت عليك شيوخ ضبة بالمسيب والمناره

ابن صبوخا

أحمد بن أحمد بن عبد السلام بن صبوخا أبو العشم بن أبي الكرم المقرئ
الحنبلي ويسمى المبارك أيضا صحب الشيخ أبا الوفا علي بن عقيل الفقيه وتفقه
عليه وسمع الحديث الكثير وكتب بخطه سمع أبا غالب محمد بن الحسن الباقلاني
وأبا عثمان إسماعيل بن محمد بن ملة الأصبهاني وأبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
وجماعة وحدث باليسير روى عنه المبارك بن كامل الخفاف ومعجم شيوخه
وكان من أهل القرآن والحديث والفقه وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن
بالجديدة من باب أبرز وصبوخا بالصاد المهملة والباء الموحدة وبعد الواو خاء
معجمة

هو والد عبد السلام

ابن العاص الشافعي البغدادي

أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن العاص أبو جعفر بن أبي نصر الفقيه
المقرئ الزاهد ولد بالحريم الطاهري ونشأ به وسكن بآخره محلة قطفتا
بالجانب الغربي قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وعلى أبي
الخير المبارك بن الحسين الغسال وقرأ المذهب والفقه على القاضي أبي سعد
المخرمي وعلق الخلاف على أبي الخطاب الكلوذاني وسمع الحديث من أبي علي محمد بن سعيد
بن نبهان وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان وأبي عثمان إسماعيل بن محمد بن ملة الأصبهاني

وغيرهم قال محب الدين ابن النجار كان احد عباد الله الصالحين منقطعا الى الطاعة
مشتغلا بالزهد والعبادة لازما للمسجد لا يخرج منه الا الى الصلوة الجمعة وكان
وكان متقشفا على اقرأ الناس القرآن والفقه والحديث وكان غزير الدمعة
عند الذكر ظاهر الخشوع وله قدم ثابت في التصوف ومعرفة باحوال اهل ٦٨
الطريقة وله مصنفات في ذلك وكان يحضر السماع ويتولاه على طريقة
المتصوفة والناس يقصدون زيارته ويطلبون بركته ولد سنة ست
وتسعين واربعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

ابن القاص الطبري الفقيه الامام

احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص ابو العباس الطبري ان فقي
الفقيه امام وفقيه في طبرستان اخذ الفقه عن ابن سريج وصنف كتبا
كثيرة منها التلخيص وادب القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك
وشرح التلخيص ابو عبد الله الختني والشيخ ابو علي السنجي وهو كتاب صغير
ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة
الحجم كثيرة الفوائد كان يعظ الناس فانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس وقيل
انه تولى القضاء بها فعقد له مجلس وعظ فادركته رقة وخشية ووقع من

من ذكر الله تعالى فخر مغشيا عليه ومات سنة خمس وثلثين وثلثمائة رحمه الله
وقيل سنة ست وثلثين ٦٩

ابو السعادات المتوكلي

احمد بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن محمد بن عبد الله وهو الشغبين
ابن محمد بن عيسى بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ابو السعادات المتوكلي
كان يسكن التوثة بالجانب الغربي من بغداد ويصلي اماما بتربة معروف الكرخي
وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله كثير الدرس له سمع الشريف ابا الغنائم عبد الصمد
ابن علي بن المأمون وابا جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وابا القاسم احمد بن البسري وابا بكر احمد
الخطيب قال ابن النجار حدثنا عنه ابو الفرج ابن الجوزي قام في الليلة التي بعد
العشرين من رمضان في وقت السحور ليبول فوقع الى الدرجات فمات في وقته سنة احدى وعشرين
وخمسمائة

ابن العيسوب

احمد بن احمد بن محمد بن العيسوب ابو الفتح البغدادي سمع الشريف ابا العز
محمد بن المختار بن المؤيد بالله وابا غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وغيرهما
وحدث باليسير قال ابن النجار وكان اديبا يقول الشعر روى لنا عنه ابن اللتي
وتوفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وله اشعار كثيرة

37

لب حمدي المقرئ

٧٠

أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن بن حمدي ابو المظفر بن ابي جعفر
الشاهد المقرئ قرأ القرآن بالروايات على ابي عبد الله البارع وابي الغنائم الحريري
وابي محمد سبط ابي منصور الخياط وعلى جماعة وسمع الحديث الكثير على ابي سعد احمد
بن عبد الجبار الصيرفي وابا الغنائم هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي
وهبة الله بن احمد بن عمر الحريري وخلق كثير وبالغ في الطلب حتى كتب عن اصحاب
طراد وابن البطر وابن طلحة ومن دونهم وكتب بخطه كثيرا وكان خطه جيدا
ونقله حسنا وله معرفة بالحديث وحدث باكثر مسموعاته وسمع منه الكبار
قال ابن النجار وكان يعد في الحفاظ حدثنا عنه الحافظ ابو محمد بن الاخضر
وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعها وتوفي سنة ست
وسبعين وخمسمائة بالمخزن كان به معتقلا وحمل الى بيته ودفن بباب حرب
لانه تولى النظر في ديوان الجوالي ايام الامام المستضيء ثم عزل واعتقل

لب ورتكشين

أحمد بن أحمد بن يزيد بن ورتكشين ويقال بركشين بن بركان
ابو حفص المؤدب المعروف بابن الرزبلي الاصل من اهل سامرا سمع ابا جعفر
حماد بن المؤمل الكلبي البصري وابا علي الحسن بن عرفة العبدي وسكن دمشق وحدث

بها وكان يؤذن بالجامع الأموي توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة

القاضي أبو الخطاب الطبري

أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي القاضي أبو الخطاب الطبري
البخاري العلامة أستاذ في علم الخلاف قدوة في علم النظر في سنة ستين
وأربعمائة تقريبًا

٧١

لابن أخي الشافعي

أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي قال ياقوت في معجم الأدباء هو رجل
٧٢ من أهل الأدب رأيت جماعة من أعيان العلماء يفتخرون بالنقل من خطه ورأيت
خطه وليس بالجيد المنظر لكنه متقن الضبط ولم أر أحدًا ذكر شيئًا
من خبره لكني وجدت خطه آخر كتاب وقد قال فيه كتبه أحمد بن أحمد المعروف
بابن أخي الشافعي وراق ابن عبدوس الجهشياري قلت
رأيت الشيخ شمس الدين قد قال أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي صاحب ابن عبدوس وابن سلام
له كتاب أحكام القرآن في عشرة أجزاء ومواقيت الصلاة وكان لا يرى التقليد
بصيرًا باللغة واسع العلم صادره السلطان العبيدي وضرب وامتحن
وذكر وفاته في سنة عشر وثلاثمائة قلت وأظنه هذا ابن أخي الشافعي
والله أعلم بالصواب

ومدحهم ديوان البحتري فيه انتهى

أحمد بن أحمد بن العواد أبو العباس الزاهد كان يسكن رباطا
له بباب الأزج على دجلة وكان من ظرائف الفقراء صحبته بمكة ذا رياضة وأحوال وله
حكايات ملاح ذكره أبو بكر بن كامل في معجم شيوخه وروى عنه قال الحسن
بن سيفان رأيته في آخر عمره وقد اختلط عقله وغاب ذهنه وكان
يأكل من الطرقات فسلمت عليه وقلت له كيف أنت وكيف حالك قال فرد
علي السلام وأنشد

٧٦ وا أسفا ما ألقاه لمن مودتي نقضت دعائمها بكف البائن

وبكى وبكيت وطال وانصرف فما عدت لقيته توفي سنة اثنتين
ولم يعرف [illegible] مائة ودفن برباطه مقابل دار ابن قرندج

أحمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن قدامة الإمام الزاهد شرف الدين
ابن الشرف أبي العباس المقدسي الحنبلي الزاهد من بقايا السلف تفقه على تقي الدين
أحمد بن العز بن الحافظ وسمع من عم أبيه الشيخ الموفق وابن ملاعب والعروضي وابن النعيم
ابن صصري وابن صباح وروى الكثير وسمع منه المزي أبو الحجاج وابن الخباز والبرزالي
وكان ممن جمع بين العلم والعمل والمجاهدات شهيدا مبطونا وكان يشغل بالجامع بالجبل
وكان قد أنفق ماله وظيفة ولم يتزوج توفي سنة سبع وثمانين وستمائة رحمه
ومن شعره قوله

٧٤

40

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الإمام العلامة أقضى القضاة خطيب الشام شرف الدين أبو العباس النابلسي المقدسي أحد أئمة الأعلام كان إماماً فقيهاً محققاً متقناً للمذهب والأصول والعربية والنظر حاد الذهن سريع الفهم بديع الكتابة إماماً في تحرير الخط المنسوب درس بالشامية الكبرى ونابَ في الحكم عن الخويي وكان من طبقته في الفضائل وولي دار الحديث النورية ثم ولي خطابة الجامع الأموي لدمشق ... وعشرين ... بالقدس وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة وكان ابن خطيب القدس وأجاز له الفتح بن عبد السلام وأبو علي ابن الجواليقي وأبو حفص السهروردي وأبو الفضل الداهري وسمع من السخاوي وابن الصلاح وعتيق السلماني والتاج القرطبي وكان له حلقة اشتغال وفتوى عند الغزالية تخرج به جماعة من الأئمة وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين وأذن لجماعة في الفتوى وصنف كتاباً في أصول الفقه جمع فيه بين طريقتي الإمام فخر الدين والسيف الآمدي وكان متواضعاً متنسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم منشئ الخطب ... وتفقه على الشيخ ... بن عبد السلام بالقاهرة وجالس أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب ... وكان متين الديانة حسن الاعتقاد رحمه الله

75

[illegible]

39/

[illegible]

76

أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ موفق الدين بن تاج الدين ... سمع ... خالي ... أجازه ... عن جد أبيه ... أخذ عنه الواني وابنه وأبو الفتح السبكي والشروجي وابن رافع وابن الدمياطي والدهلي ... وله سماع من ابن البرهان أيضاً ... توفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

[illegible]

وجالس امير المؤمنين الحاكم بامر الله واقرأه العلم والادب مدة وكان متين الديانة حسن الاعتقاد رحمه الله تعالى

[illegible]

ترجمة الدمراوي

40

أحمد بن أحمد جلال الدين ابو البركات ابن [illegible] الدمراوي صاحب(?) المقامات الاسكندرية

77 من شعره

وخود بغير البدر من حسن وجهها وغرتها ليل الهموم بفكري

مناي من الدنيا افوز بوصلها واحظى بتقبيل المراشف والثغر

وارضع احيانا لخمرة ريقها لاطفي بها نارا احر من الجمر

فيا برد احشاي اذا هي واصلت ويا حر احشائي اذا اظهرت هجري

لقول لاقوام اطالوا الاطراء يا مكثري لومي عسى تقبلوا عذري

سرت مهجتي شوقا الى خود حبة ولا صبر لي عنها وقد عز مري(?)

قلت لا هدى الله له حيث اما استحى من اظهار هذا الشعر العاري الساقط الملحون الملعون

[illegible]

أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين الشعري(?) كان فقيها(?) سمع من جده والده ابن عمرو وغيرهما واجاز له ذلك وهو آخر من حدث عن جد ابيه بالسماع اخذ عنه الوالي وابنه وابو الفتح المراغي والشرجي والمراغي وابن الداسلحي والاهدل الحقه باجرزه(?) وله سماع من ابن البرهان ايضا وتوفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

شهاب الدين الأذرعي **أحمد بن أحمد** بن عطا القاضي شهاب الدين الأذرعي الحنفي حضر والده الحاج أحمد إلى دمشق
وأقام بجبل قاسيون وتناوله وتعلق بخدمة الأمير بيبرس لبيك الجاشنكير الحلبي
كاتبا في الدولة الظاهرية ولما قطع خبز الأمير المذكور لأنه ادعى أنه قد حصل له برص ٧٨
لازم شهاب الدين باب بدر الدين المسعودي نائب الأمير حسام الدين طرنطاي بالشام فرتبه لمهمات
الأمير زين الدين كتبغا ودوكله واستكانه وضماناته فلما تولى كتبغا النيابة بمصر
تولى شهاب الدين ديوان النيابة بالشام وأضيفت الحسبة إليه وشرع في شرى الأملاك والعقار
واشترى كثيرا النية فلما تملك كتبغا وحضر إلى دمشق سنة خمس وتسعين وستماية والصاحب
فخر الدين الخليلي معه وزر ولبث شهاب الدين وزير الشام وكان قد تقدمت مصادرة الأمير شمس الدين
سنقر الأعسر المشد والأمير سيف الدين اسندمر فافتتح شهاب الدين المباشرة مع الأعسر
لخيانته فولم يفتح للبرنس صحبن الشد فباشر الوزارة أياما يسيرة فلما خلع كتبغا
وهرب إلى دمشق وأقام بالقلعة وشهاب الدين يدبره وانفصل الحال وجهز كتبغا للإقامة بصرخد
وتولى الأعسر الشد فلم يقابل شهاب الدين بالإساءة وأحسن إليه ثم توجه إلى حماة ثم نقل
كتبغا لحماة فلما توفي كتبغا التصق بالأمير علم الدين الجوكندار ونصحه وأشار عليه بعمارة
الجامع الذي بجبل قاسيون ثم مرض وانفلج ودفن في ذي الحجة سنة ست وسبعماية
وتمزق ما حصله

٤١

أحمد بن إدريس

بن عبد الرحمن [illegible]

أحمد بن إدريس المشهور بالقرافي الشيخ الإمام العالم الفقيه الأصولي شهاب الدين

أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك بن جكو الشيخ المحدث شهاب الدين
الهكاري توفي يوم الأربعا ثاني عشر جمادى الأولى سنة خمس وستماية بالقاهرة كان
شيخ الإقراء بالمنصورية وقرأ على قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي عن شيخه
الحديث بالمنصورية وكان فيه انجماع عن الناس سمع على ابن ترجم والأبرقوهي وغيرهما
وأخبرني الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين الرافع أنه كتب الكتب الستة وطبقات
ابن سعد وكثيرا من أجزاء الحديث وقرأ وحدث وتوفي عن ست وسبعين سنة
أو ما حولها

٧٩

٤٥/١

ظاهر مصر وصلي عليه ودفن بالقرافة سنة اربع وثمانين وستماية وله التدريس بالصالحية بعد

أحمد ادريس

أحمد بن ادريس المشهور بالقرافي الشيخ الامام العالم الفقيه الاصولي شهاب الدين الصنهاجي الاصل اصله من قرية من كورة بوش من صعيد مصر الاسفل يعرف ببهفشيم ونسبته الى القرافة ولم يسكنها وانما سئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن شكر فقيل هو بالقرافة فقال بعضهم اكتبوه القرافي فلزمه ذلك كان مالكيا اماما في اصول الفقه واصول الدين عالما بالتفسير وبعلوم اخر درس بالمدرسة الصالحية بعد وفاة الشيخ شرف الدين السبكي ثم اخذت منه لقاضي القضاة نفيس الدين ثم اعيدت اليه ومات وهو مدرسها ودرس بمدرسة طيبرس وبجامع مصر وصنف في اصول الفقه الكتب المفيدة وافاد واستفاد منه الفقهاء وعلق عنه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز تعليقة على المنتخب وشرح المحصول الشرح المشهور وله التنقيح وشرحه وله انوار البروق وانواء الفروق وهو كتاب جيد كثير الفوائد وبه انتفعت فان فيه غرائب وفوائد من علوم غزيرة وله الذخيرة في مذهب مالك وله الاستبصار فيما يدرك بالابصار وهو خمسون مسالة في المناظر كتبته بخطي وقراته على الشيخ شمس الدين ابن الاكفاني وكان حسن الشكل والسمت توفي بدير الطين ظاهر مصر وصلي عليه ودفن بالقرافة سنة اربع وثمانين وستمائة وولي التدريس للصالحية بعده

شهاب الدين الاذرعي

أحمد بن أحمد بن عطا القاضي شهاب الدين الاذرعي الحنفي حضر والده الحاج احمد البعلي

٧٨

...

للجامع الذي تحت قاسيون ثم مرض وانفلج ودفن في الحجة سنة ثلاث وسبعين

وتمزق ما حصله

ابن شاس وكانت وفاته بعد وفاة صدر الدين ابن بنت الأعز ومغيث الدين المالكي
وقبل وفاة ناصر الدين ابن المنيّر، ومع هذه العلوم حكى لي بعضهم أنه رأى له مصنفاً
كاملاً في قوله تعالى وما جعلناهم بشراً لا يأكلون الطعام فبنى هذا على الإثبات
وظن أن الآية بشراً لا يأكلون الطعام وزاد ذلك ألفاً فلما قيل له عن ذلك
بعد أن خرج عن يديه اعتذر بأن النسخة لعلها كذلك في الصغر ورأى الألف في
بشراً فلم يعلم بأنها ألف التنوين فسبحان من له الكمال ومن شعره

٨١ أدلة وجدي عن غرامي تترجم ونفس حديثي طاهر وهو محكم
ومسند أخباري صحيح ومن يثق بنقل أحاديث الهوى فهو مسلم
ولي جسد كالجوهر الفرد رقة من السقم حتى أنه ليس يقسم
ضربوا مذهب العشاق عني وإنني لمكنون أسرار المحبين أعلم
فمجمل قولي قد تكون عن فصله ومشكله عن شرح معناه مبهم
ووصلي وسلواني محال وواجب وفي النوم منع والسهاد مسلّم
وأجمع أهل العصر أن حاله غريب وأني بالغريب لمغرم
وقالوا عليه البدر من غير حاجة وفارقه ذاك الجمال المعظم
ولبث يتبادى ما حييت ولو أنني فأي حين يوم النشور متيم

تاج الدين ابن منقوطين

أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرج بن مزيز بن أبي منقوطين
يا باكية الشيخ الإمام الفاضل الرئيس المعمر تاج الدين أبو العباس ابن تقي الدين الحموي
ابن في الكاتب ولد سنة ثلاث وأربعين سمعه أبوه حضوراً في سنة ست
من صفية بنت عبد الوهاب القرشية وارتحل فسمع من مكي بن علان ومحمد بن
عبد الهادي والبلداني والشرف الإربلي والبكري واليونيني وسمع ببلده من
شيخ الشيوخ وبمصر من أصحاب البوصيري وأجاز له من بغداد ابن هبة بن الخير
وابن العليق ويحيى بن قميرة ولفيف أحد وقرأ عليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية
وعلى أبيه جزءاً في سنة ثمانين وحدث بأشياء وتفرد ورحل إليه وكان
صيّتاً رئيساً وعمّر ما ذكر من لوزان حماة أصل الشيخ شمس الدين عنه ... مات سنة
٨٢ ثلاث وثلاثين وسبعماية وقد نيّف على التسعين

أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة أبو محمد بن أبي جعفر كان أحد صوفية
رباط المأمونية أسمعه والده وصغر من أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
وأبي المعالي أحمد بن محمد بن أحمد المزاري وأبي القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قفرجل ٨٧
وكانت له إجازة من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن بن القزاز
قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه وكان شيخا حسنا لا بأس به توفي سنة اثنتي عشرة
وستمائة

فصل الالف والسين وما بعدهما في الاباء

القاضي ابن البهلول المحدث

احمد بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو جعفر التنوخي الانباري
الاصل ولي القضا بمدينة المنصور عشرين سنة ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة
قال ابو بكر حدث حديثا كثيرا وروى عنه الدارقطني وابو حفص بن شاهين
والمخلص وجماعة وكان ثقة انتهى وكان متفننا في علوم شتى منها الفقه
على مذهب ابي حنيفة واصحابه وربما خالفهم في مسائلات وكان تام العلم
باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين حافظا للشعر القديم والمحدث
والاخبار الطوال والسير والتفسير شاعرا خطيبا حسن الخطابة
لسنا صالح الخط في الرسائل والبلاغة ورعا متثبتا في الحكم تقلد
القضا بالانبار وهيت وطريق الفرات من قبل الموفق ثم تقلد للمعتضد
بعض كور الجبل ولم يخرج اليها ثم قلده المقتدر بعد فتنة ابن المعتز
القضا بمدينة المنصور وولي ابو الحسين الاشناني قضا المدينة بحيلة
منه عوضا عن ابي جعفر المذكور وصرف اليوم الثالث واعيد العمل الى ابي جعفر
فامتنع من قبوله ورفع يده عن النظر في جميع ما كان اليه وقال احب ان يكون
بين الصرف والقبر فرجة ولا انزل من العلو الى الحفر وقال

تركت القضا لاهل القضا واقبلت اسمو الى الاخرة
فان يك فخرا جليل الثنا فقد نلت منه يدا فاخرة
ولئن كان وزرا فابعد به فلا خير في امرة وازرة

فقيل له فابذل شيئا حتى يرد العمل الى ابنك ابي طالب فقال ما كنت لاتحملها
حيا وميتا وحظر على ابني السلطان وولاة الاعمال فاني اتوقع خدمته
تلك وان لم يرتض مذاهبه صرفه قال التنوخي وكان يقول الشعر
تادبا وتطربا وما علمت انه مدح احدا ابتغا منه وله قصيدة طويلة طردية
طويلة وحمل الناس عنه علما كثيرا وقال في الوزير ابن الفرات

قل لهذا الوزير قول محق بثه النصح ايما ابثاث
قد تقلدتها ثلاثا ثلاثا وطلاق البتات عند الثلاث

وكان الامر على ما قاله فان ابن الفرات قتل بعد الوزارة الثالثة في محبسه
وقال

وحرقة اورثتها فرقة دنيا خير لي الا يهتدي الا الى الحزن
في جسمه شغل عن قلبه وله في قلبه شغل عن ساير البدن

ودخل ابو القسم عمر بن شاذان الجوهري على ابن البهلول فقال له ارتفع ابا حفص فقال له بعض
من حضر هو ابو القسم فقال انا ابن البهلول

فإن تنسني الأيام كنية صاحب كريم فلم أنس الإخاء ولا الودّا
ولكن رأيت الدهر ينسيك ما مضى إذا أنت لم تحدث إخاءً ولا عهدا

وقال

٨٦ ألا كم تخدم الدنيا وقد جزت الثمانينا
لئن لم تك مجنونا فقد فقت المجانينا

جالينوس الصيدلاني

أحمد بن إسحق بن عطية بن عبد الله بن سعد بن التميمي الملقب بجالينوس الصيدلاني والد وضوئي المحدث المشهور روى عنه ابنه قال سمعت أبي يقول دخلت دار المجانين بالبصرة فرأيت شابا من أحسن الناس وجها وفي رجله قيد وسلسلة وكنت رأيته قبل ذلك في سوق البزازين بالبصرة في نعمة وهيئة حسنة فقلت له ما الذي دهاك فقال

تمطّى علينا الدهر في متن قوسه ففرّقنا منه بسهم شتات
فيا زمنا ولّى على رغم أهله ألا عُد كما قد كنت منذ سنوات

ابن الجواليقي

أحمد بن إسحق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي أبو العباس ابن أبي طاهر ابن أبي منصور اللغوي قال ابن النجار أخو شيخنا أبي علي الحسن وأبي بكر عبد الرحمن وكان الأكبر سمع ابن الزاغوني وابن ناصر وأبا الوقت السجزي وأبا زرعة المقدسي وكان أديبا فاضلا قرأ عليه جماعة وتوفي وهو شاب توفي سنة سبع وثمانين في ذي الحجة ودفن بباب حرب

الخارزكي البصري

أحمد بن إسحق بن عمرو الخارزكي بالخاء المعجمة وبعد الراء كاف وخارزك قرية على البحر من أعمال فارس كثير الشعر هاجى الفضل الرقاشي وهو القائل

٨٧ يا خاطب الدنيا ألم تعتبر بفعلها قبلك في العالم
إن التي تخطب غدارة قرينة البؤس من المأتم

وقال في الجاحظ رواه محمد بن داود وغيره وروي لغيره

يا فتى نفسه إلى الكفر بالله تائقه لك في الفضل والزهد والنسك سابقه
فدع الكفر جانبا يا دعي الزنادقه

الفقيه الصبغي

أحمد بن إسحق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري الفقيه المعروف بالصبغي بالصاد المهملة والباء الموحدة والغين المعجمة وأبي يحيى الذهلي وأبا حاتم الرازي وسمع الفضل محمد الشعراني كان إماما في الفقه قال الحاكم أقام يفتي نيفا وخمسين سنة لم يوخذ عليه في فتاويه مثله وهم فيها وله الكتب المطولة مثل الطهارة والصلاة والزكاة ثم ذلك للآخر كتاب المبسوط وله كتاب الأسماء والصفات

والايمان والقدر، وفضل الخلفاء الاربعة، وكتاب الرؤية، والاحكام
والامامة، وكان يخلف لابن خزيمة في الفتوى وكان يضرب المثل بعقله
ورايه توفي سنة احدى واربعين وثلثمائة

الجرذ القاضي
احمد بن اسحق ابو جعفر الحلبي الملقب بالجرذ ولي القضاء بحلب
لسيف الدولة بن حمدان توفي سنة خمسين وثلثمائة تقريبا
٨٨

احمد بن اسحق امير المؤمنين القادر بالله ابو العباس بن اسحق بن جعفر بن احمد بن طلحه
بن المتوكل بويع بالخلافة عند القبض على الطايع في حادي عشر شهر رمضان سنة احدى
٨٩ وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ست وثلثين وامه تمني مولاة عبد الواحد بن
المقتدر كانت دينة خيرة معمرة توفيت سنة تسع وتسعين وثلثمائة وكان
ابيض كث اللحية طويلها يخضب شيبته وكان من اهل الستر والصيانة وادامة
التهجد وصنف كتابا في الاصول ذكر فيه فضل الصحابة واكفار المعتزلة والقائلين
بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يقرا كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي
ويحضره الناس مدة خلافته وهي احدى واربعون سنة وثلثة اشهر توفي ليلة الاثنين
الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ودفن بدار الخلافة وصلى عليه
ولده الخليفة القائم بعده القائم بامر الله ظاهرا للخلق وراه وكبر عليه اربعا
ولم يزل الى ان نقل ليلا تابوته الى الرصافة ودفن بها عاش سبعا وثمانين
سنة الا شهرا وثمانية ايام رحمه الله تعالى ولم يبلغ احد من الخلفا قبله هذا العمر ولا اقام في
الخلافة هذه المدة واقام له حاجب النعمان وكاتبه اسعد ثلثين سنة وستة اشهر واياما وصحبه جماعة اخرهم

[illegible]

ولما قبض على الطائع وبويع القادر جلس من الغد جلوسًا عامًا وهُنّئ
وأنشد بين يديه الشعراء فمن ذلك قول الشريف الرضي

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده أبو العباس
ذا الطود بقاه الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي

ومن شعر القادر

ما الزهد أن تمنع الدنيا فترفضها ولا تزال أخا صوم حليف دعا
وإنما الزهد أن تحوي البلاد وأرباب العباد فتلقى عادلًا ورعا

وبينما القادر ذات ليلة يمشي في أسواق بغداد إذ سمع شخصًا يقول لآخر قد طالت علينا
دولة هذا المشؤوم وليس لأحد عنده نصيب فأمر خادمًا كان معه أن يتوكل به ويحضره بين
يديه فما شك أن يبطش به فسأله عن صنعته فقال إني كنت من السعاة الذين يستعين
بهم أرباب هذا الأمر على معرفة أحوال الناس فمنذ ولي أمير المؤمنين
أقصانا وأظهر الاستغناء عنا فتعطلت معيشتنا وانكسر جاهنا عند الناس
فقال له أتعرف من ببغداد من السعاة قال نعم فأحضر كاتبًا فكتب أسماءهم وأمر بإحضارهم
ثم إنه أجرى لكل واحد منهم معلومًا ونفاهم إلى الثغور القاصية ورتبهم هناك عيونًا
على أعداء الدين ثم التفت إلى من حوله وقال اعلموا أن هؤلاء ركب الله فيهم شرًا وملأ صدورهم
حقدًا على العالم ولا بد لهم من إفراغ ذلك الشر فالأولى أن يكون ذلك على أعداء الدين ولا
ينغص بهم على المسلمين

وقال بخطه

ومن كلفني إياه أمطر ناظري إذا هو أبدى من ثناياه لي برقا
كأن دموعي تبصر الوصل هاربًا فمن أجل ذا تجري لتدركه سبقا

وقال

إذا ما ظمئت إلى ريقه جعلت المدامة منه بديلا
وأين المدامة من ريقه ولكن أعلل قلبي عليلا

وقال

أقول لها والصبح قد لاح ضوؤه كما لاح ضوء البارق المتألق
بنفسك قد وافى وآن افتراقنا فهل لك في صوت وكأس مروق
فقالت شفائي الذي قد ذكرته ولكن قد نغصته بالتفرق

وقال

أي شيء رأيت أعجب من ذا إن تفكرت ساعة في الزمان
كل شيء من السرور يوزن والبلايا تكال بالقفزان

وقال

وليل في جوانبه حزان فليس لطول مدته انقضاء
عدمت مطالع الإصباح فيه كأن الصبح جود أو وفاء

وقال

وظلم فكم من أمّة بعد أمّة مبيّنة للناس شوقي اليكم
وقد كنت أعتقتُ الجفون من البكا فقد ردّها في الرقّ حزني عليكم

وكتب الى ابي اسحق بن عبد الله المسمعي وكان قايدا جليلا تقلّد البصرة وفارس

اليك ابا اسحق عني رسالة تزين الغنى لو كان يعشق زينه
لقد كنت غضبانا على الدهر زاريا عليه فقد اصلحت بيني وبينه

وقال سلّمتُ على بعض الرؤسا وكان مبخلا فلما اردت الانصراف قال لي يا ابا الحسن ايش تقول في قطايف بانيه ولم يكن له بذلك عادة فقلت ما آبى ذلك فاحضر لي جاما فيه قطايف قد خمّت فاوجعت فيها وصادفت مني سغبة وهو ينظر الي شزرا فقال لي ان القطايف اذا كانت بجوز اتخمتك واذا كانت بلوز ابشمتك قلت هذا اذا كانت قطايف اما اذا كانت مصوصا فلا وقلت لوقتي

دعاني صديق للاكل قطايف فامعنت فيها آمنا غير خايف
فقال وقد انضجت بالاكل قلبه ترفق قليلا فهي احدى المتالف
فقلت له ما ان سمعنا بميّت يناح عليه يا قتيل القطايف

وقال سألت الحسن بن مخلد حاجة فقال اذا كان بعد ثلاث عرفتك فقلت يا سيدي تعدني ان تعدني ولصاحب الاغاني ابي الفرج مجلد في اخبار جحظه ومولده سنه اربع وعشرين ومايتين وتوفي سنه اربع وعشرين وثلثمئة فعاش مئة سنة.

لابن المنادي الحافظ

احمد بن جعفر بن المحدث ابي جعفر ابن المنادي البغدادي الحافظ قال الخطيب كان صلب الدين شرس الاخلاق توفي سنه ست وثلثين وثلثمئة

ابو بكر الختلي

احمد بن جعفر بن محمد بن سلم ابو بكر الختلي بالخا المعجمة والتا ثالثة الحروف مشددة واللام اخو محمد وعمر وهو الاصغر قال الخطيب كان صالحا ثقة ثبتا كتب عنه الدارقطني وقال ابو نعيم كتبت من الروايات والتفاسير امرا عظيما وتوفي سنه خمس وثلثين وثلثمئة

ابو بكر القطيعي

احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب ابو بكر القطيعي البغدادي سمع وروى وكان مسند العراق في زمانه كان قد غرقت كتبه فاستحدث نسخا من كتب لم يكن فيها سماعه فغمزه الناس قال الشيخ شمس الدين الامام من اجل ترك الاحتجاج به وروى عنه الدارقطني والحاكم وجماعه ولد اول سنه اربع وسبعين ومايتين وتوفي في ذي الحجة سنه ثمان وستين وثلثمئة

الاكاف الزاهد

احمد بن جعفر بن الفرج الاكاف ابو العباس الزاهد من اهل الحربية كان ورعا زاهدا دائم الفكر سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى مخفيا لاحواله منقطعا عن الناس مشغولا بالعبادة مجاب الدعوة ظاهر الكرامات يعد في درجة الشيخ ابي الحسن القزويني الزاهد سمع الحديث من ابي بكر بن طلحة النعالي وابي المعالي ثابت بن بندار البقال وغيرهما وحدث بالقليل وكان يكتسب من عمل يده ويقول انا اذا اجتمع الناس عليه في جامع صلى الجمعة في الاخرى

توفي

ن مكان غيره حتى لا يعرف سنة اربع وثلثمائة

ابو العباس البديعي

أحمد بن جعفر ابو العباس البديعي ذكره الثعالبي في يتيمة اليتيمة واورد له

الصق صدري بصدره فشكا قلبي الى قلبه الذي يجد

فاعجب لقلب شكا هواه الى قلب سواه وما درى الجسد

٩٤

واورد له ايضا

ما ترى الجو بالصفا ونسيم الصبا كسي

ونجوما تخالها بندقا طحن عن قسي

واورد له وقيل لغيره

ومن خدم السلطان اكرم نفسه ولكنه عما قليل اهانها

ومن عبد النيران لم ينتفع بها ولم يلق الا حرها ودخانها

احمد بن المعتمد

احمد بن جعفر المعتمد على الله ابي العباس بن امير المؤمنين المتوكل بن المعتصم ولد سنة تسع وعشرين

ومايتين بسر من راى وامه رومية اسمها فتيان كان اسمر رقيق اللون اعين خفيفا

لطيف اللحية جميلا توفي ليلة الاثنين لاحدى عشر ليلة بقيت من شهر رجب فجاءة ببغداد وحمل

٩٥ ودفن بسر من راى وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة وستة ايام وفي الصحيح ثلثة ايام قيل انه

سم في رؤس الجداء وقيل بل غم في بساط وقيل سم في كاس وقيل ان الذين اكلوا معه

من الرؤس ماتوا وكان منهمكا على اللذات فاستولى اخوه الموفق على الامور وكان يشرب

ويعربد على الندماء واستخلف بعده المعتضد بن اخيه الموفق قال

المرزباني في معجم الشعراء وكان يقول الشعر المكسور ويكتب له بالذهب ويغني فيه المغنون

فيما صح وزنه من شعره في دولة الصولي

طال والله عذابي واهتمامي واكتئابي

بغزال من بني الاصفر لا يعرف ما بي

انا مغرى بهواه وهو مغرى بعذابي

فاذا ما قلت صلني كان لا منه جوابي

ومن شعره وقد نقله الموفق من مكان الى مكان

الفت التباعد والغربة ففي كل يوم لنا تربة

وفي كل يوم ارى حادثا يؤدي الى كبدي كربة

امرّ الزمان لنا طعمه فما ان ارى ساعة عذبه

ومن شعره

بليت بشادن كالبدر حسنا يعذبني بانواع الجفاء
ولي عينان دمعهما غزير ونومهما اعز من الوفاء

واحب يوما مغنية فامر لها ببدرة فلم يحضر لها فعمل

٩٦ اليس من العجائب ان مثلي يرى ما قل ممتنعا عليه
وتؤكل باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شيء في يديه

المعتز بالله

احمد بن جعفر امير المومنين المعتز بالله تقدم ذكره في محمد بن جعفر فليطلب هناك

في المحمدين

الكاتب الارجي

احمد بن حنبل بن الحسن بن حنبل الشيباني ابو منصور الكاتب الارجي كان اديبا فاضلا انشا المقامات العشرين نظما ونثرا رواها عنه ولده يوسف توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة ٩٧ ومن شعره في بستان

سقتها الجنوب بكاس الغيوم فاغصانها مايلات سكارى
وللطل اذ ذاك فوق الغصون بقايا تساقط منها نهارا
كان بقاياه فوق الشقيق دموع الصبي خدود العذارى
فان جرعتها نسيم الشمال فاحداقها ناظرات حيارى
وان فتقتها اكف الصبا ظننت الجواري يفتقن فارا

قلت شعر متوسط

المروزي

احمد بن جميل المروزي وثقه ابن معين وتوفي سنة ثلاثين ومائتين

المصيصي

احمد بن جناب المصيصي قال صالح جزرة صدوق وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وتوفي سنة ثلاثين ومائتين

الحنفي الكوفي

احمد بن جواس الحنفي الكوفي روى عنه مسلم وابو داود توفي سنة ثمان وثلثين ومائتين

فصل الحاء وما بعدها في الآباء

٤٩ الخراز الراوية

احمد بن الحرث بن المبارك الخراز ابو جعفر راوية ابى الحسن المداينى
والعتابى كان راوية مكثرا موصوفا بالثقة وكان شاعرا وهو من موالى المنصور
توفى سنة ست وخمسين ومايتين وقيل ثمان وخمسين وهو الذى قال فيه البحترى
لما عاب عليه شيا من شعره

٩٨ الحمد لله على ما ارى من قدر الله الذى يجرى
ما كان ذا العالم عن عالمى يوما ولا ذا الدهر من دهرى
يعرض الحرمان من مطلبى ويحكم الخراز فى شعرى

ومن شعر الخراز فى ابرهيم بن المدبر وحاجبه بشر

وجه جميل وحاجب صلف كذاك امر الملوك يختلف
يا حسن الوجه والفعال ويا اكرم وجه سما به شرف
ويا قبيح الفعال يا حاجب الغث الذى كل امره طرف
فانت تبنى وبشر يهدمه والمدح والذم ليس يأتلف

وقال الخطيب ابو بكر كان الخراز ذا فهم ومعرفة صدوقا سمع من المداينى كتبه
كلها وهو يعد اثر ود عنه الشكر ولبس الدنيا وغيرها وكان كبير الراس طويل
اللحية كبيرها حسن الوجه كبير الفم اللثغ خضب قبل موته بسنة خضابا قانيا
فسيل عن ذلك فقال بلغنى ان منكرا ونكيرا اذا حضرا ميتا فراياه خضيبا قال

منكر لنكير تجاف عنه • وله من الكتب كتاب المسالك والممالك • كتاب
اسما الخلفا وكتابهم والصحابه • كتاب مغازى البحر فى دولة بنى هاشم وذكر ابى حفص
صاحب اقريطش • وكتاب القبايل • كتاب الاشراف • كتاب ما نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عنه • كتاب ابنا السرارى • كتاب نوادر الشعرا • كتاب مختصر كتاب البطون •
كتاب مغازى النبى صلى الله عليه وسلم وسراياه وازواجه • كتاب اخبار العباس •
٩٩ كتاب الاخبار والنوادر • كتاب سحنة البريد • كتاب النسب • كتاب
الحلايب والرهان • كتاب جمهرة نسب الحرث بن كعب واخبارهم فى الجاهلية

ومن شعره

انى امرو لا ارى بالباب اقرعه اذا تسمر دونى حاجب الباب
ولا الوم امرا فى رد ذى شرف ولا اطالب بود الكان لابى

وقال قصيدة نونية لما قتل بغا باغر التركى وهاجت الاتراك على المستعين
وخافهم وانحدر من سر من راى الى بغداد اولها

لعمرى لئن قتلوا باغرا لقد هاج باغر حربا طحونا
وفر الخليفة والقايدان بالليل يلتمسون السفينا
وحل بغداد قبل الشروق فحل بهم منه ما يكرهونا
فليت السفينة لم تاتنا وغرقها الله والراكبينا

52

أحمد بن حاتم

1 الطويل — **أحمد بن حاتم** الطويل وثقه الدارقطني توفي سنة سبع عشرة ومائتين

1 الباهلي أبو نصر اللغوي — **أحمد بن حاتم** أبو نصر الباهلي صاحب الأصمعي روى عن الأصمعي كتبه وقيل إنه كان ابن أخت الأصمعي كان أبو جعفر بن باستويه ينكره وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد وأقام ببغداد وربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني وله من التصانيف كتاب الشجر والنبات • كتاب اللباء واللبن • كتاب الإبل • كتاب أبيات المعاني • اشتقاق الأسماء • الزرع والنخل • الخيل • الطير • الجراد • كتاب ما يلحن فيه العامة • حدث المرزباني عن أبي عمر الزاهد قال قال ثعلب دخلت على يعقوب ابن السكيت وهو يعمل إصلاح المنطق فقال يا أبا العباس بلغت عن كتابي عملت له كتابا كبيرا وأنا عملت الفصيح للصبيان ثم قال أصير معي إلى أبي نصر صاحب الأصمعي فقد سألته عن بيت شعر فلجلج جوابا لم أرضه فأعيد عليه فقلت لا أفعل فإن عندي أجوبة وقرأ بابا بعضها فلما دخلنا عليه سأله عن البيت فقال له يا مؤاجرانت وهذا وأنا قد سبك حتى رموني بك عندي عشرة أجوبة فخرجنا فقلت له أما لك هنا أخرج من شيء من رأي وأكتب إلى بما تحتاج إليه لأسأله عنه وأعرف قوله إياه • وأقدمه الخصيب بن سلم إلى أصبهان بعد سنة عشرين ومائتين ومعه مصنفات الأصمعي وشعر آل المهلب والإسلام ثم تأهب للحج وأودع كتبه محمد بن العباس مؤدب أولاد عيسى بن معقل فانتسخها الناس فلما عاد من الحج علم بذلك فقاطعه وقاطعه وذهل إلى عبد الله بن الحسن فذكر له أمره فجمع له من أهل البلد عشرين ألف درهم

أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله الموفق بالله بن منتج الملك

[قصاصة ملصقة]

3 **أحمد بن حاتم** بن إبرهيم بن راذان فروخ الرازي بن أخي كامل أبو العباس مولى بني هاشم أصله من فارس وكان أديبا ظريفا متفننا في الآداب وهو خال الواثق أبي الحسن علي بن يحيى المنجم وكان أحمد صديق عبد الصمد بن المعذل ولعبد الصمد فيه مديح حسن وأورد المرزباني في المعجم لأحمد المذكور

لا أرى فيمن أرى شبهاً لك غير البدر في الظلم
غزل الدل ليس له لحظة تدعو إلى السقم

وقال في جارية اسمها ظبي

وقائل من تحب قلت له دل فؤادي يطوي على وهجه
أنظر إلى الظبي فهي جارية تشركه في اسمه وفي شبهه

وقال فيها

سميت ظبيا حين أشبهته زيد الذي سماك تشبيها
البدر أولى أن تسمى به إن كنت بالأشباه سميتا

قلت كذا قال المرزباني والظاهر أن هذا الشعر علام إذ لو كانت جارية لكسر التاء وقافية البيت والله أعلم

أحمد بن الحارث

51/1

وكان ... والإصلاح ...
... شركي فدافعا عنه جهدهما بما أفاد

الغريب عم العماد

الطويل

أحمد بن حاتم

أحمد بن حاتم الطويل وثقه الدارقطني توفي سنة سبع عشرة ومائتين

الباهلي أحمد بن حاتم ...

صلحب الجند أحمد بن حازم بن ابي غرزة بالغين المعجمة وبعدها را مفتوحة ثم زاي

الغفاري الكوفي احد الاثبات المجودين له مسند مشهور ذكره ابن حبان

في الثقات توفي سنة ست وسبعين ومائتين

أحمد بن حامد

أحمد بن حامد بن عصية القاضي جمال الدين قاضي بغداد الحنبلي الذي عزل في ايام خربندا

توفي سنة احدى عشرين وسبعمائة

...

العباس مؤدب اولاد عبد الله معتمد فاستحيا الناس فلما عاد من الحج علم بذلك فقامت قيامته ودخل الى

عبد الله بن الحسن وذكر له الامر فجمع له من اهل البلد عشرة الاف درهم

العزيز عم العماد

أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله الموفق بالله بفتح الهمزة

وضم اللام وهو العقاب هكذا قيده ابن خلكان في تاريخه ودراسته بخط جماعة بفتح

الهمزة واللام ابو نصر بن ابي الرجاء الفرسي الكاتب الملقب بالعزيز عم العماد الكاتب

الاصبهاني كان مستوفيا من قبل السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه مرتبا عنده بحرز امور

الدواوين على يديه النزول الوزراء العوام الدركزيني فلم يزل يحط عليه الى ان اعتقل

بتكريت ومات السلطان وتولى اخوه طغرل وسعى الوزير في قتل العزيز فسُمّ

فمات شهيدا وصلب الدركزيني بعد سنة بأربعين يوما وكان العزيز كاتبا

منشئا ينظم وينثر قدم بغداد واقام بها وكان ذا بر ومعروف وصدقات

كثيرة وله بمحلة العتابيين مكتب ايتام الجانب الغربي كان البرّ البياع وهو على حاله الى

يومنا وحدث ببغداد وعن ابي مطيع محمد بن عبد الواحد عبد العزيز المصري سمع منه ابو بكر

المبارك بن كامل وسعد الله بن نصر بن الدجاجي الواعظ وتوفي سنة ست وعشرين

وخمسمائة بتكريت ومدحه الارجاني وغيره من الشعراء ولابي محمد بن حكينا فيه

فسلوا بنا نحو العراق ركابكم لنكال من مال العزيز بضاعه

ولما كان بتكريت والمرفه بها امر كان ايوب والد صلاح الدين بن السلطان بها وهو والفه

شركوه فدافعا عنه جهدهما فما افاد

المقرئ الأرتاحي

أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد بن مفوز ابو العباس الانصاري الارتاحي ثم المصري
المقرئ الحنبلي ولد سنة اربع وسبعين (؟) ولازم الحافظ عبد الغني وكتب من تصانيفه
وتصدر واقرأ القرآن حدث عنه الدمياطي والدواداري والحلوانية وتوفي ١٠٤
سنة تسع وخمسين وستمائة [illegible] ٦١٢

المعتزلي ابن حايط الحايطية

أحمد بن حايط كان هو وفضل الحدثي من اصحاب النظام المعتزلي وطالع كتب
الفلاسفة وضما الى مذهب النظام ثلاث بدع الاولى اثبات حكم من احكام الالهية
في المسيح عليه السلام وانه هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة وهو المراد بقوله تعالى وجاء ربك والملك ع
صفا صفا وهو الذي يأتي في ظلل من الغمام وهو المراد بقوله تعالى او يأتي ربك وهو المراد بقوله
عليه السلام ان الله خلق آدم على صورة الرحمن وبقوله يضع الجبار قدمه في النار وزعم احمد بن حايط
ان المسيح تدرع بالجسد الجسماني وهو الكلمة القديمة المتجسد كما قالت النصارى الثانية
القول بالتناسخ زعم ان الله تعالى ابدع خلقه اصحاء سالمين عقلاء بالغين في دار سوى
هذه الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم معرفته والعلم به فابتداهم بتكليف شكره
فاطاعه بعضهم في جميع ما امرهم وعصاه بعضهم في جميع ذلك واطاعه بعضهم في البعض
دون البعض فمن اطاعه في الكل اقره في دار النعيم التي ابتداهم فيها ومن عصاه في الكل اخرجه الى النار
ومن اطاعه في البعض اخرجه الى الدار الدنيا والبسه هذه الاجسام الكثيفة وابتلاه
بالبأساء والضراء والآلام واللذات على صور مختلفة من الناس وساير الحيوانات على قدر

ذنوبهم فمن كانت معاصيه اقل كانت صورته احسن والآمه اقل ومن كانت ذنوبه
اكثر كانت صورته اقبح والآمه اكثر ثم لا يزال يكون في الحيوانات في الدنيا كرة بعد كرة
١٠٥ وصورة بعد اخرى ما دامت معه ذنوبه وطاعاته وهذا عين القول بالتناسخ
الثالثة حمله كل ما ورد في الخبر من رؤية الباري على رؤية العقل الاول الذي هو
اول مبدع وهو العقل الفعال الذي تفيض منه الصور على الموجودات واياه
عنى النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك بك أعز وبك
اذل وبك اعطي وبك امنع فهو الذي يظهر يوم القيامة ويرفع الحجب بينه وبين الصور
التي فاضت منه فيرونه كمثل القمر ليلة البدر فاما واهب العقل فلا يرى
البتة وقال احمد بن حايط ان كل نوع من انواع الحيوانات أمة على
حيالها لقوله تعالى ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم وفي كل امة رسول
من نوعها لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ولهما طريقة اخرى في
التناسخ وكأنهما مزجا كلام التناسخية والفلاسفة والمعتزلة بعضه ببعض
وكان في زمانه احمد بن ايوب بن مانوس وهو ايضا من تلامذة النظام قال مثل ما قال
ابن حايط في التناسخ وخلق البرية دفعة الا انه زاد على ذلك وقد تقدم ذلك في ذكر اسمه
نسأل الله تعالى السلامة والعصمة من هذه الاضاليل والنجاة من هذه الاباطيل ومن مذهب

احد وفضل لنا الديار غش داران للثواب احديهما فيها اكل وشرب وبعال وجنات وانهار • والثانية دار فوق هذه ليس فيها اكل وشرب وبعال بل ملاذ روحانية وروح وريحان غير جسمانية • والثالثة دار العقاب المحض وهي نار جهنم ليس فيها ترتب بل هي على نمط التساوي • والرابعة دار الابتداء الى خلق الخلق فيها قبل ان هبطوا الى الدنيا وهي الجنة الاولى • والخامسة دار الابتلاء التي كلف الخلق فيها بعد ان اخرجوا من الاولى وهذا التكرير والتكرير لا يزال في الدنيا حتى يمتلئ المكيالان مكيال الخير ومكيال الشر فاذا امتلأ مكيال الخير صار العمل كله طاعة والمطيع خيرا صالحا خالصا فينتقل الى الجنة ولم يلبث طرفة عين وان مطل الغني ظلم وفي الخبر اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه واذا امتلأ مكيال الشر صار العمل كله معصية والعاصي شريرا محضا فينتقل الى النار ولم يلبث طرفة عين وذلك قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

56

54

الشاعر

أحمد بن الحجاج الشاعر من اهل النجار ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح

الشاعر **أحمد بن الحباب** الحميري النسابة توفي سنة سبع وسبعين ومائتين

55

53/1

107

بابي وانتي غير مفقود ولا متهم — احيانا

احد وفضل لين الدنيا بخمس دار ان للثواب احديهما فيها اكل وشرب وبعال
وجنات وانهار • والثانيه دار فوق هذه ليس فيها اكل وشرب وبعال بل ملاذ

الشاعر

احمد بن الحجاج الشاعر قال ابن النجار ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح
الكاتب في كتاب الورقة واخبار شعراء المحدثين وذكر انه بغدادي من ابنا موالي
المنصور وانه كان شاعرا محسنا صحب المطلب عبد الله بن مالك الخزاعي ١٠٨
فغنيه اكثر شعره وقال انشدني ابن اخيه عن دعبل له

لم الق مطلبا الا بمطلب وهمة بلغت بي غاية الطلب
افردته برجاي ان يشاركه في الوسايل او القاه بالكتب
اني عصمت باسباب ابن مطلب ذي الجود من تعبا والبست من الحجب
فذاك الاصل المرجو اجله وانت للعاجل المرجو من قرب
رحلت عيسا من البيت العتيق على ما كان من تعب فيها ومن نصب
حتى اذا ما انقضت تبكي تبنت لها فضل الزمام فامت سيد العرب
ازمها وتعجبني كلها اوني تكاد تمتدح بين الجلد والعصب
هذا رجائي وهذي مصر قد سحت وانت انت وقد ناديت من كثب

قيل ان المطلب نزل عن سريره وقال له لبيك لبيك وامر له بالفي دينار
ومن شعره فيه

زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا
بابي وامي غير مفقود ولا مترحم احيانا

اصلحتني بالجود بل أفسدتني فتركتني أتسخط الإحسانا
من جاد بعدك كان دونك جوده لم أرض بعدك كائنا من كانا

ابن آل مرى

أحمد بن حجي بن يزيد الأعرابي الأموي شيخ آل مرى كان أحد الأبطال المعروفين وأغار أنه يصل إلى نجد والحجاز ويؤدون له الخفر حتى صاحب المدينة كان يؤدي ١٠٩ له القطيعة ويداريه وكانت له منزلة رفيعة عند الملك الظاهر بيبرس الصالحي والملك المنصور وكان يزعم أنه من نسل جعفر البرمكي وأنه من أولاد أخت هرون الرشيد وإذا حضر عند أحد كان يقول له أنت ابن عمي ونصيفة القاضي وكانت بينهما مهاداة وكان يعمل للناس الطرقات آفة وخلف عدة أولاد وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة كتب إليه شمس الدين منشا كتابا أغلظ له فيه وكان شهاب الدين [illegible] عنه فاتهم بالمجاوبة عنه فكتب إليه من جملة ذلك

زعموا أننا هجونا جميعا بالافتراء ... كذبوا فيما ادعوا وافتروا بالادعاء
إننا قلنا مقالا لا يقوله السفهاء ... آل فضل آل فضل ما هم الشعراء

فوقع ذلك عنده بموقع وعجب

٥٧ 55

أحمد الحسن

الصوفي

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثقة توفي في رجب سنة ست وثلثمائة

ابو بكر الفلكي

١١٠ أحمد بن الحسين بن القسم أبو بكر الهمداني الفلكي الحاسب قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين كان جدي جامعا للفنون كان عالما بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم لا سيما الحساب ولقب الفلكي لهذا المعنى حتى كان يقال إنه لم يبق في المشرق والمغرب أعلم بالحساب منه وكان يعرف بابن أخي حسنه توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلثمائة وهو ابن خمس وثمانين سنة ذكره شيرويه روى عن الحسن بن الحسن التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البزاز وأبي بكر عمر بن سهل الحافظ وروى عنه ابناه أبو عبد الله الحسين وأبو الصقر الحسن

ابو بكر الحيري ابن معن

أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد القاضي أبو بكر بن [illegible] ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري انتقى له الحاكم فوائد وقلد قضاء نيسابور وذكره الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني وقال هو ثقة في الحديث درس الأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري وكان عارفا بمذهب [illegible] في أصيب بوقر في أذانه وتوفي في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

الكنكشي الزاهد

أحمد بن الحسن بن عثمان أبو العباس الكنكشي بكافين بينهما نون وبعد الكاف الثانية شين معجمة الزاهد كان من كبار مشايخ الطريق بالدينور له معارف وتصانيف ولقي الكبار توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

أبو طاهر الكرجي

أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذ أبو طاهر الكرجي بالجيم الباقلاني سمع ابن شاذان وابن بشران والبرقاني وسمع كتبا كبارا وانفرد بها منها سنن سعيد بن منصور تفرد به عن ابن شاذان ولأبي طاهر السلفي منه إجازة توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة وعمل تاريخا [illegible] من الهجرة علامة ابن النجار ١١١

الجراوي المالقي م

أحمد بن الحسن بن سيد أبو العباس الجراوي المالقي كان من كبار النحاة والأدباء بالأندلس وله شعر توفي في حدود الستين وخمسمائة تقريبا والجراوي بالجيم والراء وبعدها ألف وواو قال ابن الأبار في تحفة القادم وليس بالمالقي اللص وإن توافقا في الاسم والكنية والنسبة ذاك من أهل إشبيلية وهو كناني النسب وكلاهما أقرأ الأدب والعربية وتقدمت وفاة المالقي منهما وغلط أبو بكر بن صفوان ابن إدريس في كنية الإشبيلي منهما عند ذكره من كتاب زاد المسافر وقد ذكرتهما جميعا في كتاب التكملة وأورد له قوله

ومن ضلوعي للصبابة لوعة بحكم الهوى تقضي علي ولا أقضي

جنى ناظري منها على القلب ما جنى فيا من رأى بعضا يعين على بعض

١١٧

وأورد له أيضا

لما رأيتك عين الزمان وأن إليك تحث الخطا

بكرت إليك بكور الغراب ورحت عليك رواح القطا

هكذا أنشد الأول على الخزم وعيوب الشعر الجائزة للعرب لا تجوز للمحدثين قال ابن الأبار ومن احتج بهم عذري فليس بمصيب على أنه قد وقع في شعر حبيب * هن عوادي يوسف وصواحبه * وقرأت للعباس بن ناصح الأندلسي في ديوان شعره

* أنك بالصبر لا تؤبن * وفي الجزع الخلق الأشين *

ووافقه أبو الطيب في قوله

لا يحزن الله الأمير فإنني لآخذ من حالاته بنصيب

وحسبنا اليوم القبول * إذا نحتنا وجودنا ما نقول * ولابن سيد المالقي ما قاله في جريح بسهم

حسدتك نشاب العدى لأن رأت عينيك أمضى في الإصابة مقصدا

فجنت عليك وبالها مما جنت لهفي عليك فلم خشيت الحسدا

بن فورك الواعظ

احمد بن الحسن بن محمد بن ابرهيم ابو بكر سبط ابن فورك وختن ابي القسم القشيري
في ابنته كان يعظ في النظامية فوقعت بسببه الفتنة بين المذاهب واصحاب المراه
كان مؤثرا للدنيا طالبا للجاه لا يتحاشى من لبس الحرير وقيل لابن جهير الوزير الا تحضر
لتسمع منه الحديث فقال للحديث اصلف من الحال التي هو عليها وكان داعية الى البدعة
ياخذ مكس الفحم من الحدادين ويأكل منه ومات في شعبان سنة ثمان وسبعين واربعمائة

ابو سهل الحمدوني

احمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل الحمدوني ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة
وقال سليل الرياسة وغذي السيادة وبدر الارض وشمس الفضل عمدة الملك وبحر الادب
وطود الكرم وقد ارتفع محله عن الوزارة الكبرى وهي الرتبة العظمى فرغب عنها واورد له
في سراج غير مضي

ظلمتك الليل يا سراجي ظلمة كفر وانت راجي

واورد له

لا تنتزع عن عادة عودتها احدا فذاك من العظام اشد
واصبر عليه ما حييت ولا تزل عنها فذاك من الجفا يعد

احمد بن الحسن بن البازيار
بالله الموفق وبعد الله بن داود وفي
ونديم المعتمد ابو جعفر الناشي
الخزانة ... والقطوط ...
... وفي سنة ...

النسابة السكوني

احمد بن الحسن بن اسمعيل ابو عبد الله السكوني الكندي النسابة كان له
اختصاص بالمكتفي ثم بالمعتمد ذكره ابو الحسن محمد بن جعفر بن النجار
الكوفي في تاريخ الكوفة وقال الخزاعي ثعلب وكان مليح المجلس حسن الترسل
متمكنا من نفسه وقال لي قال ابن عبدة النساب ما عرف النساب
انساب العرب حتى قال الكميت النزاريات فاظهر بها علما كثيرا ولقد نظرت
في شعره فما رايت احدا اعلم منه بالعرب وايامها قال ابو عبد الله فلما سمعت هذا
الكلام جمعت شعره وكان عوني على التصنيف لايام العرب وله كتاب في اسماء
مياه العرب

الديناري الكاتب

احمد بن الحسن بن محمد بن اليمان بن الفتح الديناري ابو عبد الله رجل
اديب الا ان الغالب عليه الخط الذي بلغ الغاية في الحسن قال ياقوت
وقال الوزير عميد الدولة ابو سعد عبد الرحيم في اخبار راسه عبد الجبار
بن احمد وكان والدي ابو عبد الله الديناري معلما مكرما يردد الحسن خطه
على ابي عبد الله مقلة تزويرا الا كان يغلط له وله ولد اديب يقال له
ابو يعلى عبد الجبار يذكر في بابه

الإمام الناصر

أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن الحسن ابن الإمام
المستضيء بن الإمام المستنجد ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وتوفي سلخ رمضان سنة ١١٥
اثنتين وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعاً وأربعين سنة وكان أبيض اللون تركي
الوجه مليح العينين أنور الجبهة أقنى الأنف خفيف العارضين أشقر اللحية
رقيق المحاسن نقش خاتمه رجائي من الله عفوه أجاز له أبو الحسين عبد الحق
اليوسفي وأبو الحسن علي بن عساكر البطائحي وشهدة وجماعة وأجاز هو لجماعة
من الكبار فكانوا يحدثون عنه في حياته ويتنافسون في ذلك وما غرضهم العلو
في الإسناد وإنما غرضهم التفاخر وإقامة الشعار والوهم ولم يل الخلافة أحد
أطول مدة منه إلا ما ذكر عن العبيديين فإنه بقي الأمير بمصر المستنصر
نحواً من ستين سنة وكذا بقي الأمير عبد الرحمن أبو الحكم الأندلسي وكان أبوه
المستضيء قد تخوفه فاعتقله ومال إلى أخيه أبي منصور وكان ابن العطار
وأكابر الدولة وحظية المستضيء بنفشا والمجد ابن الصاحب مع أبي منصور
ونعز يتر مع أبي العباس فلما بويع أبو العباس قبض على ابن العطار وسلمه

عمر

١١٦ إلى المماليك فأخرج بعد سبعة أيام ميتاً وسحب في الأسواق وتمكن المجد ابن الصاحب
وزاد وطغى إلى أن قتل قال الموفق عبد اللطيف وكان الناصر شاباً مرحاً عنده
ميعة الشباب يشق الدروب والأسواق أكثر الليل والناس يتهيبون لقاءه
وظهر التشيع بسبب ابن الصاحب ثم انطفى بهلاكه وظهر التسنن المفرط ثم زال
وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهادي وتفنن الناس في ذلك ودخل فيه
الأجلاء ثم الملوك فألبسوا الملك العادل وأولاده سراويل الفتوة وألبسوا
شهاب الدين الغوري ملك غزنة والهند وصاحب كيش وأتابك سعد صاحب شيراز
والملك الظاهر صاحب حلب وتخوفوا من السلطان طغرل وجرت بينهم حروب
وفي الآخر استدعوا تكش لحربه وهو خوارزم شاه فالتقى معه على الري
واحتز رأسه وسيره إلى بغداد وكان الناصر قد خطب لولده الأكبر
أبي نصر بولاية العهد ثم ضيق عليه لما استشعر منه وعين أخاه ثم ألزم أبا نصر
بأن أشهد على نفسه أنه لا يصلح وأنه قد نزل عن الأمر وأكبر الأسباب نفور الناصر
من ولده الوزير نصير الدين ابن مهدي العلوي ولم يزل الإمام الناصر مدة حياته
في عز وجلالة وقمع الأعداء والاستظهار على الملوك لم يجد ضيماً ولا خرج عليه خارجي
إلا قمعه ولا مخالف إلا دمغه ومن أضمر له سوءاً رماه الله بالخذلان

محب الدين ابن النجار حدثني حماد بن ابي البركات الفتح وكان صدوقا متدينا
قال حدثني الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب الشام وديار مصر وكنت
قد دخلت عليه واعطيته مكتوبا من الديوان قال وصل الينا من عندكم رجل يعرف
بابي رشيد بن ابي منصور البوشنجي واتصل بخدمتنا وصار له اختصاص بنا
وتقرب الينا وحسنت حاله فارسلته الى الديوان العزيز برسالة فمضى
وعاد وانا نازل على صور من ساحل الشام محاصر لها فاتصل بنا الى المعسكر
وادى جواب الرسالة فقلت له كيف تركت امير المومنين فلعاب بما لا يجوز
التفوه به فظننت ان ذلك بسبب فزبرته ونهيته عن ذلك وقلت له
هذا بيت مويد محروس من الله فمن قصد بسوء عاد عليه ثم انه خرج متوجها
الى الموضع الذي فيه رحله فلما فارقنا قليلا اتاه سهم غرب فيه يا شيخ فقد ظل
بصدره وخرج من ظهره فخر صريعا في الحال وحمد للادكله وتسابق الغلمان الى
الحال فعجبت من تعجيل الله سبحانه عقوبته انتهى وكان الامام الناصر
شديد الاهتمام بالملك ومصالحه لا يكاد يخفى عليه شي من احوال رعيته كبارهم وصغارهم
واصحاب اخبار في اقطار البلاد يوصلون اليه احوال الملوك الظاهرة والباطنة وكانت
له حيل لطيفة ومكايد خفية وخدع لا يفطن لها احد يوقع الصداقة بين ملوك

متعادين وهو قاصد اعداه بين ملوك متفقين وهم لا يشعرون ولما دخل رسول

58/1

متعادين ووقع العداوة بين ملوك متفقين وهم لا يشعرون ولما دخل رسول
صاحب مازندران بغداد كان يأتيه ورقة كل صباح بما عمل في الليل وصار يبالغ في الكتم ١١٩
والورقة تأتيه فاختلى ليلة بامرأة دخلت اليه من باب السر فصبحته الورقة بذلك
وفيها كان عليكم دواج فيه صورة الافيلة فتحير وخرج من بغداد وهو لا يشك
ان الخليفة يعلم الغيب لان الامامية يعتقدون ان الامام المعصوم يعلم ما في بطن
الحامل وما وراء الجدار واتى رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب مختوم
فقيل له ارجع فقد عرفنا ما جئت به فرجع وهو يظن انهم يعلمون الغيب وحكى
عنه من هذا الاراغرايب وعجايب وكان يعطي في مواطن عطاء من لا يخاف الفقر
وجاء رجل ومعه ببغاء من الهند تقرا قل هو الله احد تحفة للخليفة فاصبحت ميتة
فجاءه فراش يطلب منه الببغاء فبكى وقال الليلة ماتت فقال عرفنا بموتها وكم كان
في ظنك ان نعطيك فقال خمسماية دينار فقال خذ هذه خمسماية دينار فانه علم بحالك منذ
خرجت من الهند وقال ابو المظفر ابن الجوزي قل بصر الخليفة في الآخر
وقيل ذهب جملة وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة واقام مدة يوقع عنه
وكان بالخليفة امراض منها عسر البول والحصى وقد صنع منه شدة وشق ذكره مرارا
ومات العجز به حتى قتله وقال شمس الدين الجزري حدثني والدي قال

١١٨
ودفع اليه من المطالعات ان الجلاء وانفا والعسكر خارج الشرر من جوف الامطار وسك البرد فقال
كنت اريد من الله تعالى من يخبرني الان يمضي هرة المداين ويستعتق منه خشبة فلم يزل اعيز الراغ يترقب
القابل حتى وصل مستعرق خشبة ان يطلب فانه الناصر لدين الله الذي يحضر الوزير ويضربه منه خشبة
فاذا لما اعلمه الذي ذهب العسكر فلما ضربه المائة وهو لا يعلم علام ضرب نسي لمن يعلمه الذي ذهب
العسكر فما انفصل عن المكان قليلا حتى تذكر الوزير ذلك فقال ردوه فعاد مرعوبا خشية ان يزاد عقوبة
فلما وصل قال له الوزير قد امر مولانا صلوات الله عليه ان نعلمك بعد ادبك ان الذي يمضي للعسكر وللعسكر
بمصر الشتر فقال لا كتب الله عليهم سلامة فضحك الحاضرون ودفع الخبر للناصر فقال نغفر
له سوء ادبه يخلع عليه بادرته واطلقوه ويدفع اليه مئة دينار عدد الخشب الذي ضرب به

سمعت الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي لما كان على الأستاذدارية يقول ان الذي
يشربه الامام الناصر كانت تجيبه الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلى
سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يحبس في الاوعية سبعة ايام ثم يشرب منه وبعد هذا ١٢٠
ما مات حتى سقي المرقد ثلاث مرار وشق ذكره واخرج منه الحصى وقال
الموفق اما مرض موته فسهو ونسيان بقي به ستة اشهر ولم يشعر احد بكنه
حاله من الرعية حتى خفي على الوزير واهل الدار وكان له جارية قد علمها الخط
بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التوقيع بشور قهرمانة الدار ولما
مات بويع لولده ابي نصر ولقب الظاهر بامر الله وقد تقدم ذكره في المحمدين وكانت
مدة خلافته تسعة اشهر وقال ابن الاثير بقي الناصر عاطلا عن الحركة بالكلية
ثلاث سنين وقد ذهبت احدى عينيه وفي الآخر اصابه دوسنطاريا عشرين يوما ومات ولم يطلق
في مرضه شيئا مما كان احدثه من الرسوم وكان سيء السيرة خرب في ايامه العراق
وتفرق اهله في البلاد واخذ اموالهم واملاكهم قال وكان يفعل الشيء وضده وجعل همه
رمي البندق والطيور المناسيب وسراويلات الفتوة ونقل الظهير الكازروني
في تاريخه قال الشيخ شمس [illegible] واجاب الى الناصر في بسط خلافته هم [illegible] الخلافة في الاعتطال
الا التعبد وكتب عنه ابن الضحاك توقيعا قرئ على الاعيان وبنى رباطا للفقراء

امير المؤمنين الحاكم العباسي ٦٢

60

أحمد بن الحسن الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابو العباس ابن الامير ابي علي
الحسن القبي بن ابي بكر بن علي بن امير المؤمنين المسترشد بالله ابن المستظهر بالله الهاشمي
العباسي البغدادي قدم مصر ونهض ببيعته الملك الظاهر بيبرس الصالحي وبويع له سنة ١٢١
احدى وستين وستمائة وخطب الناس وعهد بالسلطنة للسلطان الملك الظاهر وكان
ملازما للدار فيه عقل وشجاعة وحسن ديانة وله راتب يكفيه من غير سرف
امتدت ايامه ثم عهد بالخلافة لولده المستكفي بالله ابي الربيع سليمان وتوفي سنة
احدى وسبعمائة وهو في عشر الثمانين وكانت خلافته اربعين سنة وكان الحاكم
قد نجا في كائنة بغداد واختفى ثم سار مع الزين صالح بن البناء والنجم بن المشا
فقصدوا امير خفاجة حسين بن فلاح فبقوا عنده مدة ثم انه توصل الى دمشق
واقام بالبر عند عيسى بن مهنا فعرف به الناصر صاحب الشام فطلبه وجاء هولاكو
واشتغل الناس بما نزل بهم فلما دخل المظفر دمشق بعد وقعة عين جالوت بعث اميرا
يطلب الحاكم فاجتمع به وبايعه وسار به عرب الشام فسار ومعه ابن مهنا
وآل فضل وآل [illegible] ففتح بهم عانة والحديثة وهيت والانبار وحارب التتار واول آخر سنة ثمان
وخمسين فهزمهم وقتل منهم ثمانية مقدمين واتلف من الغنم ما قدر عليه [illegible]
ستين فاقبلت التتار [illegible] فتحيز للحاكم واقام عند ابن مهنا ثم كاتبه طيبرس

بأبي دبيس فعقدها فبعث به إلى مصر وصحبته الثلاثة الذين وافقوه من بغداد فاتفق
وصول المستنصر قبله إلى مصر بثلاثة أيام فخاف الحاكم منه وتنكر وقصد الأمير
البرلي فقبل البرلي منه وبايعه هو وأهل حلب وبلاد الحران فبايعه
بنو تيمية بها وسار معه نحو الألف من التركمان وغيرهم وقصدوا عانة فصادفوا ١٢٢
المستنصر الأسود فحمل المستنصر عليه واستمال التركمان وخضع الحاكم وبايعه
والتقوا التتار فانكسر المسلمون وعدم المستنصر ونجا الحاكم فأتى الرحبة ونزل على
ابن حمينا فكتب إلى السلطان وطلبه فسار إلى القاهرة وبويع بأمير المؤمنين أول سنة
إحدى وستين وأسكن برج بالقلعة لئلا يلي الأمر غير الخطبة والسكة وطلب له إلى مصر
الإمام شرف الدين ابن المقدسي فأقام معه نحو سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه وأجاز له
ابن عبد الدائم وابن اليسر ولم يحدث الشيخ بشيء وخرج له ابن الخباز
بخطه الوحش وانتقاه العفيف لا يعرف بالإجازات فبعها للورقة

ابن اللحياني الصفار

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي أبو بكر المقرئ المعروف
١٢٢ بابن اللحياني الصفار من أهل نهر الدجاج ببغداد كان أحد القراء الموصوفين المجودين
بحسن القراءة وجودة الأداء ختم القرآن عليه خلق قرأ بالروايات على أبي الحسن علي
بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرئ وسمع منه ومن أبي الحسن علي بن بشران وأبي الفتح
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيرهم ومات سنة اثنتين وستين وأربعمائة وقيل
إنه نسي القرآن مولده سنة تسع وثمانين وثلثمائة

المخلطي

أحمد بن الحسين بن أحمد الدباس أبو عبد الله المخلطي وقيل أبو العباس وكناه الأنماطي
عبد الوهاب أبا بكر كان حافظا لكتاب الله وقرأ طرفا من الفقه على القاضي أبي يعلى ابن الفراء
وسمع منه الحديث ومن الحسن على البسر المبارك ومحمد بن أحمد الأبنوسي ومحمد بن المسلمة
وغيرهم كان ثقة مأمونا توفي سنة ثمان وخمسمائة

الحافظ ابن جنيد

أحمد بن الحسين بن جنيد أبو الحسن الترمذي الحافظ جوال سمع بالعراق
والشام ومصر سمع بالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد والحجاج بن نصير الفساطيطي
وغيرهما وبالعراق يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وأبا نعيم الفضل بن دكين وغيرهم
وروى عنه البخاري في صحيحه والترمذي في جامعه وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خزيمة
النيسابوري ومحمد بن النضر الجارودي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها

سانه ددود ٢٩٠

الباقلاني ابن خيرون

أحمد بن الحسن بن خيرون بن ابرهيم الباقلاني ابو الفضل المعدل سمع
الكثير بنفسه وكتب بخطه وصحب ابا بكر الخطيب وغيره من الحفاظ وكان من
الثقات الاثبات سمع ابن شاذان وابن بشران وابا بكر احمد البرقاني
وغيرهم ولم يزل يسمع الى ان سمع من اقرانه وحدث بالكثير وروى الكتب المطولة ١٢٤
وسمع منه الكبار وكانت له الاصول الحسان وكان على خطه جلالة وجمع
وفيات الشيوخ من اول السنة التي ولد فيها وهي سنة ست واربعمائة الى ان مات
وذكر مواليدهم واحوالهم وكان متقنا لما يقوله محققا لما ينقله وروى عنه
الخطيب ابو بكر وهو اسن منه توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة

المنبجي الحنفي

أحمد بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي الاصل البغدادي المولد والدار
ابو العباس بن ابي علي الفقيه الحنفي قرأ الفقه على ابيه ودرس مكانه بعد وفاته
بالمدرسة الموفقية على شاطئ دجلة سمع على ابي احمد بن محمد بن ... الكاتب وحدث
عنه بكتاب المغازي لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري توفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة

ابن الغباري

أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني ابو عبد الله المعروف بابن الغباري
والد خديجة المحدثة سمع الكثير بنفسه من ابن النقور وابي محمد الصريفيني وجماعة
وكتب بخطه اجزاء وحدث باليسير سمع منه ولداه عبد الله واحمد وابن ابنه المحسن
لبراهه سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

64

الوزير ابو نصر بن نظام الملك

62

أحمد بن الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي ابو نصر بن نظام الملك ابي علي
١٢٥ الوزير بن الوزير سكن بغداد وجاور مدرسة والده وولي الوزارة للسلطان محمد بن ملكشاه
في نصف القعدة سنة خمسمائة ثم ولي الوزارة للامام المسترشد بالله عز وجل في سنة ست عشرة
وخمسمائة وعزل في ربيع الاول سنة سبع عشرة ولزم منزله الى ان مات ولم يتلبس بخدمة
احد من الملوك وكان شيخا مليح الشيبة مهيبا ذا ديانة وصيانة ومروءة وكبر نفس
وعلو همة سمع الحديث من والده ابي علي ومن ابي الفتح عبد الرزاق الخشنابادي وحدث
باليسير وروى عنه ابو سعد السمعاني وكان ثقة نبيها ووزر للدولتين وطالت
ايامه بعد عزله وسلم من ايدي الباطنية وتوفي سنة اربع واربعين وخمسمائة

ابو السعود بن قضاعة

أحمد بن الحسن بن قضاعة ابو السعود شاعر اديب له مدائح في الوزير
ابي منصور بن جهير قال محب الدين بن النجار ومن شعره ما رأيته بخط ابن عمه في
مجموع له قوله

تحدث قلبي ما علمتوه عندكم ولم يسر قلبي من يروح بلا قلب
فاني على ما تعهدون محافظ على ودكم في حالة البعد والقرب
فكونوا على عهد الصفاء فانني منحتكم ودي واسكنتكم قلبي
ملـــــ شعر نازك

ابن بطانة

أحمد بن الحسين بن محمد بن سعيد بن حيان ابن الرسد ابو العباس الوراق الصيدلاني
المخرمي المعروف بابن بطانة نزل البصرة وسكن في بني سهم وكان حافظاً يورق للناس
حدث بالبصرة عن ابي بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة وابي القسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن
ابن محمد بن صاعد واحمد بن اسحق بن البهلول وجماعة قرأ يوماً على ابي اسحق الهجيمي
فادخل جزءاً في جزء فقال ابطن يا ابن بطانة

ابن العالمة المقرئ

أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الاسكاف ابو الفضل المقرئ المعروف
بابن العالمة بنت الرازي قرأ القرآن على ابي منصور الخياط ثم قرأ بالروايات على ابي
الوفاء طاهر بن الغواص وابي الخطاب احمد بن علي الصوفي وغيرهما وسمع ابن النقور
وابا محمد الصريفيني ومحمد بن المسلمة وروى عنه ابن الجوزي وتوفي سنة ثلثين
وخمسمائة

ابن المعوجي

أحمد بن الحسن بن هلال الوردي ابو العباس المقرئ المعروف بابن المعوجي
اصله من الوردانية من قرى بغداد سمع الكثير وحصل النسخ وكانت اكثر اجزائه
بخط شجاع الذهلي قرأ القرآن على ابي طاهر سوار وسمع الشريف محمد بن علي المهتدي
والنقيب ابا الفوارس الزينبي وابن البطر وجماعة حدث وقيد الاول سنة
اسرو بلار وخمسمائة فتكون وفاته بعد هذا التاريخ

١٢٦

65

63

الكرابيسي

أحمد بن الحسين الكرابيسي الشاعر من اهل خوارزم سكن بغداد ومدح
ابا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي وزير معز الدولة بن بويه ذكره الثعالبي
في اليتيمة ومن شعره

١٢٧

رأى البرق من فيها مضيئاً فامطرا واظلم ما قد كان في القلب مضمرا
رأى جمر خديها فاوى ليصطلي فاحرقه لما دنا منه وانبرى
رأى سحر عينيها فحمله الهوى تحمله منه فابدى تكسرا
رأى البدر منها في الحجال مخدرا ولم ير بدراً قبلها متخدرا
واني ولئن صدت وملت واعرضت لراع لها حق الوداد الذي جرى
سأرعى الهوى ما عشت عهدي وطاقتي وابكي بدمع يصبغ الخد احمرا
ولا عار في صبر على ذلة الهوى ولا بد للمشتاق ان يتصبرا
ولكن عار الدهر للعاشق بلا علة قد كان صبا فاقصرا

قلت شعر مسبوك

المصري الآبلي

أحمد بن الحسن المصري الآبلي قال ابن حبان ولقبه الشيخ كراث وقال ابو يعلى الخليلي كراث يضع توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين

بهاء الدين القرمسيني

أحمد بن الحسن القرمسيني من بيوت الاسكندرية هو واخوه صدر الدين عبد الرحمن تولوا الاعمال وكانا فاضلين ينظمان الشعر وسيأتي ذكر اخيه ان شاء الله تعالى نقلت من خط الاديب نور الدين بن سعيد المغربي كان يشتغل للدواوين السلطانية يعني بهاء الدين احمد هذا فاخذه الكامل وعصره واطال عذابه وسجنه فحلف لان لا يعود لعمل سلطان واشتغل بالطب وعاش منه ومن شعره

ويد الشمال عشية قد ارعشت … دلت على ضعف النسيم بخطها
كتبت سطرا في صحيفة جدول … فيد الغمامة صححته بنقطها

قلت —— نظم جيد مصقول ولكن النقط ما يصحح الخط الضعيف ولو اتفق له ان يقول كتبت مهملا فاعجمته الغمامة بنقطها لكان مستقيما

المجير الخياط

أحمد بن الحسين بن محمد الدمشقي مجير الدين الخياط الشاعر كان كثير الدعوى جدا وشعره غث ولكن يندر له الجيد توفي سنة خمس وثلثين وسبعمائة وقد قارب السبعين كان الشيخ بهاء الدين حسين المحدث قد كتب اليه ابياتا فاجابه ثم كتب اليه ثانيا فاجابه عنها فكتب بهاء الدين الجواب فكتب المجير الخياط

كاتبتنا فاجبنا ثم ثانية … كاتبتنا فاجبنا وانقضى الاجل
فنعم كاتبت يا ذا الجهل ما لك الم … تبن لك عن تفضيله الجمل
ان كان قصدك تعجيزا لها اجبنا … فرب آمل شيء فاته الامل

وقال في حايك كان يصحبه فصار خطيبا فتمرد ولم يسلم عليه

وحايك صار خطيبا ومذ … صار خطيبا قد تكبر لما
ظن وقد صار على منبر … بانه قد صار فوق السما
وان يك المغرور من جهله … وحمقه مر وما سلما
فهو الذي من فوق الرزى لا … الشريا قد رقا سلما

وقال ايضا

لا ترفعن دنيا فرفعه لك خفض … ودسه حيث تراه بتركه فهو ارض

وكان قد كتب الي ابياتا في بحر المديد ولم يحضرني الآن نسخها وكتبت جوابه نظما ونثرا

الموصلي صاحب الموشحات

أحمد بن الحسن بن علي الموصلي صاحب الموشحات البديعة التي منها
قوله يمدح المنصور صاحب حماه

باسمٌ عن لآل ، ناسمٌ عن عطرِ ، نافرٌ كالغزال ، سافرٌ كالبدرِ ،
اي ظبيٍ ربيب ، لي فيه أرب
ذو رضابٍ ضريب ، للطلا والضرب
يا له من حبيب ، ضاحكٍ عن حبب
باطلٍ بالوصال ، سامحٍ بالهجرِ ، لي أبى الخبال ، حتى أفنى صبري ،
اعيذ ان دنا ، سل بيض الصفاح
واذا ما انثنى ، هز سمر الرماح
لعتالٍ دنا ، ذا أمير الملاح
ضاربٌ بالنصال ، طاعنٌ بالسمرِ ، راشقٌ بالنبال ، نافثٌ بالسحرِ ،
فالنضيد النظيم ، الشتيت الشنيب
والاسيل الوسيم ، الخضيب الخضيب
والقوام القويم ، القضيب الرطيب
غصن ذو اعتدال ، مورق بالشعرِ ، مزهر بالجمال ، مثمر بالبدرِ ،
من لدمعٍ شقيق ، خده كالشقيق
او نكار الحريق ، والحيا والرحيق
والغزال الانيق ، لا ازور سحيق

فوق خديه سال ، فهو ذو عنبرِ ، شبه ذا الخال ، واقفا لا يبري ،
لو رآه ابليس ، بالسجود اشتهر
او رأته بلقيس ، كان منه النظر
خاله مغنطيس ، لحديد البصر

فرعه كالليالي • فرقه كالفجر • جرت من الضلال • والهدى في أمري •

قلت • وقد نظم في عصري وقت جماعة دعا رضوه فمنهم من خالف قوافيه
واقفاله ومنهم من لم يخالف اقفاله وكلفت أنا شيا من ذلك
فعلت موافقا له في ساير اقفاله وقوافي حشواته وهو

جانح في الدلال • جانح للهجر • خاطر في الجمال • عاطر في النشر • ١٢١

غصن بان رطيب • قد زهى بالطرب
يثني في كثيب • بالصبا عن كثب
ما العلى نصيب • منه غير النصب

قمر في كمال • فوق غصن نضر • طالعا في اعتدال • زدناجي الشعر

كم جلا بالثنا • فرقه الصباح
وجلا في الجنى • مبسما كالأقاح
إن دنا وانثنى • أو بدا ولاح

يا حيا الغزال • وافتضاح السمر • واختفا الهلال • وكسوف البدر

للعذار الرقيم • خاله كالرقيب
حول روض وسيم • وبسط نار تذيب
في النعيم المقيم • تشتكي القلب

ذاق برد الظلال • في لهيب الجمر • واهتدى في الضلال • بروق الثغر

شق خد الشقيق • منه خد انيق
والقوام الرشيق • فيه معنى دقيق
كم سقاني الرحيق • من فم كالعقيق

أحمد بن حسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن قدامة الإمام العالم الفاضل العدوة المفتي
شرف الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة شرف الدين الحنبلي هو صاحب فنون وعبارة متسعة
١٢٢ ولطف وخلق جميل وخط حسن وذهنه سيال في الشيخ شمس الدين سمع من النجيب ابن مومن
وطلب الحديث وقتا وحدث مولده سنة نيف وتسعين وستمائة انتهى قلت
وقد اجتمعت به غير مرة واخذت من فوائده وله النظم والنثر ولما توفي الشيخ علاء الدين المنجا
ابن الشيخ شرف الدين نصف تدريس المدرسة الجوزية سألني وكتب له توقيعا
بذلك ونسخته • أما بعد حمد لله الذي زاد العلماء شرفا • وأفاد الأولياء لما تحفوا
بالفضائل تحفا • وأعاد الأصفياء إلى المقام الأمين الذين تبوؤا من جناته غرفا •
وصلاته على نبينا محمد عبده ورسوله الذي أزال بشرعه روضة أنفا • وملته لا تبرح
تجلو من الباطل سدفا • وأمته لا تنفك تمنع من البهتان حيفا وجنفا • وعلى آله
وصحبه الأئمة الخلفا • والأعلام الذين اهتدى بهم سراج الهدى وما انطفا • والأبطال
الذين أصبح بهم الباطل وأهله على شفا • صلاة تملأ من الغفران صحفا • وتضوي بالوصول
من الليل زلفا • ما علت حمامة من الغصن ألفا • وشق جوهر الزهر من الكمام صدفا •
وسلامه • فإن العلم الشريف طراز هذه الأمة • وحلية كل حبر جلت فيه ظلمة
المسائل المدلهمة • به يعرف الحلال من الحرام • ويبلغ المراد من الحق والمرام ويجذ من الجهل
المردي اللهب والضرام • وله أماكن جعلت لفرسانه مجالا • ولا فان آفاقا تشرق فيه

كالأمين المدرسة الجوزية أثابه الله وإياهم، تتبختر بحثه بين البرية، ويشهد بمنزلة
ذو ذوق بتفضيل الجلالة الجوزية، وقد شغر الآن نصف تدريسها عن الشيخ الإمام عالم الدنيا
واحتاجت المدرسة تعاقب نيّرها الفذ، وتقتنص لها من الغرائب ما ندّ وجمع لها من
المحاسن ما شذّ، وكان المجلس العالي الشيخ الشرفي أبو العباس أحمد ممن جمّل مذهبه وزانه، ١٢٢
في كل عصر وزانه، وعلم التفسير والحديث فما يورد إلا الصحيح والحديث أمانه، وأتقن
الأصول والفروع فإذا تكلم بالصواب قلت هذا صوب السحائب الهتانة، واستغنى
باطلاعه عن المغني فلو رآه الخرقي لاستخف بطرف لسانه وعرف طيلسانه، وحضر
مأدبة الأدب فإن لم يكن بديع زمانه فمن الزمان زمانه، وجمع شتات العلوم فتمتع
فيه لما تعدد، وبرع في المذهب فلولا أن الحكم على المستقبل غيب لقيل يبدئ هذا
المذهب بأحمد ويختم بأحمد، فلذلك رسم بالأمر العالي المولوي السلطاني الملكي الكاملي
أن يفوض إليه كذا فليباشر مباشرة مثله ويعتمد فيه على شاكلته ودلنا الحكم
والسجع على الذي نقول وشكله، والوصايا كثيرة وهو بحمد الله غني عن إملائها، مليء
باجتناء ثمرها واجتلاء بدورها واجتبائها، وتقوى الله عز وجل جامع كل أمر
وأفضل ما ذكر به زيدًا وعمرو، وهو بذلك جد متصف، وخير ملتحف، والله يسلم ... والله
ويجعل الرشد ما يلي، والخط الكريم أعلاه حجة بمقتضاه، الحمد لله وحده
وبيني وبينه مراجعات في الألغاز قد أثبتها في كتابي الحان السواجع بين البادي والمراجع

وطلبه الملك الناصر حسن إلى مصر وتوجه إليه وذلك في سنة إحدى وستين وسبع
وأقبل عليه إقبالًا زائدًا ورتب له راتبًا كثيرًا وأنزله في دار الأمير بشتاك بين القصرين
ولم يزل على حاله إلى أن خلع الناصر وجلس الملك المنصور محمد بن حاجي ولما فرّق الأمير يلبغا
الذهب على القضاة وغيرهم من أهل العلم أعطاه جملة من الذهب وأعطى ولده أيضًا جيدًا
ورتب للشيخ راتب جيد على الجوالي وحضر مع السلطان إلى دمشق على ما له عند الدولة من الوجاهة ١٢٤
والمكانة وأرادوا عوقه معهم إلى مصر فدافعهم وبعث إليه الأمير يلبغا يطلبه للزيارة مرات
وهو يدافعه

أحمد بن الحسين بن محمد المهلبي

متى طلعت تلك الأهلة في الخمر ونابت لنا تلك العيون عن الخمر
ومن علم الإعجاز تعجز العنا وهذي لنا يا الغر تسطو على الدر
شموس أبت إلا شماس تحجبه وإن حسن الهوى قمرت صبري

وقال أيضا

خطرت على وادي العذيب بأدمعي فأجزته إلا وأكثره دم
وقد شربت منه كرام جيادنا فكادت بأسرار الهوى تتكلم
يرى البرق من نعمان يخبر أنه سيشقى بكم من كان بالأمس ينعم
رحلتم وهذا الليل فيكم فلم يعد إلى سواده منكم إذ رحلتم
وما أنا صب بالنجوم وإنما تخيل لي الآفاق أنكم هم

قلت شعر جيد ولو قال تخيل الأشواق أنكم هم لكان أحسن من الآفاق

احمد بن الحسين

احمد بن الحسين ابو سعيد البردعي شيخ الحنفية ببغداد كان فقيها مناظرا بارعا الا انه كان معتزليا ناظر داود الظاهري فقطع داود وقتل مع الحاج نوبة نقل الحجر الاسود لما اقتلعه القرامطة وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثلثمئة

احمد بن الحسين بن احمد بن طلاب بن كثير ابو الجهم الدمشقي المشغرائي كان يودب بيبت لهيا ثم انتقل الى مشغرا فصار خطيبها توفي سنة تسع عشرة وثلثمئة

احمد بن الحسين ابو علي البصري الحافظ الملقب شعبة وثقه الخطيب توفي سنة خمس وثلثمئة

احمد بن الحسين بن سهل ابو بكر الفارسي صاحب ابن سريج فقيه امام له مصنفات ناهيه من مذهب الشافعي ومن وجوهه الكلب الاسود الاجل صيده كمذهب ابن حنبل توفي في حدود الخمسين وثلثمئة

قال سبط الجوزي في المراة جلس ابو سعيد في حلقة داود بن علي الظاهري فقال له ما تقول في بيع امهات الاولاد قال يجوز قال ولم قال لانا اجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الاجماع الا باجماع مثله فقال البردعي اجمعنا على انه بعد العلوق قبل الوضع لا يجوز بيعهن حتى تضعن فلا نزول عن هذا الاجماع الا باجماع مثله فانقطع داود وقال ننظر في هذا وعزم ابو سعيد على المقام ببغداد والتدريس بها لما راى من غلبة اصحاب الظاهر فلما كان بعد مدة راى في المنام قائلا يقول فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فانتبه واذا الباب يدق وقائل يقول مات داود الظاهري فان اردت ان تصلي عليه فاحضر

احمد بن الحسين ابو خالد الضرير الصرير مولى المعتصم كان من دعاة المعتزلة توفي سنة سبعين ومائتين

ابو الطيب المتنبي

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ابو الطيب الجعفي الكوفي المتنبي
الشاعر ولد سنة ثلاث وثلثمئة واكثر المقام بالبادية لاكتساب اللغة
ونظر في فنون الاخبار وايام الناس والادب وقال الشعر من صغره حتى بلغ الغاية
وفاق اهل عصره ولم يأت بعده مثله ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا ١٢٨
قال صاحب الذيل لابن الاثير سافرت الى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر
المتنبي فسألت القاضي الفاضل فقال لكن ابا الطيب ينطق عن خواطر الناس
وكان قد خرج الى كلب فادعى فيهم انه علوي ثم ادعى النبوة الى ان شهد عليه
بالدعوتين وحبس دهرا واشرف على القتل ثم استتابوه واطلقوه ثم انه
تنبأ ببادية السماوة فخرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيد فاسره بعد ان
ومن معه وحبسه دهرا فاعتل وكاد يتلف ثم استتيب بمكتوب وقيل انه قال
انا اول من تنبأ بالشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان وحظي عنده ثم فارقه
ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمئة ومدح كافورا الاخشيدي وكان يقف بين يديه
وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما
بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلثمئة
ووجه كافور خلفه رواحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض اعماله

فلما رأى تعاظمه وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة
بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعي المملكة مع كافور فحسبكم وكان لسيف الدولة ١٢٩
مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه
النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضربه في وجهه بمفتاح فشجه فخرج ودمه
يسيل وغضب وخرج الى مصر ولما فارق مصر قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة
ابن بويه فاجزل جائزته ورجع من عنده قاصدا بغداد ثم الى الكوفة في شعبان
لثمان خلون منه فعرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه وكان
مع المتنبي جماعة ايضا فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من
النعمانية بمكان يقال له الصافية وقيل عند دير العاقول وقال
ابن رشيق في العمدة لما فر ابو الطيب حين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث
عنك بالفرار ابدا وانت القائل

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكر راجعا وقتل سنة اربع وخمسين وثلثمئة لست بقين من شهر رمضان وقيل
غير ذلك من شهر رمضان وقيل ان ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع
على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال

عمّا ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك بمن يقول ابو علي في صحّة
هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر المعروف وظربى جمع ظربان على وزن
قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وكان الشيخ تاج الدين الكندي يروي له ١٤٠
بيتين لا يوجدان في ديوانه وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر كان له صديق يغشاه في علته فلما ابلّ انقطع عنه فكتب اليه وصلتني
وصلك الله معتلا وقطعتني مبلّا فان رأيت الا تحبب العلة الي ولا تكدّر
الصحة علي فعلت ان شاء الله وقال الشامي ان عمر كان قد بقي
من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتهي ان اكون قد سبقته الى معنيين
قالهما ما سبق اليهما احدهما

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

والاخر قوله

في جحفل ستر العيون غباره فكأنما يبصرن بالآذان

وقال علي بن ظافر في الذيل على بدائع البداية حكى ابو الحسن المؤدب

والتجا الى جانب الرباط دار الشيخ كان يتردد اليها ويحادث الصوفية وعمل له ثيابا
١٤١ كثيرة بزي الصوفية قال الشيخ شمس الدين ثم ترك ذلك كله ومل الله ثيابه قال
ابن النجار وملك من الممالك ما لم يملكه من تقدمه من الخلفاء والملوك وخطب له بالاندلس
والصين وكان اسد بني العباس وقيل انه بلغه ان شخصا يرى خلافة يزيد فاحضره
ليعاقبه فقيل له اتقول بصحة خلافة يزيد فقال انا اقول ان الامام لا ينعزل بارتكاب
الفسق فاعرض عنه وامر باطلاقه وخاف الحقيقة وكتب له خادم
اسمه يمن ورقة فيها عتب فوقع فيها يمن يمن يمن يمن يمن يمن
يقال انه اعاد الجواب وقد كتب فيه يمن يمن يمن ثمن يمن
ثمن يمن ولما صرف ابن زبادة عن عمله كان يتولاه ولم يبن ابن زبادة سبب عزله
رفع له شعرا منه هذا البيت

هبلي ذلك عذر رضاك لمن ترى يدري مع الاعراض انك راض

فوقع له على رقعته الاختيار صرفك والاختبار صرفك وما عزلناك لخيانة
ولا لجناية ولكن للملك اسرار لا يطلع عليها العامة واستعمله بعد حين

ومن شعر الناصر ردّاً على من ادّعى انه شيعي

زعموا انني احب عليا صدقوا كلهم لدي علي
كل من صاحب النبي ولو طرفة عين فحبه مرعي
فلقد قل عقل كل غبي هو من شيعة النبي بري ١٤٧

ومنه

ان طال عمري فكم قصرت وكم ولا جابه ملكي من اعاديه
عرب وعجم وروم كلهم طمعوا فلم ينفذوا بشيء غير تمويه
بليت حتى بادنى الناس من طرق يريد موتي وبالاعمار افديه

فسر بذلك الى ولده الطاهر محمد وقد مر شيء يدل على هذا في ترجمة الطاهر

قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة وفي سنة سبع وستماية اظهر الخليفة الاجازات التي اخذت له من الشيوخ وذكرتهم في كتاب روح العارفين ودفع الى اهل كل مذهب اجازة عليها مكتوب بخطه اجزنا لهم ما سألوه على شرط الاجازة الصحيحة وكتب الفقير الى الله تعالى ابو العباس احمد امير المومنين وسلمت اجازة اصحاب الشافعي الى ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة واجازة اصحاب ابي حنيفة الى الشيخ احمد بن مسعود التركستاني واجازة اصحاب احمد الى ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر واجازة اصحاب مالك الى الشيخ علي بن جابر التاجر المغربي

٧٨ 74 71

كذا ذكره الباخرزي وغيره

أحمد بن الحسن

الحاكم الخطيب ابن الامير الحاكم بباخرز ذكره الباخرزي في الدمية وهو من اهل بيت الرياسة والفضائل

١٤٧ اورد له قوله في حسام الدولة وذم فناخسرو

سيعلم اولاد البغايا وحزبهم وشيعتهم اي الفريقين انصر
اذا اسودت الرايات واحمرت القنا وضاق من الخيل الحصيص وعوعر
سقاتهم زرق النصال وخمرهم دماء الاعادي غير من ليس يسكر
واسيافهم فوق المناكب جردت وشيمتهم عند البراز التبختر
يرون قتال الديلمية مفخرا ويرضون رب العرش يعفو ويقدر
وددت وما تغني الودادة انني هلكت غداة الخيل ساعة غبروا
فكانوا راوا باسي وصبري ونجدتي ولكن من في غيبة فالموت اعذر
وان كنت فيهم قلت ليت صادقا غلا نال يوما وطء رجل منبر
ولا كان غنى للحمائد والطبى ولا كبر المحراب خلفي مكبر

ومن شعره ايضا

احب التين ان التين حلو لذيذ ليس فيه من حموضه
يهش اليه من في الارض طرا اذا ما ذاقه حتى البعوضه

٧٥

72

قال كنت ببغداد في دار ابن خشب فدخل علي ابو الطيب رحمه الله تعالى
فقلت يا ابا الطيب ان في شعرك كل مليح الا انك تذكر مصراعا في معنى ثم تخرج
١٤٤ في المصراع الآخر الى غيره فقال لشاني قلت في قولك

لهوى القلوب سريرة لا تعلم • وانتظرنا ان يتم بالمصراع الآخر
كشف السرائر فقلت • عرضا نظرت وخلت اني اسلم •
ما في هذا معنى يطابق المصراع الاول فخجل من ذلك وتمشى في الدار وانا انسخ ثم
عاد الي وقال اكتب

لهوى القلوب سريرة لا تعلم • كم حار فيه عالم متكلم •
والناس مختلفون في تحقيقه • وصحيحه فيما اتوه توهم •
كل يقول ولا يصح قوله • وعلى النجوم مخيل من ينجم •
واذا تفكر في الحقائق عاقل • ضعفت قواه وخانه ما يعلم •
ما فاتني من كل علم سره • ومن الحقائق ما يصان ويكتم •
والعلم بحر والقراح سبيله • ومن العناء لزوم ما لا يلزم •

وقال ان اباه كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده والى هذا اشار القائل فيه

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا

ولابن حجاج فيه اهاج كثيرة وقصائد مطولة في ديوانه منها قوله

لعنوا من المتنبي فانه قد نبته • يا شاعرا ما يساوي طرطوره بصف حبته

وقوله

يا شيخ اهل العلم فينا ومن يلزم اهل العلم توقيره

فيا يدا جانك مفتنة فهم من العلم عنا قيره ١٤٥

ثم شرحي كيف تشتنه لي او فوق اشتي كيف تصغيره

وابن يجل طوله سبعة في مثل دور الدن تدويره

كم اصبعا واحسبه لعبدا يكون وانت امك تكسيره

قل يا وطرطورك هذا الذي في غاية الحسن شوابيره

ما صح اذ جا فضلا اليك لو ان شعر اشتي سموره

وقوله

يا ديمة الصفع صبي على قفا المتنبي

ويا قفاه تقدم حتى تصير بجنبي

وانت يا ريح بطني على سباليه هبي

منها

ان كنت انت نبيا فالقرد لا شك ربي

ومما له من المحاسن في فنون الغزل قوله

١٤٦ كان الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد

عدل ابن وكيع وغيره سرقاته هذا المعنى من اماكن منها قول منصور النمري

وكأن موقعه بجمجمة الفتى خدر المنية او نعاس الهاجع

وقول مهلهل

الطاعن الطعنة النجلاء يحسبها نوما اتاح بجفن العين يغفيها

بالهذم من هموم النفس صيغته فليس ينفك يجري في مجاريها

وقول ابن المعتز

اين الرماح التي غذيتها مهجا مذ مت ما وردت قلبا ولا كبدا

وقول آخر

كأن سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب

كأن سنان ذابله ضمير فليس [illegible] يغيب

قلت هذا جملة ما رايتهم عدوه في هذا الموطن وفي ترجمة علي بن عبد الله الناشي الاكبر

شيء يتعلق بهذا المعنى يا لذ موضعه اهل الشعر وقد اخذ هذا المعنى الشريف الرضي فقال

كأن سيفك ضيف للشيب ليس له اذا اتى عن ورود الراس منصرف

وقال الارجاني

كأن سيوف الهند فيه كواكب * مع الصبح زهام الكماة تغور

وهذا من قول ابن المعتز

مسرداً نصلاً اذا لاقى المنية لم يراقب
وكأنه في الحرب شمس والرؤوس له مغارب

وقال ابن الساعاتي

أمن الهوى سيفه فوق يمينك مذ كان قاطعاً بتاراً
أم من الحب مهجة نهواك ما ألف إلا القلوب والأفكارا

وقال أيضا

بيض الوجوه كأن زرق رماحهم * شهب تحل سواد قلب العسكر

وقال ابن عبدون

كأن عداه في الهيجا ذنوب * وصارمه دعاء مستجاب

وقال القاضي الفاضل

كأنما أسيافه في الوغى * طير ترى الهام لها عشا

وقال ديك الجن

فتى ينصب في ثغر الفيافي * كما ينصب في المقل الرقاد

حدث ابو منصور ابن الجواليقي عن ابي زكريا التبريزي عن ابي الجوائز الواسطي عن المخلد الاديب ان المتنبي كان بواسط جالساً وعنده ولده محسد قائماً وجماعة يقرؤون عليه فورد اليه بعض الناس فقال له اريد ان تجيز لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب ستراً * فافتضحنا بنوره في الظلام

فرفع رأسه وقال يا محسد قد جاءك بالشمال فاته باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شعر * سترتنا عن اعين اللوام

قال ابو الجوائز معنى قول المتنبي لولده جاءك بالشمال فاته باليمين ان اليسرى لا يتم بها عمل واليمنى تتمة الاعمال واراد ان المعنى يحتاج زيادة فاوردها وقد لطف المتنبي في الاشارة واحسن ذلك في الاخذ انتهى قلت كذا نقلت ذلك من خط الامام شهاب الدين ياقوت في كتابه معجم الشعراء بنوع عن اعين اللوام باللام والواو والستر هنا انما يكون عن الوشاة لانه قال في الاول يطلب ستراً وليس للوام هنا مدخل والظنه انه قال عن اعين النمام وهذا اللائق بهذا الموطن ولم يقل والله اعلم النمام لانه قال اعين اللوام

ورثاه الامام ابو الفتح ابن جني النحوي بقصيدة وهي

غاض القريض وأودت نضرة الأدب ... وصوّحت بعد ريّ دوحة الكتب
سلبت ثوب بهاء كنت تلبسه ... لما تخطفت بالخطية السلب
ما زلت تصحب في الجلّى اذا نزلت ... قلبا جميعا وعزما غير منشعب 149
وقد حلبت لعمري الدهر أشطره ... تمطو بهمة لا وان ولا نصب
من للهواجل يحيي ميت أرسمها ... بكل جائلة التصدير والحقب
قبّا خوامص محمود علالتها ... تنبو عريكتها بالحلس والقتب
أم من لسرحانها يقريه فضلته ... وقد تضوّر بين الناب والسغب
أم من لبيض الظبى توكافهن دم ... أم من لسمر العوالي والزغف واليلب
أم للمحافل إذ تبدو لتعمرها ... بالنظم والنثر والأمثال والخطب
أم للصواهل محمرّا سرابلها ... من بعد ما غربت معروفة الشهب
أم للمناهل والظلماء عاكفة ... تواصل الكرّ بين الورد والقرب
أم للقساطل تعتم الحروب بها ... أم من لضغم الهزبر الضيغم الحرب
أم للضراب إذا الأحساب دافع عن ... تدنيسها سعرات الوكّف القضب
أم للملوك تحليها وتلبسها ... حتى تمايس في أبرادها القشب
بابت وشادي اغراني تورقني (?) ... لما غدوت لقى في قبضة النوب
عمرت خدن المساعي (?) غير مضطهد ... كأنصل لم تدنس ولم تعب

75

قال ... ورثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان ... اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي ... أي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش ... ومن كبرياه في سلطان
هو في شعره نبي ولكن ... ظهرت معجزاته في المعاني

150 والناس مختلفون في شعره فمنهم من يرجحه على ابي تمام الطائي ومنهم من يرجح ابا تمام عليه والأذكياء والغالب من المتنبي اخبرني الشيخ الامام فتح الدين ابن سيد الناس قال قلت للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يا سيدي الشيخ بهاء الدين ابن النحاس يرجح ابا تمام على المتنبي ايش عندك في ذا فسكت وكان قليل الكلام فأعدت عليه القول فقال كنت كذا يا فقيه وقال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله قال رأيت اصحاب المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا تعني لديوانه ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره انتهى قلت

والذي علمته لديوانه من الشروح ابن جني شرحان الواحدي وعدّ ذلك من سعادته ابو العلاء المعري الجرجاني لابن الدهان ورسالة ابن عباد الحاتمي لابن الإنباري وهو جيد الوحيدي وهو جيد وفيه حط عليه وعلى الرضي التبريزي لابن عصفور ابو البقاء

مستوفي ابل • الامام فخر الدين فيها قيل • ابو علي الحسن بن عبد الله الصقلي
التجني على ابن جني لابن فورجه • فتق نور الكمائم لطاهر بن يحيى بن يحيى المخزومي •
الافليلي • حواشي تاج الدين الكندي • المنبي عن فضل المتنبي لابي الحسن محمد بن احمد
المعري راوية المتنبي • ابو الحسن محمد بن عبد الله الدلفي العجلي • وقيل ابو الحسن علي وهو في عشر مجلدات •
والشيخ شرف الدين المرسي النحوي له كلام على شعره • ابو عبد الله محمد بن علي بن ابرهيم الهراسي
الخوارزمي شرح جيد • وللقزاز محمد بن جعفر التميمي عليه ما اخذ لحن وغلط • وله مجلد تكلم
فيه على ابيات معان من شعره • ولابن اباز النحوي كلام في اعراب ابيات مشكلة من شعره • ولابن العنق
النحوي وهو سليمان بن عبد الله النهرواني شرح • ولابي حكيم عبد الله بن ابرهيم الخبري •
ولابي الحسين عبد الله بن احمد ... ما في الادب • والواواء الحلبي وعبد القادر عبد الله الحلبي •
وعبد الواحد محمد بن علي الاصبهاني • ولابي العيثم عبيد الله بن عبد الصمد الاصبهاني له كتاب
في اخباره • ولعثمان بن عيسى البلطي النحوي كتاب في اخباره • ولعلي بن عيسى النحوي الربعي
كتاب التنبيه على خطاء ابن جني في فسر شعر المتنبي • ولابي حيان التوحيدي رد على
ابن جني في خطيه في شعر المتنبي • واختصر الجزولي فسر ابن جني في شرح ديوان المتنبي
ولابي بكر الخفاف المصري شرح ملكه بخطه

وكان ابن الجزار يشهد الاعراس ولا الجنائز ولا ياكل فيها ولا يركب الى احد من اهل افريقية فقط ولا الى
سلطانهم الا الى ابي طالب عم معد كان له صديقا قديما والفا حميما وكان يركب اليه كل جمعة من
... وكان ينهض في كل عام الى المرابطة على البحر ويلبث هنالك طول ايام القيظ ثم ينصرف الى افريقية
ووجد له عشرون الف دينار ... وعشرون قنطارا من الكتب الطبية وكان قد هم بالرحلة الى الاندلس
وقال كشاجم يمدح كتابه زاد المسافر

ابا جعفر ابقيت حيا وميتا مفاخر في ظهر الزمان عظاما
رايت على زاد المسافر عندنا من الناظرين العارفين زحاما
فايقنت ان لو كان حيا لوقته يحنا لما سمى الامام هماما
ساحمد افعالا لاحمد لم تزل مواقعها عند الكرام كراما

وكان قد وضع على داره سقيفة اقعد فيها غلاما له يدعى رشيقا اعد له بين يديه جميع المعجونات
والادوية والاشربة فاذا راى القوارير بالغداة امر بالجواب ... واخذ الادوية من اصحابه
لان ياخذ من احد شيئا

75/1

كالشمس كبد السماء ونورها من جانبيه مشرق ومغرب

٨٠ الاديب الخوارزمي الكاتب

76

١٥٧

أحمد بن ابرهيم الأديب أبو سعيد الخوارزمي من مشاهير أدباء خوارزم وفضلائها وشعرائها قال أبو الفضل الصفاري كان كاتبا بارعا حسن التصرف في الرسائل وافر الحظ من حسن الكتابة والفصاحة وكان خطه في الدرجة العليا من أقسام الحسن والجودة من كلامه في شكاية ثقيل قد منيت من هذا الكهل الرازي صاحب الجبهة الكبا واللحية الشهبا بالداهية الدهياء والصيلم الصماء جعل لسانه سنانه واشعار عينيه الصلبة شعاره فاذا تكلم كلم بلسانه أكثر مما يكلم بسنانه واذا لمح ببصره جرح القلوب بلحظه أشد مما جرح الآذان بلفظه يظهر للناس زي مظلوم وانه الظالم ويشكو اليهم وجع السليم وهو سالم

وكتب الى بعض الرؤساء وقد حجب عنه

ومحجب بحجاب عز شامخ وشعاع نور جبينه لا يحجب
حاولته فرأيت بدرا طالعا والبدر يبعد بالشعاع ويقرب
قلت نور جبينه متعززا بالحظ منه وقد زهاه الموكب
كالشمس كبد السماء ونورها من جانبيه مشرق ومغرب

ابن الجزار الطبيب القيرواني

احمد بن ابرهيم بن ابي خالد الطبيب يعرف بابن الجزار القيرواني كان طبيبا
حاذقا دارسا كتبه جامعة لتواليف الاوائل فيه حسن الفهم لها وله فيه مصنفات
ذو عدة فمن اشهرها زاد المسافر وكتابه في الادوية المفردة والادوية
المركبة سماه البغية ورسالة في النفس وفي ذكر الاختلاف من الاوائل فيها
وكان له عناية بالتاريخ سماه التعريف بصحيح التاريخ وكان صاينا لنفسه
منقبضا عن الملوك ذا ثروة لم يقصد احدا الى بيته وكان له معروف وادوية
يعطيها كان موجودا في ايام المعز وقد ورد سنة خمسين وثلثمية او ما قاربها

سماه الاعتماد
رسالة في النوم واليقظة
ورسالة في الزكام ورسالة
في الجذام نصايح الابرار

ابن حمدون النديم

احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون النديم ابو عبد الله قال ياقوت
ذكره ابو جعفر الطوسي في مصنفي الامامية وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ١٥٤
واستاذ ابي العباس ثعلب قرا عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج به مدة وكان خصيصا
بابي محمد الحسن بن علي وابي الحسن قبله وله معه رسايل واخبار قال الشابشتي
كان خصيصا بالمتوكل ونديما له وانكر منه المتوكل ما اوجب نفيه عن بغداد ثم قطع
اذنه وكان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان كان يعشق شاهك خادم المتوكل
وكان ابو عبد الله يسعى فيما يحبه الفتح ونمى الخبر الى المتوكل فقال له انما اردتك لتنادمني
ليس لتقود على غلماني فحلف يمينا حنث فيها فطلق زوجاته واعتق مماليكه وامآه

ولزمه حج ثلثين سنة وكان يحج في كل عام فامر المتوكل بنفيه الى تكريت فاقام
بها اياما وجاه زرافة في الليل على البريد فقطع غضروف اذنه من خارج واقام
١٥٥ مدة ثم انحدر الى بغداد واقام بمنزله مدة ثم اعاده المتوكل الى خدمته
ووهبه جارية له يقال لها صاحب وكانت حسنة كاملة الا ان ثنيتها
كانت بسواد العارض شانها فكرهها لذلك وعمد معها الى ما كان لها
وكان كثيرا فلما مات تزوجت بعض العلويين ولد علي بن يحيى
بن المنجم فرايته في النوم وهو يقول

ابا علي ما ترى العجايبا اصبح جسمي في التراب غايبا
واستبدلت صاحب بعدي صاحبا

ومن شعر ابي عبد الله النديم يعاتب علي بن يحيى

من عذيري من اخي حين يجفوني ويصرمني
كان لي خلا وكنت له كامتزاج الروح بالبدن
فوشى واش فغيره وعليه كان يحسدني
انما يزداد معرفة بودادي حين يفقدني

وتحدث جحظة في اماليه قال قال لي ابو عبد الله بن حمدون حسبت ما وصلني
به المتوكل في مدة خلافته وهي اربع عشرة سنة واشهر فوجدته ثلثمائة
وستين الف دينار ونظرت فيما وصلني به المستعين مدة خلافته وهي
ثلاث سنين ونيف وكان اكثر مما وصلني به المتوكل ولما مات
ابن حمدون قال جحظة يرثيه ١٥٦

ايعذب من بعد ابن حمدون مشرب لعمر لقد كدرت بعد الصفا المشارب
اصبنا به فانسد الضيع بعده ودبت الينا من اناس عقارب
وقطب وجه الدهر بعد وفاته فمن اي وجه جئته فهو قاطب
بمن الج الباب الشديد حجابه اذا ازدحمت يوما عليه المواكب
بمن ابلغ العليا ام من بجاهه انال واهوى كلما انا طالب

ولابن حمدون مصنفات منها اسماء الخيل والمياه والاودية كتاب
بني مرة وعوف كتاب بني النمر وقاسط بني عقيل بني عبس غطفان
كتاب طي كتاب شعر العجير السلولي شعر نابت بن قطنة وتوفي سنة
اربع وستين ومائتين

ابو حامد المقرئ

أحمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن الفارسي ابو حامد المعترى
الاديب من اهل نيسابور جمع في القراآت مصنفات كثيرة قال الحاكم وكان ١٥٧
من العباد اقام في منزل ابي اسحق المزكي سنين لتأديب اولاده وحفظهما عام
سمع في ذلك من اصحاب ابي الاشعث وعمر بن شبة واقرانهم مات بنيسابور
سنة ست واربعين وثلثمائة

ابو بشر العمي

أحمد بن ابرهيم بن معلى بن اسد العمي ابو بشر ذكره ابو جعفر الطوسي
في مصنفي الامامية قال والعم هو مرة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة
وهو ممن دخل في تنوخ بالحلف وسكنوا الاهواز وكان مستملي ابي احمد
الجلودي وسمع كتبه كلها ورواها وكان ثقة في حديثه حسن التصنيف
واكثر الرواية عن العامة والاخباريين وكان جده المعلى بن اسد من اصحاب
صاحب الزنج المختصين به وروى عنه وعن عمه اسد بن المعلى اخبار صاحب
الزنج وله تصانيف منها التاريخ الكبير التاريخ الصغير مناقب
علي رضي الله عنه اخبار صاحب الزنج كتاب الفرق وهي حسن عث اخبار
السيد الحميري شعر السيد الحميري عجايب العالم

أحمد بن ابرهيم بن عبد الوهاب الشيباني المعروف بابن عبادل توفي سنة
ثلث وثلثين وثلثمائة
أحمد بن ابرهيم بن احمد ابو العباس الامام البلدي سمع وروى وتوفي
والخمسين والثلثمائة تقريبا
١٥٨ أحمد بن ابرهيم بن احمد بن عطية ابو بكر الحداد البغدادي مولى الزبير
بن العوام وثقه الخطيب توفي سنة اربع وخمسين وثلثمائة
أحمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن العباس الامام ابو بكر الاسمعيلي الجرجاني الفقيه
الشافعي الحافظ ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وسمع من الزاهد محمد بن عمران
المقابري الجرجاني سنة تسع وثمانين ورحل وسمع ببغداد والكوفة والبصرة
والانبار والاهواز والموصل وصنف الصحيح والمعجم وغير ذلك وروى عنه
الحاكم والبرقاني وجماعة وقال الحاكم كان واحد عصره وشيخ المحدثين
والفقهاء واجلهم في الرياسة والمروة والسخاء ولا خلاف بين علماء الفريقين
من اهل العلم فيه توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة

ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني الشافعي

٨٢ 49

القطان والحنبلي ابو طاهر

أحمد بن ابرهيم الفقيه ابو طاهر الحنبلي القطان صاحب التعليقة كان
من كبار اصحاب ابن حامد توفي سنة اربع وعشرين واربعمائة
أحمد بن ابرهيم بن سلام المعافري من اهل شاطبة قال ابن الابار وكان
١٥٩ بحضرة القادم هو خال شيخنا ابي عمرو بن عات توفي في حدود الخمسين
والخمسمائة له في الثلج
ولم ار مثل الثلج في حسن منظر تقر به عين وتشنؤه نفس
فنار بلا نور يضيء له سنا وقطر بلا ماء يقلبه اللمس
واصبح ثغر الارض يفتر ضاحكا فقد ذاب خوفا ان تقبله الشمس
وله ارتجالا في وشيم مرتبه
بنفسي ولن ظن الحبيب بنفسه ولم يبق بعض للفراق على بعض
رمى مقلتي واعتل بالجفون وقد رنت لي عينه سنة الغمض
وابدى له الاعراض ليثا موردا فابصرت غصن البان في السوسن الغض
أحمد بن ابرهيم ابو عبد الملك القرشي العامري الدمشقي روى عنه النسائي
وقال لا باس به توفي سنة تسع وثمانين ومائتين

ابن سلام المعافري

البسري

ابن نصير المتوفى

أحمد بن إبراهيم بن نصير من أهل شوذر عمل جيان سكن قرطبة وتوفي
بمالقة رابع المحرم سنة اثنتين وستمائة قال ابن الأبار وكان من رجالات الأندلس
قال يخاطب الكتاب بمراكش وهو عامل إشبيلية

سلام على النادي الذي ما له ند ... ومن نظم أشتات المعالي به عقد
سجايا تمشى الحلم في جنباتها ... ودام صقيلا دون جوهرها الحد ١٦٠
إذا خطبوا أو خوطبوا حفظت لهم ... بدائع عنها يصدر الحل والعقد
وإن لبس الأمجاد بردا لزينة ... فليس لهم من غير مكرمة برد
حوت منهم دار الخلافة أنجما ... هي النيرات الزهر مطلعها السعد
يدل علينا منهم طيب ذكرهم ... وطيب نسيم الورد ينبي ما الورد
ظفرت بعهد منهم أحرز المنى ... ملاذ ذوي الأفواه ذلك العهد

فراجعه عنهم الحكيم أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبحي المعروف بالخدوج وقال
ابن نصير يرثي الخطيب أبا علي الحسن بن حجاج

نعى المكارم لما أن نعى ناع ... من كان جامعها طرا بإجماع
مضى وخلد عمر الأنفاد له ... من نشر ذكر ذكي العرف ضواع
إذا تنازعه النادي رددته ... اثنت رواياتهم منه بأسماع

الغزال المرسي

أحمد بن إبراهيم بن غالب أبو جعفر الحميري من أهل مرسية يعرف بالغزال
مشدد الزاي وبالغين المعجمة وبالحماني مشدد الميم قال ابن الأبار كان مجيدا
١٦١ مكثرا توفي ببلده سنة إحدى وثلاثين وستمائة وكنت قد لقيته أبوه سنة ست
وعشرين وله في رؤيا أبي بكر صفوان لابن إدريس رحمه الله

لله ما أهداه في كل مشكل المعنى وكل القوم في دجنة عمى
فما هو إلا البلاغة مرسل وآيته الرؤيا إذا انقطع الوحي

قال ابن الأبار ظاهر هذا الكلام يقتضي أن أبا بكر رآها والذي حكى
وهو الصحيح أن المنصور أبا يوسف رأى أباه في النوم يقول له ببابك رجل يعرف
بابن إدريس فاقض حاجته أو ما هذا معناه فلما أصبح في ذلك اليوم الأصل التاسع عشر
لذي حجة عام تسعين وخمسمائة أخبر بالرؤيا فوجه فيه قاضي الجماعة أبي القاسم بن بقي
والكاتب أبي الفضل طاهر المعروف بابن محشرة ويبشراه ويومر الآسن بعده
يسأل عن مطالبه فقضيت وزود بأربعمائة دينار وادعى عندها محمد بن إدريس
المعروف بابن مرج الكحل أنه ذلك لتوافق اسمي أبويهما فقال أبو بحر يخاطبه

يا سارقا جاء في دعواه بالعجب ... سامحته وقرضي فادعى نسبي

بين الأعراب العرب أمدعيا كذاك دعوته للشعر والأدب

يا أيها المرخ دع للبحر لؤلؤه فالدر للبحر ذي الأمواج والحدب ٦٦٢

هب أن شوك شعري حين تسرقه أني أنا أنت أو أنا أبوك أبي

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر الأمير البلاد عنتابي الأتابكي الدمشقي الأمير
الأديب زين الدين أبو العباس نشأ أميرًا وتعانى وله شعر توفي سنة اثنتين
وثمانين وثمانمائة قال شهاب الدين العوصي في معجمه ومن خطه نقلت أنشدني

كأن سواد الزمر في نحر وجهها وقد ضم فوها فاه ضم المعانق
بنو معد غواص من الزنج مد إلى لؤلؤ أصدافه من عقيق

وقال أيضًا أنشدني لنفسه

وقد بلت أكف الفطر جهرًا على شهر الصيام سيوف بأس
ولاح لنا الهلال كشطر طوق على لبات زرقاء اللباس

وقال أيضًا أنشدني لنفسه

ولما بدت في أزرق زاد لونه عليه من النسر المذاب غرائب
ظننت بأن البدر ضوء وجهها وأن رداها أفقه والكواكب

---

٨٥ 81

علم الدين التمني

٦٦٧

أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم القرشي الأموي البهنسي المغني العفيف
علم الدين التمني الضرير ولد سنة عشرين وتوفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وثمانمائة
أخذ عن ابن الجبشي وغيره وأعاد بالظاهرية بالقاهرة وكانوا يكتبون عنه
اعمى
في فتوى الفتوة ومرآة المروءة للوطواط الكتبي
المشهور من أهل العصر وهو نثر ونظم
العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه إلى الولد ما من سعيان
وكم في نحو وأصول وكان للخطابة يحفظ المسطور
يوم الجمعة تحت الخطيب فيحفظ الخطبة من أن الخطيب
كان لا يثبت له الحفظ وكان منه صلاح وديانة
درس قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن العلائي في الصالحية
فنظمت في الدرس أبياته

شيخ العلا والأدب نمن للنجاه ومن للحاة ومن
العلم بحر أفخاد ولن غلو في الحار العجب
لما ذهب ثم أنشدتها في الدرس لقاضي القضاه
مرتجلا نظمت كلامًا يفوق اللجين حلا ويشتني
الذي بشرع المودة فرض وجب

يمن الاعرب العربا مدعيا كذاك دعوته للشعر والادب
يا ايها المرح دع للبحر لولوه فالدر للبحر ذى الامواج والحدب ١٦٢
هب ان شوك شعرى من سرقة انى انا انت او انا ابوك ابى

احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن عمر الامير ... ابن البرايلادى
الاديب زين الدين ابو العباس ... امير ...
... وثلاثين وستمائة ... قال ... شهاب الد...

كان سواد الزمن فى نعو وجهها ...
يبعد غواص من الزنج مد ... ال...
وقال ايضا انشدنى لنفسه ...
وقد بلت الكف العطر جهة ...
ولاح لنا الهلال كشطر طوق ...
وقال ايضا انشدنى لنفسه ...
ولما بدت فى ازرق راق لونه على ...
ظننت ابن البدر ضوءه وجهها ...

١٦٢

فلقد ادا السعادة فى ... واعطانا افضل الادب
نظم رقى بحر المعانى القلوب الراق فى ...
فاذكرتنا فينا الانس وعهدتنا فيها الطرب
وانصرفت من حبى قطر القلوب بحور الطرب

٨٥ 81

ترجمة علم الدين اليمنى

احمد بن ابرهيم بن حسن بن ابرهيم القرشى الاموى البهنسى المغنى العفيف ١٦٢
علم الدين اليمنى الضرير ولد سنة عشرين وتوفى بالقاهرة سنة ست وثمانين وستمائة
ذكر عن ابن الجميزى وغيره واعاد بالظاهرية بالقاهرة وكانوا يكتبون عنه
الفتوى واظنه اليمنى الذكر فى فتوى الفتوة ومراة المروة للوطواط الكتبى
لانه ذكر من اجاب له وذلك السوال المشهور من اهل العصر وهو نثر ونظم
جيدان اخبرنى الشيخ الامام العلامة اثير الدين ابو حيان من لفظه قال مات عن سبعين
سنة عشرين وكان فقيها فاضلا وله ذكر فى نحو واصول وكان للحفاظ يحفظ السطور
الكثيرة والابيات من سمعة واحدة وكان يقعد يوم الجمعة تحت الخطيب فيحفظ الخطبة من الخطيب
من مرة واحدة ويمليها بعد ذلك الا انه كان لا يثبت له الحفظ وكان فيه صلاح وديانة
وله ادب ونظم ونثر كنت فى درس قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن العلائى فى الصالحية
فنعى لى شيخنا اللغوى الامام رضى الدين ... فنظمت فى الدرس ابياتا
بنى يا ارض فعلت لقد نعى يا شيخ العلا والادب من للنحاة ومن اللغات ومن
للبغاة تردى من النسب لقد كان للعلم بحرا فخانه ولن غلو ذى البحار العجب
فقدس من عالم عاملا انا انا دنحول لما ذهب ثم انشدتها فى الدرس لقاضى القضاة
فسمعها الشيخ علم الدين اليمنى فحفظها وانشدنا مرتجلا نظمت كلاما يفوق اللجين جلا او يشبه
نضار الذهب فيمت بحق الذى شرع المودة فرض وجب

ابن الشيخ العماد المقدسي

أحمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ولد ابن الشيخ العماد المقدسي
الصالحي ولد سنة ثمان وستمائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة سمع من ابن
الحرستاني وابن ملاعب وابيه والشيخ الموفق وطائفة ورحل الى بغداد متزوجا ١٦٤
وسمع من عبد السلام الداهري وعمر كرم واشتغل ثم انخلع من ذلك وتجرد
فقيرا وكان سليم الصدر عديم التكلف والتصنع فيه تعبد وزهد ولله اتباع
ومريدون والناس فيه عقيدة وكان الصاحب بها الدين لا يحسن يزوره كان
الشيخ شمس الدين الا انه كان ياكل حشيشة الفقراء فيما قيل ويقول هي لقيمة الذكر
والفكر وبها صحب الحريري سمع منه المزي والبرزالي والطلبة واقام مدة بزاوية
له بسفح قاسيون ولقي بمصر ودفن يوم عرفة عند قبر والده

الشيخ عز الدين الفاروثي الواسطي

أحمد بن ابرهيم بن عمر بن الفرج بن احمد بن سابور بن علي بن غنيمة الامام المقرئ
الواعظ المفسر الخطيب الشيخ عز الدين ابو العباس ابن الامام الزاهد ابي محمد
المصطفوي الفاروثي الواسطي الصوفي ولد بواسط سنة اربع عشرة وتوفي
سنة اربع وتسعين وستمائة قرا القرآن على والده وعلى الشيخ ابي الحسن بن ثابت
الطيبي وابي علي الحسن الزبيدي لابن الليثي وابي صالح الجيلي وابي الفضائل عبد الرزاق
ابن سكينة والانجب ابن ابي السعادات وابن دوزبه والحسين بن علي بن رشيق الرومي وعليه

[illegible]

٨٦

82

كتبه ولبس من ... وابن ياسين وابي بكر الخازن وابن القبيطي وغيرهم وسمع بواسط من ابن
المندائي والمرجا ابن شقيرة وسمع باصبهان من ابي الحسن محمود الصيدلاني صاحب ابي جعفر ١٦٥
الصيدلاني وسمع من الشيخ اسمعيل بن الشيخ جماعة وروى الكثير بالحرمين
والعراق ودمشق وسمع منه خلق كثير منهم علم الدين البرزالي سمع منه بقراءته غيره وقرا به البخاري
وكتاب عبيد والدارمي وجامع الترمذي ومسند الشافعي ومعجم الطبراني وسنن ابن ماجه والمسند
لابن سوار والمغازي لابن عقبة وفضائل القرآن لابي عبيد وبجوامع ... ابن حزم ولبس منه
الخرقة خلق وقرا عليه القراآت جماعة وكان فقيها سلفيا مفتيا مدرسا عارفا
بالقراآت ووجوهها وبعض عللها خطيبا واعظا زاهدا عابدا صوفيا صاحب اوراد
وحسن اخلاق وكرم وايثار ومروءة وفتوة وتواضع له اصحاب ومريدون وله مشيخة
الحديث بالظاهرية والاعادة بالناصرية ومدرس النجيبية ثم ولوه خطابة البلد بعد زين الدين
ابن المرحل وكان يخطب من غير تكلف لا يتلعثم ويخرج من الجمعة وعليه السواد ويتبع الجنائز
ولا يعود اصلا ويعود للدلالة الخطابة وله نوادر وحكايات حلوة وكان النجاشي قايلا به
معظما له ثم انه عزل عن الخطابة بموفق الدين ابن حبيش الحموي فتألم لذلك وترك الجهات
واودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا وسار مع الركب الى ... سنة احدى وتسعين وسار مع حجاج
العراق الى واسط وكان لطيف الاكل صغير العمامة يتعانى الرداء على طريقة طائفة من الكتب التي مجلده

دماغي مجلة توفي بواسط وصلي عليه بدمشق بعد سبعة اشهر قال الشيخ شمس الدين وسألت
الشيخ علي الواسطي عن نسبته الى المصطفوي فقال كان والد الشيخ محيي الدين يذكر انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وآخاه فلهذا كان يكتب المصطفوي

نور الدين بن مصعب

٢٦٦

أحمد بن ابرهيم بن عبد الضيف بن مصعب الصدر نور الدين ابو العباس الخزرجي
الدمشقي ولد سنة اثنتين وعشرين وتوفي سنة ستين وتسعين وستماية قرا القران على السخاوي
وروى الحديث عن التقي البلداني وله ادب وفضيلة وشعر وكان رئيسا محتشما
فيه ذكاء وقوة نفس ومن نظمه في كمال الدين ابن النجار وكيل بيت المال

وكنا عهدنا ارض حلق وقصة بها الحسن يجري مطلقا في عنانه
خشينا بها عين الكمال يشوها فما زال حتى شانها بلسانه

ومنه

حبيبي وافاني على غير موعد ولم تثنه عني مقالة حسدي
وعوضني بعد الصدود بوصله فقبلت فاه قبل تقبيله يدي
وقال مملا بي فقد جئت خاضعا لديك مطيعا عاصيا لمفندي
واسفر عن وجه حوى كل آية من الحسن من يؤمن بها فهو مهتدي
له مقلة الحاظها تفضح الظبى ومنها الظبى يخجلن في كل مورد
وفرع كليل فوق صبح جبينه الحلا هذا بل بذلك اهتدي
وخال يحاكي حبة القلب حلية يلوح على خد اسيل مورد

٨٧

83

عماد الدين الواسطي

أحمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الشيخ القدوة عماد الدين ابن العارف شيخ الحزامية
الواسطي الاصل الصوفي نزيل دمشق تفقه وتأدب وكتب المنسوب وتجرد ولقي
المشايخ وتزهد وتعبد وصنف في السلوك والمحبة وشرح اكثر منازل السايرين
١٦٧
واختصر دلايل النبوة والسيرة لابن اسحق وكان يتبلغ من نسخه ولا يحب الخوانك ولا
الاحتجار وقد اقام بجامعها قال الشيخ شمس الدين جالسته مرات وانتفعت به وكان منقبضا
عن الناس حافظا يسلك به جماعة وكان ذا ورع واخلاص ومباينة للاتحادية
وذوي المعقول وله نظم عاش بضعا وستين سنة وتوفي بالمارستان الصغير سنة احدى عشرة
وسبعماية ودفن بسفح قاسيون

ابن الزبير الاندلسي ٠ م

أحمد بن ابرهيم بن الزبير بن محمد بن ابرهيم بن الزبير بن عاصم الامام العلامة المقرئ المحدث
الحافظ المنشئ البارع عالم الاندلس النحوي صاحب التصانيف مولده سنه سبع وعشرين ووفاته سنه
ثمان وسبعماية طلب العلم في صغره وتلا بالسبع على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد الشاري صاحب
ابن عبيد الله الحجري وعلى ابي الوليد اسمعيل بن يحيى الازدي العطار صاحب ابن حسون الحميري وسمع
وارتحل من سعد محمد بن اعتماد وابي زكريا يحيى بن ابي الغصن وابي اسحق ابرهيم بن عامر الطوسي شيخ الملاحة
ومحمد بن عبد العزيز بن محمد بن شبويه بن ... البلنسي وابي اسحق ابرهيم بن محمد الكماد الحافظ والوزير
يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس وابي الحسين احمد بن محمد السراج والمورخ ابي العباس احمد بن
يوسف بن فرتون وابي الخطاب محمد بن احمد بن خليل السكوني الكاتب والقاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله
الازدي والقاضي ابي زكريا يحيى بن احمد بن عبد الرحمن المرابط الحافظ وللحافظ ابي يعقوب المحساني
وطايفة سواهم وارتحل اليه الطلبة لسعة معارفه قال الشيخ اثير الدين ابو حيان
كان يحرر اللغة ويعلمني المنطق يعني النطق بها وكان افصح عالم رايته ولشفقته على طلبة العلم
اماما له صبر على المحن يضحك ويتبسم وكان ورعا عاقلا له اليد الطولى في علم الحديث والقراات
والعربية ومداركه في اصول الفقه صنف فيه وفي علم الكلام والفقه وله كتب كثيرة واصحاب
وقال الشيخ سمعت من ... عليه السنن الكبير للنسائي سمعه من ابي الحسن الشاري
بسماعه من ابي محمد عبد الله الحجري عن ابي جعفر البطروجي سماعا متصلا بينه وبين المصنف سنة
وعني بالحديث اتم عناية ونظر في الرجال وفهم واتقن وجمع والف تاريخا للاندلس

١٦٨

ذيل به على الصلة لابن بشكوال واحكم العربية واقراها مدة طويلة اخذ عنه ابو حيان وابو القسم محمد بن سهل الوزير وابو عبد الله
محمد بن القسم ابن رمان والزاهد ابو عمرو بن المرابط وابو العباس بن عمر السبتي وخلق كثير في فنون العلم ومات وله احدى وثمانون سنة
انشدني من لفظه شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان لنفسه يمدح المذكور

جزى الله عنا شيخنا وامامنا واستاذنا الحبر الذي عم نائله
لقد طلعت جيان اوحد عصره فللغرب فخر اعجز الشرق حاصله
مورخه نحويه وامامه محدثه جلت وصحت شمائله
اذا جاهل يغشاه فهو مغيثه وللارامل يغشو اليه فواضله

84

١٦٩

من ابن المالح الحنبلي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود الإمام الزكي نجم الدين ابن الشيخ عماد الدين ابن القاضي نجم الدين
ابن الشهاب المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ولد في حدود ستين وستمائة وتفقه
وشارك وحصل له جنون لسبب الشيخ شمس الدين من الحشيشة وكان يقف في الطرق
١٧٠ ويرد أشياء مفيدة وينبسط على المرد ويشهد بعضهم أنه عقل ولزم الخير ثم تغير عقله
وقيل إنه كان يفعل ذلك خلاعة وله تلامذة وزبون وهو أخو المفتي شمس الدين الحنبلي
نزيل مصر وتوفي رحمه الله سنة عشر وسبعمائة

شهاب الدين ابن صاعد

أحمد بن إبراهيم بن صاعد شهاب الدين أبو العباس البعلي نزيل حماة قال الشيخ شمس الدين شاب فاضل
فقيه أديب طلب الحديث في الكبر وسمع من المزي وزينب وأبي العباس الجزري وعدة ولد سنة
عشر وسبعمائة قال وسمع مني وله نظم جيد وتوفي في شهر رمضان سنة سبع وأربعين بحماة وتلا بالسبع
على الجعبري ومن شعره

ابن سبيله اللغوي

أحمد بن ربيع بن سليمان أبو سعد الأصبحي الأندلسي المعروف بابن سبيله
وهو صيت الأمة روى عن العالي وكان لغويا أخباريا أديبا توفي سنة تسع
١٧١ وتسعين وثلاثمائة

جمال الدين الديلمي

أحمد بن رستم بن كيا نشاه الديلمي جمال الدين أبو العباس ابن شهاب الدين القوصي ومن خطه نقلت أنشدني سنة أربع عشرة وسبعمائة لنفسه في ترتيب سهام القداح

١٧٢

اسماء القداح

يا سائلي عن عدة القداح ۞ خذها من الشعر بلا جناح
جاءتك مني أيها الحريص ۞ في العلم إذ أنها التلخيص
نظمتها للفطن المهذب ۞ وطالب للعلم خير مطلب
أوجزتها وما أطلت فيها ۞ سهلتها لكل من يرويها
قد جعلوها واحدا وعشرة ۞ أحوالها عندهم مشتهرة
جميعها في السبعة العوالي ۞ تسع بالأربعة الأغفال
جاءت على ما تقتضي الترتيب ۞ والفذ والتوأم والضريب
والحلس والنافس وهو الخامس ۞ منه والمسبل وهو السادس
ثم المعلى سابع السهام ۞ يفوز بالمياسر العظام
والأربع الأغفال هن بعد ۞ أولها رقيبها والوغد
ويبدأ الرقيب بالمصدر ۞ والوغد بالمضعف المؤخر
ثم المنيح بعده السفيح ۞ وذاك عندي نسق صحيح

٩٠

86

١٧٢

وانشدني له اجازة

ولم انس اذ زار الحبيب بروضة ۞ وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت ۞ بمقدمه للسوسن الغض أعلام
أقول وطرف النرجس الغض شاخص ۞ إلينا وللنمام حول المنام
أيا ذنب حتى ذا الحدائق أعين ۞ علينا وحتى ذا الرياحين نمام

وانشدني له اجازة

قد أضحك الروض مدمع السحب ۞ وتوج الزهر عاطل القضب
وقهقه الورد للصبا فغدت ۞ بملء فاه قراضة الذهب
وأقبلت بالربيع محدقة ۞ كتائب لا تخل بالأدب
فغصنها قائم على قدم ۞ والكرم جاث له على الركب

وانشدني له اجازة

رعى الله ليلتنا بالحمى ۞ وأمواه أعينه الزاخره
وقد زين حسن بها الغصون ۞ بأنجم أزهاره الزاهره
وللنرجس الغض من بيننا ۞ وجوه بحضرتنا ناضره

١٧٤

كأنّ تحدّق أزهارها عيونٌ إلى ربّها ناظره

وانشدني له اجازة

خليليّ أجرّ فضل برودي إلى الغنا فرياض عين البرود

كم بها من بديع زهرٍ أنيقٍ كغصونٍ منظومةٍ وعقود

زنبقٍ من قضيب آسٍ وبانٍ وأقاحٍ ونرجسٍ ووُرُود

كجبينٍ وعارضٍ وقوامٍ وثغورٍ وأعينٍ وخدود

وانشدني له اجازة

تغاني بالحبيش عن الرحيق وبالعرق الجديد عن العتيق

وبالخضراء عن حمراء صرفٍ فكم بين الزمرّد والعقيق

وانشدني له اجازة

والكيس لا في الكاس فتىً مزدوها ابتكرا او ثمنها

لم ينته نص الذكر عنها ولا أجمع الشرع على ذمّها

ظاهرة النفع لها نشوة تستنقذ الانفس من همّها

فسكرها اكثر من سكرها ونفعها اكبر من اثمها

وانشدني له اجازة

٩١

٨٧

١٧٥

قلت هو عكس معنى قول ابي الطيب

بعيدة ما بين الجفون كانما عقدتم اعالي كل جفنٍ بحاجب

ومن شعر ابن نباتة السعدي في مصلوب

على الجذع موفٍ لا يزال كانه سليبًا دعا قومًا اليه فاقبلوا

فقام يباريهم وقد مدّ باعه يقول لهم عرض ام الطول اطول

ومنه

ونعمن ذلاذل الطلا حتى بدا منهن وردٌ ذو ابتلا

اذا مررت ركابها بتاع طعن عليه اردية العجا

ومنه في الحية

وصل صفا بالبين دون سميه له في عقول الناظرين وجا

يخادع الباب الرجال كانه اذا ما تطوى للاكف سوا

ومنه

غبطت الذي لا مني فيكم ولم ادر اني حسدت الحسودا

فليت العيون وجدن الدموع وليت الدموع وجدن الخدودا

ومنه

تبدل من الهوى فراغ جهول وكفى بالهوى لذي اللب شغلا

ما استحق الفراق نجد فيشتاق ولا اشتاق اهل الحجر لنا بملا

ومنه والسلام

وقال ـــــ مهيار الديلمي يرثي ابن نباته

حملوك لو علموا من المحمول فارتاض معتاص وخف ثقيل
واستودعوا بطن الثرى بك هضبة فاقلها ان الثرى لحمول
لولا التراب على رقيق شخصه معنى التراب وقد حواه جليل

منها

يا ناشد الكلم الغرائب اعوصت سبلها فليس لها تاويل
ثم ناد في النادي هل ابن نباته اذن فتسمع او فم فيقول
فاسال غطارف من تميم امهم يوم انطوى عبد العزيز ثكول
لم اعهدت ايا فكم عن نصره ولسانه من دونكم مسلول
اوما لبستم ما كسا اعراضكم شرفا يعرض نسجه ويطول
ضيعتم رحما رعاها برهة ونبيه بكلامه مبلول

منها

مني اخ ان يناء عنك ولاده فوداد قلبك الاصدق موصول
اسيان طابت نفسه عن نفسه لك بالفداء لو انه مقبول
عقل السلو عن العيون وان لي عينا عليك وكاؤها محلول
تجد الدموع المعرقات جلاءها حتى كان الدمع فيها الميل

احمد بن بيليك الامير شهاب الدين الساقي الناصري المعروف بشد الشرابخاناه ورد هو واخوته الامير سيف الدين شادي والامير سيف الدين حاجي وبركة مع والدهم من البلاد الشرقية وخدم الامير شهاب الدين احمد المذكور عند بكتمر الساقي فجعله ساقيا له ولبث عنده مدة وراه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فاعجبه شكله لانه شاب طويل طوال الوجه خفيف الحركة فاخذه عنده الحق بعد موت بكتمر الساقي وغالب الظن انه قبل ذلك وجعله مشد الشرابخاناه ولم يزل عند السلطان ناظرا ابدا معظما من علاء الخاصكية الكبار للسلطان فاخرج الى صفد اميرا ايام قوصون او بعده او اواخر الطلب ثم اعيد الى مصر لما جهز الحاج لم قطلوبغا زاد دولة الكامل الى نيابة حلب عوضا عن الملك قمعه ليتفق في النيابة ويعود ثم اثنا ذلك ورد اليه المرسوم بنقله الى نيابة الصفد بشيعه اميرا فاقام بها الى ان قتل الكامل فتوجه الى مصر واقام بها اميرا فلما خلع الامرا الملك المظفر كان هو من جملة من قام بذلك وخلع المظفر وقتله واجلس الملك الناصر حسن على تخت الملك فكان القول يكتب للاتابك الامير سيف الدين بيبغا اروس والى الوزير سيف الدين منجك والى الامير سيف الدين شيخو والى الامير سيف الدين طاز طلليه والى الامير سيف الدين الجيبغا والى الامير شهاب الدين احمد هذا وكانوا ستة كبارا ولما كانت اثنا الحال وقع من هولاء الستة كلام وطاف وقال الامير شهاب الدين احمد ايش بنا هذا المرة ما فينا احد من اولاد السلطان الا يجرا بالسيف ومن صح منا جلس على التخت فادعى الجميع له الطاعة وتركوه مدة ايام واخرج الى صفد نايبا عوض الامير سيف الدين قطز فوصل اليها في زمان شهر كذا سنة تسع واربعين وسبعماية ولم يزل بها مقيما الى ان امسك الامير سيف الدين منجك الوزير

فحضر اليه الامير سنقر جاه الحموي السلاح دار الظاهري بسبب الحوطة على موجود منجك وهو اصله
من البالمز بسبب املاكه وكانه فهم القضية فجهز اليه من يلتقاه وادخله اليه ولم يمكن احدا
من الاجتماع به ولا بمن معه فلما اراد التوجه الى الباب السلطاني قال له يا خوند السلطان يطلبك ١٧٨
فتوجه اليه فقال الامير شمس ما قلت هذا اول وكان الكتاب الذي على يدك ان معك مشافهة ولكن
اطلبوا الامرا فحضروا وفيهم نايب القلعة وقال ان امرا السلطان قد طلبتني وانا متوجه اليه فلو اخبر
وطلب مباشري ديوانه وقال اكتبوا لنا ان القلعة من القمح والاقامة غلة فاطلقها جميعها مفرقة
على مماليكه وقال اطلعوا اقبضوه فلما طلعوا وصاروا فيها انزلوا كل من فيها من المتجندين
وملكوا القلعة مماليكه وحاشيته وقال انا ما اكتب الى السلطان وانا من بعد ما تحماني
حتى يطالعه متى وجهته ولم يبلغ السلطان ذلك مكتب الى الظاهر الكائن نائب الشام
بان احداث قد شقوا العصا وخرجوا عن الطاعة ما دبطوا الطرقات عليه واستولى على
قدرتم عليه ولا تجادبوا حاربوه وكتب الى سائر عرب الطاعة بذلك وكتب الى نايب الشام
الامير سنقر الجيش ان يتوجه اليه بنفسه بالعسكر الشامي فلما بلغ ذلك الامير الملك
كتب الى نايب الشام يتشفع به وسال الركوب على جملة الامرا بدمشق فكتب له الى السلطان
فاجيب الى ذلك وكتب له امان عن السلطان فجهز اليه ذلك فلم يجب وقال الوعيد لم يرد الصحيح
حضرت ولكن ما انا واثق واصر على حاله فحضر اليه من دمشق اربعة الاف وناب عن

[illegible]

١٧٩ الامير بيسار البكلي والامير سنقر بكلمش نايب طرابلس بعسكره فتوجه الجميع اليه في اوايل المحرم
سنة اثنتين وخمسين وسبعماية ولما وصل نايب غزة هو والنايب الذي عنده مكانه بصفد وهو الامير علاء الدين
الطنبغا برناق قال قوله المجدل حسن اليه يقول انا عاصي ولك بهته القلعة ابدا لها من نايب ما يريد
اكون نايب فقال له اذا كنت طايعا وتريد ذلك اطلق الامير غالي بن الشمس والامير عالم
دقاق والد في بيسار الرزق الله واخاه الامير صلاح الدين ناظر الجيش وكان هؤلا اعتقلهم بقلعة صفد
فقال انا ما هولا اعتقلتهم امام ملكي والا اخرجه فعند ذلك طلعوا الى صفد فرمى عليهم
النشاب والبندق والزيارات والنفط وجرح بعض الخيل وطلع القلعة واغلقها وشال
الجسر ولما كان يوم الجمعة ثاني عشر المحرم اتفق العسكر على الزحف على القلعة واحراق الجسر
وجهزوا اليه يعلمونه انهم في غد يوم السبت يفعلون ذلك فاتق الله واحقن دماك ودما المسلمين فاطلق
من كان عنده في الاعتقال من الامرا والكتاب وقال لا تحلفوا الذين لا تؤذوني وانا اتوجه الى باب السلطان
فحلفوا له واخذوا سيفه وجهزوه صحبة الامير سنقر وطلوبغا الى باب السلطان وجهز هو مملوكه
الطنبغا الى نايب الشام الامير سنقر الايتمش وطلب منه شفاعة الى السلطان وكتب له بذلك ونزل هو
من القلعة وسلمها الى العسكر فجهزوا معه امرا من دمشق وامرا من طرابلس وامرا من
الصفديين وامرا من الغزاويين وساروا به الى السلطان في العشر الاخير من المحرم ورجعت العساكر الى اماكنها
فلما وصل الى قطيا تلقاه الامير سنقر جاري فاخذ في زنجير مقيد اليدين على ملك قيد وتوجه به الى جهة
اسكندرية ● ولمصنف ● فيه

● عجبت من احد الثاني وقد برزت له العساكر في موضونة الزرد ●
● يبقى يشغله الليالي كاشر حادثها وراح من صفد للحبس في صفد ●

[illegible]

والمر ابن اسكندرية معتقلا الى حلب الناصر حتى تولى الملك الصالح صالح فاطلق المعتقلين
الذين بالاسكندرية جميعهم وولاه نيابة حماه فوصل اليها في ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة
وصحبته الامير سيف الدين حكم عبد الغني ليتوجه الى نيابة حماه ويعود فسبحان مزيل الامر يفعل ما شاء
ويحكم ما يريد • وقلت في ذلك ايضا

تلق حوادث الدنيا بصبر • ففي صرف الزمان ترى العجائب
فهذا احمد الساقي توالى • عليه من القضا مطر المصائب
وما اعطى له احد حبوة • وها هو في حماه اليوم نائب

ثم انه لم يزل بها الى ان اتفق هو والامير سيف الدين بيبغا اروس نائب حلب والامير سيف الدين بكلمش نائب طرابلس على الخروج
على الملك الصالح وراسلوا الامير سيف الدين ارغون الكاملي نائب دمشق على ذلك فما وافقهم فلما تم امرهم وخرجوا
بالخروج جلق نائب دمشق العسكر الدمشقي للسلطان الملك الصالح في العشر الاول من رجب سنة
ثلث وخمسين وسبعمائة وجرى ما ذكر في ترجمة ارغون الكاملي ولما وصل بيبغا ومن معه الى دمشق ... بيبغا
عاقبه يلبغا لما مر الى دمشق وتوجه الى حماه واقام على المدينة ... مع الفارس من ... عرس
... ولما وصل الامير سيف الدين طاز الى ... برد لغادر من دمشق وجا بيبغا الى ... واجتمع باحمد
... ليلة ثم انه هرب من معه من العساكر الحلبية ووصل السلطان الملك الصالح الى دمشق وجهز
الامير سيف الدين شيخو والامير سيف الدين طاز والامير سيف الدين ارغون الكاملي نائب الشام الى حلب فهرب بيبغا ومن معه
واجتمعوا بابن دلغادر واقاموا هناك يعيثون في البلاد الى ان امسك ابن دلغادر احمد
وبكلمش وجهزهما الى حلب فوصلا اليها في ... ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وسبعمائة فاعتقلا بقلعة
حلب ... الامير سيف الدين ارغون ... الى السلطان فعاد الجواب اليه على يد الامير سيف الدين طيدمر

[illegible]

ابن الاغبس ... من

أحمد بن بشر بن علي التجيبي يعرف بابن الاغبس ذكره الحميدي وقال مات
سنة ست وعشرين وثلثمائة وكان فقيهاً للمالكية فيما بلغ الحديث عالماً بكتب
القران قد اتقن كل ما قيل فيها من جهة العربية والتفسير واللغة والقراءة
وكان حافظاً للغة العرب كثير الرواية جيد الخط والضبط للكتب واخذ عن
العتبي والخشني وابن الغازي

ابو حامد المروروذي ... من

أحمد بن بشر بن عامر ابو حامد المروروذي الفقيه احد ائمة الشافعية نزيل البصرة
تفقه على ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني
وصنف في الاصول وكان اماما لا يشق غباره وعنه اخذ فقهاء البصرة
توفي سنة اثنتين وستين وثلثمائة

بن مخلد الاندلسي

احمد بن بقي بن مخلد الاندلسي ابو عمر سمع كتب ابيه لا غير وكان حليما
وقورا كثير التلاوة قوي المعرفة بالقضا ولي الحكم عشر اعوام وكان متثبتا ٣ سوء الخلق
في احكامه توفي سنة اربع وعشرين وثلثمئة وسيأتي ذكر والده بقي إن شا الله تعـ احمد بن بقا

ابن بكتمر الساقي

أحمد بن بكتمر أمير أحمد ابن الأمير سيف الدين بكتمر الساقي كان وجيهاً حشاماً مركّباً
مستديراً مليحاً إلى الغاية وكان السلطان يحبه كثيراً إلى الغاية حتى إنه كان نائماً
يوماً نائماً على ركبة السلطان وقد عزم على الركوب واحضرت الخيل ووقف العساكر
والناس والامراء واقفا بالدهليز فقال أبوه يا خوند الناس واقفون فقال حتى ينتبه
أحمد وكلّما هم أبوه بحمله منعه ولم يزل حتى انتبه وكان وهو صغير ضعيف الرجلين
لا يستطيع المشي عليهما وغرم السلطان شيئاً كثيراً على الأدوية والعقاقير فتسير
إلى أن اشتدتا ومشى عليهما ثم إنه لعب امره منه وعدله بعد به إلى أن زوجه
بابنة الأمير سيف الدين تنكز وكان عرساً عظيماً إلى الغاية ووقف السلطان على السماط
بنفسه وفي يده العصا ورتب السماط وعلى الحلة وكان يحبه محبة زائدة مفرطة
وقضى عند السلطان اشغالاً كثيرة ونفع الناس نفعاً عظيماً وكان الناس يعتقدون
أنه ابن السلطان لما يجدون من ميله إليه ثم إنه توجه إلى الحجاز مع والده والسلطان
فمرض ثلاثة أيام ومات في حياة أبيه وفي حرف الباء بأي طرف من خبره عند موته رحمه
الله وتزوج السلطان امرأته بنت الأمير سيف الدين تنكز وكانت وفاته في المحرم سنة
ثلث وثلثين وسبعمائة وعمره قريب من العشرين سنة

البقال التاجر

١٨٤

أحمد بن بقا بن علي أبو علي البقال من ساكني دار الخلافة كان تاجراً ذا مال
له ثروة ووجاهة عند الناس قد سافر كثيراً في طلب التجارة ودخل خراسان
وبلاد الترك ورأى العجائب في البر والبحر وحج غير مرة وكان متديناً صالحاً
ذا أمانة وصون مقبول الشيبة حسنة واخلاق طيبة وكلام مليح ويحفظ نوادر
وحكايات وكنت اجتمع به كثيراً في مجلس شيخنا أحمد بن سكينة توفي سنة
[illegible] وستمائة وأوصى أن يكتب على قبره هذين البيتين

يا خير منزول به إنني ضيف وحق الضيف أن يقرى
فاجعل قراي منك يا سيدي غفران ما في صحفي يقرا

أحمد بن بكر — أبو طالب العبدي النحوي

أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي أبو طالب النحوي أحد الأئمة النحاة
المشهورين صاحب شرح الإيضاح وغيره من المصنفات قرأ النحو على أبي سعيد
السيرافي وأبي الرماني وأبا علي الفارسي وسمع أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد
ودعلج السجزي وأبا بكر بن شاذان وأبا عمر محمد بن العباس بن حيويه وأبا طاهر المخلص
وحدث عن أبيه وعن دعلج بكتاب غريب الحديث لأبي عبيد روى عنه أبو الفضل
محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب والقاضي أبو الطيب طاهر الطبري وأبو الحسن محمد بن محمد
الوراق وتوفي سنة ست وأربعمائة قلت له شرح الإيضاح

ابو محمد يوسف بن

قال السيرافي في تا تفعلين هي علامة التانيث والفاعل مضمر فعلت
لو كانت بمنزلة التا في ضربت علامة للتانيث فقط لثبتت مع ضمير 185
الاثنين وعلم ان فيها مع دلالتها على التانيث معنى الفاعل فلما صار
للاثنين بطل ضمير الواحد الذي هو اليا وجاءت الالف وحدها فقال هذا
زنبيل الحوائج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك من ابن شيخنا وقلة تصرفه
وله كتاب شرح الجرمي قال ياقوت نقلت عن ابي الهيثم المغربي
الوزير ابن العبدي اصيب بعقله واختل في آخر عمره

المجد الحاوراني

احمد بن ابي بكر بن احمد الحاوراني النحوي الاديب ابو الفضل يلقب بالمجد
قال ياقوت لقيته بتبريز وهو شاب فاضل بارع قيم بعلم النحو
محترق بالذكا حافظ القرآن كتب بخطه العلوم وقرأها على مشايخه ورايته
قد صنف كتابين صغيرين في النحو وشرع في اشيا فلم تمهله المنية ليتمها
منها فيما ذكر لي شرح المفصل للزمخشري وكتب عن الكبير واغتبط في سنة
عشرين وستمائة وعمره نحو ثلثين سنة وله رسالة صالحة

شمس الدين الايكي

احمد بن ابي بكر بن محمد الشيخ شمس الدين الايكي تقدم ذكره في المحمدين

ابن الشبل الزاهد

احمد بن ابي بكر بن المبارك ابو السعود الزاهد المعروف بابن الشبل من
186 اهل الحريم الطاهري صحب الشيخ عبد القادر الجيلي واخذ عنه طريق المعاملة
والزهد وصار ممن يشار اليه بالمعرفة والولاية وظهرت له الكرامات
وفتح عليه في الكلام في طريقة القوم وصار له القبول التام عند الناس واكثر
الناس زيارته والتبرك به سمع شيئا من الحديث من ابي المعالي محمد بن محمد بن
اللحاس وحدث بالشيء في المجتبى لابن النجار وقد ادركت ايامه
وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

الفقيه ابو مصعب العوفي

احمد بن ابي بكر ينتهي الى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري
العوفي المدني قاضي المدينة سمع الموطا من مالك روى عنه الجماعة
خلا النسائي فانه روى عنه بواسطة قال الزبير بن بكار هو فقيه
اهل المدينة بلا مدافعة توفي سنة اثنتين واربعين ومائتين

حمالك الحموي

احمد بن ابي بكر بن سليمان بن علي حمالك ابو العباس ابن الحموي ولد في صفر سنة ستمائة
وحضر جميع الغيلانيات على ابن طبرزد وسمع الكندي وابن مندويه وابن الحرستاني
واجاز له ابو منصور الراوني وحدث مدة طويلة وسمع منه ابن الخباز وابن نفيس الموصلي
والوجيه السبتي وقبنبط امام الكلاسة والمزي وابن تيمية ولم يزل مستورا وطاهرا

العباد والنسك حتى شهد على البرهان الصايغ القاضي فانهم انه شهد كذورا واصر
عليه فاهدره الحكام واحرق به ولم يسمع بعدها ومات على ذلك بدوير
ة حمد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة وقد روى البخاري غير مرة

شهاب الزبيري **أحمد بن أبي بكر** بن طي بن حاتم الشيخ الامام المحدث ابو العباس الزبيري سمع من النجيب
ومعين الدين الدمشقي وابي بكر بن الانماطي ورحل الى الاسكندرية وسمع بها من جماعة كتب عنه
١٨٧
اجاز لي

شهاب الدين ابن عرام

أحمد بن أبي بكر بن عرام بها الدين الاسواني المحتد الاسكندراني المولد قرا القراءات على
الدلاصي بمكة والفقه لما حج على الشيخ ابي بكر بن مبادر وعلى علم الدين العراقي وقرا عليه
١٨٨ الاصولين وعلى الشيخ شمس الدين الاصبهاني وقرا النحو على محيي الدين حافي راسه وعلى الشيخ بها الدين
بن النحاس وسمع على ابي عبد الله محمد بن طرخان وابي الحسن الخزرجي وعلى تقي الدين بن دقيق العيد
وعلى الدمياطي وغيرهم تولى نظر الاحباس بالاسكندرية وتصدر لاقراء العربية بجامع العطارين
وصحب الشيخ ابا العباس المرسي اخذ التصوف عنه وعن ولده وكان متعبدا اماما متدينا
وامه بنت الشيخ الشاذلي مولده سنة اربع وستين وستمائة ووفاته بالقاهرة سنة عشرين
وسبعمائة وله نظم ونثر من ذلك

وحقك ما لي الذي تعرفينه من الوجد والتبريح عندي باق
فبالله لا تخشي رقيبا وواصلي وجودي ومني وانعمي بتلاق

ومنه

ايا طرس لثم حيث الثغور فقبلا انامل ما مدت لغير صنيع
واياك من رشح الندى وهي طالعة فتمحى سطور سطرت لرفيع

وقد صنف في الفقه والعربية وغيرهما وله تعليقة على المنهاج للنووي ومناسك وغير ذلك

ابن الشهاب محمود **أحمد بن أبي بكر** بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد القاضي شهاب الدين ابن القاضي بدر الدين ابن القاضي
شمس الدين ابن الشيخ العلامة شهاب الدين أبي الثناء كان القاضي شهاب الدين رحلة كتاب الإنشاء
بدمشق ولما توفي والده القاضي بدر الدين على ما سيأتي ذكره في ترجمته رسم لولده القاضي
شهاب الدين بتوقيع الدست الشريف بالشام فباشره ولم يزل فيه إلى أن توفي رحمه الله ١٨٩
يوم عاشوراء سنة أربع وخمسين وسبعمائة ومولده سنة سبع عشرة وسبعمائة وكان هشا
بشا حسن الأخلاق محمود السجايا يقضي حوائج الناس وقصصهم ولا يكاد يرد
أحدا وفيه كرم نفس وتودد ولما توفي رسم لأخيه القاضي علاء الدين علي بوظيفته
ودفن في تربة جده بالصالحية وكانت جنازته حفلة

٩٩

95

أبو جلنك الشاعر

أحمد بن أبي بكر شهاب الدين أبو جلنك الحلبي الشاعر المشهور بالعشرة
والنوادر والفضيلة وفيه همة وشجاعة نزل من قلعة حلب للإغارة
١٩٠ على التتار فوقع في فرسه سهم فوقع وبقي راجلا وكان ضخما فأسروه
وأحضر بين يدي مقدم التتار فسأله عن عسكر المسلمين فكثرهم ورفع شأنهم
فضرب عنقه سنة سبعمائة   يقال أنه دخل إلى الموصل وقصد
الطهارة وعلى بابها خادم عنده الكيال وهو مرصد لمن يدخلها وله كل ماء
للاستنجاء فدخل على عادة البلاد ولم يعلم بالكيال فلما تمم الدخول إلى
نادرة بيت الخلاء صاح به ذلك الخادم وقال تعف خذ الكيل فقال أنا أخرى
جزافا فبلغت صاحب الموصل فقال هذا مطبوع وطلب أبا جلنك ونادمه
وأخبرني من لفظه القاضي جمال الدين سليمان بن ريان قال لازمنا مدة وكان
ينتبه نصف الليل فيكرر على محافيظه ومنها مختصر ابن الحاجب ثم يشبب
ويترنم فإذا أصبح توضأ وصلى الصبح   وأنشدني قال أنشدني من لفظه
لنفسه لغزا في مسعود

اسم الذي أهواه في حرفه مسألة في طيه تامسا بلد
خمساه فعل وهو تصحيفه مبين والعكس ثم قائل

تُمسي بعد العمران حيث به مكرراً عكسك المنازلُ
وهو اذا صحّفته مكرراً فاكهةٌ يلتذ منها الآكلُ
١٩١ وهو اذا صحّفته جميعه وصف أمرٍ يعجب منه العاقلُ
وفيه طيبٌ مطربٌ وطالما هاجت على أمثاله البلابلُ
قلت لغز جيد ومقاصد حسنة الا ان في قوله وهو اذا صحّفته
جميعه البيت تسامح لان المشعبذ لا ينبغي فيه مشعوذ لان الشعبذة
بالباء لا بالواو • وأنشدت له مخمّساً في أقطع وهو في غاية الحسن
ورُبّ أقطع مازال يسخو بماله ومن جوده ما ردّ في الناس سائلُ
تناهت يداه فاستطال عطاؤها وعند التناهي يقصر المتطاولُ
• وأنشدني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال أنشدنا علاء الدين علي بن عبد الله
ابن عبد الله بن عبد العزيز الحلبي قال أنشدنا أبو جلنك لنفسه
أيّ العذار بما أنت تعتذرُ وأنت كالوجد لا تبقي ولا تذرُ
لا عذر يقبل إن تمّ العذار ولا يبقيك في زخرفه باسٌ ولا حذرُ
كأنني بعيون الشعر قد أنست بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا

وأنشدني السند المذكور وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين أحمد [illegible] وكان
١٩٢ فوقع برطلي خبز وكتب ذلك على بستانه
لله بستانٌ حللنا دوحه في جنةٍ قد فتحت أبوابها
والبان تحسبه سنانيراً رأت قاضي القضاة فنفشت أذنابها
قلت ملخ لفظ الشيخ بدر الدين ابن مالك وضع على هذين البيتين كراسة في
البديع • وأنشدني السند المذكور له أيضاً
لا تحسبن خضابها الذي على القدمين بالمتكلف المصنوعِ
لكنها بالهجر خاضت في دمي فتسربلت أقدامها بنجيعي
وأنشدني قال أنشدني الأمير علاء الدين علي بن [illegible] علينا قال
أنشدنا أبو جلنك لنفسه وأنشدت له
جعلتك المقصد الأقصى وموطنك البيت المقدس من روحي وجثماني
وقلبك الصخرة الصمّاء حين قست قامت قيامة أشواقي وأشجاني
أما إذا كنت ترضى أن تقاطعني وأن تزورك ذو زورٍ وبهتانِ
فلا يغرنك ناري في حشاي ومن وادي جهنم تجري عين سلوانِ

قلت ألطف من هذا قول القائل

أيا قدس حسن قلبه الصخرة التي قست فهي لا ترثي لصب متيم

ويا سور الأقصى عسى باب رحمة ففي كبد المشتاق وادي جهنم ١٩٢

وأنشدت لأبي حلبك أيضا

وشادن يصفع مغرى به براحة أندى من الوا بل

فصحت والناس ألا فاعجبوا بحر غدا يلطم بالسا حل

وأنشدني أثير الدين الأندلسي علاء الدين علي بن سيف الدين سكر قراءة عليه قال أنشدنا

أبو حلبك لنفسه

ماذا على الغصن الميال لو عطفا ومال عن طرق الهجران وانحرفا

وعاذل يدمنه الملام حسبي من الشوق ما لاقيته وكفى

صبابة القلب حتى ما بها رجعة شيء سواه وأما قلبه فصفا

وزار لي طيفه وهنا لو نسيني فاستصحب النوم من جفني وانصرفا

ودمت من حضرة بدر أفردت ضنا وطالب البر والمطلوب قد ضعفا

حكى الدجى شعره طولا فجاءكم فضاع بينهما عمري وما انتصفا

أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق الأمير شهاب الدين متولي مدينة دمشق

كان أولا والي صيدا فأحسن السيرة بها والسمعة فنقله الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله إلى ولاية مدينة دمشق في ... وكان إنسانا حسنا يحب الفضلاء ويؤثرهم وعلى ذهنه حكايات ووقائع وشعر وغيره وسايس الناس بها سياسة حسنة ولم يبد منه ما أنكره الناس عليه إلا واقعة ابنه أحمد لما كبست قاعة الأمير سيف الدين تنكز خنقها وحبس من كان معه مدة زمانية بعد ما ركبوا على الجمل للصلب وكان ذلك الأمر فوق أنفار المسوكين فإنهم تحوهوا عليه فاحتاج إلى إعلام النائب بذلك فكان ما كان وكان أمير عشرة وتوفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وسبعمائة وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى قد جعله حكم الشد عوضا عن الأمير صارم الدين صاروجا فكتبت له بذلك توقيعا ونسخته الحمد لله الذي لم يزل حمده واجبا ورفده لكل خير واهبا وشكره للنعم جالبا وللنقم حاجبا وذكره للبؤس سالبا وللنعم كاسبا نحمده على نعمه التي نضرع بالحمد أصناف أطيارها ونقص بالشكر أجنحة فلا تقدر لها على مطارها ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يكون لنا عن الفوز بالجنة عذر ولا تجد لنا نعوتنا يوم البعث إلا في حواصل طيور خضر ونشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل من قدم ذوي الريب وأشرف من حكم بالعدل العاري من الشبه والريب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا في الحروب عقبان الكواسر وفرسان الذين تسعوا من لحوم العدى ذوات المخالب والمناسر ما أحمد الرأي

في المرام عزمه وسعت له في الرتب قدمه وقدمه حكم رتبة كثيرا وبعد
فلما كان الرمي بالبندق فنا تعاطاه الخلفاء والملوك وسلك الامرا والعظما
منه طريقة لطيفة الماخذ طريفة السلوك يتنافسون عند الملك الاثير كواح
نفوسهم ويجنون ثمرات المنى في التنشي من عروش غروسهم ويستبرزون الماثور في ١٩٥
الطرف ويروع الطير من نوازلهم وينالون ببنادق الطين من الطير ما لا ينال السوام
بجوارح صقورهم ولا بزاتهم قد نبذوا في تحصيل المراتب العليه شواغل العلق
وتدرعوا شعار الصدق بينهم وهم انجاب الملق ومنعوا اجفونهم من ورود حياض
النوم الا تحله وطهروا نفوسهم من البدو وقسي هي الاهله وتنقلوا الى صيد
النسور تنقل الرخ وصادوا الطيور في الجو لما نشروا اجنحات الطين من كل
قوس هي كالنخ وصرخوا على الاوتار فكانت تنادى الاطيار على اسلاف المياه من عجله
صرعاها واقتطفوا زهرات كل روضه اذ خيت ماها ومرعاها احتاجت
هذه الطريقة الى ضوابط تراعى في شروطها ويسحب على الجادة اذيال مروطها ليقف
كل رام عند طور طبقه ويسير بتقدمه غور غيه ليومن التنازع في المراتب
ويسلم اهل هذه الطريقة من العايب والعابث وكان المجلس السامي الاميري الشهابي
احمد بن [illegible] وهو الذي جرى فيها على المجرى مطرفه واصبح ابن بجدتها علما ومعرفه قطب
اوتاره وتنشق مرابض الطير من لون غباره وتود المجرة لو كانت له طريقا
والشمس جراده والسما ملقه وتتمنى قوس السما الملونة لو كانت قوسه

والنسر طاير والنجوم بندقه كم جعل طلا الروض المرقومة بمصارعه مطاير وكم خرج في زمرة الطير فوجهم
صافات فصاد بدرهم حين بادره وكم ضرج في معرك الجو من تيار ريشه كالزرد الموضون وكم ارسل البندق
فكان سهما ماضيا لانه من حما مسنون فلذلك رسم بالامر العالي لا زال طاير ميمونا ودر امره في
ادراج الامثال مكنونا ان تفوض اليه الحكم من رماة البندق بالشام المحروس على عادة من تقدمه في ذلك من الفاضل المسمى
بين الرماه فليتول ذلك ولايه يعتمد الحق في طرقها الواجب وينظر في سياسته التي شخصت لها العيون وكانها عقدت
اعالي كل جفن بحاجب وليرع حق هذه الطريق حفظ مرتبته وليجر على السنن المالوف من هذه الطايفه
فكل انسان الزم طايره في عنقه بحيث انه ينزل كل مستحق في منزلته التي لا يعدوها ويعتمد في الرامي دعوى
حسبه ويرد ما لا يعتمد بها الرماه ولا يعدوها متثبتا فيما يحمل اليه للحكم ولا يرخ على عيبه ذيلا مجررا امر المصروع
الذي اصبح رامية من كلفه به مجنون ليلى جريا في ذلك على العادة المالوفه والقاعدة التي هي بالمنهج الواضح موصوفه
وليتلق هذه النعمة بشكر يستحق به زيادة كل خير ويتلوا ايات الحمد لهذا الامر السلطاني الذي حكمه حتى في الطير والله سبحانه
تدبيره ويصلح ظاهر حاله والسر به والاعتماد على الخط الكريم العالي اعلاه الله تعالى

أحمد بن بلبان عفا الله عنه الشيخ الإمام العالم الأصولي المقرئ الفقيه النحوي الفاضل شهاب الدين
أبو العباس ابن النقيب البعلبكي الآن هو شيخ الإقراء بالشام ومفتي دار العدل اجتمعت به
بالديار المصرية وبالشام غير مرة وأخذت من فوائده وله النظم والنثر والذوق السليم في الأدب
سألته عن مولده فقال سنة أربع وتسعين وستمائة ببعلبك وكان أبوه رحمه الله نقيبا
قرأ على الشيخ مجد الدين التونسي وعلى شهاب الدين الكفري بالسبع وحفظ الشاطبية والمنهاج للنووي
وقرأ على الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وعلى ابن الخابوري وعلى قاضي حماة وأذن له بالإفتاء بعد العشرين
وسبعمائة وأذن له قاضي القضاة جلال الدين القزويني بالديار المصرية سنة تسع وعشرين وسبعمائة
وحفظ مختصر ابن الحاجب والطوالع وبحثهما على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرأ العربية والتيسير
وعلوم الحديث والعروض على ابن العطار وبحث المحرر وحفظ الألفية لابن مالك والكافية
وبحثهما على قاضي القضاة ابن مسلم الحنبلي وعلى أبي المجد البعلبكي وناب في القضاء
لقاضي القضاة شهاب الدين ابن المجد وتردد إلى القاهرة مرات على البريد لولاية القاضي
علاء الدين ابن فضل الله وأخذ بعض شغرات مدرسة العادلية الصغيرة لما توفي القاضي جمال
المصري مدرسها نصفا فالمعاينة ثم تدريس المدرسة القليجية الشافعية ثم حسبة خالد

رحمه الله

وكتبت له توقيعا بأن يكون مفتي دار العدل بدمشق في أيام الأمير سيف الدين طغتمر

ونسخته

رسم بالأمر العالي لا زال شهابه لامعا وسحابه بالنوال هامعا وجنابه لأرباب
٢ العلم جامعا أن يرتب كذا ركونا إلى ما أتقنه من العلوم وسهر له والناس نيام
بشهادة العدول وسكونا إلى ما حصله من مذهبه وحرره وأوضح دليله بالمباحث
الموجهة وقرره لأنه المقرئ الذي نقل السبع بدرايته خبرا ومن رآه احتياف
اللاآمنيد وكان لهم من السخاوي أقرأ والنحوي الذي لو رآه الفارسي ترجل له إعظاما
ولو شاهده ابن مالك كان بين يديه غلاما والفقيه الذي لو عاينه صاحب التنبيه
علق به هذا الأمر وقام ولو نظر الغزالي ما جاءك برود تصانيفه ولا حبرها
بالأقلام والأصولي الذي لو تصدى له السيف قطعه بالقول المصيب ولو تقدم
عصره قليلا قال الناس ما ابن الحاجب العين كابن النقيب وللحبر الذي تنقيا
الأعلام ظل فتاويه ويبدو وجه المذهب وقد نضره كأنه البدر في دياجيه
فليباشر ذلك على العادة المألوفة والقاعدة المعروفة مباشرة تكون لدار العدل
طرازا ولذلك الحفل إذا أرشدهم قوله إلى النجاة مجازا مبديا من فتاويه ما
يقطع الحجج ويقذف بحر الفوائد درره من اللجج ويمضي السيف قوله فيقول له الحق
لا إثم عليك ولا حرج فرب قضايا لا يكشف قناع إشكالها غير فتواه

وامور يتجلى فيها الحق ببيانه وينتظم جداوله وتقول الله افضل صلية زانت
افاضل الناس وخير عشيرة تجده اولو الحلم والباس فليجعله قابل حلمه
وقابل علمه فقد اصبح نجي الملوك وقوله عندهم انفس من الدر المنظم في
السلوك والقائم عندهم حجة في الاوامر والنواهي وفتاويه عندهم الآلاء
والهه التناهي والله يسدد اقواله وينظم ذكر اقواله بالتقوى فانه
اقوى له والحظ يحكم لعلاه حجة في ثبوت الفضل بما اقتضاه اهل السير
وكتبت اليه وانا بالرحبة وهو بدمشق اسأله عن اخبار جماعة من الاصحاب
بالديار المصرية

رحلت في مصر لي سادة يطول غرامي بهم واكتئابي
جفوني وضنوا باخبارهم فاصبحت اطلبها من صحابي
عسى خبر عنهم صادق الطالعة من كتاب الشهاب

وتوفي رحمه الله سحر يوم سابع عشر رمضان سنة اربع وستين وستمائة انقطع للاشتغال يومئذ
ولكنه كان قبل ذلك قد حصل له عدم شهوة وكان يتحامل ويحضر الى الجامع الى ان انقطع

الشعار الظاهري

ظ

أحمد بن بندار بن اسحق ابو عبد الله الاصبهاني الشعار الفقيه كان ثقة ظاهري المذهب توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلثمائة

ابن العلاف المقرئ

أحمد بن بندار بن ابرهيم بن بندار سمع ابا طاهر محمد بن العلاف المقرئ وابا علي الحسن النعالي وغيرهما وروى عنه عمر بن ظفر المغازلي والحافظ ابن ناصر وابو الكرم المبارك الشهرزوري وابو المعمر الانصاري وشهدة الكاتبة توفي سنة سبع وتسعين واربعمائة ودفن بمقبرة باب ابرز

٢٠٠

البقال

أحمد بن بنيمان بن عمر بن أحمد الهمذاني الاصل البغدادي المولد ابو العباس المستعمل البقال من اهل الحريم الطاهري سمع ابا المعالي ثابت بن بندار والحسين بن علي بن البسري وابا غالب محمد بن الحسن الباقلاني وابا الفضل محمد بن عبد السلام الانصاري وغيرهم وحدث بالكثير وكان محب الذكر النجاد روى لنا عنه جماعة توفي سنة ست وستين وخمسمائة ودفن بباب حرب

الفارسي السيرافي

أحمد بن بهزاد بن مهران ابو الحسن الفارسي السيرافي نزيل مصر منع وقتا من التحديث ثم اذن له توفي سنة ست واربعين وثلثمائة

معز الدولة

أحمد بن بويه الديلمي السلطان معز الدولة ابو الحسين قدم الى
بغداد سنة اربع وثلثين ومات بالبطن سنة ست وخمسين وثلثمائة ٢٠١
وعهد الى ولده عز الدولة ابي منصور بختيار وقيل انه لما احتضر اقطع
احضر بعض العلما وتاب على يديه وساله عن الصحابة فذكر له سوابقهم وان عليا
زوج بنته من فاطمة بعمر رضي الله عنهم فاستعظم ذلك وقال ما علمت بهذا
وتصدق باموال عظيمة واعتق غلمانه واراق الخمور ورد كثيرا من المظالم
وكان الرفض اواخر ايامه ظاهرا ببغداد ويقال انه بكى حتى اغمي عليه
وندم على الظلم وتوفي سابع عشر شهر ربيع الآخر عن ثلث وخمسين سنة
بعلة الذرب وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وكان قد رد المواريث
الى ذوي الارحام وكان يقال له الاقطع لانه وقعت فيه عدة ضربات من
الاكراد وطارت يده وبعض اصابع اليمنى وسقط بين القتلى ثم سلم بعد
ذلك وملك بغداد بغير كلفة ودفن بمشهد بني له في مقابر قريش وذكر
ابو الفرج ابن الجوزي في شذور العقود ان معز الدولة كان يبيع الحطب على
راسه في اول امره ثم ملك هو واخوته البلاد وآل امرهم الى ما آل وكان اصغر

اخوته قال ابو الحسن احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة

١٠٧

99

إخوته قال ـــــ أبو الحسن احمد العلوي سنا أنا وداري على دجلة بمشرعة

١٠٦

98/2

معز الدولة

أحمد بن بويه الديلمي السلطان معز الدولة أبو الحسين قدم ال

٢٠٧

أحمد بن بيليك شهاب الدين ابن الامير بدر الدين كان والده نايبا بالاسكندرية المحسني
كتب طبقة وعاني النظم والنثر وجمع وصنف بالقاهرة مات بعد الثلثا
سابع عيد المحرم سنة تسع وتسعين وستماية ولما اخرج اخو الامير ناصر الدين محمد للـ
طرابلس خرج شهاب الدين ثم انه اعطى اقطاعا بدمشق وراح عند الامير سيف الدين تنكز
نايب الشام رحمه الله تعالى وكان يسمر عنده ويقرأ بين يديه في مجلدات كان يحضرها
ثم لما طلب اخو الامير ناصر الدين الى مصر الايام القوصونية توجه الى مصر معه ثم لما
اعيد اخو حضر الى الشام ايضا انشدني من لفظه لنفسه

لله ساق دمشق القد اهيفه كانما صيغ من در ومن ذهب
يسعى معتقة يحكي شمايله انوارها تزدري بالنجم والشهب
حبابها ثغره والطعم ريقته ولونها لون ذاك الخد في اللهب

توجه الى مصر وتولى نيابة ثغر دمياط وتوفي رحمه الله اواخر سنة ثلث وخمسين وسبع

... بن ... محمود ... معز الدولة كان ... حطب
راسه في اول امره ثم ملك هو واخوته البلاد وال امرهم الى ما آل وكان احمد

٢٠٨

معز الدولة

احمد بن بويه الديلمي والسلطان معز الدولة ابو الحسين قدم الى

٢٠٢

احمد بن بيبرس الامير شهاب الدين القشمري كان امره لدى حاجب بطرابلس وطلبه السلطان
بعد موت الامير سيف شيخو لانه كان ينوب له واقبل عليه اقبالا كثيرا وجعله امير حاجب بحلب
وقال له توجه اليها واسلك المومني بابيها وتوجه الى [illegible] الامير [illegible] سلحدار
والى الحجبة بدمشق فتوجه الى حلب واضمه معه عسكرها واسلك المومني وحضر الى دمشق
امير حاجب وهو من احسن الاشكال واجمل الوجوه [illegible] ابناء [illegible] الترك
تعلمت من خدمته الى [illegible] ليس [illegible] فرايت منه لطف رايا واخلاقا حسنة
وعفة وامانة ولم يزل [illegible] امير حاجب [illegible] الى [illegible] الامير [illegible] الى دمشق نائبا
وتوجه هو الى [illegible] الملك الناصر حسن [illegible] نيابة بعد ما البسه تشريفا وجهز الى
دمشق وتوجه منها الى حلب نائبا في اول شهر صفر سنة احدى وستين وسبع مائة فاقام بها الى [illegible]
الامير [illegible] وحضر للسلطان الملك المنصور محمد بن حاجي وحضر الامير [illegible] بالعسكر [illegible]
وعاد [illegible] السلطان [illegible] بالمقام [illegible] الميمنة واضيف اليه [illegible]
وجهز عوضه لنيابة حلب الامير [illegible] الاحمدي فاقام بها الى [illegible] عشر شوال سنة [illegible]
[illegible] الامير [illegible] المنصور [illegible] وتوجه الى الكرك نائبا عوضا عن الامير [illegible]

99

اخوته قال ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة
القصب ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوتا من هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
٢٠٤ وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى واخذت من بيت الذهب

قال فاذا بمعز الدولة قد توفي تلك الليلة

١٠٧

٢٠٥

فصل التاء وما بعدها في الآباء

احمد بن ترمش بن مالك ابو المعجة مجد الدين بن بكتمر بن قزاغلي الحاجي اللبستري الخياط البغدادي سمع القاضيين ابا بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ومحمد بن عمر الارموي وابا الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهم وسكن دقوقا مدة ثم قدم بغداد وكان حاجب قاضي القضاة العشم بن يحيى الشهرزوري وكان شيخا حسنا ظريفا مطبوعا كيسا يرجع الى ظرف وادب وتمييز توفي بحلب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

المغربي

احمد بن تليد ذكره ابو سعيد بن قوص في كتابه واثنى عليه ثناء كثيرا ووصفه باوصاف حسنة وبالغ في تقريظه ومما اورد له من شعره قوله

بنى فوق الملوك بنو شهيد معالي لا تداني عاليات
تلين صفاته في السلم حلما وعند الحرب يمتنع الصفات
ترى اخلاقه للاري طورا وطورا للافاعي القاتلات
فنعم المستعد ليوم جود ونعم المرتجى للنائبات
كان يديه في اللأواء جودا على العافين تيار الفرات
حليم لو وزنت به الرواسي ارى بالرواسي الشامخات

وله شعر جيد

٨-١

اللبلي البهراني ابن مد

١٥٥

٢٠٦

احمد بن تميم بن هشام بن احمد بن عبد الله بن حيون المحدث ابو العباس البهراني اللبلي احد الرحالين الى الآفاق فقيه المذهب وقيل حزمي توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وستمائة

احمد بن توبة ابو العباس العكبري حدث عن ابي ابراهيم الترجماني وسريج بن يونس ومحمد بن حميد الرازي وروى عنه ابو صالح محمد بن احمد بن ثابت وعمر بن محمد بن رجا

الحافظ ابو العباس الطرقي

فصل الثاء وما بعدها في الاباء

أحمد بن ثابت بن محمد ابو العباس الطرقي بفتح الطا المهملة وسكون الرا وبعدها قاف وطرق قرية من اصبهان الحافظ نزيل اصبهان كان عارفا بالفقه والاصول والادب حسن التصنيف قال ابن السمعاني سمعت جماعة يقولون انه كان يقول ان الروح قديمة توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة قال ابن النجار وقال السمعاني انه صنف في قدم الروح تصنيفا وقال ابن النجار له مصنفات حسنة منها كتاب اللوامع في اطراف الصحيحين

ابن القرطبان

أحمد بن ثنا بن أحمد بن الجمحي ابو العباس قال ابن النجار محب الدين شيخنا ابي حامد من اهل الحربية يعرف بابن القرطبان سمع ابا السعود محمد بن المجلي الحلاوي وغيره كتبت عنه شيئا يسيرا ولا باس به توفي سنة اربع وستمائة وقد بلغ الثمانين ودفن بباب حرب

الانطاكي المقرئ

ابو العباس ابن البيع الدبيثي

فصل الجيم وما بعدها في الاباء

أحمد بن جبير الانطاكي ابو جعفر المقرئ امام كبير عراقي قرأ القرآن
على سليم والكسائي وتوفي بحدود الثلثين ومائتين

أحمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن الدبيثي ابو العباس البيع من اهل واسط
من اعيانهم حشمة وتمولاً وتقدماً وتجملاً وله معرفة بالادب وينظم وينثر
وهو ابن عم الحافظ ابي عبد الله الدبيثي قدم بغداد مرات وروى بها شيئاً
من شعره قال ابن النجار ولم يتفق لي لقاؤه وحدث بالاجازة عن جماعة من
الواسطيين وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس وتعدى عليهم
وركب من ذلك اموراً عظاماً الى ان نكبت يده وصودر على امواله كلها وبقي
عاطلاً ممقوتاً الى ان توفي في سنة احدى وعشرين وستمائة بواسط واورد له
ما رواه عنه الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي عن الذكر

يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه وسلوة ودواعي الشوق تردعه
اذا استبان طريق الرشد واضحة عن الغرام فيثنيه ويرجعه
محلأً ذاك عن عذب مورده جور الزمان وظام عن مشرعه
مشحونة بالجوى والشوق اضلعه ومفعم القلب بالاحزان مترعه

يصبيه ان هتفت ورق ضاحية في كل يوم لها لحن ترجعه
تبسمت من غصون البان ناطقة تحطه الريح احيانا وترفعه
خضبا ضافية السربال ناعمة جناحها دمث الاكتاف ممرعه
لا الفها نازح تنهل ادمعها عليه وجدا كما تنهل ادمعه
عاثت يد البين في قلبي تقسمه على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كانما آلت الايام جاهدة لما تبدد شملي لا تجمعه
روعت يا دهر قلبي بالبعاد وكم قد بات قلبي ولا شيء يروعه
دانيت يا بين قلبي كم تذوقه مر الاسى وفؤادي كم تجرعه
وكم مرام لقلبي ليس يبلغه تصد عنه اسباب وتمنعه
من بان من قلبه قلبي فاسمحه بني فيبسط من عذري ويوسعه
قل الوفا فما اشكو الى احد الا اتى على قلبي يقطعه
يا خالي القلب قلبي حشوه حرق وهاجع الليل ليلي ليس اهجعه
ان خنت عهدي فاني لم اخنه ولن ضيعت ودي فاني لا اضيعه
هذا مقام ذليل عز ناصره يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
يلومه في الهوى قوم وما علموا ان الملامة تغريه وتولعه

من لا يكابد فيه ما اكابده منه ويوجعني ما ليس يوجعه
تمر اقوالهم صفحا على اذني مر الرياح بسلمى لا تزعزعه
من منقذي من هوى من ليس يرحمني يعتادني للهوى المردي فاتبعه
آتيه بالصدق من قولي فيدفعه لحنا ويكذبه الواشي فيسمعه
لو خفف الثقل عن قلبي وعلله بالوعد كنت امنيه واطمعه
لكنه صرح الهجران فالتهبت نار التاسف بالاحشا تشيعه
اقول اسلو فتاتيني روائحه تسري بكل شفيع ليس ادفعه
وليلة زارني فيها على عجل والشوق يحفزه والخوف يفزعه
وبات مستنطقا اوتار مزهره الفصاح يتبعها طورا ويتبعه
اذا لوت كفه الملوى سمعت لها وقعا يلذ على الاسماع موقعه
فبت انظر بدرا وارشفه خمرا واقطفه وردا واسمعه
وقام والوجد يبطيه ويعجله ضوء الصباح وانفاسي تودعه

قلت اظنه عارض بهذه القصيدة عينية ابن زريق المشهورة
التي اولها ❁ لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه ❁
وجيد هذه اكثر من جيد تلك . وكانت وفاة ابن الدبيثي بواسط سنة ثمان وخمسين ومايه

ابو علي النحوي ختن ثعلب

أحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب ابو علي احد النحاة المبرزين المصنفين في
نحاة مصر كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره والطلبة عنده فيتخطى
ثعلب واصحابه ومحبرته معه ويتوجه الى المبرد ليقرأ عليه كتاب سيبويه فيعاتبه
ثعلب على ذلك ويقول اذا رآك الناس تفعل هذا يقولون ماذا فلم يكن يلتفت
اليه قال المصعبي سألت ابا علي كيف صار المبرد اعلم بكتاب سيبويه من
ثعلب قال لانه قرأ الكتاب على العلماء وثعلب قرأه على نفسه وقدم ابو علي البصرة
واخذ عن المازني كتاب سيبويه ثم دخل الى بغداد فقرأ على المبرد ثم قدم مصر
وألف كتاب المهذب في النحو وكتب في صدره اختلاف الكوفيين والبصريين
وعزى كل مسألة الى صاحبها ولم يعتل لكل منهم ولا احتج له فلما امعن في الكتاب
ترك الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعول في ذلك على كتاب الاخفش سعيد بن مسعدة
وله مختصر في ضمائر القرآن استخرجه من كتاب المعاني للفراء ولما قدم علي بن سليمان
الاخفش الى مصر خرج ابو علي منها فلما رجع الاخفش الى بغداد عاد ابو علي الى مصر
واقام بها حتى مات وله كتاب اصلاح المنطق وتوفي سنة تسع وثمانين
ومائتين رحمه الله تعالى

فقلت له يا سعد جد لي بحاجة تجوز بها شكرا امير على مصر
يحيى عسى تستنجب اليوم قطعة من الادم المدبوغ بالعفص والخل
فقال على راسي وصفق واجب على كل انسان يرى مذهب العقل
فنا ولنيه من الحال عشرين درهما وسوف في شهرين بالدفع والمطل
فلما قضى الرهان دار بنجار وقلت ترى سعد لنا انجز لي شغلي

١١٢
103/1

الاخفش الى مصر خرج ابو علي منها فلما رجع الاخفش الى بغداد عاد ابو علي الى مصر
واقام بها حتى مات وله كتاب اصلاح المنطق وتوفي سنة تسع وثمانين
ومائتين رحمه الله تعالى

ابن الصلاح الطبيب

نجم الدين ابو الفتوح ... المعروف بابن الصلاح كان فاضلا
في العلوم الحكمية جيد المعرفة بها مطلعا على دقائقها واسرارها فصيح اللسان ... التصنيف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكان لابن الصلاح الطبيب قد استعمل شمشكا بغداديا.
وسال غير صانع مجيد فدلك على رجل يقال له سعد ابن الاسكاف فاستعمل الشمشك
عنده فلما فرغ منه بعد مدة وجده ضيق الصدر زايد الطول ردي الصنعة فبقى
في اكثر الاوقات يستعيده ويستقبحه ويلوم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ
ابا الحكم المتطبب فقال على لسانه هذه القصيدة على سبيل المجون
مصابي مصاب تاه في وصفه عقلي وأمري عجيب شرحه يا ابا الفضل
ابثك ما بي من اسى وصبابة وما قد لقيت في دمشق من الذل
قدمت اليها جاهلا بامورها على انني حوشيت في العلم من جهل
وقد كان في رجلي شمشك فخانني عليه زمان ليس يجري على عدل
فقلت عسى ان يخلف الدهر مثله وهيهات ان القاه في الحزن والسهل
والجأني منه ذهبت بغربة فلله ما لاقيت من ذلك النذل
فقلت له يا سعد خذ لي بحاجة تحوز بها شكرا ابرا على مثلي
بحقي عسى تستنجب اليوم قطعة من الادم المدبوغ بالعفص والخل
فقال على راسي وعيني واجب على كل انسان يرى مذهب العقل
فناولته في الحال عشرين درهما وسوفني شهرين بالدفع والمطل
فلما قضى الرحمن لي بنجازه وقلت ترى سعد لقد انجز لي شغلي

أي بشمشك ضيق الصدر أحنف بكعب غدا حتفا على الكعب والرجل
وتشكه بشك سوء معارب اضيف الى فعل بشبه به فيشل
بشكل على الاذهان يعسر حله ويعيي ذوي الارباب والعقد والحل
وكعب الى الوطب الشمالي مايل ووحشيه الى الوطب الجنوبي مستعلي
وما كان هذا امه اصحه ولكن فساد شايع في الفرع والاصل
موازاة خطي جانبيه تخالفا فجزؤ الى العلو وجزؤ الى السفل
بوصل ضروري وقد كان ممكنا العرك ان يأتي الشمشك بلا وصل
وفيه اختلاف من قياس مركب فلا ينتج الشرطي منه ولا الحملي
فلا شكله القطعي مما يليق ان اصون به رجلي فلا كان من شكل
ولا ضمن ايساغوجيه ثم ولا يجد له نوع اذا جيء بالفصل
فساد طرا في شكله عند كونه فقل اي شيء عن معاجه يسلي
وقد كان فيه موق لمرادنا فاعوزنا منه الخروج الى النعل
ولو كان معدول الكمال احتملته ولكن سلبت الحسن في الجزء والكل
فيالك من ايجاب الصدق بسلبه وعن قضايا جا من غير ذي عدل
وما عادني فيه اختلاف مقوله فجوهر كم والكيف والكم رجلي
والى القضا يالم بن فيه كذبه واي قياس السر فيه بمعتل

لقد اعوز البرهان منه شرايط بحاسة ثم الضروري والكلي
اذا حط في شمس فمخروط باشه لملتفت يبدي انحرافا الى الظل
وطبطب في رجلي والصف ما النقض فكيف به ان صرت في الطين والوحل
فاوهلني حتى بقيت مغيبا ولم يبق سعد لي يا صاح من عقل
وفي كل ذا اقدر بان يعقب دماغه فاهون بشخص ناقص العقل مختل
واجب بشيء منه في الخلق ما ترى سريعا واول بالهون وبالازل
واقلدش لو عاش اعيى لنحلاله علمه لان الشكل ممتنع الحل
فحينئذ اقسمت بالله خالقي وهود اخي عاد وشيث وذي الكفل
وسورة يس وطه ومريم وصاد وحم ولقمان والنمل
لئن لم اجد في الزمان ملاسة توافق لرأي لا جعلناه في حل
ولا قلت شعرا ادق ولا ارى اعاتب اسكافا بجد ولا هزل
ذهبت به ظلا بنغص عيشتي فلا بارك الرحمن فيه من خل
ولم ار الاسكاف قلبي بمطله ولا عيب ملاقاه موسى من العجل
وكان ارسطاليس يدهي بمعشر ومن منه من نوع في الهزل
وبقراط قدما قد امورا كثيرة ولكنه لم يبق في اهله مثلي
وقد كان جالينوس لم يعظ رجله شمشك يداوي العقر بالمرهم النخلي

وقسطا بن لوقا كان يحيى لاجل ذا وما كان يحفى في قفاه العزل
وكان ابو نصر اذا ادمعشرا وضاع له نعل يروح بلا نعل
داربات هذا العلم ما فتئوا كذا يعاسون ما لا ينبغي من ذوي الجهل
كذلك اني مذ طلبت بحلق ثمرت فازمعت الرجوع الى اهلي
ولو كنت ببغداد ما تم نصرني هنالك اقوام كرام ذوو نبل
وما كنت اطوى من ولي مساعد وذي رغبة في العلم كنت بها املي
فيا ليتني مستعجلا طرت نحوها ومن ابها وهو ممتنع مني لي
بمعنى الشام قد لاقيت الف بلية فيا ليت اني ما حططت بها رحلي
على انني في حلق من معشر اعاشر منهم معشرا ليس من شكلي
فاقسم ما نوى الشريا اذا همو وكاد على الارض من دابة الجهل
ولا بكت الخنسا صخرا شقيقها وادمعها للخد دابة الهطل
باغزر من دمعي اذا ما رايته وقد جال في رحلي سيخ في لك كل
وما مرض ما قد لقيت لاجله فيا ليت اني قد بعثت بلا رحل
هذا وما عددت بعض خصاله ولغا جراسي من اذيته قبل
ومن عظم ما قاسيت من ضيق باسه اخاف على جسمي من السقم والسل
فيا الشمك مذ تاملت شكله علمت يقينا انه موجب قتلي

دعوتني وعلته ما اقال الزنجلة حتى هزها بزور ولا تغلي
فلا تعجبوا انها دهاني فانني وصرت به مالم يجد احد قبل
ومنشد من ابياته نعني بحلق بنا مثلك فوق الرمل مالك ذا الابل

106

ابو جعفر اليزيدي

أحمد بن محمد بن ابي محمد يحيى اليزيدي ابو جعفر النحوي كان من ندما المامون
وسمع احمد جده يحيى وابا زيد الانصاري وكان معربا روى عنه اخوه عبيد الله والفضل
ابنا محمد وابن اخيه محمد بن العباس مات سنة ستين ومائتين دخل يوما على المامون
وهو يتجهز يريد الغزو فانشده يمدحه

يا قصر ذي النخلات من بارا اني حننت اليك من قارا
ابصرت اشجارا على نهر فذكرت اشجارا وانهارا
لله ايام نعمت بها في القصر احيانا وفي بارا
اذ لا ازال ازور غانية الهو بها وازور خمارا
لا استجيب لمن دعا لهدى واجيب شطارا ودعارا
اعصي النصيح وكل عاذلة واطيع مزمارا واوتارا

قال فغضب المامون وقال انا في وجه عدو احض الناس على الغزو
وانت تذكرهم نزههم ببغداد فقلت الشي بتمامه ثم انشدته

فصحوت بالمامون من سكري ورايت خير الامر ما اختارا
ورايت طاعته مؤدية للفرض اعلانا واسرارا
فخلعت ثوب الهزل من عنقي ورضيت دار الخلد لي دارا
وظللت معتصما بطاعته وجواره وكفى به جارا

ان حل ارضاً فتى بها وطن واسير عنها حيثما سارا
فقال يحيى بن اكثم ما احسن ما قال يا امير المؤمنين اخبر انه كان يشكو وغار
فترك ذلك ولم يعود وآثر طاعة خليفته وعلم ان الرشد فيها فسكن وامسك
ولابي جعفر هذا بيت جمع فيه حروف المعجم كلها وهو
ولقد شجتني طفلة برزت ضحى كالشمس خثماء العظام بذي الغضا ه
قلت الطف من هذا واحسن قول ابن حمديس الصقلي
مزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثاً بالخلق جذلان ان تشكُ الهوى ضحكا
لا تعرضن لورد فوق وجنته فانما نصبته عينه شركا
المراد البيت الاول ولليزيدي
اذا اظلم الشيب رأس الفتى فشاركه وهو غض الشباب
فاحسن حالاته ستره ليترك احبابه وارتياب
فان طار عمر فترك الخضاب اولى به لا نعت التصابي

الاحول وابن ابي سهل

احول

ابو جعفر البرقي

احمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل ويقال ابن ابي سهل الاحول ابو العباس ذكره محمد بن اسحق
النديم فقال هو من متقدمي الكتاب وافاضلهم وكان عالماً بصناعة الخراج مقدماً في
ذلك على اهل عصره له كتاب الخراج مات سنة سبعين ومائتين
احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ابو جعفر الكوفي الاصل كان
يوسف بن عمر الثقفي والي العراق من قبل هشام بن عبد الملك قد حبس جده محمداً
بن علي بعد قتل زيد بن علي فقتله وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبد الرحمن
الى برقة فاقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد
المراسيل وصنف كتباً كثيرة منها كتاب الابلاغ كتاب التراحم والتعاطف
كتاب ادب النفس كتاب المنافع كتاب ادب المعاشرة كتاب المعيشة كتاب
المكاسب كتاب الرفاهية كتاب المعاريض كتاب السفر كتاب الامثال كتاب
الشواهد من كتاب الله عز وجل كتاب النجوم كتاب الرفق كتاب الدواجن كتاب
الشؤم كتاب الزينة كتاب الاركان كتاب الزي كتاب اختلاف الحديث
كتاب المآكل كتاب النهي كتاب الاوائل كتاب الثواب كتاب تفسير الاحاديث
واحكامها كتاب العلل كتاب العقل كتاب التخويف كتاب التحذير كتاب التهذيب
كتاب التسلية كتاب التاريخ كتاب التبصرة كتاب غريب كتب المحاسن كتاب مذام الاخلاق

والصبح

كتاب المآثر كتاب النساء • كتاب انساب الامم • الزهد والموعظة • الشعر ٢٢

والشعراء • العجائب • الحقائق • المواهب والخطوط • النور والنجعة •

كتاب التعيين • التأويل • منازل الافعال • الزوق • المعاني والتحريف •

العتاب • الامتحان • العقوبات • العين • الخصائص • النجو • العيافة

والقيافة • الزجر والفال • الطير • المراشد • الافانين • الغرائب •

الخيل • الصيانة • الرياسة • العرض • النوادر • مكارم الاخلاق •

ثواب القرآن • فضل القرآن • الصفو • الرؤيا • المحبوبات والمكروهات •

مصابيح الظلم • المنتحات • الدعابة والمزاح • الترغيب • خلق السموات

والارض • بدو خلق ابليس والجن • الدواهي والزواجر • مغازي النبي صلى الله

عليه وسلم • بنات النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه • الاجناس والحلى • طبقات

الرجال • الاوائل • الطب • التبيان • الجمل • ما خاطب الله به خلقه • جداول

للحكمة • الاشكال والقرائن • الرياضة • ذكر الكعبة • النهي • التعازي •

لبن نعسه الاصبهاني

٢٢١

أحمد بن محمد بن يوسف الاصبهاني قال في كتاب اصبهان وذكره في جملة الادباء الذين كانوا بها وقال له كتاب طبقات البلغاء • وكتاب طبقات الخطباء • لم يسبق اليهما وكتاب ادب الكاتب قال وله شعر يحث على انتحال علم الكلام لا علم الفلاسفة

فارقت علم ابن فهر ومالك وشرعت في الكلام رأي برقلس

واراك في ذي الجماعة زاهدا ترنو اليه بمثل طرف الاشوس

وكتب الى بعض اخوانه

نعتني فداؤك من خليل مصقب لم يشفني منه اللقا الشافي

عندي عداوة تقوم بمثلها لله حجته على الاصناف

مثل النجوم تلالا حسن حديثهم ليسوا باوباش ولا اجحاف

او روضة زهرا معشبة الذي كان الربيع لها بحمل واف

من بين ذي علم يصول بعلمه او شاعر بعض بجيد قواف

منهم ابو حيان برقلس دهره وابو الهذيل وليس بالعلاف

والهرمزاني الذي يسمونه شرفا اتاف به على الاشراف

فاجعل حديثك عندنا يشفي للحوار فنفوسنا ولهى الى الالاف

وكن الجواب وليس يحجبني اخ في الدين شاب وفاقه بخلاف

ابو بكر المروذي الحنبلي

أحمد بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروذي الفقيه احد الاعلام واجل اصحاب الامام احمد بن حنبل كان ابوه خوارزميا وامه مروذية حدث عن احمد علما كثيرا ولزمه الزمان وصنف في الحديث والسنة والفقه وهو الذي تولى اغماض احمد بن حنبل وغسله توفي سادس جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائتين ودفن الى جانب الامام احمد بن حنبل

المرثدي الكاتب

أحمد بن محمد بن بشر بن سعد المرثدي ابو العباس ذكره الخطيب وقال كنيته ابو علي مات في سنة ست وثمانين ومائتين وذكر ابن بنت الفريابي انه مات سنة اربع وثمانين وسمع علي بن الجعد والهيثم بن خارجة وآخرين وروى عنه ابو بكر الشافعي وغيره وقال ابن المنادي هو احد الثقات وقال محمد بن اسحق النديم قال كنيته ابو العباس الكبير وهو الذي كان ابن الرومي يكاتبه والسماك وكان المرثدي يكتب للموفق خاصة، وله كتاب الانواء والازمنة الحسن وكتاب رسايله، وكتاب اشعار قريش، وعليه عول ابو بكر الصولي في كتاب الاوراق وله انتحل

ابو سهل الحلواني

أحمد بن محمد بن عاصم ابو سهل الحلواني ذكره محمد بن اسحق النديم وقال كان بينه وبين ابي سعيد السكري نسب قريب فروى عن ابي سعيد كتبه وكان كثيرا ما توجد بخطه وخطه نهاية في الصحة والاتقان عند العلماء وله كتاب مجالس الادباء

والدابي منضحه موهوب اللغوي النحوي

أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد ابو طاهر الحوالي البغدادي والدابي منضحه موهوب اللغوي سمع عبد الملك بن محمد بن بشران وحدث باليسير روى عنه عبد الوهاب الانماطي توفي فجاة سنة احدى وثمانين واربعمائة

ابن خميس المغربي

أحمد بن محمد بن خميس الحضرمي ابو العباس من اهل منورقة من بلاد الاندلس دخل بغداد وتفقه بها ولازم علي بن الحسن الغزنوي الواعظ وسمع الحديث من جماعة وكان يصلي اماما بالوزير علي بن طراد الزينبي وروى ببغداد اشياء يسيرا عن ابي بكر الطرطوشي كتب عنه ابو عامر العبدري

ابن سرهنك الكاتب

أحمد بن محمد بن سرهنك الكاتب صاحب انشاء ورسائل ببغداد قدم تكريت في صحبة القسيم قاضي تكريت كان فاضلا

الحافظ ابن صبيح

أحمد بن محمد بن صبيح بن عصمة ابو سعيد النخعي النسوي ثم المروزي طوف وسمع الكثير وصنف وحدث ضعفوه ووثقه الخطيب توفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة

ابن البلدي الوزير

أحمد بن محمد بن سعيد بن ابرهيم التميمي ابو جعفر بن ابي الفتح بن ابي منصور الوزير المعروف بابن البلدي ولاه الامام المستنجد النظر بواسط فاقام بها مدة ثم كاتبه بالوزارة فتوجه الى بغداد وكان شهما مقداما شديد الوطاة عظيم الهيبة ودخل الى الخليفة من باب السرداب راكبا فحضر قدام الخليفة فافاض الخلع عليه جبة وعمامة وسيفا ومركبا وفرسا رابعا وسكن دار ابن هبيرة ولما قف من يمدح الخليفة قال

باي لسان ام باي بيان اقابل ما اوليتنيه زماني
فلا زلت يا مولى الانام مؤيدا مدى الدهر حتى يذهب الملوان
خليفة رب العالمين ووارث النبيين والمهدي الى الحدثان
لقد سعد الدهر الذي انت ملكه وبات بنوه في غنى وامان

ولم يزل وزيرا الى ان توفي المستنجد فجمع الجموع وحشد ولبس السلاح وابتغى بان يقصد وكان ذلك يوم الجمعة فبات ليلة السبت الى قريب الظهر فتفلل الاجناد وشق الوزير وصعد ومات الخليفة ذلك الوقت فغلق باب النوبي وباب العامة واستدعى بالوزير للبيعة فخرج من داره حافيا مشقوق الجيب ومعه صاحب المخزن ابن السحاري فوصلوا صحن السلام فتقدم اليهم بان يجلسوا ولا يبايعوا فخرج استاذ الدار ومعه

ابن البسبي فقال استاذ الدار ابن البسبي قد تقدم السلطان بان تستوفي القصاص من هذا واشار الى الوزير فاخذ وسحب وقطع انفه ويده ورجله وضربت رقبته وجعل في ترس والقي على التل الذي يلي باب الغراب ودفع من اعلاه الى الماء وكان الوزير قد قطع انف ام ابن البسبي هذا وقطع يد اخيه ورجله ايام ولايته فاقتص منه وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة

المسند عماد الدين المقدسي الحنبلي

احمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الشيخ الصالح الفاضل المسند عماد الدين ابن الاديب العالم شمس الدين المقدسي الصالحي الحنبلي ولد سنة سبع عشرة يروي عن المجد القزويني وابن الزبيدي والاربلي وابن اللتي وابن المغير واجاز له الكندي والفتح بن عبد السلام ومسمار بن العويس وحدث قبل الستين وحج مرات وحدث بالحجاز ومصر ودمشق وتوفي سنة سبعمائة رحمه الله

ابو العباس المسيلي المقرئ

احمد بن محمد بن عبد بن حرب ابو العباس المسيلي المقرئ من اهل الحذق والتجويد صنف كتاب التقريب في القراءات وتصدر للاقراء باشبيلية وتوفي في سنة تسع وثلاثين واربعمائة

التاريخي الرعيني

أحمد بن محمد التاريخي الرعيني الأندلسي الحجاري عالم بالأخبار
ألف مآثر العرب كتباً جمة منها كتاب ضخم ذكر فيه مسالك الأندلس
ومراسيها وأمهات مدنها وأجنادها الستة وخواص كل بلد منها

ابن قطبس الوراق

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر القرشي الوراق
وراق أحمد بن عمير بن جوصا الحافظ الدمشقي يعرف بابن قطبس مات سنة خمسين وثلثمائة
ومولده سنة أربع أو اثنتين وسبعين ومائتين وهو صاحب الخط الحسن المشهور
روى الحديث عن جماعة من أهل الشام ذكره ابن عساكر وذكر عبد العزيز الكتاني
أنه كان ثقة مأموناً يورق للناس بشوله خط حسن

ابن شمعة

أحمد بن محمد بن شمعة أبو العباس البغدادي شاعر مطبوع من العمال الكاتب
رأيته ببغداد سنة أربع وخمسين في سوق الكتب وأنشدني ورأيت له خاطراً
مطواعاً وكان من دأبه نظم قصائد مختلفة الأوزان والروي قصيدة واحدة ويدعي
بها الإعنات ويكتب ذلك بالحمرة والألوان المختلفة أنشدني لنفسه من قصيدة

لا أشتكيه ولئن ضنت بإسعافه وإنما أشتكي طيفي الجافي

منها

جفت لمعتنق خمر لمغتبق ورد لمنتشق مسك لمستاف

منها

هم الأحبة إلا أن عندهم ما في المعادين من ظلف وإتلاف

ومن شعره

دع أهل الزوراء زوراً فلا يكن نوع حب إلى ساكنيها
هي دار السلام حسب فلا تطمع فيها في غير ما قيل فيها

ومنه

لا تسألوني عن الرقاد فقد أنسيت لولا تنبهوا لكم خبره
من بعض مذ هجرته غلطاً فهي إلى الآن منه معتذرة

ومنه في قوس بندق

أنا من بر وبحر جمعا بطني وظهري
ساعيّ دمعي الموت إلى الأرواح يسري
غير أني كهلال طالع في كف بدر

توفي سنة أربع وخمسين وثلثمائة وكان مجازفاً

أحمد بن محمد بن شنيف بن محمد أبو الفضل المقرئ البغدادي قرأ بالروايات ٨٢٢
على أحمد بن علي بن سوار وثابت بن بندار البقال ومحمد بن علي الخياط وغيرهم وتفقه
لابن حنبل وحصل منه طرفا صالحا وسمع الحديث من محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز
ومحمد بن سعيد بن نبهان ويحيى بن عبد الوهاب بن منده الأصبهاني وغيرهم وتوفي سنة
ثمان وستين وخمسمائة تم تحرر

القاضي البرتي
229

أحمد بن محمد البرتي بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها تاء مثناة للحروف
القاضي أبو العباس الحنفي الفقيه الحافظ الحجة كان دينا عفيفا على مذهب أهل
العراق وكان من أصحاب يحيى بن أكثم قال الخطيب كان ثقة ثبتا حجة يذكر بالصلاح
والعبادة عن العلاء بن صاعد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل عليه القاضي
البرتي فقام إليه وصافحه وقال مرحبا بالذي يعمل بسنتي وأثري قال فذهبت
إليه وبشرته بالرؤيا وثقه الدارقطني وتوفي سنة ثمانين ومائتين

نجم الدين ابن الرفعة الشافعي

أحمد بن محمد بن الرفعة [ابن علي بن مرتفع بن حازم] نجم الدين شيخ الشافعية في عصره بمصر
كان إماما عالما فقيها بمذهب الشافعي شرح التنبيه في عشرين مجلدا وشرح الوسيط
توفي ثاني عشر رجب سنة عشر وسبعمائة وقد شاخ ودرس بالمعزية وحدث بشيء من تصانيفه
سمع من محيي الدين الدميري وولي الحسبة بالقاهرة ولم يكمل شرح الوسيط وعاش
ثلاثا وستين سنة رحمه الله تعالى وأخذ الفقه عن الظهير التزمنتي والضياء جعفر
ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي وغيرهما وكان ذكيا حسن الشكل محب الصورة فصيحا متواضعا
كثير الإحسان إلى الطلبة بعلمه وماله وجاهه وله مصنف سماه النفائس في هدم الكنائس
وناب في الحكم مدة مديدة ثم عزل نفسه ورأيت شيخنا العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة
تقي الدين السبكي يكثر الثناء عليه ويصفه بمعرفة الفروع في المذهب وإتقانها وإجرائها
على القواعد الأصولية وإذا أطلق الفقيه في زماننا الفقيه فهو المراد بذلك

الحافظ ابن عقدة
٢٢٠

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكوفي مولى بني هاشم المعروف
بابن عقدة وهو لقب أبيه كان حافظا كبيرا جمع الأبواب والتراجم قال أنا أجيب
في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت وبني هاشم رواه الدارقطني عنه
وكان ضعيفا قال ابن عدي كان أبو العباس صاحب معرفة وحفظ مقدما في
هذه الصنعة إلا أني رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ورأيت
فيه مجازفات وقال محمد بن طاهر سمعت الدارقطني يقول ابن عقدة رجل سوء
وقال أبو عمر بن حيويه كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة أو قال الشيخين فتركت
حديثه توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

الصعلوكي الشافعي

أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أبو الطيب الصعلوكي كان إماما مقدما في معرفة
الفقه واللغة أدرك الأسانيد العالية وصنف في الحديث وأمسك عن الرواية
بعد أن عمر كان من أئمة الشافعية توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وكان
يعرف بالصعلوكي الشابة وهو عم الأستاذ أبي سهل

الرازي الضرير

أعمى

أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الضرير ويقال له البصير أبو العباس ولد أعمى وكان ذكيا حافظا وثقه الدارقطني وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمئة

ابن فاذشاه الاصبهاني

أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه أبو الحسين الأصبهاني الرئيس سمع الكثير من الطبراني وغيره وروى عنه معجمه الكبير وله شعر توفي سنة ثلاث وثلثين وأربعمائة

ومن شعره

ابن الصواف المالكي

أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن زكريا بن دينار ابو يعلى العبدي البصري
الفقيه شيخ مالكية العراق يعرف بابن الصواف سمع الحديث وصنف
ودرس وتخرج به الاصحاب وتوفي سنة تسعين واربعمائة

ابن تامتيت

أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتيت بتاء ثالثة الحروف ومثلها
بعد الميم مشددة ومثلها بعد الياء آخر الحروف المحدث المعمر ابو العباس
الفاسي نزيل القاهرة له تصانيف عدة روى عنه علم الدين الدوادار
حدث عن ابي الوقت بالاجازة العامة وكان شيخا مباركا توفي سنة سبع
وخمسين وستمائة

المستنصر بالله العباسي المصري

أحمد بن محمد بن الحسن امير المؤمنين المستنصر بالله ابو القاسم بن الظاهر
بن الناصر المستضيء ولي الخلافة بعد قتل ابن اخيه المستعصم بثلاث سنين
ونصف فخلا الوقت فيها من خليفة قال ابو شامة في رجب قرئ بالعادلية
كتاب السلطان الى قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة بانه قدم عليهم مصر
ابو القاسم احمد بن الظاهر بن الناصر وهو اخو المستنصر وانه جمع له الناس من الامراء
والعلماء والتجار واثبت نسبه عند القاضي في ذلك المجلس فلما ثبت بايعه الناس
وبدا بالبيعة السلطان الملك الظاهر ثم الكبار على مراتبهم ونقش اسمه على

السكة وخطب له ولقب بلقب اخيه وفرح الناس وقال الشيخ قطب الدين
كان ابو القاسم المستنصر محبوسا ببغداد فلما اخذت اطلق فصار الى عرب العراق
واختلط بهم فلما تسلطن الظاهر وفد عليه ومعه عشرة من بني مهارش
فركب السلطان للقائه ومعه القضاة والدولة فشق القاهرة ورد بهم
الجمهور الى البرج الذي كان بالقلعة بعد ما اثبت نسبه وبويع وعليه السواد
بجامع القلعة وصلى بالناس في شعبان ثم عمل خلعة خليفتية وبكتابة
تقليد ثم نصبت خيمة بظاهر القاهرة وركب المستنصر والسلطان يوم الاثنين
رابع شعبان الى الخيمة وحضر الامراء والقضاة والوزير ولبس الخليفة السلطان
الخلعة بيده وطوقه وقيده ونصب منبر فصعد فخر الدين بن لقمان وقرا
التقليد ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر وزينت القاهرة وحمل الصاحب
التقليد على راسه والامراء مشاة وهذا هو الثالث والثلاثون من خلفاء بني العباس
واول من بايعه قاضي القضاة تاج الدين ثم السلطان ثم الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وكان شديد السمرة جسيما عالي الهمة شجاعا وما بويع احد بعد ابن اخيه الا هو
والمقتفي بن المستظهر بويع بعد الراشد بن المسترشد بن المستظهر وولي الامر ثلاثة اخوة

الراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر وولي قبلهم المكتفي والمقتدر والقاهر
بنو المعتضد وولي من قبلهم المنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل وولي
الامين والمامون والمعتصم بنو الرشيد وولي من بني امية من الاخوة اربعة
الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك قال ورتب له
السلطان اتابكا واستاذ دار وشرابيا وخزندارا وحاجبا وكاتبا وعين
له خزانة وجملة من المماليك ومائة فرس ومائتي بغلا وعشر قطارات جمالا وامثال
ذلك وسار هو والظاهر في تاسع عشر شهر رمضان فدخلوا دمشق في سابع القعدة
ثم جهز السلطان الخليفة ومعه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب سنجار
والجزيرة من دمشق في الحادي والعشرين من القعدة وانفق الظاهر عليهم الف الف
دينار وستين الف دينار حكاه محيي الدين عبد الظاهر قال سمعته من الظاهر وكان
نزوله بالتربة الناصرية بالجبل ودخل يوم الجمعة جامع دمشق الى المقصورة وجاء اليه
بعده السلطان ثم خرجا ومشيا الى المعهة مركوب الخليفة بباب البريد ثم رجع
الى باب الزيادة وسافر الخليفة وصاحب الموصل الى الرحبة ففارق الخليفة صاحب
الموصل هو واخوه ثم نزل الخليفة من معه مشهد علي ولما وصلوا الى عانة وجدوا بها
الحاكم بامر الله ومعه نحو سبعمائة نفس فاستمالهم المستنصر وانزل الحاكم معه في دهليزه

وتسلم الخليفة عانة والحديثة وولى بها ناظرا للاقامة فاقطعها ثم وصل الى
الحديثة ففتحها اهلها له فلما اتصل ذلك بمقدم المغل وشحنة بغداد خرج المقدم
اليه بخمسة آلاف وقصد الانبار فدخلها وقتل جميع من فيها ثم لحقه الشحنة
ووصل الخليفة الى هيت فاغلق اهلها الابواب فحصرها ثم دخلها ونهب من بها
من اهل الذمة فجاءت عساكر المغل والتقوا مع الخليفة وانكسر اولا عسكر
الشحنة ووقع معظم اصحابه في الفرات ثم خرج كمين التتار واحاطوا بعسكر
الخليفة فصدقوا الحملة فافرج التتار لهم فنجا جماعة من المسلمين منهم الحاكم في نحو
خمسين نفسا واما الخليفة فالظاهر انه قتل وقيل سلم واضمرته البلاد
وكان بعضهم قتل الخليفة يومئذ بعدما قتل ثلاثة وذلك في سنة ستين
وستمائة

ابن الغماز قاضي تونس

أحمد بن محمد بن الحسن بن الغماز قاضي الجماعة بتونس كان إماما محدثا فقيها متقنا
كبير القدر يكنى أبا العباس كان من زهاد بلنسية وفقهائها ولد سنة تسع
وستمائة وسمع الكثير من أبي الربيع بن سالم وطال عمره وأكثر عنه أهل تونس منهم
الإمام أبو عبد الله جابر الوادي آشي وكان أعلى أهل المغرب إسنادا في القرآن وله
معرفة بالفقه والحديث وله شعر توفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة
ومن شعره

ابن طلامي

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي أبو العباس الطائي المعروف بابن طلامي
بالطاء المهملة من أهل واسط تفقه على القاضي أبي الحسن علي بن إبراهيم الفارقي وسمع منه
ومن أحمد بن عبيد الله الآمدي ودخل بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة وسمع بها من أبي القاسم
بن السمرقندي وعمر بن محمد السهروردي وروى بها شيئا من شعره وروى
عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي وذكر أنه كان شيخا صالحا ومن شعره

لعمرك إن الحب لله جنة إذا لم يشبه غير حب محمد
وأصحابه الأخيار ثم تبعهم ومن حب آل الله ليس بمعتدي
ونفسك والدنيا وإبليس والهوى فإنك إن تجزهم سوف تهتدي

أبو عبد الله الجهمي

أحمد بن محمد بن عبيد بن نوح بن سليمان بن حفص بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة
العدوي القرشي من بني عدي بن كعب يعرف بالجهمي نسبة إلى جده أبي الجهم يكنى أبا عبد الله
حجازي نزل بالعراق وكان أديبا راوية شاعرا خبيث اللسان هجاء ووقع
بينه وبين قوم من القرشيين والعثمانيين كلام فذكر سلفهم بأقبح ذكر فنماه
بعض العباسيين فذكر العباس بأقبح ذكر ورماه بأمر عظيم وشاهدوا عليه وأنهى
خبره إلى المتوكل فأمر بضربه مائة سوط فضربه إياها إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم في مجلس العامة

بشر من رأى فلما فرغ من ضربه أنشأ يقول

برأ الكلوم وينبت الشعر ولكل مورد غيه صدر

واللوم في أثواب منبطح للعبيد ما أورق الشجر

وله من التصانيف كتاب انساب قريش واخبارها كتاب المعصومين كتاب المثالب كتاب الانتصار في الرد على الشعوبية كتاب فضائل مصر

أبو الحسن الكاتب

أحمد بن محمد بن حماد أبو الحسن الكاتب حسن الأدب من أفاضل الكتاب صنف الكتب ولقي الأدباء وله كتاب امتحان الكتاب وديوان ذوي الألباب وكتاب شحذ الفطنة وكتاب الرسائل

الخثعمي

شيعي

أحمد بن محمد الخثعمي أبو عبد الله وقيل أبو العباس وقيل أبو الحسن كان يتشيع وهاجى البحتري وناقض الأصبغ المسلمي وقال

اذهبا بي إن لم يكن لكما عقر إلى جنب قبره فاعقراني

وانضحا من دمي عليه فقد كان دمي من نداه لو تعلمان

وقال

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف

يخلف الله ما لا أنت متلفه وما عن النفس إن أتلفتها خلف

١٢٧

118

ابن شراعة الوائلي

أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة الوائلي قال صاحب الأغاني كان شاعرا جيد الشعر جزله كالبدوي في مذهبه وكان جوادا لا يليق ما يقدر عليه إلا سمح به ووقف عليه سائل يوما فرمى إليه بنعله وانصرف حافيا فعثر فدميت إصبعه فقال

ألا لا أبالي اليوم ما لقيته وإن بقيت نعلاي أو حفيت رجلي

فلم تر عيني قط أحسن منظرا من الرجل يدمى في المواساة والبذل

ولست أبالي من تأوب منزلي إذا بقيت عندي السراويل أو نعلي

وبلغه أن أخاه قال إن أخي مجنون قد أفقرنا ونفسه فقال

ألا زينت والعيش للموت سيدا شديد شحوب اللون مخلق العصب

فلا أمن مولاك إذا احفاظه وما المرء إلا باللسان أو القلب

بني الأصغران اللذا يدان عن الغنى مكارهه والصاحبان على الخطب

فما لا أطيق سعي الكرام فإنني أفك عن العاني وأصبر في الحرب

وله في هذا الأنموذج كثير وقصد الحسن بن رجاء فصادف على بابه جماعة من الشعراء وقد أغلق عليهم بابه لأزمة ومصادرة فكتب إليه

المال والعقل شيء يستعان به على المقام بأبواب السلاطين

وأنت تعلم أني منهما عطل إذا تأملتني إلا ابن الدهاقين

هل يعلم اليوم ذا الأهواز من رجل سواك يصلح للدنيا وللدين
فوعده وعدا ثم لم يف فكتب إليه
إذ أنت جئتني بأمر قبيح من فراق للطيلسان المليح
أنت روح الأهواز بالرجا أي شي يعيش إلا بروح
فأذن للجماعة وقضى حوائجهم • وكان بينه وبين قوم من شيعة وحشة
فصالحوه ثم دعوه إلى الوليمة فامتنع من طعامهم وقال أمثلي يخرج
من ضرام الطعام ومن شبيه بالوليمة وما لي ولكم إلا قول المتلمس
فإن تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

المرزوقي

أحمد بن محمد بن الحسن أبو علي المرزوقي من أهل أصبهان كان غاية في الذكاء والفطنة حسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة مات فيما ذكره يحيى بن منده في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة قال وكتب عنه سعيد البقال وأخرجه في معجمه وكان قد قرأ سيبويه على أبي علي الفارسي وتلمذ له بعد أن كان رأسا بنفسه وله من الكتب • كتاب شرح الحماسة جود • وشرح المفضليات • وشرح الفصيح • وشرح أشعار هذيل • وكتاب الأزمنة • وشرح الموجز • وكتاب شرح النحو • قال الصاحب بن عباد فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة حائك وحلاج وإسكاف فالحائك هو المرزوقي والحلاج أبو منصور بن ماشدة والإسكاف أبو عبد الله الخطيب بالري صاحب التصانيف في اللغة • كان معلم أولاد بني بويه بأصبهان دخل عليه الصاحب بن عباد فما قام له فلما أفضت إليه الوزارة جفاه

الخلال المعروف بالكاتب

أحمد بن محمد بن الحسن الخلال الوراق الأديب صاحب الخط المليح الرائق والضبط المتقن الفائق قال ياقوت معجم الأدباء أظنه ابن الغنائم الأديب وجدت بخطه على كتاب قد كتبه في سنة خمس وستين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن حسان الخراساني مدح موسى بن بغا وهجا صالح بن وصيف
فقال

نعتني نعيك من الاسواء يا موسى ما زلت ذا نعمة بالنصر محروسا
وابن ملك ابو عمران من ملك يرجو الانام به للكرب تنفيسا
ادركت ثارك من طاغ بغى سفها ولم تزل لبناء الخير تاسيسا
من بعد ما هد ركن الملك معتمدا ودنس الملك والاسلام تدنيسا
وجرع الشيخ كاس الموت مترعة ظلما صراحا واردى بعدها عيسى
ثم عاد دار الحسن المسلوب نعمته بعد العذاب واخذ المال محبوسا

يعني بالشيخ احمد بن اسرائيل وعيسى بن يزيد ابا نوح ويقال ان ابا صالح بن يزداد
هو الذي حمل صالح بن وصيف على قتلهما والحسن هو ابن مخلد

أحمد بن محمد الحبشي من شعراء مصر له قصيدة منها

لا يهلكنك مال الزور والعيل فللمقالات تكثير وتعليل
امسك عليك فخير القول اصدقه وشر ما قيل في الدنيا الاباطيل

وقال

يا سراج الحسن يا شمس الضحى يا نقا الياقوت يا صفو الذهب
لا تقف بالباب اني خائف بيننا مرتقبي ان يرتقب

أحمد بن محمد جراب الدولة قال ياقوت هو احمد بن محمد بن علوية
من اهل سجستان يكنى ابا العباس كان طنبوريا من اصحاب الطرف كان ايام
المقتدر وادرك دولة بني بويه فلذلك سمى نفسه جراب الدولة
لانهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدولة كان يلعب بالريح ايضا
وله كتاب ترويح الارواح ومفتاح السرور والافراح لم يصنف
في فنه مثله اشتمل على فنون الهزل والمضاحك .

أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي قال السمعاني الخارزنجي خارزنج
قرية بنواحي نيسابور من ناحية بشت والمشهور من هذه القرية ابو حامد
احمد بن محمد الخارزنجي امام اهل الادب بخراسان في عصره بلا مدافعة كان من فضلاء
عصره لما حج بعد الثلاثين وثلثمائة شهد له ابو عمر الزاهد ومشايخ العراق بالتقدم
وكتابه الموسوم بالتكملة هو البرهان في تقدمه وفضله ولما دخل بغداد
تحير اهلها من تقدمه في معرفة اللغة فقيل هذا الخراساني لم يدخل البادية
قط وهو من آدب الناس فقال انا بين عربين بشت وطوس سمع الحديث
سمع الحديث من محمد بن ابرهيم البوشنجي وحدث سمع منه الحاكم ابو عبد الله ومات
في شهر رجب سنة ثمان واربعين وثلثمائة قال الازهري وممن الف وجمع

٢٤٤

من القراءات بينين في زماننا هذا فصحف واكثر فغيره رجلان احدهما
احمد بن محمد البشتي ويعرف بالخارزنجي والآخر ابو الازهر البخاري فاما الخارزنجي
فانه الف كتابا سماه التكملة اراد انه كمّل كتاب العين المنسوب الى الخليل بن احمد
بكتابه واما البخاري فانه سمى كتابه الحصائل فاعار هذا الاسم لانه قصد
تحصيل ما اغفله الخليل ونظرت في كتاب البشتي فرايته ابتدأ في صدره
الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها وعدد كتبا قال الخارزنجي
استخرجت ما وضعت في كتابي هذا من الكتب المذكورة ثم قال ولعل بعض الناس
يبتغي العنت بتهجينه والقدح فيه لاني اسندت ما فيه الى هؤلاء العلماء
من غير سماع وانما اخباري عن صحفهم ولا يزري ذلك على من عرف الغث
والسمين وميز بين الصحيح والسقيم وقد فعل مثل ذلك ابو تراب صاحب كتاب
الاعتقاب فانه روى عن الخليل بن احمد وابي عمرو بن العلاء والكسائي وبينه وبين
هؤلاء فترة وكذلك القتيبي روى عن سيبويه والاصمعي وابي عمرو وهو لم ير
منهم احدا قال ياقوت ورد عليه الازهري في هذا الفصل
بما يطول علي اثباته ، وله كتاب التكملة ، وكتاب التفصلة ، وتفسير ابيات ادب الكاتب

٢٤٥

الحرمي

احمد بن محمد بن اسحاق بن ابي خميصة يعرف بالحرمي بن ابي العلاء
ابو عبد الله من اهل مكة سكن بغداد ذكره الخطيب فقال مات سنة سبع عشرة
وثلثمائة وكان كاتبا لابي عمر محمد بن يوسف القاضي وحدث عن الزبير بن بكار
بكتاب النسب وغيره وروى عنه ابو حفص بن شاهين وابو عمر بن حيويه واكثر
عنه ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني وغيره

الطحاوي والحنفي

احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابو جعفر الازدي الحجري الطحاوي بالطاء
المهملة والحاء المهملة وبعد الالف واو نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر الحنفي
الحافظ المحدث احد الاعلام سمع جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين فلقي قاضيها
ابا خازم فتفقه به وبغيره وكان ثقة نبيلا ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف بعده مثله
قال ابو اسحق الشيرازي انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اليه وكان يقرأ على
المزني فقال له يوما والله لا جاء منك شيء فغضب من ذلك وانتقل الى ابي عمران
فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا لكفر عن يمينه ومن نظر في
تصانيفه علم محله ومعرفته وناب في القضاء عن ابي عبيد الله محمد بن عبدة وصنف
اختلاف العلماء ، والشروط ، واحكام القران ، ومعاني الآثار ، وله تاريخ كبير
وكان المزني خاله وتفقه به اولا عنه وتلمذ له وقيل له لم انتقلت الى مذهب ابي حنيفة

ولأني كنت ارى المرئي بليتم النظر فيه

ابن عبد ربه

احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم مولى هشام
بن عبد الرحمن بن معوية الاموي مولده سنة ست واربعين ومائتين وتوفي سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة عن اثنتين وثمانين سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام • كنيته ابو عمر قال الحميدي
من اهل العلم والادب والشعر وهو صاحب كتاب العقد في الاخبار مقسم على عدة
فنون وسمى كل باب منه على نظم العقد كالواسطة والزبرجد والياقوتة والزمردة
وما اشبه ذلك وبلغني ان الصاحب بن عباد سمع بكتاب العقد فحرص حتى حصله
فلما تامله قال هذه بضاعتنا ردت الينا ظننت ان هذا الكتاب يشتمل على شي
من اخبار بلادهم وانما هو مشتمل على اخبار بلادنا لا حاجة لنا فيه فرده • قال الحميدي
وشعره كثير مجموع رايت منه نيفا وعشرين جزءا من جملة ما جمع للحكم بن عبد الله الناصر
الاموي وبعضها بخطه وكانت له بالعلم جلالة وبالادب رياسة وشهرة مع ديانته وصيانته
واتفقت له ايام وولايات للعلم فيها نفاق فساد بعد الخمول واثرى بعد فقر الا انه
غلب عليه الشعر • وقسم كتاب العقد على خمسة وعشرين كتابا كل منها جزءان فجاء خمسين جزءا
كل كتاب باسم جوهر • فاولها اللؤلؤة في السلطان • الفريدة في الحروب • الزبرجدة في الاجواد •
الجمانة في الوفود • المرجانة في مخاطبة الملوك • الياقوتة في العلم والادب • الجوهرة في الامثال •

• الزمردة في المواعظ • الدرة في التعازي والمراثي • اليتيمة في الانساب • العسجدة
في كلام الاعراب • المجنبة في الاجوبة • الواسطة في الخطب • المجنبة الثانية في التوقيعات
والفصول والصدور واخبار الكتبة • العسجدة الثانية في الخلفاء وايامهم • اليتيمة الثانية
في اخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة • الدرة الثانية في ايام العرب ووقائعهم • الزمردة
الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه • الجوهرة الثانية في اعاريض الشعر وعلل
القوافي • الياقوتة الثانية في الالحان واختلاف الناس فيه • المرجانة الثانية في النساء
وصفاتهن • الجمانة الثانية في المتنبئين والممرورين والطفيليين • الزبرجدة الثانية
في النتف والهدايا والتحف والفكاهات والملح • الفريدة الثانية في الهيئات واللباس والطعام
والشراب • اللؤلؤة الثانية في طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان
وله اشعار سماها الممحصات وذلك انه نقض كل قطعة قالها في صباه وغزله
بقطعة في المواعظ والزهد • من ذلك

الا انما الدنيا غضارة أيكة   اذا اخضر منها جانب جف جانب
هي الدار ما الآمال الا فجائع   عليها ولا اللذات الا مصائب
وكم سخنت بالامس عين قريرة   وقرت عيون دمعها الآن ساكب
فلا تكتحل عيناك منها بعبرة   على ذاهب منها فانك ذاهب

ومن شعره

يا ذا الذي خطّ العذار بوجهه خطّين هاجا لوعة وبلابلا
ما صحّ عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمائلا

قال ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين انه اسعد السنجاري فقال

يا سيف مقلته كملت ملاحة ما كنت قبل عذاره بحا … يل

ومن شعر ابن عبد ربه

ان الغواني ان رأينك طاويا برد الشباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

وقال المنذر بن عبد الرحمن الحكم الاموي من ابيات

يا منذر بن محمد شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

قال الوزير المغربي كان ادب الخواص وشعت هذه القصيدة عند انشادها على المعز ابي تميم معد وساءه ما تضمنته من الكذب والتمويه الزائد فيها شاعر الايادي التونسي ما بال ادّلعا

ربع لمية قد درس واعتاض من نطق خرس

ولابن عبد ربه

نعق الغراب فقلت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بعير

قال ابن خلكان وهذه التفاتة الى قول بعضهم

لهن الوجى لم كنّ عونا على النوى ولا زال منها ظالع وحسير
وما الشؤم في نعق الغراب ونعبه وما الشؤم الا ناقة وبعير

ونبات باقلى يشبه نوره بلق الحمام مشيلة اذنابها
وكأنما خرمه البديع وقد بدا روس الطواويس اذ يدير رقابها
والسرو تحسبه العيون غوانيا قد شمرت عن سوقها اثوابها
وكأن احداهن من نفح الصبا خود تلاعب موهنا اترابها
لو كنت املك للرياض صيانة يوما لما وطئ اللئام ترابها

ومنه قوله من ابيات

خجل الورد حين لاحظه النرجس من حسنه وغار البهار
فعلته لذاك حمرة وعلت ذا حيرة واعترى البهار اصفرار
وغدا الاقحوان يضحك عجبا عن ثنايا لثاتهن نضار
ثم نم النمام وابتسم السوسن لما اذ ذيعت الاسرار
عندها ابرز الشقيق خدودا صار فيهن من لطمه آثار
بكيت فوقها دموع من الطل كما يسكب الدموع الغزار
فاكتسى ذا البنفسج الغض اثواب حداد اذ فاته الاصطبار
واضرّ السقام بالياسمين الغض حتى اذابه الاضرار
ثم نادى الخيري في سائر الزهر فوافاه جحفل جرار
فاستجاشوا على محاربة النرجس بالحزم والذي لا يبار

غاتوا فى جواشن سابغات تحت سجف من العجاج ثيابا ر
ثم لما رأيت ذا الزجس الغض ضعيفا ما ان لديه انتصابا ر
لم ازل اعمل التلطف للورد حذارا ان يغلب الشوابا ر
مجمعناهم لدى مجلس يحجب عنه الاطيار والاوثابا ر
لو ترى ذا وذا العلى نضر وقد مدمن اللحظ نحوها الابصارا ر

ومنه ايضا

ان هي باهت خشنها هالم يحز خلق فى الحسن مجراها
للغصن أعطافها وقامتها وللرشا جيدها وعيناها
فضض بالياسمين عارضها ذهب بالجلنار خداها
تلك الثنايا من عقدها نظمت ام نظم العقد من ثناياها
جاعلة ريقها مدامتنا اذا سقتنا وكاسنا فاها
لئن كفانى التفاح وجنتها لقد كفانى الاترج ثدياها

ومنه ايضا

بدر غدا يشرب شمسا غدت وحدها فى الوصف من حده
تغرب فى فيه ولكنها من بعد ذا تطلع فى خده

ومنه ايضا

ديرانى المحراب والناس حوله لا تقتلوا النفس التى حرم الله
فقلت تامل ما تقول فانه فعالك يا من تعتقد الناس عيناه

فصل الباء وما بعدها فى الاباء

أحمد بن بختيار بن على بن محمد بن جعفر بن ابرهيم ابو العباس الواسطى المعروف بابن الماندائى من نواحى البطيحة نشا بها وقرا الادب على ابى محمد بن الحريرى ودخل واسط [illegible] فهو على قاضيها [illegible] الفارق

الماندائى معى

حكى عن الصنوبرى انه قال بت ليلة بالناعور من حلب فرأيت فى النوم كان انسانا أتانى وقال انظر من اتاك فاذا انسان كنت اعرفه بحلب وهو ينشدنى

لا حبذا الطيف الا طيف مشتاق مناضل بين ازعاج واملاق
بين ربا دير اسحق وربتما قضى لبانته فى دير اسحاق
كم ليلة لى بالناعور انكشفت فيها سرائر احباب واماق
زار الخيال فابدانا بزورته وهيج العين شاجات واطواق

فانتبهت وكتبتها ثم ذكرتها اخوانى وانشدتهم الشعر وقلت لهم نحن بالناعور ودير اسحق فلسنا نعرفه فقالوا هو قريب من حمص وما كنت رأيته ولا عرفته قط

٢٥٠ فأتوا في جواشن سابغات تحت سجف من العجاج ثباتا ر
ثم لما رأيت ذا الزجر الغض ضعيفا مال للرية انتصابا ر
لم أزل أعمل التلطف للورد حذاراً أن يغلب النشوا ر
فجمعناهم لدى مجلس يحجب عنه الأطيار والأوقاتا ر

وقال الصنوبري من قصيدة خائية رثى بها الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٥٢ هل أناخ كما عهدنا أناخا حبذا ذلك المناخ مناخا

يقول منها

لو يعافى حيّ لعوفي أرخ في قلال الجبال يغلو إراخا
يتغذّى أثاثاً ويألف طبّاقاً ويقرو ضالاً ويرعى مراخا
أو أفتت طوراً يروم أضا الروض وطوراً مياهها الجلواخا
أو أصك أبيك لا يعرف الغضّ وقف بسم منه ولا صلاخا
أو قشعم قتم الجآجي منه يجل القرهب الشبوب امتلاخا
هن أو أعصم كأن مدرياه حين عاجا على القذالين جاخا

قلت إنما أثبت هذه الأبيات على ما فيها من الغريب لأجل هذا الآخر فإنه تخيّل غريب وتشبيه عجيب إلى الغاية

فقلت ناهض ما تقول فإني فعال يا من تعبّد الناس عيناه

الماندائي معي

فصل الباء وما بعدها في الآباء

٢٥٢ **أحمد بن** بختيار بن علي بن محمد بن جعفر بن إبرهم أبو العباس الواسطي المعروف بابن الماندائي من نواحي البطيحة نشأ بها وقرأ الأدب على أبي محمد الحريري ودخل واسط بعد الخمس ماية واستوطنها وتفقه بها للشافعي على قاضيها أبي عبد الله الفارقي وشهد عنده وسمع الحديث من جماعة وولي قضاء الكوفة نيابة عن أبي الفتح بن البيضاوي من الكوفة وعزل ثم قدم بغداد وولي الإعادة بالنظامية وكتب بخطه الكتب المطولة من الفقه والحديث والتاريخ وكان يكتب خطاً حسناً صحيحاً وحدث ببغداد بالمقامات عن المصنف وبشيء من مسموعاته وكان أديباً ناظماً أورد له محب الدين بن النجار

اذا وعدت فعجّل ما وعدت به فالعذر من غير مطل آفة الجود
فإن تعذّر مطلوب بمانعة فاليأس أقرب مشكور ومحمود
إن السؤال ولو قلت مصادره يُوفي على كل مأمول وموعود
وصون ماء المحيّا للفتى شرف ذو القناعة عزّ غير منقود

وأورد له أيضاً

خلق أرقّ من النسيم إذا سرى سحراً على روض الربيع الزاهر
لو خالط البحر الأجاج أعاد عذباً بروق صفاؤه للناظر

٢٥٤

قلت ــــ شعر مقبول توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة
وسمع ابا الغنائم بن نيان وابا علي بن نبهان وغيرهما وله اليد الباسطة في النحو
والكتب الحكمية قال ابن الجوزي كان يسمع معنا على الحافظ ابن ناصر
وصنف كتبا منها كتاب القضاة تاريخ البطائح

لبن بدر القطان ــ **احمد بن بدر** بن الفرج بن السري القطان ابو بكر الكاتب من ساكني
المامونية كان من كتاب الاولين سمع ابا الدر الواحد بن ابراهيم البغدادي
الاصبهاني وغيرهما وحدث باليسير قال محب الدين بن النجار وتوفي قبل طلبي
الحديث سنة احدى وتسعين وخمسمائة

قاضي الكوفة اليامي ــ **احمد بن بديل** قاضي همذان الكوفي اليامي روى عنه ابن ماجه قال
النسائي لا باس به وقال الدارقطني فيه لين كان يسمى راهب الكوفة
فلما تولى قضاها قال خذلت على كبر السن توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

ابو حفص القرطبي الكاتب ــ **احمد بن برد** ابو حفص القرطبي الكاتب كان من احفظ واقوم اللاغة والادب
والشعر رئيسا مقدما في الدولة العامرية توفي سنة ثمان عشر واربعمائة
من شعره
اصبحت بالعين صبري بعد حبه قد اودي الحسن في خديه وعنت
توقدت نار خديه فسال بها من مسك لمته خطا عذاريه

٢٥٥

وقال ــ ابن برد من ابيات
عربد مولاي بالتجني اذ عب في خمرة الدلال
قال ــ امية بن ابي الصلت اخذ المعنى المغربي قول بعض اهل العصر
تعلم في نهجي كيف شاءت عيني الجفون هضيم الحشا
سقته يد الحسن خمر الدلال فعربد بالصد لما انتشى
وابن برد ايضا
والجو من عبق النسيم معنبر والنجم قد اغفى بغير نعاس
والبدر كالمراة غير صقلها عبث الغواني فيه بالانفاس
قلت ــ نقل المعنى من قول ابي بكر عبد ربه اسم
وتنقبت بخفيف غيم ابيض هو فيه بين تخفر وتبرج
كتنفس الحسناء في المراة اذ كملت محاسنها ولم تتزوج
وابن برد ايضا
قد الحف الجو وابن كابه والحف الجو في دبابه

بجحظة البرمكي

٢٥٧

احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك هو ابو الحسن جحظة البرمكي النديم
لقبه ابن المعتز فقال له ما حيوان اذا قلب صار آلة للبحرية فقال علق اذا
عكس صار قلعا فقال احسنت يا جحظة فلزمه هذا اللقب وكان في عينيه
نتوء جدا وكان قبيح المنظر وكان المعتمد يلقبه خنياكر وكان حسن الادب

بجحظة

قلت شعره مقبول توفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
وسمع ابا العيثم بن ... وابا علي بن ... وغيرهما وله اليد الباسطة في كتب السجلات
والكتب الحكمية قال ابن الجوزي كان سمع معنا على الحافظ ابن ناصر
وصنف كتبا منها كتاب القضاة تاريخ البطائح
بن ... [illegible] ... الكاتب ...

وقام داعي الستر وبدعو حي على الزرق وانهتا
ونام فيه النديم لما تزدحم الرسل عندنا
وله ايضا
تنبه فقد شق الظلام مقلبا كانه عن نور الخصل الذي
مداهن تبر في انامل فضة على اذرع مخروطة من زبرجد

١٤٦
125
جحظة البرمكي
بخيل

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك هو أبو الحسن جحظة البرمكي النديم
لقبه ابن المعتز فقال له ما حيوان اذا قلب صار آلة للبحرية فقال علق اذا
عكس صار قلعا فقال احسنت يا جحظة فلزمه هذا اللقب وكان في عينيه
نتوء جدا وكان قبيح المنظر وكان المعتمد يلقبه خنياكر وكان حسن الادب
كثير الرواية للاخبار متفننا في فنون من النحو واللغة والنجوم مليح الشعر مقبول الالفاظ
حاضر النادرة وكان طنبوريا فائقا له من التصانيف كتاب الطبيخ كتاب
ما جمعه مما جربه المنجمون فصح من الاحكام كتاب الطنبوريين فضائل السكباج
كتاب ما شاهده من المعتمد ديوان شعره كتاب الترنم كتاب المشاهدات
وكان جحظة وسخا قذرا دنيء النفس قليل الدين قيل انه كان لا يصوم شهر رمضان
قال ابو العيناء الحسن بن علي البغدادي كان جحظة عندي يوما في شهر رمضان
فاحتبسته فلما كان نصف النهار سرق من الدار رغيفا ودخل المستراح وجلس
في المقعد يأكل واتفق ان دخل اليه غلامي فاستعظم ذلك وقال ما هذا قال فتت
لبنات وردان يأكلون فقد جهدهم من الجوع وقال ابو الحسن احمد بن
يوسف التنوخي حدثني ابو علي الاعرابي ان عمر ... دعى جحظة فأكلنا
وجلسنا نشرب وهو يغني اذ دخل رجل فقدم اليه جحظة زلة كان رفعها من طعامه
ونحن نأكل وكان بخيلا على الطعام وكان الرجل كان جائعا فاتى على الزلة ووضع الطيفورية

فادعه في جحظه من رقعه فجعل يلمح جحظه ويضحك فلما فرغ قال له جحظه تلعب معي
بالنرد قال نعم فوضعاه بينهما ولعبا فتوالى الغلب على جحظه فاخرج جحظه
راسه من جبة الخيش ورفعه الى السماء وقال كانه يخاطب الله تعالى لعمري ان استحق
هذا لاني اشبعت من اجعته • وحدث جحظه في اماليه قال كنت اشرب
عند بعض اخواني في ناعورة باب الرماحي في يوم مطر ومعنا شيخ خضيب
حسن البزة متصدر فتجارينا ذكر المطر وما جاء فيه من الخبر فقال ذلك الشيخ
حدثونا يا سيدي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه ابا بكر وابا حفص
وعلى البنتين السويتين منكر ونكير وعلى عمرو بن العاص قاتل الكفار يوم غدير
خم وصاحب راية النبي يوم القطائف يريد يوم الطائف ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يتبعها حتى يضعها
في موضعها ثم يصعد ويدعها فقلت يا شيخ فالقطر يقع في الكنيف فالملك
ينزل معه قال نعم يا سيدي فيهم ما في الناس من الدناءة والخسة ملك
يريد ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يتبعها حتى يضعها في موضعها
ثم يصعد ويدعها فابدل العين حاء مهملة • ومن شعره

يا صديقي مغري بغربي وشروى ولـه عند ذاك وجه صفيق
قوله ان شرقت احسنت زدني وباحسنت ما يباع الدقيق

القاضي القرطبي النحوي
هـ

أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن عثمان بن سليمان العبسي القرطبي ابو عمر
سمع محمد بن عمر بن لبابة واسلم بن عبد العزيز واكثر ظل الدهر مائلا الى النحو فغلب عليه
وادب به وكان وقورا مهيبا لا يعلم احد عليه ولا عنده هزلا وكان يلقب
القاضي لوقاره مات سنة خمس واربعين وثلثمائة وكان اعرج

ابو الفتح النزلي النحوي

احمد بن محمد بن هرون النزلي ابو الفتح النحوي اخذ عن ابي الحسن علي بن عيسى الربعي وهو من اقران ابي يعلي السراج

النامي

احمد بن محمد بن هرون الداري المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المجود كان من المفلقين من شعرا عصره وخواص مداح سيف الدوله وكان عنده تلو ابي الطيب في المنزله والرتبه وكان فاضلا اديبا بارعا عارفا باللغه والادب وله امالي املاها بحلب روى عن علي بن سليمان الاخفش وابن درستويه وابي عبد الله الكرماني وابي بكر الصولي وابي هم على البحر العروضي وروى عنه ابو القسم الحسين علي بن اسامة الحلبي والقاضي ابو الحسين احمد وابو الفرج الببغا وابو الخطاب بن عون الحريري والقاضي ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي واختلف في وفاته فقيل سنه سبعين وثلثمئه او احدى وسبعين وقيل سنه سبع وتسعين وعمره تسعون سنة ومن شعره قوله

احقا ان قاتلتي زرود ... وان عهودها تلك العهود
وقفت وقد فقدت الصبر حتى ... تبين موقفي اني الفقيد
وشكت في عذالي فقالوا ... لرسم الدار ايكم العميد

ومنه

امير العلى ان العوالي كواسب ... علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد

١٤٠
١٢٩ ١٢٧/١

يمر عليك الحول سيفك في الطلى وطرفك ما بين الشكيم واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرفد

قال ابن عون الجريري النحوي دخلت على ابي العباس الناشي فوجدته جالس وكان راسه الثغامة البيضا وفيه شعرة واحدة سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرة سودا فقال نعم هذه بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها اشعار فقلت انشدنيها فانشدني

رأيت في الراس شعرة بقيت سودا تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها بالله الا رحمت غربتها
فقل لبث السودا في وطن تكون فيه البيضا ضرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحدة تروع الف سودا فكيف حال سودا بين الف بيضا وله مع المتنبي وقايع ومعارضات الا انه بعيد من شعره

اتاني في قميص اللاذ يسعى عدو لي يلقب بالحبيب
وقد عبث الشراب بمقلتيه فصير خده كسنا اللهيب
فقلت له بما استحسنت هذا لقد اقبلت في زي عجيب
احمرة وجنتيك كستك هذا ام انت صبغته بدم القلوب
فقال الشمس اهدت لي قميصا بلون خد حكى شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

وقد عبث السراب بمقلتيه فصيّرهن كبنا اللهيب
فقلت لها استحسنت هذا العداقبلت فاي عجيب
احمر وعينيك كيتك هذا ام انت صبغته بلع القلوب
فقال الشمس اهدت لحيصا بلون خد على شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

ابو العباس ولاد النحوي

٨٠

أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد تعرف بولاد من اهل بيت علم وكنيته ابو العباس توفي سنه اسبع وثلثمية وكان بصيرا بالنحو استاذا فيه رحل الى بغداد من وطنه مصر ولقي ابراهيم الزجاج وعنه وكان الزجاج يفضله ويقدمه على ابي جعفر النحاس وكانا تلميذيه وكان الزجاج لا يزال يثني عليه عند كل من يقدم بغداد من مصر ويقول لهم لي عندكم تلميذ من حاله وصفته فيقال له ابو جعفر فيقول بل ابو العباس بن ولاد قال وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد والنحاس وامرهما بالمناظرة فقال النحاس لابن ولاد كيف تبني مثال افعلوت من رميت فقال ابن ولاد اقول ارمييت فخطاه ابو جعفر وقال ليس في كلام العرب افعلوت ولا افعليت فقال ابن ولاد انما سالتني ان امثل لك بناء ففعلت قال الزبيدي ولقد احسن في مقايسته حين قلب الواو ياء وقد كان ابو الحسن سعيد الاخفش يبني من الامثله ما ليس له في كلام العرب ❁ وله المقصور والممدود ❁ والانتصار لسيبويه فيما ذكر المبرد وقد تقدم ذكر والده في المحدثين

ومن شعر ابن الحلاوي

لحاظ عينيك فاتنات جفونها الوطف فاترات
فرق بيني وبين صبري منك ثنايا مفترقات
يا جامعاً صدّ قبحٍ بجمع شملي به شتات
قد كنت لي واصلاً ولكن عداك عن وصلك العداة
ان لم يكن منك لي وفاء دنت بهجرانك الوفاة
٤ حيّات صدغيك قاتلات فما لملسوعها حياة
والثغر كالثغر وامتناع بحميه من لحظك الرماة
يا بدر تم له عذار بخده تمت الصفات
منمنم الوشي في هواه يا طالما نمّت الوشاة
نبات صدغ حلا جنى والحلو من السكر النبات

ومن شعره في قصيدة

في خدها روضة اذا رعيت بالحظ راحت بطرفها تحمى
بنغمة تلتوي وناظرها يدمي البرايا ووجنة تدمى
كأنما الردف خلفها أجأ كيف استقلت بحمله سلمى

قلت أجأ وسلمى جبلان معروفان من جبال طي وكان السلطان
بعد الدين لو صاحب الموصل في أول الحال لا ينادمه ولا يحضر مجلسه وانما كان ينشده
ايام المواسم والاعياد المدائح التي يعملها فيه فلما كان في بعض الايام راه في الصحرا وهو في روضه
يمشيه وبين يديه برذون له مريض قد رعى فجا اليه ووقف عنده وقال ما لي ارى هذا
البرذون ضعيفا فقام وقبل الارض وقال يا مولاي السلطان حاله مثل حالي وما
تخلفت عنه في شي بيني وبينه في كل رزق يرزقنا الله فقال له هل عملت في برذونك
هذا شيئا قال نعم وانشده بديها

اصبح برذوني المرقع بالصفات رحين يكابدها
راى حميرا الشعير عابرة عليه يوما فظل ينشدها
فقال قليلا لها علي فلا اقل من قطرة ازودها

فاعجب السلطان بديهته وامر له بخمس دنانير وخمسين مكوكا من الشعير وقال له هذه
الدنانير لك والشعير لبرذونك ثم امر بملازمة مجلسه كسائر الندما ولم يزل
يترقى عنده الى ان صار لا يصبر عنه

ومن شعر النامي يصف منارة سر من راى

سامية في الجو مثل الفرقد قاعدة فيه وان لم تقعد
تكاد من نحوته ان لم تبعد تغرف من حوض الغمام باليد

وقال ابو عبد الله الحسين بن محمد الصفار الكاتب كان ابو العباس النامي
بطي الخاطر شديد القول اذا اراد أن يعمل شعرا اخلا خلوة طويلة اياما وليالي
فان نطقت في داره جارية او غلام كاد يقتله وانقطع خاطره واذا اراد ان يعمل
قصيدة جمع جميع ما للعرب والمحدثين من الشعر على وزن تلك القصيدة وجعله
حوله ونظر فيه حتى يجلب معانيه وكانت تمتنع له القصيدة في سبعة اشهر
او اكثر وتحدث الحادثة عند سيف الدولة من فتح او هزيمة او قصة او عيد او غير ذلك
فيعمل الشعرا وينشدونه في الحال او بعد يوم او يومين فاذا كان بعد ثلثة اشهر او اربعة
او سبعة او اكثر يجيئها ثم تمتنع اليه جا واستاذن في الانشاد فيكابر سيف الدولة
ويقول له في اي فتح واي قصة ولا يزال يعبث به ويريه انه انسى تلك الحال لبعدها توبيخا
له الى ان يكاد يبكي فيقول نعم هاتها الان وربما اغتاظ لطول العهد وخروج الزمان
عن احد فلا ياذن له اصلا قال وحدثت ان تماما بن سيف الدولة وقد ولد له ولد
قبل ذلك بسبعة اشهر فجا النامي فاستاذنه في الانشاد لتهنيته بالمولود فقال له سيف الدولة
يا ابا العباس الصبي قد كان لنا ان نسلمه الى الكتاب فاخرج لنا الدرازنك فانشد

وقلت سألني بنت البارعة أعمل شعرا فصنع ذلك فانقطع خاطري

ابو بكر الفقيه الخلال

أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال الفقيه صنف الجامع وهو عدة مجلدات
وكتاب السنة وكتاب العلل لأحمد بن حنبل توفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة

في ربيع الآخر

131

أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس بن سالم الارمنتي الفقيه ابن فتى كان شاعرا فقيها اديبا
سمع من الشيخ مجد الدين وولده الشيخ تقي الدين وقرأ على مجد الدين وتخرج عليه في الفقه والأدب وغيرهما وتولى
الحكم وناب فيه بقوص فجاء كتاب القاضي بصرفه فتوجه إليه وعضد درسه وانشد لنفسه

حاشاكم أن تقطعوا صلة الذي ... أو تصرفوا علم المعاني أحدا
هو مبتدا أنجبا إذا جنيته ... والله يأبى غيره بعد المبتدا
أغريتم إذ رمتم تبديله ... وحذفتموه كأنه حرف الندا

فأقرّ ان يستمر في نيابة الحكم ومن شعره

صفات علا منها أضيفت إلى اسمه ... غدت حللا للفخر وهو طراز
فنسبتها إلا إليه استعارة ... وإطلاقها إلا عليه مجاز

ومن شعره

لابن بني بحت حبي له ... معنى لطيف فوق معنى الخنق
هو الصديق المحض أحببته ... وكيف لا وهو عدو العدو

ومنه يمدح الهمام موسى السمهودي

لقد أصبحت من موسى الكرم ... ذا أنس موسى
فاهدى الراح والروح ... فلا بأس ولا بوسى
فلا والله لا أدري ... أموسى هو أم عيسى

توجه من قوص إلى أرمنت لزيارة أبنيته فتوفي بها رحمه الله سنة اثنتين وتسعين وستمائة

١٤٤ نظر

132

٢٦٩

أحمد بن محمد بن يعقوب ابو علي الخازن صاحب التجارب ابن مسكويه مات فيها لبن مسكويه

ذكر يحيى بن منده في تاسع صفر سنة احدى وعشرين واربعمايه قال ابو حيان

في كتاب الامتاع وقد ذكر طايفة من متكلمي زمانه ثم قال واما مسكويه ففقير

بين اغنيا وعيي بين ابينا وقال الثعالبي في الذروه العليا من الفضل

والادب والبلاغه والشعر وكان في ريعان شبابه متصلا بابن العميد

مختصا به وفيه يقول

لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها

لو زيدت الشمس في ابراجها ميه ما زاد ذلك شيا في فضايلها

ثم تنقلت به احوال جليله في خدمه بني بويه والاختصاص ببها الدوله وعظم

شانه وارتفع مقداره وترفع عن خدمه الصاحب ولم ير نفسه دونه ولم يخل من نوايب

الدهر حتى قال يوما متنازع بينه وبين بعض من الفضلا

من عذيري من حادثات الزمان وجفا الاخوان والخلان

قال وله قصيده في عميد الملك يتفنن فيها ويهنيه باتفاق الاضحى والمهرجان

في يوم شكا سواله الهرم وبلوغه الارذل العمر

قل للعميد عميد الملك والادب اسعد بعيديك عيد الفرس والعرب

هذا بشير بشرب الغمام ضحى وذا بشير عشيا بابنة العنب
خلائق حرت وكل صالحة فلو دعاها الغير الخبير لم تجب
اعدت شرخ شباب لست اذكره بعدا وزدت على العمر كتب
فطاب ساهري والعمر ملحوظي بلحظ المريب ولولا انت لم يطب
فان تمرس بها خصم تعصب لي وان اساء الي الدهر احسن بي
وقد بلغت الاقصى مدى عمري وكل غربي واستانيت بالنوب
اذا تملأت من غيظ على زمني وجدتني ناجيا في حزق اللهب
وكان مسكويه مجوسيا واسلم وكان عارفا بعلوم الاوائل ، ولابن مسكويه
كتاب الفوز الاكبر ، كتاب الفوز الاصغر ، وصنف في التاريخ كتاب تجارب
الامم ابتداه من بعد الطوفان الى سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، وله كتاب انس
الفريد وهو مجموع يتضمن اخبارا واشعارا مختارة وحكما وامثالا
غير مبوب ، وكتاب ترتيب العادات ، وكتاب المستوفي اشعار مختارة ،
وكتاب الجامع ، وكتاب جاويدان خرد ، وكتاب السير ذكر ما يسير به الرجل جاوندان خرد
نفسه من امور دنياه مزجه بالاثر والآية والحكمة والشعر ، وكان يلي
العميد اتخذه خازنا لكتبه ، وللبديع الهمذاني اليه رسالة اجابه ابن مسكويه

وذكره ياقوت في ترجمة ابن مسكويه في معجم الادباء ، ولابن مسكويه عهد
وهذا نصه هذا ما عاهد عليه احمد بن محمد وهو يومئذ آمن في سربه معافى
في جسمه عنده قوت يومه لا تدعوه الى هذه المعاهدة ضرورة نفس ولا بدن
ولا يريد بها مراءاة مخلوق ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة عاهد على ان
يجاهد نفسه ويتفقد امره فيعف ويشجع ويحكم علامة عفته ان
يقتصد في مآرب بدنه حتى لا يحمله الشره على ما يضر جسمه او يهتك مروته
وعلامة شجاعته ان يحارب دواعي نفسه الذميمة حتى لا تقهره شهوة
قبيحة ولا غضب في غير موضعه وعلامة حكمته ان يستبصر في اعتقاداته
حتى لا يفوته بقدر طاقته شيء من العلوم والمعارف الصالحة ليصلح اولا نفسه
ويهذبها ويحصل له من هذه المجاهدة ثمرتها التي هي العدالة وعلى ان يتمسك
بهذه التذكرة ويجتهد في القيام بها والعمل بموجبها وهي خمسة عشر بابا ايثار
الحق على الباطل في الاعتقاد والصدق على الكذب في الاقوال والخير على الشر
في الافعال وكثرة الجهاد الدائم لاجل الحرب الدائم بين المرء ونفسه والتمسك بالشريعة
ولزوم وظائفها وحفظ المواعيد حتى ينجزها واول ذلك ما بيني وبين الله جل وعز

فله الثقة بالناس ترك الاسترسال محبة الحمد لانه يجلب الغير ذلك
الصمت في اوقات وكد النفس للكلام حتى يتبين فيه العقل حفظ الحال التي
تحصل في شي حتى تصير ملكة ولا تفسد بالاسترسال الاقدام على كل ما كان صوابا
الاشفاق على الزمان الذي هو العمر ليستعمل في المهم دون غيره ترك الخوف
من الموت والفقر لعمل ما ينبغي وترك التواني ترك الاكتراث لاقوال اهل الشر
والحسد لئلا يشتغل بمقابلتهم وترك الانفعال لهم حسن احتمال الغنى
الغنى والفقر والكرامة والهوان بجهة وجهة ذكر المرض وقت الصحة والهم
وقت السرور والرضا عند الغضب ليقل الطغي والبغي قوة الامل وحسن
الرجا والثقة بالله عز وجل وصرف جميع البال اليه وهذا ابن مسكويه
معدود في فلاسفة الاسلام

ابو غانم العروضي

احمد بن حمزة بن احمد العروضي ابو غانم من اهل اصبهان قدم بغداد وحدث
بها عن السيد ابي المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي روى عنه ابو بكر بن كامل في معجم شيوخه

١٤٧
135

مسند الامام احمد بن حنبل

الامام احمد بن حنبل

أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط
بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الامام ابو عبد الله
الشيباني هكذا نسبه ولده عبد الله واعتمده ابو بكر الخطيب وغيره واما قول عباس الدوري
وابي بكر بن ابي داود ان الامام احمد كان من بني ذهل بن شيبان فغلطهما الخطيب وذهل بن ثعلبة
هو عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة فينبغي ان يقال فيه الذهلي على الاطلاق وقد نسبه البخاري
فقال الشيباني الذهلي واما ابن ماكولا فقال مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
ولم يتابع عليه قال صالح بن احمد ولد سنة اربع وستين ومائة في ربيع الاول وقيل
ربيع الآخر وطلب الحديث سنة تسع وسبعين ومن شيوخه هشيم وسفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد
وجرير بن عبد الحميد ويحيى القطان والوليد بن مسلم واسماعيل بن علية وعلي بن هاشم بن البريد ومعتمر بن
سليمان وعمار بن محمد ابن اخت الثوري ويحيى بن سليم الطائفي وغندر وبشر بن المفضل وزياد البكائي
وابو بكر بن عياش وابو خالد الاحمر وعباد بن عباد المهلبي وعباد بن العوام وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي
وعمر بن عبيد الطنافسي والمطلب بن زياد ويحيى بن زائدة والقاضي ابو يوسف ووكيع وابن
نمير وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وعبد الرزاق والشافعي [illegible] روى عنه
البخاري ومسلم وابو داود ولكن مسلم بواسطة والبخاري وابو داود ايضا بواسطة وابناه صالح
وعبد الله ومن شيوخه عبد الرزاق والحسن بن موسى الاشيب لكنه قال الثقة ولم يسمه واقرانه
علي بن المديني ويحيى بن معين ودحيم لكن روايته [illegible] واحمد بن صالح المصري ومن الـ

الحافظ الرازي

أحمد بن الفرات الرازي الحافظ محدث اصبهان وعالمها طوف البلاد
وسمع روى عنه ابو داود قال كتبت الف الف حديث وخمسمائة الف حديث
فاخرجت من ذلك خمسمائة الف حديث من التفاسير والاحكام والفوائد وغيره توفي سنة
ثمان وخمسين ومائتين

٤٧٥

الحافظ الفاسي

أحمد بن فرتون ابو العباس الفاسي الحافظ نزيل سبتة له ذيل على صلة
ابن بشكوال وكان يعتمد الوثائق وليس بذاك المتقن اكثر عن ابن الزبير
توفي سنة ستين وستمائة

فصل الفاء وما بعدها في الآباء

ابو الفاتك الصوفي تلميذ الحلاج

أحمد بن فاتك ابو الفاتك الصوفي كان من تلامذة الحسين بن منصور الحلاج
خصيصا وينقل من احواله كثيرا قال محب الدين ابن النجار كتب الي ابو القسم
عبد الواحد بن القسم بن الفضل عن ابي الوليد الصيدلاني ان ابا الرجا احمد بن محمد بن عبد العزيز
العادي اخبرهم قال اخبرنا منصور بن ناصر السجزي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله
بن احمد الشيرازي حدثنا حمد بن الحسين بن منصور بتستر قال سمعت احمد بن فاتك
البغدادي تلميذ والدي يقول بعد ثلاث من قتل والدي رايت رب العزة
في المنام كاني واقف بين يديه فقلت يا رب ما فعل الحسين بن منصور فقال كاشفته
بمعنى فدعا الخلق الى نفسه فانزلت به ما رأيت

٢٧٦

أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ابو الحسين اللغوي القزويني
سكن الري فنسب اليها سمع بقزوين اباه وعلي بن ابرهيم بن سلمة القطان
وعلي بن محمد بن مهرويه واحمد بن علان وغيرهم وببغداد محمد بن عبد الله الدوري وروى
عنه حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني والقاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وقرا
عليه البديع الهمداني صاحب المقامات وكان مقيما بهمذان الى ان حمل منها الى الري

احمد بن زكريا

يقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه فسكنها
وكان شافعيا فقيها فانتقل في آخر عمره إلى مذهب مالك وسئل عن ذلك
فقال أخذتني الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا
البلد عن مذهبه فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلاف وكان يرى نحو
الكوفة وكان يقول ما رأيت مثل أبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم ولا رأى هو مثل نفسه
وأخذ ابن فارس عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب وأبي الحسن علي بن إبراهيم
القطان وأبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول
شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف وأمن فيه من التصحيف وكان كريما
جوادا لا يبقي شيئا وربما سئل فيهب ثياب جسمه وفرش بيته
وله من التصانيف كتاب المجمل • كتاب متخير الألفاظ • كتاب فقه
اللغة • كتاب غريب إعراب القرآن • كتاب تفسير أسماء النبي عليه السلام •
كتاب مقدمة نحو • كتاب دارات العرب • كتاب حلية الفقهاء • كتاب العرق •
مقدمة في الفرائض • ذخائر الكلمات • شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان •
كتاب الحجر • سيرة النبي صلى الله عليه وسلم • كتاب الليل والنهار • كتاب العم والخال •

كتاب أصول الفقه • كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم • الصاحبي صنفه
لخزانة الصاحب • جامع التأويل في تفسير القرآن أربع مجلدات • كتاب
الشيات والحلى • كتاب خلق الإنسان • كتاب الحماسة المحدثة • كتاب
مقاييس اللغة وهو كتاب جليل لم يصنف مثله • كفاية المتعلمين في اختلاف
النحويين •

ومن شعره

قيل يا أهيف قلت ذا هيف في مرو صالي وصلك برح
بدر مليح القوام معترك فقفاه وجه ووجهه ربح

وقال

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة • إياك واحذر أن تكون من الثقات على ثقة

وقال

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تعزى لتركي
ترنو بطرف فاتن فاتر أضعف من حجة نحوي

وقال

إذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع فأخذك للعلم قل لي متى

٢٧٩

وكان ابن فارس الجبلي نظير ابن لنكك بالعراق جمع اتقان العلم والظرف
والكتابة والشعر وكان شديد التعصب لآل العميد وكان الصاحب يكرهه لذلك
فألف كتاب الحجر واهداه اليه فقال ردوا الحجر من حيث جاء واجازه قليلا وكان ممن
قصر علمه عن اللغة فوقع غلط غلط

138 — ١٥٠ — ٢٨٠

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ابو سعد البجلي الرازي
الحافظ جال في العراق وخراسان وسمع الكثير وكتب بخطه وحصل وكان موصوفا
بالحفظ والمعرفة قدم بغداد في شبابه وذاكر بها قال ابن النجار ولم ار له رواية
عن البغداديين فلعله لم يسمع بها شيئا وتوفي سنة تسع واربعين واربعمائة

أحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المعروف بابن الحصين ابو الوفاء الكاتب سمع
الكثير بنفسه من محمد بن محمد بن علي الزينبي وعاصم بن الحسن بن عاصم ومحمد بن علي بن ابي عثمان
الدقاق ونصر بن احمد البطر وغيرهم وكتب بخطه كثيرا من الحديث والحكايات
والاناشيد وحدث باليسير ومن شعره

من قال بالدنيا يصح دياني فلقد اتى بالزور والبهتان
ضدان مفترقان في حاليهما دين ودنيا كيف يجتمعان
لم يجعل الرحمن في جوف امرئ قلبين كلا من له قلبان

وقال نظمته في المكتب

معشقة ذوجي لم خلا من خيالك وسادي لم حرمت طيب وصالك
بخلت بوصل في الحقيقة يقظة وفي النوم اطل ما بخلت بذلك
ولسرعة هجري واخفرت ذمتي بغدر ولم تخطر عهود ببالك
الم اك عبدا طائعا غير زائغ عن الرق ما ذوجي وحبك ما لك

لابن الحصين

انه منعود له في ديوان

الم يك منه ما يرى القلب مسرعا اليه ولو القيته في المهالك
ولكنها الايام غيرت الذي عهدت وطرق الغدر شر المسالك
ولم يزل الدهر الخؤون مبادرا لتفريق ذات البين ما لك
وما كنت اخشى لليالي وصرفها سوى بت حبل مكرها من حبالك
فاما وقد ايستني وقطعتني سانشد بيتا ضقت ذرعا بذلك
فقل بعدها للدهر باي بصرفه وقل لليالي اصنعي ما بدا لك

قلت شعر متوسط ٠ توفي سنه احدى عشر وخمسمائه

ابن هرون العسكري

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون ابو الحسن قال ياقوت اظنه من عسكر مكرم
لانه اعتنى بشرح مختصر كتاب الحسن بن اسمعيل المهرباني ثم قرات في بعض المجموعات
معناه ان رجلين دخلا الى القاضي ابي احمد بن علان رحمه الله فادعى احدهما على الآخر شيئا
فقال المدعى عليه ماله عندي حق فقال القاضي من هذا فقالوا ابن هرون العسكري
النحوي فقال القاضي فاعطه ما اقررت له به قلت مرتد
ان النحاة يعلمون ان هذا ليس بشيء وانما هو ابيات لان ما ليس الذي بعد النفي
له عندي حق وليست ما نافية ٠ له البارع شرح اللمع ٠ وشرح العيون ٠
وشرح الجاري ٠ قال ياقوت رايت شرح اللمع بخطه وقد كتبه في رجب سنة تسع
وستين وثلثمائة

لابن البناء التجيبي

أحمد بن محمد بن عبد الله بن البناء التجيبي من اهل الجزيرة الخضراء قال ابن
الابار في تحفة القادم هو معدود في المجيدين من الشعراء وله ديوان نظم ونثر كبير
فارق وطنه وهو صغير مشرقا الى البلاد الصحراء ممتدحا من كان بها من الامراء
واراه لم يعد الى داره كان يحن للحنين اليه زيادة ويذكره في شعره ذلك

عندي على الخضراء دمع واكف والقلب ابرد حرة الرمضاء
اذ كان يعاف فراقنا بعقابنا فانا ذات اليونيه السمراء
نزحت بي الاقدار عن دار الهوى وقذفني حيث الفؤاد هواء
فاقاني ما بين اظهر معشر بيان عندهم الدجا وذكاء

وقال ايضا

احن الى ارض لبست بها الصبى فعندي لها من اجل ذكر الصبى وجد
ومن اجل نصل السيف اكرم جفنه ومن اجلها الريا سما العنبر الورد

وقال ايضا

سقى واكف القطر الجزيرة انني اليها ولن جد الزمان لتواق
ديارا بها فارقت غض شبيبتي فيا حبذا عصر الشباب المفارق
شباب شغاف نعيشي وودع مسرعا كما زار طيف او تبرج بارق

وقال ايضا

بي خوذة هام الفؤاد بحبه عنيت لواحظه بقتل محبه
قد ائتلف المبهجات من لطافة في وجنتيه وقسوة في قلبه
واذا رأى المرآة هام فؤاده في حسن صورته فرق لصبه

وله ــــــ في هذا زيادة على قول الحسن بن يونس عبد الاعلى

يجري النسيم على غلائل خده وارق منه ما يمر عليه
ناولته المرآة ينظر وجهه فعكست فتنة ناظريه اليه

ولابن البرآء في اعرج

ابن ابا موسى بحال بدت لي منك يضحك من رآها
تكيل الارض باعاً بعد باع كأنك قد عزمت على شراها
وتنبحك الكلاب بكل ارض كأنك قد طبعت على اذاها

وله ــــــ

ما خيم المجد الا في منازلنا فليس يعدلنا في الارض من احد
اذا بلوت تعاطي اخلاق مهذبة وان سألت فبذل من فم ويد
من كل مكرمة فزنا باوفرها حظ الجواد لنا والاخذ بالعود
لنا سيوف على الجبارات معرضة ذو التقى لا فاعينهن بالرصد
انشئت من كلم الاعراب افصحها فنحن عن والد منا وعن ولد
تنبو حداد الظبى عن عزب منطقنا نبو طرز الغنى عن مخلب الاسد

بيت سلام المكانة

ابن مالك الغرناطي

أحمد بن يوسف بن مالك بن إسمعيل بن أحمد الرعيني الغرناطي الأصل والبيري
أبو جعفر قدم الشام هو ورفيقه أبو عبد الله محمد بن أحمد الهواري الضرير وسمعا
الحديث من شيوخ العصر ونزلا بالأشرفية دار الحديث اجتمعت بهما أوائل سنة
أربعين وسبعمائة وسألته عن مولده فقال سنة ثمان أو تسع وسبعمائة قرأ بالسبع
على الأستاذ أبي الحسن علي بن إبرهيم المعروف بالقيجاطي والنحو على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن
علي الخولاني البيري والفقه على المذكور وعلى الأستاذ أبي عبد الله البياني وعلى قاضي
الجماعة أبي عبد الله بن بكر بن عبد الله الكافي وسمع الصحيح على القاضي المذكور بفوت
وقدما الشام بعد الحج سنة إحدى وأربعين وسبعمائة كتب إلي مستخيرا

الناس في الفضل ألفاف وأشباه والكل يزعم ما لم يحو كفاه
واستثن منهم صلاح الدين فهو فتى إذا ادعى الفضل لا ترد دعواه
إن تلقه تلق كل الناس في رجل قد بات منفردا في أهل دنياه
إن تبد في الطرس للرائين أحرفه رد ابن مقلة للدنيا وأحياه
وإن تكن جياد الشعر مستبقا فلا الشوق عن بعد وأعياه
بحيث كان القوافي ملك راحته من دعاها النظم لبى ما أباه
يا من يصوغ المعاني من معادنها ويجتني من جنى الآداب أحلاه
إن ابن مالك المدعو أحمد قد وافاك يرجو التقاط الدر من فاه

يبغي الإجازة فيما عنك مصدره من الكلام الذي قد راق معناه
شعرا لو استنزل الشعرى أتته ولو وما إلى الدر ان يأتي للباه
وحسن نثر كمثل الدر نشره أيدي الصبا فيعم الروض رياه
كم من جسام علوم فضه فغدا فض الختام لدينا من مزاياه
فاسلم لصوغ القوافي من معادنها ودم لصرف المعاني كيف تهواه

فكتبت جوابه

يا فاضلا في النهى والعلم منشاه وللهدى ومحل الفضل مرماه
شنفت سمعي بأبيات إذا تليت في مجلس الفضل راق الطرف معناه
رقت بالمسك في الكافور أسطرها بصبح خد وليل الصدغ غشاه
تحكي السطور التي ضمت محاسنها ثغر الحبيب إذا افترت ثناياه
قد كان للناس سحر يجلبون به عمل الإمام وهذا من بقاياه
وليس مثلك من يبغي الإجازة من مثلي فإن صريح العقل يأباه
إذ لست أهلا فإن العجز قصرني عن اللحاق بما أوتيت أدناه
لكن أطعت امتثالا ما أمرت به وقد أجزتك ما لي فارض لقياه

عن مثله الأبير ... الشعر وزاد
الثمر أيضا غير عنا ...

[illegible]

١٥٤

142

٢٨٦

[illegible] الجزء
[illegible] الصلاح الصفدي

شرف الدين التيفاشي يلقب

أحمد بن يوسف بن أحمد هو الشيخ شرف الدين التيفاشي بالتا ثالثة الحروف
وبعدها يا آخر الحروف وفا وبعدها الف وشين معجمة قبل يا النسبة
القيسي له كتاب كبير الى الغاية جمعه في علم الأدب وسماه فصل الخطاب
في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب وكتبه وبوبه وجمع فيه من كل شيء بعيد
عليه الى الغاية ولم اقف عليه ورأيت الذي اختصر منه الفاضل جلال الدين محمد بن
المكرم وسماه سرور النفس بمدارك الحواس الخمس وهو كتاب جيد
وجمع جيد يدل على فضل جامعه وتوفي شرف الدين التيفاشي بالقاهرة سنة احدى
وخمسين وستمائة
ومن شعره

ويوم سرقناه من الدهر خلسة بل الدهر اهداه لنا متفضلا
أشبهه من الظلام غرة لحت لا اخت من فرعين ارسلا

ومنه

نبه نديمك ان الديك قد صخبا والليل قوض من تخييمه الطنبا
والفجر قد ركبا الليل البهيم حكى سر المتيم عن اخفائه غلبا
كأنه بظلام الليل ممتزجا سمراء تغتر ابدت منسمها شنبا
كأنما الفجر زند قادح شررا في فحمة الليل لاقى الفحم والتهبا
كأن أول فجر فارس حملت راياته البيض إثر الدجى فكبا
كأن باقي نجوم غرة وضحت مثل ان وجه طرف ادهم وثبا

قال ابن سعيد في المشرق في اخبار المشرق وهو مقدم بانه استعان في هذا الكتاب المذكور بالخزائن الصاحبية قلت هو الصاحب محيي الدين محمد بن سعيد بن ندى الجزري لانه عند وروده من الغرب وما انفق عليه في البحر من سلب ماله وكتبه التجأ الى الصاحب فآواه واقام عنده مدة وللتيفاشي مجلد جيد في معرفة الجواهر

ابن محمود

143

155

أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود ابو طاهر الثقفي المؤدب وهو الجد الأعلى ليحيى
الثقفي صاحب اصول حسنة شيخ صالح ثقة قال الكتبي [illegible] مقتصب لاهل
السنة توفي سنة خمس وخمسين واربعمائة

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله [illegible] الهيجا ابن حمدان ابو العباس الفقيه
الحنفي من اهل واسط قرأ بالروايات على ابي بكر الباقلاني وعلى علي بن عباس
الخطيب وهما من اصحاب ابي العز القلانسي ودرس الفقه على عمه ابي علي الحسن بن احمد
وعلي بن حبيب الربيع وقرأ شيئا من الأصول على ابي [illegible] محمود البغدادي وسمع الحديث
من محمد بن علي بن الكتاني وهبة الله بن نصر الله بن مخلد الأزدي ومحمد بن علي بن عبد الله الهاشمي
وغيرهم وقدم بغداد وقرأ المذهب والخلاف على ابي العباس ابن فضلان وسمع من ابي الفتح
بن شاتيل الدباس وغيره وقال ابو عبد الله بن النجار وسمعنا بقراءته كثيرا وكان يقرأ
قراءة صحيحة وولي الاعادة بمدرسة ابن المطلب ثم ولي مدرسة الامام الخليفة وولي القضاء
بالجانب الغربي ولم يزل على القضاء الى ان مات وكان حافظا للمذهب حسن الفتاوى
وما رأيت احدا اطرف منه ولا احسن سيرة مع ديانة كاملة وزهد وعبادة وعفة
ونزاهة وكان من الطف الناس واكيسهم واكثرهم توددا وتواضعا وتحببا الى الناس

ابو طاهر الثقفي

القاضي ابو العباس الواسطي الحنفي

كتب عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة نبيلاً توفي سنة ثمان عشرة وستمائة

ابن الجوهري المحدث

أحمد بن محمود ابن إبراهيم بن نبهان الحافظ المفيد شرف الدين أبو العباس
ابن الشيخ الدمشقي المعروف بابن الجوهري أحد من عني بهذا الشأن وتعب
عليه ورحل وسهر وكتب الكثير وحصّل ما لم يحصّله غيره ثم أدركه الأجل شاباً
وكانت له دنيا أنفق [illegible] العلم وكانت الصدرية قاعة فاشتراها منه
ابن المنجا ووقفها مدرسة ولما احتضر وقف كتبه وأجزاءه بالنورية ومات
سنة ثلاث وأربعين وستمائة

كمال الدين ابن العطار

أحمد بن محمود الإمام الأديب البليغ المنشئ كمال الدين أبو العباس
ابن الشيخ أبي الفتح الشيباني الدمشقي ابن العطار ولد سنة ست وعشرين وأجاز له ابن
روزبة وسمع من ابن المقير وأبي نصر ابن الشيرازي والسخاوي وخرجت له مشيخة
سمعها الشيخ شمس الدين وحدث بصحيح البخاري بالكرك بالإجازة سنة سبعمائة وكان ديّناً
وقوراً بديع الكتابة والترسل جيد النظم والنثر توفي سنة اثنتين وسبعمائة ولم
يزل رئيساً في دولة الأنام إلى دمشق مشاراً إليه بالتعظيم إلى أن مات رحمه الله
كتب إلى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر

بعثت وحق الله طيفاً إلى فهمت إجلالاً وقبلته
لشدة الشوق الذي بيننا قد زارني حقاً وقد زرته

المسند تقي الدين الحنبلي

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح المقدسي الشيخ الصالح المسند
المعمّر تقي الدين أبو العباس الصوري الصالحي الحنبلي سمع حضوراً من الشيخ الموفق وهو خاتمة
أصحابه وسمع ابن اللتي ومن ابن صصري والعز وبنى وابنه عبد الرحمن وابن الزبيدي
وخرج له أبو عمرو المقاتلي مشيخة قال الشيخ شمس الدين سمعناها منه وروى الكثير وحدث
عنه ابن الخباز وحماد ابن عبد الدائم والبرزالي والواني والمقاتلي وابن المحب
وآخرون عاش أربعاً وثمانين سنة [illegible] وسبعمائة

الكزبراني

أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل أبو بكر الحراني الكزبراني توفي سنة
أربع وستين ومائتين

بحشل

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي مولاهم المصري الملقب ببحشل
بالحاء المهملة بعد الباء الموحدة وبعد اللام شين معجمة ولم أر روى عنه مسلم
وأبو زرعة توفي سنة أربع وستين ومائتين

الهكاري المسند

أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهكاري القرضي ثم الصالحي القواس المسند
المعمر شهاب الدين سمع من خطيب مردا وغيره وكان ديناً خيراً عاش تسعين سنة
وتوفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة

ابن الصقر الخزرجي

شيخ عبد الرحمن

أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الخزرجي أصله من سرقسطة انتقل جد أبيه
منها فسكن بلنسية وولد بها أبو عبد الله وولد أبو العباس هذا بالمرية في
شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وكان من أكابر الطلبة وولي القضاء
بإشبيلية وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة وهو القائل

لله إخوان تناءت دارهم حفظوا الوداد على النوى أو خانوا
يهدي لنا طيب الثناء ودادهم كالند يهدي الطيب وهو دخان

وله في الحض على السياسة والمداراة

ارض العدو بظاهر متصنع إن كنت مضطرا إلى استرضائه
كم من فتى ألقى بوجه باسم وجوانحي تنقد من بغضائه

قلت يشبه قول القائل

إذا ما عدوك يوما سما إلى حالة لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنف كفه إذا أنت لم تستطع عضها

وقول الآخر

وكم من يد قبلتها ولو انني أمكن منها ساعة لقطعتها

الخوافي ...

أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه [illegible] كان أنظر أهل زمانه تفقه
على إمام الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذته وولي القضاء بطوس وكان مشهورا
بحسن المناظرة وإفحام الخصوم وهو رفيق أبي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق
الغزالي السعادة في التصانيف ورزق الخوافي السعادة في مناظراته وتوفي
سنة خمسمائة

ناصر الدين ابن المنير

٢٩٢

أحمد بن محمد بن منصور بن القسم بن مختار القاضي ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي
الاسكندراني وعالمها واخو زين الدين علي ولد سنة عشرين وستمائة كان من علومه له اليد
الطولى في الادب وفنونه وله مصنفات مفيدة وتفسير نفيس وهو سبط الصاحب
وجيه الدين بن الهمداني قرأ على الشيخ كمال الدين بن فارس شيخ القراء خاله وقد سمع الحديث من ابيه
ومن يوسف بن المخيلي وابن رواج وغيرهم وكان لا يناظر تعظيما لفضيلته بل يورد
الاسولة بين يديه ثم يسمع ما يجيب فيها وله ما الف على تراجم صحيح البخاري وولي قضاء
الاسكندرية وخطابتها مرتين ودرس بعدة مدارس وقيل ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
كان يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص
وكنيته ابو العباس الامام العلامة وجيه الدين ابو المعالي علي وله ديوان خطب وتفسير
حديث الاسراء في مجلد على طريقة المتكلمين اعلى طريقة السلف وتوفي مستهل ربيع الاول سنة
ثلاث وثمانين وستمائة بالثغر وكتب الى الفايزي يسأله رفع التصقيع عن الثغر

اذا اعتل الزمان فمنك يرجو بنو الايام عاقبة الشفاء
وان نزل بساحتهم قضاء فانت اللطف في ذاك القضاء

وقال لمن نازعه الحكم

قل لمن يبتغي المناصب بالجهل تنحى عنها لمن هو اعلم
ان تكن قد وليت يوما فعليك القضا امسى محرم

158

146

ابن اسفنديار الواعظ

٢٩٤

أحمد بن اسفنديار بن الموفق ابو العباس البوشنجي الواعظ شيخ رباط
الارجوانية كان اديبا شاعرا مفوها توفي مجاورا رحمه الله تعالى سنة تسع
وثلاثين وستمائة   وجدت منسوبا اليه

لقد منحتك بكرا الوشاهد الاصفهاني
جمالها لولا زفافها بالأغاني

هذا المقطوع مع لطفه ما خلا من العيب وهو التضمين الذي عد ارباب
القوافي من العيوب وهو ان يكون الثاني متعلقا بالاول مثل هذا

احمد بن اسمعيل

٢٩٥

احمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الخصيب ابو علي الخصيبي الكاتب الانباري
المعروف بنطاحة بنون بعدها طا مهملة مخففة وبعد الالف حا مهملة وها
كان جده الخصيب صاحب مصر وكان ابو علي يكتب لمحمد بن عبد الله بن طاهر وكان بليغا
مترسلا شاعرا اديبا له مصنفات كثيرة في الادب وكان راوية للاداب والاخبار
روى عنه ابو محمد عبد الصولي وابو الحسين الخصيبي ومن شعره

صدود الحبيب دعا العليل واغلظ منه صدود الخليل
صددت فاشمت بي حاسدا اعلمك وحققت ظن العذول

وقال

٢ ان كنت تطلب فضلا اذا ذكرت ومجدا
فكن لعبدك خلا ولن تخلك عبدا

وقال

١ قلت لعبدي اذ عصاني فلم ينته عما عنه انهاه
عصيت مولاك اقتدا به لما عصى مولاك مولاه

وقال

ماذا اقول لمن زرته حجبا ولن تخلفت عنه ملها عتبا
ولن اردت خلاصا من تعتبه ظلما فعاتبته من فعله غضبا

واستهدى منه كتاب حدود الفراء فأهداه وكتب على ظهره

خذه فقد سوّغت منه مشبّها بالروض او بالبرد في تفويفه
نظمت كما نظم السحاب سطوره وأنق الفراء في تأليفه
وشكلته ونقطته فأمنت من تصحيفه ونجوت من تحريفه
بستان خط غير ان ثماره لا تجتنى الا بكد حروفه

وكان بينه وبين ابن المعتز مراسلات وجوابات عجيبة، وقال محمد
اسحق النديم ديوان رسايله نحو الف ورقة، وله من التصانيف، كتاب الطبيخ،
طبقات الكتاب، المجموع المنقول من الرقاع يشتمل على شعر جماعة من العلماء،
وما شاهد من اخبار الجلة، صفة النفس، رسايل الاخوانه،

سلطان ما وراء النهر بن سامان

احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان خدا بن العباس ابو نصر
سلطان ما وراء النهر قتله غلمانه وهو بالآخر سنة احدى وثلثمائة وقام بالامر
بعده ابنه ابو الحسن نصر بلد سنة وهم بيت امر وحشمة ولهم اخبار

احمد بن اسمعيل الحضرمي ابو الحسن من اهل البصرة كان مع ابي صالح بن
يزداد قال المرزباني وهو القايل

كم المقام وكم تعتاقك العلل ما ضاقت الارض في الدنيا ولا السبل
ان كنت تعلم ان الارض واسعة فيها لغيرك مرتاد ومرتحل
فارحل فان بلاد الله ما خلقت الا ليسلك منها السهل والجبل
الله قد عوّد الحسنى فأبرحت عذرك نعم تشرى وتتصل
ان ضاق بي بلد عوضت عنه وان نبت بي امكنة كان لي بدل
ولن تغير لي عن ود رجل اصفى المودة لي من بعد رحل
لا تمتهن ابدا وجها لذي طمع فالوجه نور حين يبتذل
وابغ المكاسب من ارض مطالبها وحيث تجمل حتى ينفد الاجل
فكم ترى دولة كانت على قدم زالت سريعا وجاءت بعدها دول

احمد بن اسمعيل بن عمار الكاتب ابو العباس [بن عمار الكاتب] المرزباني

298

هو شاعر كاتب اديب كتب اليه احمد بن محمد المدبر بدمشق

لم مللت اسعدك الله وما هذا الجفا
كان في قربك انس وسرور وبها
ولبانات تقضى وشجون وشفا
فاذا ما غبت عنا فعلى الدنيا العفا

فاجاب احمد بن اسمعيل

انا للسيد ذي الطول من السوء الفدا
ليس للرقعة للحق اذا جل ادا
وجوابي عنه شكر واعتداد ودعا
وسترضيك حقوقي ابدا فيما تشا

ولاحمد بن اسمعيل

يا معير الغصن الناضر في الروضة قده
ومعير الراح ريحا ومعير الورد خده
هل جميلك بجميل الوجه ان تعتد عبده

299

ام مليح من مليح العدا ان يخلف وعده

وله ايضا

ما انصفت مقلتي ولا عدلت حسبنا الله في الذي فعلت
اكحلت حسن من الفت به فيا ضنائي من حسن ما اكتحلت
ويحك مالي رايت مقلته وقتلها بالفتور من قتلت
تطوف في وجنة موردة كانها الجلنار ان خجلت

الطبال

احمد بن اسمعيل بن حمزة بن ابي البركات بن حمزة بن عثمان بن الحسن ابو بكر الطبال من اهل باب الازج سمع الحديث الكثير بعد علو سنه من اصحاب ابن بنان وابن نبهان وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن الطيوري وابي القسم بن الحصين وكان متقدما على الطبالين بدار الخلافة قال محب الدين ابن النجار كتبت عنه شيئا يسيرا وكان كيسا حسن الاخلاق متوددا توفي سنة تسع وعشرين وستمائة

صاحب ابن ابي الدنيا

احمد بن اسمعيل صاحب ابي بكر بن ابي الدنيا حكى عنه وروى عنه ابو محمد ابن السكري

راوي جحظة أحمد بن إسمعيل البغدادي روى عن جحظة البرمكي وروى عنه
أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري

150
١٦٤

٢٠١ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الشيخ جلال الدين الكندي الدشناوي بالدال المهملة والشين المعجمة وبعدها نون ود
بلد بالصعيد من الديار المصرية كان إماما عالما جمع بين العلم والعمل والعقل والزهد والورع حتى قيل إنه من الأبدال سمع
على ابن هبة الله بن سلامة الذي يعرف بابن بنت الجميزي ومن الحافظ المنذري وفي مجالس عز الدين بن عبد السلام وقرأ عليه
والأصول وقرأ الأصول على شمس الدين الأصبهاني حين كان حاكما بقوص وقرأ النحو على المرسي وشيخه مجد الدين شرح التنبيه إلى كتاب الصيام
مجلدين لطيفين وصنف مناسك الحج ومقدمة في النحو لطيفة وجمع موانع الصرف في بيت واحد وهو

يا صاح زن وصف عدل الجمع لن عرفا • وزد وأنث وركب عجمة وكفا •

وصنف مختصرا في أصول الفقه وانتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس بقوص وانتفع به خلائق منهم ابنه تاج الدين محمد ومحيي الدين عبد الرحيم ركن
العوص وكمال الدين محمد بن يحيى الأرمنتي وزين الدين محمد السرابيسي وعلم الدين الشيخ تقي الدين القشيري وشرف الدين محمد والفقيه علم الدين يوسف ابنا أبي المنى
القناوي قال كمال الدين جعفر الأدفوي بلغني أن الشيخ نصير الدين ابن الطباخ قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما في الصعيد مثل هذين
الاثنين يعني جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيري قال الشيخ ولد الدشناوي سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا وتوفي سنة سبع وسبعين
وستمائة بقوص

ومن شعره

يا لائمي كُفّ عن ملامي عن انحداري عن ...
ان تدري الذي نهاني بخبر حالي على التمام
رأى مشيبي ووهن عظمي قد ادنياني من الحمام
وما تزودت للرحيل ولا لدار بها مقامي

ابن رواحه

احمد بن عبد الرحمن بن رواحه نور الدين الانصاري الحموي الكاتب كتب الانشاء بطرابلس والفتوحات ولما تولى الامير سيف الدين اسندمر النيابة بها سنة احدى وسبعمائة رتب عوضه نور الدين ابن المغيزل وتوجه ابن المغيزل بعد شهود واعيد نور الدين ابن رواحه لمكانه واستمر الى بعض سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ورتب عوضه ابن مغيزل الحمصي فعاد ابن رواحه الى حماه وتوفي بها رحمه الله تعالى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة

ابن النحاس خطيب حلب

احمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام شمس الدين الخطيب ابن النحاس خطيب جامع حلب اجتمعت به بحلب سنة اربع وعشرين وسبعمائة واراني اجازة العلامة شهاب الدين محمود له وهي بخطه نظم ونثر وقد اثنى عليه وعلى فضايله ثنا كثيرا وهو اخو الشيخ جمال الدين عبد المؤمن وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وتوفي الخطيب شمس الدين بحلب في اوايل ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وتولى مكانه الشيخ شهاب الدين احمد الحنبلي وكان الشيخ شمس الدين شيخ كتابة هو واخوه الشيخ جمال

١٦٢

151

ابو مالك العراقي

احمد بن الصنديد العراقي يكنى ابا مالك كان من اهل الادب والشعر روى شعر المعري عنه وله فيه شرح وله مع الحصري مناقضات دخل الاندلس وكان عند بني طاهر ومدح الرؤسا والاكابر.

١٢٤

152

[illegible] الله الذين فقدتهم فقد العيون الباكيات كراها
وجدت ربى حيث كان لقاؤهم يوما على الحال التى تهواها

الاشرف بن القاضي الفاضل

احمد بن عبد الرحيم

احمد بن عبد الرحيم بن علي القاضي الاشرف ابو العباس ابن القاضي الفاضل
ولد سنة ثلاث وسبعين وتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة وسمع من القسم بن عساكر
والاثير بن بنان والعماد الكاتب وجماعة واقبل على الحديث في الكهولة واجتهد
في الطلب وحصل الاصول الكثيرة وسمع اولاده وكان صدرا نبيلا يصلح للوزارة وسمع
ببغداد ودمشق ودرس بمدرسة ابيه وكان مجموع الفضائل كثير الافضال على المحدثين
ليستوزره العادل فلما مات عرضت عليه فلم يقبلها ونفذه الكامل رسولا الى بغداد
فاظهر من الحشمة والصدقات والصلات امرا عظيما وما اعطاه الخليفة من الجوائز
فرقه وحسب ما انفقه تلك الايام فكان ستة عشر الف دينار وتوفي تاريخه الذكرة مهم
دمشق
وصلى عليه ولده ضياء الدين ودفن بالقرافة بتربة والده

قد وفد الصبح فقم نصطبح فمن الذي لا صبر لي عنه
فهو انا قد درجته الصبا فصار شاذروانه منه

ومنه ايضا

من شرف العفة الا كان لي في غيرها قسم ولا رزق
انك ان رحت لها موثرا احبك الخالق والخلق

ومنه ايضا

أحمد بن عبد الرزاق

المنيعي

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعد أبو بكر بن أبي الفتح بن أبي علي
المنيعي المروروذي من بيت الرياسة والتقدم تفقه على والده وعلى الحسن
بن عبد الرحمن النيهي وكان فاضلا قدم بغداد وحدث بعد حاج عن جده حسان
وعن الفقيه أبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي وعن القاضي الإمام أبي علي الحسن
بن محمد بن أحمد المروروذي سمع منه وكتب عنه محمد بن علي بن محمد بن شهفيرو اللارزي
الطبري نزيل بغداد توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

الخالدي صاحب ديوان الممالك الغازانية

أحمد بن عبد الرزاق الخالدي صاحب ديوان الممالك الغازانية
قتل هو وأخوه القطب وأخوهما زين الدين وكان ظالما عسوفا وفاته
في سنة سبع وتسعين وستمائة

كريم الملك الوزير

أحمد بن عبد الرزاق كريم الملك أبو الحسن وزير شمس الملوك صاحب دمشق
كان من خيار الناس ولما مات في سنة [illegible] تأسف الناس عليه كثيرا

أحمد بن عبد الصمد

أحمد بن عبد الصمد بن صالح بن علي بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو العباس المعروف بابن طومار كان
يتولى النقابة على جميع بني هاشم العباسيين والطالبيين وكان شيخ بني
هاشم في وقته وجليلهم جالس الموفق والمعتضد والمكتفي وله شعر وعلم
بالغناء وصنعة فيه كتب الى محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي

أيها السيد المحب الناس أطال الإله عمرك حينا
لي سرور ونعمة وحبور لم يأوصل الأنام جميعنا
أغشاشا رأيتنا أم ثقالا عندما تشتهي فتزهد فينا
أدهانا وأنت لا تك بسوء صادقنا لم نجنه فعلينا
قد أتينا مطفلين مرارا فرأينا الحجاب حصنا حصينا
ما من العدل أن نرد إذا جينا وأن لم نجي فما تدعونا
نحن لولا شوق بحر كلاما لتمادى سكوتنا ما بقينا
لو دفعنا من الحجاب بلين ثم لم تدعنا أحيانا أجبنا

ولما رحل الموفق من واسط يريد بغداد أهدى له من عبد السلام بن محمد حاجبه أصناف
الأطعمة والفواكه وكان فيها أترج البلية جمانة في لونها تورية قد طاف كتابا ضمنه

فاستحسنها وقال قولوا في هذه شيئا فسبق الى ظهور ماردو...

نبهت حسن تورد الجلنار خد الحبيب فهاج لي تذكاري
خد تجرحه العيون بلحظها فيظل مجروحا من الابصار

فاستحسن سرعته ووهب له صينية فضة كانت بين يديه مملوءة دراهم
توفي سنة اثنتين وثلثمائة وتولى ابنه محمد بن احمد مكانه والقطعة
الاولى سمعناها ذلك وفيه اللحن وهو ظاهر ويدعونا

الرقاشي

احمد بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي مولى ربيعة قال المرزباني
هو واخوته الفضل والعباس وعبد المبارك وابوهم عبد الصمد شعراء
كلهم اصلهم من البصرة ونزل احمد طبرستان وهو القايل في رواية دعبل
والمبرد

اقاموا الديدبان على يفاع وقالوا لا تنم للديدبان
فان ابصرت شخصا من بعيد فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاضياف خرسا يصلون الصلاة بلا اذان

ابو الطيب المقدسي الواعظ

احمد بن عبد العزيز بن محمد ابو الطيب المقدسي امام جامع الرافقة سافر
الى البلاد وسمع الحديث وكان يعظ الناس قال ابن عساكر انشدني لنفسه

يا واقفا بين الفرات ودجلة عطشان يطلب شربة من ماء
ان البلاد كثيرة انهارها وسحابها فتغربن الانواء
ما اخلت الدنيا ولا عدم الندى فيها ولا ضاقت على العلماء
ارض بارض والذي خلق الورى قد قسم الارزاق في الاحياء

توفي سنة احدى وثلثين وخمسمائة

أحمد عبد الغني

٢١١ أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة أبو المعالي الباجسرائي سمع الحديث [illegible]
الكثير مع أبيه ولقوته قديمًا وبكر به أبوه فسمع لابن البطي والحسن بن أحمد النعالي [illegible]
وثابت البقال ومحمد بن أحمد الخياط المقرئ وغيرهم وحدث بالكثير مع [illegible]
كان فقيهًا وروى كتاب الجمهرة لابن دريد عن ثابت بن بندار عن أبي الحسن بن رزمة
عن أبي سعيد السيرافي عنه وهو آخر من روى هذا الكتاب عن ثابت وكان صدوقًا
صحيح السماع روى عنه ابن الفضل وجماعة وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة
ببغداد

النفيس القطرسي

أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم الفقيه الأديب
نفيس الدين أبو العباس اللخمي المالكي الموقع بالقطرسي بالقاف والطاء المهملة
وبعدها راء وبعدها سين مهملة على وزن قطرب هذه النسبة إلى جد له
قطرس حكاه ابن خلكان عن ابن زهير تفقه وقرأ الأصول والمنطق وقرأ
الأدب على موفق الدين بن الخلال كاتب الإنشاء العاضد وتصدر للإقراء والإفادة
وتقدم في الخدم الديوانية ومدح الملوك والوزراء وله ديوان شعر وروى عنه
الشهاب القوصي ومن شعره قصيدة كتبها إلى الأمير شجاع الدين جلدك النوري
المعروف بوالي دمياط

الخزرجي القرطبي

٢١٢ عبد الصمد بن أبي عبيد محمد بن أحمد أبو جعفر الخزرجي القرطبي نزيل بجاية
من غرناطة سمع وروى وصنف كتاب الأحكام وسماه آفاق الشموس وأعلاق النفوس
وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

محيي الدين قاضي عجلون

عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد القاضي محيي الدين المصري المعروف
بقاضي عجلون كان أبوه رشيد الدين قاضي قليوب وكان هذا فقيهًا عالمًا
رئيسًا كريمًا حكم بعجلون مدة وله شهرة بالسخاء وعلو الهمة وكان ذا مكانة عند الناصر
صاحب الشام وولي أيضًا قضاء بعلبك وولي محيي الدين وكالة بيت المال بمصر المحروسة
وتدريس [illegible] الكبرى في أول الدولة الظاهرية ثم عزل سريعًا وكان قد سمع من ابن
اللتي والعلم ابن الصابوني وحدث وتوفي بدمياط سنة ثمانين وستمائة وكانت
له عند الناصر صاحب الشام مكانة كبيرة أقطعه عدة قرى وكان يتنوع في المكارم ويقري
الناس ضيوفًا وخدم الملك الظاهر [illegible] في دولة الناصر خدمة بالغة عند تردده للملك
الأرض فلما ملك ترجى محيي الدين أن يجازيه على خدمته فلم ينل طائلًا وجعله أول
دولته وكيل بيت المال بالشام ثم صرفه سريعًا وطلبه إلى الديار المصرية ومنعه
من العود إلى الشام ولحقه ضرر عظيم وربما عوق ثم جلس مع الشهود [illegible]
ثم ولي آخر عمره قضاء دمياط

أحمد بن عبد العزيز سبعة

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو بكر المقرئ المعروف بابن الأطروش الفذوري قرأ القرآن على عبد الملك بن بكران القطان وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي وسمع الحديث من أحمد بن محمد بن الصلت وأحمد بن محمد المثلة وعلي بن أحمد الحمامي وعبد الملك بن بشران وجماعة وتوفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة في شهر الاحد

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن شيبان أبو الغنائم بن أبي القاسم المعروف بابن المعافى من ولد المعافى بن حيثا البغدادي سمع علي بن بشران ومحمد بن عبد الله السكري وغيرهما وروى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة

أحمد بن عبد العزيز بن أبي يعلى الشيرازي أبو نصر المقرئ المعروف بابن العاص كان من المجودين موصوفا بالصلاح والديانة وكثرة البكاء من خشية الله عز وجل سكن بغداد وولد بها توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

أحمد بن عبد العزيز بن الفرج بن أبي الحباب أبو عمر القرطبي النحوي صاحب القالي كان متقد الذهن وفيه غفلة رأيته وللنه حافظ ثبت بصير بالعربية وهو مؤدب المظفر عبد الملك بن أبي عامر توفي سنة أربعمائة للهجرة

لقب ابن الأطروش المقرئ
لقب ابن المعافى
لقب ابن العاص المقرئ
أبو عمر صاحب القالي النحوي

بن الخليع الناسخ الاندلسي

أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع الانصاري الناسخ الاندلسي الشريشي ٢١٤

اعلم العربية وكان شاعرا اديبا بديع الكتابة نسخ الكثير وقتل صبرا باشبيلية ١٥

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

ومن شعره

ابن الابار الاشبيلي

أحمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر ٢١٥

المشهور كان من شعراء المعتضد عباد صاحب اشبيلية المجيدين وفنونهم

وكان عالما جمع وصنف ومن محاسن شعره قوله

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي ... من الغرام ولا ما كابدت كبدي

افديه من زائر رام الدنو فلم ... يسطعه من غرق في الدمع متقد

خاف العيون فوافاني على عجل ... معطلا جيده الا من الجيد

عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ... من ذلك الشنب المعسول والبرد

حتى اذا غازلت اجفانه سنة ... وصيرته يد الصهباء طوع يدي

اردت توسيده خدي وقل له ... فقال كفك عندي افضل الوسد

فبات في حرم لا غدر يذعره ... وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد

بدر الم وبدر التم ممتحق ... والافق محلولك الارجاء من حسد

تحير الليل منه اين مطلعه ... وما درى الليل ان البدر في عضدي

توفي سنة ثلاث وثلثين واربعمائة

أحمد بن محمد الإمام أبو العباس الدبيلي بباء موحدة بعد الياء آخر الحروف
ان فوق الراء هو الخياط نزيل مصر سليم القلب صوام تالي القرآن كثير النظر في كتاب
الأم للشافعي وكان مكاشفاً شوهدت منه أحوال سنية توفي سنة
ثلاث وتسعين وثلثمائة

ابو الخطاب الصلحي

أحمد بن محمد الصلحي أبو الخطاب كان كاتباً أديباً فاضلاً
حسن الخط ذكره أبو سعد في المذيل وأورد له قوله

يا راقد العين عيني فيك ساهرة ... وفارغ القلب قلبي فيك ملآن
إني أرى منك عذب النوم عذبني ... وأسهر الجفن جفن منك وسنان

قلت يعني الكلام عليهما ومعناهما وغالب ألفاظهما في قصيدة ابن
التعاويذي ذكرت في ترجمة ابن المحدين

أحمد بن إبراهيم أبو رياش الشيباني قال ياقوت في معجم الأدباء توفي فيما
ذكر أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب في تاريخه سنة تسع وأربعين وثلثمائة كان
يقال إنه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة وعشرين ألف بيت شعر إلا أن أبا محمد
المافروخي [illegible] أجمع أول ما نشأ هذا بالبصرة فتذاكرا أشعار
الجاهلية وكـ[illegible] ويأتي أبو رياش على عيونها فيقول أبو محمد لا
إلا أن تعرفها من أولها [illegible] وكان طويل الشخص جهير الصوت يتكلم بكلام
البادية ويظهر أنه على مذهب الزيدية ويتزوج كثيراً ويطلق وكان عديم المروءة
وسخ اللبسة كثير التقشف قليل التنظف وفيه يقول أبو عثمان الخالدي

كأنما قد أبي رياش ... ما بين صبيان عفاة الغاشي
ذا داود أفلح في انتعاش ... شمراخ بردي منتخاش

وكان نهماً في الطعام سيء الأدب في المؤاكلة دعاه يوماً أبو يوسف
البريدي والي البصرة إلى المائدة يوماً فمد يده إلى القطعة لحم فانتهشها ثم ردها إلى
القصعة وكان يعجز ذلك إذا أحضر مائدته هيأ له طبقاً يأكل فيه وحده ودعاه
يوماً الوزير المهلبي فبينا هو يأكل إذ امتخط في منديل الغمر وبصق فيه وأخذ زيتونة
من قصعة فغمزها بعنف حتى طفرت نواتها فأصابت وجه الوزير وفيه يقول ابن لنكك

يطير الى الطعام ابو رياش مبادره ولو واراه قبر

اصابعه من اكله اصفر ولكن الاجادع منه حمر

وقال فيه

ابو رياش بغى والبغي مصرعه فصغر العين ترميه بابديه

عبد ذليل هجا اللحين سيد يصحيف كنيته من صدع والده

قلت يريد بغا وابو رياش يصحف ابو زبابين او ابو زبايين وقال

ابو محمد المافروخي قد ولاه الرستم على المراكب بعبادان فقال ابن لنكك

ابو رياش ولي الرستم وكيف لا يصفع او يعمى

يا رب صدر وقع حضرتهم آتانا بعقعايدي

وقال

قل للوضيع ابي رياش لا تبل ان تاه يوما بالولاية والعمل

ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

قال ابو رياش مدحت الوزير المهلبي فتاخرت عني صلته فقلت

وقائلة قد مدحت الوزير وهو المؤمل والمرتجى

فماذا افادك ذاك المديح وهذا الغدو وذاك الرواح

فقلت لها ليس يدري امرؤ بان الامور يكون النجاح

على التعلل والاضطراب جهدي وليس علي النجاح

وكان ابو رياش اعلم الناس جندا وكان يتعصب على ابي تمام الطائي

ابو الجهم الكاتب

احمد بن سيف

احمد بن سيف الانباري ابو الجهم الكاتب اورد له محمد بن داود بن

الجراح في اخبار الشعراء وقال شاعر محسن ظريف الشان وصار من ملاح

عليه البدر راقي الحسن فيه لا تضرى به ولا تخليه

انا اقوى على اهماك منه فخلني اضعاف ما يشكيه

فذر سيدي ودونك جسمي منه لما اردته فاشكينه

واورد له ابن المرزباني

اعاذل ليس البخل مني سجية ولكن رايت الفقر شر سبيل

لموت الغنى خير من البخل للغنى وللبخل خير من سؤال بخيل

لعمرك ما شيء لوجهك قيمة فلا تلق انسانا بوجه ذليل

١٧٤

162

لابن العطار الدمشقي
الصالحي الحنبلي

٢٠

احمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة المعمر المسند بدر الدين ابو العباس الشيباني
الصالحي العطار ثم الخياط ولد سنة سبع وتسعين ثم وجد مولده بخط والده سنة ثمان
وتسعين وسمع من حنبل جميع المسند ومن ابن طبرزد فاكثر ومن الكندي وابن الحرستاني
وجماعة واجاز له ابو جعفر الصيدلاني وابو الفخر اسعد بن سعيد والمفتي خلف بن احمد الفراء
وداود بن محمد بن ماشاذه وزاهر بن طاهر وعبد الرحيم بن محمد بن حموية الراوي معجم الطبراني
الكبير حضورا عن ابي الفضل العنبري وعبد الواحد بن المطهر الصيدلاني وابو زرعة
عبيد الله بن اللفتواني وعفيفة الفارفانية وطائفة سواهم روى عنه الشيخ شرف الدين
الدمياطي وتقي الدين الحنبلي القاضي وجماعة من القدماء وابن الخباز وابن تيمية والمزي
والبرزالي وابن المهندس وخلق وكان شيخا حسنا متواضعا متعففا توفي سنة
خمس وثمانين وستمائة

احمد بن يحيى شمس الدين السهروردي مولده ببغداذ سنة اثنين وخمسين وستمائة
ووفاته رحمه الله في اواخر شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وسبعمائة حفظ القران وتفقه
للشافعي وقرا العربية ونظر في اللغة والمعقول وحفظ المقامات الحريرية وفاق الناس
قاطبة في حسن الخط بعد ياقوت المستعصمي وقيل انه كتب النسخ احسن من ياقوت
وكتب على الشيخ زكي الدين عبد الله وفاق شيخه المذكور وكتابته مشهورة بالعراق والروم
وبلاد خراسان وماوراء ورايت انا بخطه مصحفا كبيرا قطع البغدادي كاملا
قلم المحقق وهو غاية في الحسن وسمع الحديث على جماعة منهم رشيد الدين ابو عبد الله المروي
وعماد ابو البركات بن الطبال واجاز له جماعة وكان حسن الاخلاق كثير الحيا شديد
التواضع ذا مروءة وفتوة وشرف نفس مع التواضع كثير البشاشة ظريفا لطيفا
معظما لاوقات الاشتغال والاشتغال صاحب راي وحزم وعزم وفصاحة وبلغ
في علم الموسيقى وعمله الغاية اخذ علم ذلك وعمله عن الشيخ صفي الدين عبد المؤمن
واجمع جماعة على انه لم يات بعده مثله في هذه الصناعة وسارت تصانيفه والكتب
شرقا وغربا وكتب بخطه ثلثه وثلثين مصحفا منها خمس ربعات كل ربعة ثلثون
وكتب احيا علوم الدين وكتاب المصابيح للبغوي ثلاث نسخ وعوارف المعارف لجد ابيه
ثلاث نسخ ومشارق الانوار للصغاني ثلث نسخ وكتاب الشفا اكثر من

في مجلد والمقامات ثلاث نسخ ومفصل الزمخشري نسختين ونهج البلاغة اربع نسخ
وكتب من الاحاديث والادعية والدواوين والادرج شيئا كثيرا وكان حظيا عند
السلاطين كاتبه سلطان الهند وسلطان اليمن وجماعة غير مرة ليمضي اليهم فما اتفق
وكتب عليه خلق منهم السلطان ابو سعيد والسلطان اتابك والوزير غياث الدين
محمد بن الرشيد ونظام الدين يحيى بن الحكيم واولاد الائمة والقضاة والوزراء والفضلاء
وقصد من البلاد لحسن خطه ولعلم الموسيقى ولم يتزوج قط وكان اخيرا انه تاب
من الموسيقى ومات وما في لحيته من الشيب الا شعرات يسيرة وصلي عليه بجامع
الخليفة ودفن عند جده ومن شعره

بدا نجم السعادة في الصعود وبشر بالميامن والسعود
وحقق فيك آمال البرايا بما اولاك من كرم وجود
فلاح لنا الفلاح وحل فينا محل الروح من جسم العميد
وابقينا النفوس بطلا من يعم الخلق ويبيد
بعدل شامل في كل ارض لسلطان الزمان ابي سعيد

ومنه

وقد منعنا بخول عن عتي وبعد الناس عن ذل التمني
فكم في القوم لا انساه حلا ذا تعرض الباخل عني

القاضي ابو بكر البغدادي

أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب بن عبد الله ابو بكر البغدادي احد الفقهاء
الحنابلة كان حافظا لكتاب الله له معرفة بالفرائض والحساب والنجوم والاوقات
تولى قضاء دجيل مدة ثم عزل سمع من احمد بن الحسين بن قريش وهبة الله بن محمد بن
الحصين ومحمد بن عبد الباقي البزاز وغيرهم وحدث باليسير وتوفي سنة
خمس وخمسين وخمسمائة

الحبابي الضرير

أحمد بن غالب بن عيسى بن شيخون الدجيلي ابو العباس
الضرير يعرف بالحبابي والحبابين قرية بدجيل دخل بغداد صبيا
وحفظ القران وقرأ بالروايات على عبد الله بن علي بن احمد الخياط وسمع منه
الحديث ومن سعد الخير محمد الانصاري ومن جماعة وقرأ الفقه على العمد بن
بكرون وحصل منه طرفا صالحا ولما مات ابن بكرون خلفه في مدرسته ومسجده
توفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة في رجب

اعمى

الزاهد ابن الطلاية

أحمد بن غالب بن احمد بن عبد الله بن محمد الوراق ابو العباس الزاهد المعروف
بابن الطلاية كانت والدته تطلي الورق بالدقيق المعجون بالماء دقيقا قبل
صقله وكان اسم ابيه محمدا واشتهر لبعده عنه الا انه ابن غالب وكان من عباد الله

الصالحين كثير العبادة مشهورا بالزهد ذكر انه سمع في صباه من عبد العزيز
بن علي الانماطي ابن بنت الشكري وظهر سماعه في آخر عمره الجزء الثاني
من حديث المخلص من ابن بنت الشكري وسمعه الناس منه وانفرد بالرواية
عنه توفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة في رمضان

أحمد الكيال كان من اهل البيت وقيل انه كان من الائمة المستورين وكان قد سمع كلمات علمية فخلطها
بافاسد وكانت الائمة من الابتداء يلعنونه فلما وقفوا على ما ابتدعه من المقالات الفاسدة تبرؤوا منه ولعنوه فلما علم
الكيال منهم ذلك دعا الى نفسه فادعى انه الامام ثم ادعى انه القائم وصنف من مقالاته كتبا بالعربية والعجمية
احدث فيها مقالات سخيفة ومذاهب فاسدة منها قوله ان الله تعالى سوى الانسان على شكل اسم احمد يعني اسمه فقامته
الانسان مثل الالف ويداه مثل الحاء وبطنه مثل الميم ورجلاه مثل الدال وقال ان مكان الالف من احمد
تدل على الانسان والحاء على الحيوان والميم على الطائر والدال على الحوت فالالف من حيث استقامته يشبه
استقامة الانسان والحاء معوجة منكوسة كالحيوان لانها ابتدا اسم حيوان والميم تشبه راس الطائر والدال تشبه
ذنب الحوت وزعم ان الذي المذكور في القران هو القائم للعالم وان الصراط هو نفسه وان الجنة هو عبارة عن الوصول الى ما
يعلمه لاصحابه من العلوم والنار عبارة عما يعلمه لاصحابه ولهم من هذه السخف شيء كثير ابتدعه واتباعه يعرفون
بالكيالية وهم طايفة من فرق الرافضة

أبو مزاحم الصوفي

٢٧٦

أحمد بن منصور بن مهران أبو مزاحم الصوفي من أهل شيراز كان يسمى الحكيم
وكان من أهل الأدب ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي في تاريخ الصوفية
وكان أحد المشايخ الصالحين وكان الشيوخ يهابونه وكان صاحب خلق وفتوة وتجريد
وفقر وكان الغالب عليه ترك التصنع واستعمال الحقائق وحفظ الحديث
وحفظ عنه أحاديث من ذلك ودخل بغداد وجرى بينه وبين الشبلي نفار
توفي سنة خمس وأربعين وثلثمائة

الحافظ أبو حامد الطوسي

أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ أبو حامد الطوسي الأديب الفقيه الشافعي
ذو الفنون والفضائل توفي سنة خمس وأربعين وثلثمائة

المروزي المشهور

أحمد بن منصور زاج المروزي صاحب النضر بن شميل أحد العلماء المشهورين
قال أبو حاتم صدوق توفي سنة سبع وخمسين ومائتين

الحافظ أبو العباس الشيرازي

أحمد بن منصور بن ثابت أبو العباس الشيرازي الحافظ حدث عن أبي القسم
بن القسم السياري وجماعة قال الحاكم جمع ما لم يجمعه أحد في زمانه وصار له القبول
بشيراز بحيث يضرب به المثل توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

أحمد ج

أحمد بن منصور أبو نصر الطرزي الإسبيجابي بالميم والسين المهملة والبا

الموصل والياء آخر الحروف والجيم وبعد الألف باء موحدة كذا وجدته مضبوطاً

الموفق باحمد جي كان من أصحاب الأئمة الكبار شرح مختصر الطحاوي وتبحر وحفظ

المذهب الحنفي وتخرج به الأصحاب توفي بعد الثمانين والأربعمائة

أحمد بن المنصور بن باخل بن عبد الله الأمير عماد الدين الهكاري نائب

السلطنة بالاسكندرية أخبرني الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال كان الذكي

رجلاً داهية فيه مكارم ومحبة لأهل العلم وله ولأخيه اشتغال بالعلم الفلكي

وذكر الى أن له شعراً ملح ... وقد تقدم ذكر أخيه الأمير شمال الدين باخل والمحد

أحمد بن موسى بن يحيى بن أحمد عز الدين ابن قرصة الفيومي المعروف القوصي الأديب والوعاظ كان

فقيهاً شاعراً أديباً فاضلاً قرأ على ابن عبد السلام تعليقة الخلاف السلطانية وتولى نظر قوص والاسكندرية

ودرس بالمدرسة الأفرمية طاهر قوص وكان قليل الكلام يتكلم معرباً طلبه الأمير علم الدين الشجاعي فحضر

الى المال فقال له مبتدياً بالأجر فقال له تعال الا هنا فقال أخاف أن تضربني بهذه العصا التي

في يدك فتبسم منه وكان تصدر منه عجائب وله كتاب سماه ثقيف المحاضرة وله مسائل فقهية

ونحوية ولغوية وأدبية وتوفي بقوص في ذي الحجة سنة احدى وسبعمائة ومن شعره

اذا تزوج شيخ الدار غانية مليحة القد تزهو ساعة النظر

فقد ترامى في أحواله وأتت قاف القيادة تستقصي عن الخبر

ومنه

لا تحقرن من الأعداء من قصرت يداه عنك ولئن كان ابن يومين

فإن قرصة البرغوث معتبراً فيها أذى الجسم والتسهيد للعين

ومنه

الشيب عيب ولكن عينه قلعت بالشين من شدة فيه وتعذيب

والشيب شين ولكن نونه حذفت بياء يبعد عن اللذات والطيب

ومنه

يا من يعذب قلبه في صحبة سوداء مظلمة كنجم الناد

اتعبت نفسك في سواد مظلم ان السواد يضر بالأبصار

واذا عداك عن البياض وحسنه ماذا تؤمل في سواد الناد

ومنه

... يشكي والشكوى غير مفيد ... ان لم يرد الإله منع الفعال

واذا ما الإله قدر شيئاً ... [illegible] ... وقضى ...

كمال الفاضلي

أحمد بن يوسف بن نصر بن شادي كمال الفاضلي سمع من ابن اللتي
وابي محمد بن البن وزين الامنا وجماعة كتب عنه المزي والبرزالي و
وابن جماعة وكان يسمع بافادة القاضي الاشرف ابن القاضي الفاضل توفي سنة
ثمان وثمانين وستمائة

الاستاذ ابو جعفر اللبلي

أحمد بن يوسف بن يعقوب الاستاذ ابو جعفر الفهري اللبلي
اصله من لبلة بالمغرب ولد بلبلة عام ثلثة وعشرين واخذ عن ابي علي
الشلوبين وابن الدباج وبلبلة عن يحيى بن عبد الكريم الفندلاوي وببجاية
عن ابي الحسين ابن السراج وبتونس عن احمد بن عبد الله البلنسي وبالاسكندرية عن السبط
وابن رشيق وبمصر عن محمد بن خشيره والزكي المنذري وابن عبد السلام وبدمشق عن الشرف
الاربلي وعن شمس الدين الخسروشاهي ومن تواليفه كتاب شرح الفصيح ومستقبلات
الافعال وجمع مشيخة وله عقيدة صغيرة مات بتونس سنة احدى وتسعين
وستمائة ودفن بداره

شهاب الدين الصفدي الطبيب

احمد بن يوسف بن هلال بن ابي البركات شهاب الدين الطبيب الصفدي

مولده بالشغور كان في سنة اربع وستين وستمائة ثم انتقل الى صفد ودمشق
وانتقل الى مصر وصار في جملة اطباء السلطان والبيمارستان المنصوري
رأيته غير مرة بالقاهرة واجتمعت به وانشدني اشعارا كثيرة لنفسه
وكانت له قدرة على وضع المشجرات فيما ينظمه ويبرز امداح الناس
في اشكال اطيار وعمائر واشجار وعقد واخياط وما اذن وغير ذلك
توفي سنة سبع وثلثين وسبعمائة فيما اظن بالقاهرة انشدني من لفظه
لنفسه فيما يكتب على السيف

انا ابيض كم جئت يوما اسودا فاعدته بالنصر يوما ابيضا
ذكر اذا ما اسل يوم كريهة جعل الذكور من الاعادي حيضا
اختال ما بين المنايا والمنى واجول في وسط القضايا والقضا

وكتب الي وقد وقف على شيء كتبته وذهبته

ومرقم باللازورد كتابة ذهبا فقل وقد اتت بوفاق
اخذت اجزاء السماء لحليها ام قد اذبت الشمس في الاوراق
البست بالوجنات حمرتها كما خضرتها بمحاجر العشاق

ورقمت ببياضها وسوادها الى اطاعك رونق الاحداق

وكتب الي ايضا

ابياتك والالفاظ قد سحر الورى لكل من الالباب قد اعطيا حظا
فهذي سبكت التبر معنى وصنعة فكيف اذبت الدر صيرته لفظا

وقال

حججت وقد وافيت اول قادم باول شهر حل اول عامه
وكان خليل القلب في نار شوقه وكنت المنى في برده وسلامه

وقال

وما زلت انت المشتهى متولعا بحجر تردادي الى الروضة الصغرى
الى ان لحقت القصد في كل مشتهى من المصطفى المختار والروضة الكبرى

أبو الفضل السخري الكاتب

أحمد بن محمد الصخري أبو الفضل قال ياقوت في معجم الأدبا قتل في أواخر
سنة ست واربعمائة هكذا ذكره أبو محمد محمود بن ارسلان في تاريخ خوارزم وقال هو
احد مفاخر خوارزم اديب كامل وعالم ماهر وكاتب بارع وشاعر ساحر انتهى
رحل الى الصاحب بن عباد فنال منه وعاد واقام بحضرة سلطانه في صلة الكتاب
ووجوه العمال من خواص الجلسا لا يكاد يخلو منه مجالس انسه تقترح عليه المعاني
البديعة فيرتجلها ويعلقها في الوقت والساعة من بديهته ويعرضها عليه جرى ليلة
ذكر البديع الهمذاني وانه كان يكتب الرقعة من الآخر الى الاول واقترح عليه معنى من
المعاني وقد أخذت الكاس منه ففرغ من ذلك في اسرع وقت واتى بهم من الحسن
ومن كلامه طبع كرمه اغلب أن يحتاج الى الهز وحسام فضله اقطع
من ان يهز لحز ومنه اما اني لا أرضى من كرمه العد ان يجود
او لاه على شوك الرد فيحق مجده المحض الذي فاق به اهل الارض ان يرفع عن حاجتي
قناع الخجل ولا يعتبر املي فيه فقيل طول الامل وهذا قسم أرجو أن يصونه
عن الحنث ووعد اظن رأيه لا يعرضه للنكث وقال ابي الفتح البستي

نجل كريم فاضل ابيت به ... من كان معتمداً على انسابه
قد كنت ذنوب الزمان وصفته اذ عطني صرف الزمان بنا

فاليوم جانبت الحوادث جانبي اذ قد نسبت الى كريم جنا بـه

وقال

جمعت الى العلى شرف الابوة ودعت الى الندى فضل الا

اتيتك خادما فرفعت قدري الى حال الصداقة والاخو ة

فاشبهتني بالامس اذ اتى نارا فشرف بالنبو ة

وقال

اسمعت يا مولاي دهري بعدك بعدك ما صنع
اخنى على بصري فراني هول المطلع

وقال

لئن بخلت بالاسعاد سعاد فانني بالفؤاد لها جوا د

ولن تغدو اصطباري في هواها فدمع العين ليس له نفا د

اري ليلا بوجنتها ونارا لتلك النار في قلبي اتقا د

لهيب من نارها كان احتراق قلبي بالثلج ما برد الفوا د

وقال في ابي الحسين السهلي

يا ابن العدي يا خير من ولي الوزارة عند خيرة و رها

ما دامت الايام في الغفلات عن عرصات مجدك فاغتنم غفلا تها

[illegible]

لابن الحلاوي الموصلي

احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن الخطاب بن محمد بن الهزبر الاديب الكبير شرف الدين ابو الطيب [illegible] الربعي الموصلي الجندي ولد سنة ثلاث وستمائة وقال الشعر الجيد الفايق ومدح الخلفاء والملوك وكان خصيصا ببدر الدين لولو صاحب الموصل روى عنه الدمياطي وغيره وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصايد الطنانة التي رواها الدمياطي عنه في معجمه توفي سنة ست وخمسين وستمائة

ومما رواه للشيخ شرف الدين الدمياطي في معجمه له

حكاه من الغصن الرطيب وريقه وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله غزال ولكن سفح عيني عقيقه
واسمر يحكي الاسمر اللدن قده غدا راشقا قلب المحب رشيقه
على خده جمر من الحسن مضرم يشب ولكن في فؤادي حريقه
اقر له من كل حسن جليله ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره على ان دمعي في الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده وفي شفتيه للسلاف عتيقه
يهدد منه الطرف من ليس خصمه ويسكر منه الريق من لا يذوقه
على مثله يستحسن الصب هتكه وفي حبه يجفو الصديق صديقه

٤

من الترك لا يصبيه وجد الى الحمى ولا ذكر ابانات الغوير تشوقه
ولا حل في حي تلوح قبابه ولا سار في ركب تساق وسيقه
ولا بات صبا بالربوع واهله ولكن الى الخاقان يعزى فريقه
له مبسم يثني المدام بريقه ويخجل نوار الاقاحي بريقه
تداويت من حر الغرام ببرده فاضرم من نار الحريق رحيقه
اذا خفق البرق اليماني موهنا تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكى وجهه بدر السما فلو بدا مع البدر قال الناس هذا شقيقه
رأى خيالا حين وافى خياله فاطرق من فرط الحياء طروقه
فاشبهت منه الخصر سقما فقد غدا يحملني كالخصر ما لا اطيقه
فما بال قلبي كل حب يهيجه وما بال طرفي كل حسن يروقه
لهذا اليوم البين لم تطف ناره وهذا فبعد البعد ما جف موقه
ولله قلبي ما اشد عفافه ولو كان طرفي مستهاما فسوقه
ارى الناس اضحوا جاهلين وده فما باله عن كل صب يعوقه
فما فاز الا من يبيت وجعه شراب ثناياه ومنها غبوقه

وله

الفى من خدودك في جحيم وثغرك كالصراط المستقيم
واسهر في لياليك ريم ضد فوا عجبا اسهر بالرقيم

وعيني جوذر خرق وثغر كلون الاقحوان وجيد ريم
جنا اترابها دوني عليها حنو العائدات على السقيم

ومن شعره

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
وصبرا عند معترك المنايا وقد شرعت اسنتها بنحري
اجرر في الجوامع كل يوم فيا لله مظلمتي وصبري
كاني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو

وهذه الابيات قالها وهو في الحبس لانه كان قد لاحى مولى لابيه فامضه العرجي فاجابه المولى بمثل ما قاله فامهله حتى اذا كان الليل اتاه مع جماعة من مواليه وعبيده فهجم عليه في منزله واوثقه كتافا ثم امر عبيده ان ينكحوا زوجته بين يديه ثم قتله واحرقه بالنار فاستعدت المراة على العرجي لمحمد بن هشام وكان واليا على مكة من قبل هشام وكان العرجي قد هجاه قبل ذلك هجوا كثيرا لما ولي الحج ويشبب بامه وامراته فاغتنم ذلك محمد ولم يزل يتطلب عثراته حتى وجدها فلما وجد هذه الحجة عليه اخذه واخذ معه الحصين الحميري وطرحهما وصب على رؤوسهما الزيت واقامهما في الخناطين بمكة فقال العرجي ابياتا منها

وكم من كاعب حوراء بكر الوف الستر واضحة التراقي
بكت جزعا وقد سمرت كبولي وجامعة يشد بها خناقي

ثم حبسه بعد الجلد واقسم لا يخرج من حبسه ما دام له سلطان فمكث
في حبسه تسع سنين حتى مات فيه وقيل لما ولي الوليد بن يزيد الملك
الخلافة بعد هشام قبض على محمد بن هشام الذي حبس العرجي ...
ضربا مبرحا ... وحمله بالعرجي ووجه به الى يوسف بن عمر بالكوفة
وامره بتعذيبه ... في حبسه ومات معه خالد العبسري في يوم واحد

احمد بن سهل البلخي ابو زيد كان فاضلا قيما بجميع العلوم القديمة والحديثة
يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة الا انه باهل الادب اشبه وكان
... ثم رفعه العلم وقد وصفه ابو حيان التوحيدي وقد ذكرت
ذلك في ترجمة ابي حنيفة الدينوري • حكي عنه انه قال كان للحسين
بن علي المروروذي ولاخيه صعلوك صلات يجريانها علي دائما فلما صنفت
كتابي في البحث عن التاويلات قطعاها عني وكان لابي علي محمد بن احمد بن
جيهان بن جرجان الجيهاني وزير نصر بن احمد الساماني جواري يدرها
علي فلما صنفت كتاب القرابين والذبائح حرمنيها قال وكان الحسين
قرمطيا وكان الجيهاني ثنويا • قال محمد بن اسحق النديم كان ابو زيد
يرمى بالالحاد • ومن تصانيفه • اقسام العلوم • شرائع الاديان •
اختيارات السير • السياسة الكبير • السياسة الصغير • كمال الدين •
فضل صناعة الكتابة • مصالح الابدان والانفس يعرف بالمقالتين •
اسماء الله تعالى وصفاته • صناعة الشعر • فضيلة علم الاخبار • الاسماء
والكنى والالقاب • اسامي الاشياء • النحو والتصريف • الصورة
والمصور • حدود الفلسفة • ما يصح من احكام النجوم • الرد على عبدة الاوثان

فضيلة علوم الرياضات ، اقسام علوم الفلسفة ، القرابين والذبائح
عصمة الانبياء ، نظم القران ، قوارع القران ، القتال والنبات
ما اغلق من غريب القران ، فى لز سون احمد سوب عن جميع القران
اجوبة ابى القسم الكعبى ، النوادر فى فنون شتى ، اجوبة اهل فارس
النبه والعالم ، اجوبة ابى على بن محتاج ، اجوبة ابى اسحاق المودب
المصادر ، اجوبة مسايل ابى الفضل السكرى ، الشطرنج ، فضايل
مكة على سائر البقاع ، جواب رسالة ابى على بن المنير الزيادى ، البحث
عن التاويلات كثيرة ، الرسالة السالفة الى العاتب ، مدح الورقة
كتاب وصية ، صفات الامم ، العروض ، فضل الملك ، المختصر
فى اللغة ، صولجان الكتبة ، نثر كلامه ، ادب السلطان والرعية
فضايل بلخ ، تفسير الفاتحة والحروف المقطعة فى اوايل السور
رسوم الكتب ، كتاب كتبه الى احمد المستنير عاتبا ومنتصفا
فى ذمة المعلمين والوراقين ، كتاب كتبه الى ابى بكر المظفر فى ...
ما قيل فى حدود الفلسفة ، اخلاق الامم

ال... نقيب المنجمين بدمشق
من شعره وقد اخذ المصرى طالعه

قل لابن محبوب الحاكم كذا تشكو الينا الغمر كالسايل
وتشتكى الافلاس من الورى وعندك المصرى ولى الحاصل

وله وقد اجمع المصرى بنجم حنبلى

سكان مصر كلهم اجمعوا على اتباع الشافعى المجلى
وانت يا مصرى خالفتهم بتبعت دون الكل للحنبلى

وله ايضا

يقولون قد ولى زمان ابن ... فيذكره مهرا افضلت لسعولى
ركبت جميع الصافنات فلم يطب ولا لذ الا ركوب ابن مهرة

وله وقد استناب ابن الكراد للشرف الرصاص

كان ابن عبد الله خففه راسه اراد بيانا بالرصاص فداصا
ثقيل من بين الرحا اصبحا مطا ذو العقل الخفيف حاصا
اراد ابن صراد بهذا بسه فما استطاع من فتح الصفات خلاصا

وقد كان يكفينا الحديد وبرده فما باله زاد للحديد رصاصا
ولست شعر نارك وحسب
من نظمه ويهني لمن العلوم الحكيمة قد احاطت ان المشتري
بنجومه السعيدة واتت مصبغات حلله الجديدة وجاءت
على ايديهما من الغراصيا مخلقات تملأ الدنيا بشايرها وتنثر من الشلوع
جواهرها والعبد من اخلاص الابعرف ما يتعامل به الناس وكم تحد
ما عليه قياس والمولى منتظر ما ينعم به صدقاته العميمة من هذا الالتماس

١٨٧

١٧٤

موفق الدين الكواشي

أحمد بن يوسف بن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما أبو العباس ابن
الشيخ البغدادي الأزجي المشتري سمع وروى توفي سنة احدى وعشرين وستمائة
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين
أبو العباس الموصلي الكواشي المفسر نزيل الموصل ولد بكواشة وهي قلعة من عمل
الموصل سنة تسعين او احدى وتسعين قرأ القرآن على والده واشتغل
وبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل وسمع من أبي الحسن بن روزبه
وقدم دمشق واخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار القدس ورجع الى بلده وتعبد
وكان عديم النظير زهدا وصلاحا وتبتلا وصدقا وكان يزوره السلطان
فمن دونه ولا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل لهم شيئا وله كشف وكرامات
واضر قبل موته بنحو عشر سنين صنف التفسير الكبير والصغير وارسل نسخة
الى مكة والى المدينة نسخة والى القدس نسخة ولأهل الموصل فيه اعتقاد عظيم
وكان كثير الانكار على بدر الدين صاحب الموصل واذا شفع عنده لا يرده قال الشيخ شمس الدين
وكان شيخنا المعصراني يطنب في وصفه وقرأ عليه تفسيرين فلما وصل الى
سورة النحل منعه وقال انا اجيز لك ولا تقول كملت الكتاب على المصنف يعني

يعني أن للنقش في ذلك حظاً وصدرت عنه بالكتابة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
ومن الشيخ موفق الدين سنة ثمانين وستمائة قلت جوّد
اعرابه وهو في الكشاف وحرر الوقف وانواعه من التام والكافي
والحسن والجائز وغير ذلك

علم الدين ابن الصاحب

أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر الشيخ علم الدين ابن الصاحب
المصري الفقير المجرد اشتغل في صباه وحصل ودرس وكان ذكيا فاضلا
إلا أنه تجرد وتفقر وأطلق طباعه وكان يجالد الروسا وغيرهم وركب
وبعض حماره ويتصادب كانوا على حمله لأنه كان مهما فتح له من الرزق
كان للذي يحمله فيتسمر راكبا في القيض والحال بين وأماكن الفرج
والنزه وكان يتعمم بشرطوط طويل صبا دقيق العرض ويعاشر الحرافيش
وله أوراد ودروس أخبرني من لفظه الشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد الحسن خطيب
صفد قال رأيته أشقر أزرق العين عليه قميص أزرق وبيده عكاز حديد
انتهى وأخبرني من لفظه الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس قال كان ابن
الصاحب يعاشر الفارس أقطاي فاتفق أنهم كانوا يوما على ظهر النيل وتحتهم

وكان الملك الظاهر بيبرس مع الفارس وجرى بينهم أمور ثم ضرب الدهر ضرباته
وركب الظاهر يوما إلى الميدان ولم يكن عمر قنطرة السباع وكان الطريق إلى الميدان
على باب زويلة على باب الخرق وكان ابن الصاحب ذلك اليوم نائما على قفص صيرفي
من تلك الصيارف برا باب زويلة ولم يكن أحد يتعرض لابن الصاحب فلم يشعر
الظاهر إلا وابن الصاحب يضرب بمفتاح في يده على خشب القفص قويا فالتفت
فرآه فقال له ها علم الدين فقال إيش علم الدين أنا جيعان فقال أعطوه ألف درهم
وكان ابن الصاحب أشار بتلك الدقة على الخشب إلى دقة مثلها يوم المركب
انتهى وقال قلت ابن الصاحب الدين أحسن هو الذي أعجبه الظاهر
بذلك المظهر وأخمله وجننه لكونه من بيت وزارة والله أعلم وله نكت بديعة
في الزائد على أن المصريين منها أنه حضر يوما ببعض المدارس والنقيب يقول بسم الله
فلان الدين العليوي بسم الله فلان الدين الدمنهوري بسم الله فلان الدين المنوفي
بسم الله فلان الدين البهنسي ويذكر نسب كل منهم إلى بلد من الريف فقال ابن الصاحب
والله أهذه مدرسة أو المنفص كان يعني أنهم فلاحون ومنها
أنه حضر يوما درس بعض المدارس وبحثوا في شيء خبطوا فيه فقام من بينهم وجلس

في حلقة الدرس مشيرا الى انه يبول فقيل له ما هذا فقال الا تاس الرجل نادر
يبول من غنه ويبقى • ومنها انه دخل يوما الى المدرسة فسمعهم من
الدهليز وهم يغتابونه فلما دخل اخذ يبول عليهم فقالوا له ما هذا
فقال كلما اكل لحمه فبوله طاهر • ومنها ان الامير علم الدين الشجاعي نادر
لما فرغ من المنصورية راه يوما من العصريين فقال له يا علم الدين ايما احسن
هذه او مدرسة الطاهر فقال هذه مليحة الا ان الذي يصلي في الطاهرية يبقى
وجهه في وجه الذي يصلي في مدرستكم • ومنها انه كان في مصر انسان نادر
كثيرا ما يجرد الناس فسموه زحل فلما كان في بعض الايام وقف ابن الصاحب على
دكان حلاوي ومعه دراهم يشتري بها حلوى واذا بزحل قد اقبل من بعيد
فقال للحلاوي اعطني الدراهم ما بقي لي حاجة بالحلوى فقال له لم ذا قال اما نادر
ترى زحل قارن المشتري في الميزان • ومنها انه راى يوما
بعض العواهر وقد دخل الهوا ازارها فقال والله ما ذي الا قبة فقال له
كيف لو رايت الضريح موضع يدي على متاعه وقال كنت اهدر لك هذه الشجعة(?) نادر
هدرا • ومنها انه ركب يوما حمار اللوزجة(?) مستاجرا من المكاري وتوجه به

الى باب اللوق فتسيب الحمار على ما جو(?) فيه حشيش فاكله وشربه فجا
صاحبه اليه وقال يا سيدي افقرتني حماري هذا واكل بضاعتي فقال له
خذ صرمته(?) فاخذها فلما كان بعد ساعة انسطل الحمار ونام وعجز عن الحركة
واراد ابن الصاحب الدخول الى المدينة فعجز الحمار عن القيام لانه شرب ما جوه حشيش
فحمله على حمار آخر وقال للمكاري خذ برذعته وجا وهو خلفه فقام اليه المكاري واول(?)
وقال يا سيدي ابن حماري الذي ركبته من عندي فقال انا ما رايت لك حمارا وما
اعطيتني الا حريفا على انه حريف كيش ما غرم عليه الا شيا انسطل بصرمته نادر
وركب برذعته • ومنها انه كان اذا راى الصاحب بها الدين
ينشد

• اشرب وكل وتهنى ابدا لن تشبعي •
• محمد علي شمرازلك(?) يا ابن حنى •

المنازي

٤٣٧

أحمد بن يوسف ابو نصر المنازي الكاتب الشاعر الوزير وزر لابي نصر
[بن مروان الكردي] صاحب ميافارقين وديار بكر وترسل الى القسطنطينية مرارا
[وحصل كتبا] كثيرة ثم وقفها على جامع آمد وميافارقين واجتمع بابي العلاء
المعري وشكا اليه انه منقطع عن الناس وهم يوذونه فقال ما لك ولهم
وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال ابو العلا والآخرة واطرق مغضبا ولم يرد له شي
وهو منسوب الى منازكرد توفي سنة سبع وثلثين واربعمائة واجتاز
في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فنظم فيه الابيات
المشهورة وهي

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
يراعي الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

واورد له الحظيري في زينة الدهر قوله

ولي غلام طال في دقة كخط اقليدس لا عرض له

وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان ويوصف [illegible] الناس [illegible] وأما

ديوانه فعزيز الوجود وبلغني أن القاضي الفاضل وعد [illegible]

السفار أن يحصل له ديوانه فسأل عنه في البلاد التي انتهى إليها فلم يسع له

خبر فكتب إلى الفاضل يخبره بعدم قدرته عليه وفيه أبيات من جملتها

عجز بيت وهو « وأقفر من شعر المنازي المنازل »

انتهى قلت أما الأبيات الميمية فإنها شاعت وذاعت

وضمنها الشعراء شيئاً لا يعد يحكى كل شيء بتبعة قائله وأما البيتان الأولان

ففيهما عيب وهو الإيطاء لأن له تكررت معه والقافية [illegible] ومن شعره

يرثي طفلاً له توفي

ألا قاتلت يد الموت انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من صدري

لئن كنت ممحو المحاسن في الثرى فإنك محفوظ المحاسن في فكري

فلا وصل إلا بين عيني والبكا ولا هجر إلا بين قلبي والصبر

ومنه

[illegible] الذباب الخضر عنها ذباب من حبابها ذو اخضرار

وتشرد ضاريات الأسد عنها ثعالب [illegible] الضواري

ومنه

ومن شعر المنازي أورده له أسامة بن منقذ في شعر الجديد

[illegible] يسجع إذا أصغى له ركب تلاحى

شجا قلب الخلي فقال غنى وبرح بالشجي فقال ناحا

وكم للشوق في أحشاء صب إذا اندملت أجد لها جراحا

ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى وسكران الفؤاد وإن تصاحى

كذاك بنو الهوى سكرى صحاة كأحداق المها مرضى صحاحا

وأورد له أيضاً

أظاهر بالعتبى إذا ضمرت عتبا وأسأل غفرانا ولم أعرف الذنبا

وأصدع ما بنيت أي بلوتها في سالمت سلما ولا حاربت حربا

هي الشمس طالت دونها حجب خدرها ولو برزت كان الضياء لها حجبا

إذا خطرت ألحاظها قصد غافل أغارت على قلب واستهلكت لبا

ألم يأن في حكم الهوى أن ترق لي من الدمع الرائف والكبد اللهبا

ومن فنن حري إذا ما تقطعت سجاعا بمرمى الجفن أو تحرق الهدبا

سجتني ذات الطوق عجما ولم تبن وشبه عجم الطير أن تشجي العربا

دنا إلفها واخضر أطراف عيشها فهاجت البلوى وقد هزلت عجبا

واذكره بالطيف لمن جا طارقا وبالطيف لمن أسرى وبالسيف لمن هبا
وبالبدر لمن أوفى وبالليث لمن سطا وبالغيث إن روى وبالبحر لمن عبا
واشتاق أياما تقضت كأنما اسرقت من الأيام أو أدركت غصبا
نحن حنين البعد والشمل جامع ويزداد حبا كلما لم يزر غبا
أما آن تعالى لمن يكون أخوك وقربك ودادي لا تعاشر إلا قربى

ومن شعر المنازي

غزال قد قد رطيب يليق به المدائح والنسيب
جهدت فما أصبت رضاه يوما وما كل مجتهد مصيب

ومنه

ومبتسم بثغر كالاقاحي وقد لبس الدجى فوق الصبا ح
له وجه يدل به وعين بمرضها يكسر كل صا ح
ويثني عطفه خطرات دل إذا لم تثنه نشوات را ح
يميل مع الوشاة وأي غصن رطيب لا يميل مع الريا ح

لابن البققي

فتح الدين ابن البققي بيا موحش وقافين

أبو محمد

شاعر [illegible] الحموي أقام بديار مصر وكانت تبدو منه أشيا ضبطت
عليه وكان جيد الذهن ذكيا ولكن أداه ذلك إلى الاستخفاف بالقرآن والشرع
فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين سنة إحدى وسبعمائة في شهر ربيع الأول وطيف
برأسه وقد تكهل ومن شعره

الكيس للمجد غدا معاندا من قدم
فانظر تبكي حبا إلى كل شهر بدم

ومنه

يحي الله الحشيش وآكليه لقد خبثت كما طاب السلا ف
كما يصبي كذا تضني وتشقي كما يشقي وغايتها الحرا ف
واصغر دائها والداء جم بغاء او جنون او نشا ف

ومنه فيما قيل

جبلت على حبي لها وألفته ولا بد أن ألقى به الله معلنا
ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما أقول وقلبي خاليا فتمكنا

ملــــ يشير إلى قول القائل

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ومنه

180

179/1

ومنه

أين الكرائب في الدنيا ودفعتها من الذي حاز علماً ليس عندهم

لا شك أن لنا قدراً رأوه وما لمثلهم عندنا قدر ولا لهم

هم الوحوش ونحن الإنس حكمتنا تقودهم حيثما شئنا وهم نعم

وليس شيء سوى الإهمال يقطعنا عنهم لأنهم وجدانهم عدم

لنا المريحان من علم ومن عدم وفيهم المتعبان الجهل والحشم

قلت عارض بهذه الأبيات أبياتاً نظمها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

وقد أوردتها في ترجمة في محمد بن علي وهي في وزنها ورويها لكن المعنى عكس ذاك

ومنه

يا من تجادعني بأسهم مكره بيلاً بسه نعت كلمة الأ...

اعتدت ردّ الصائب بنسجه وعلقت فيك عيونها بالأسهم

وما أحسن قول شمس الدين ابن دانيال فيه

لا تلم البيق في فعله ان زاغ تضليلاً عن الحق

لو هذب الناموس أخلاقه ما كان منسوباً إلى البيق

وقوله لما سجن ليقتل

يظن فتى البيق أنه يتخلص من قبضة المالكي

نعم سوف يسلمه المالكي قريباً ولكن إلى مالك

وغيرهم وسمع من ... ابن القاضي ... بن عمر بن يوسف ... وأحمد بن عبد الله الابنوسي وعبد ...

لابن العشيم الكردوحي وأبي بكر الزاغوني ولأبي الفضل بن ناصر وقرأ الكثير ... وكان خصيصاً لابن ناصر الحافظ

وأكثر عن أصحاب ابن البطر وطراد الزينبي وابن طلحة وبالغ في الطلب حتى سمع من أصحاب ابن بيان

١٩٤ 180

ابو العباس الاسكاف

فصل الصاد وما بعدها في الآباء

٢٠٥

صاعد بن ابي الغنايم الاسكاف ابو العباس بن ابي المجد قال محب الدين
النجار ... شيخنا عبد الله وكان مشهورا باحمد بن ابي المجد وقد سمى اباه صاعدا القاصر
عمر القرشي ... روايته بخطه وكان اخا لعمر عبد الله بن علي البحري من امه وقدوهم فيه ابو سعد
ابن السمعاني فجعله احمد بن عبد الله ... اخا لعمر من ابيه ثم ذكر في آخر الاحمدين ذكار
احمد بن ابي المجد شيخ لا اعرفه ولم يعلم انه الاول وانه اخ لعمر من امه سمع احمد من الحسن
ابن احمد النعالي والمبارك بن عبد الجبار ابن احمد الصيرفي وشجاع الذهلي وغيرهم وروى عنه
ابن الاخضر وابن ... البزاز وكان شيخا صالحا ورعا كثير البكاء والفكر حافظا لكتاب

ابو الفضل الحلبي

الله يؤم بالناس ويغسل الموتى لوجه الله تعالى مكث على ذلك سنين عديدة توفي سنة احدى
وخمسين وخمسمائة ...

احمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن ابي عبد الله الجيلي ابو الفضل قرا القران بالروايات
على ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد سبط ابي منصور الخياط وعلى غيره وبكر به والده واسمعه من احمد
ابن الحسين ابن البنا ومحمد بن محمد بن الغرا وهبة الله بن احمد الحريري ومحمد بن عبد الباقي البزاز
وغيرهم وسمع هو بنفسه من ابي القاسم محمد بن عمر بن يوسف الارموي واحمد بن عبد الله الابنوسي وعبد الملك
ابن ابي القسم الكروخي وابي بكر بن الزاغوني ولازم الحافظ ابن ناصر وقرا اكثر ما عنده وكان خصيصا
لمعالي الحافظ ابن ناصر
واكثر عن اصحاب ابن البطر وطراد الزينبي وابن طلحة وبالغ في الطلب حتى سمع من اصحاب ابن بيان

... ابو جعفر اخبرني العلامة ابن البنا ابو حيان قال
... الاستاذ ابي جعفر بن الزبير شيخنا وكان كاتبا مترسلا شاعرا حسن الخط
... مذهب اهل الظاهر وذكر انه كان كاتبا للامير سعد فرج ابن السلطان الغالب بالله ابن الاحمر
ملك الاندلس خرج ابو جعفر من الاندلس وسبب خروجه منها انه كان يرفع يديه في الصلاة
على ما صح في الحديث فبلغ ذلك السلطان ابا عبد الله فتهدده بقطع يديه فضجر من ذلك
وقال لابن الحكيم ... فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوعد بقطع اليدين
يعنيه بحيث لابد من الخروج فخرج وقدم ديار مصر وسمع بها الحديث وكان فاضلا نبيلا
وانشدنا ابو اسحق ابرهيم النحوي المالقي قال انشدنا ابو جعفر صاحب الترجمة

انكر لمن ... راسي كحادث من الدهر لا يعوي له الجبل الراسي
وكل شعار في الهوى قد لبسته فراسي امي وقلبي عباسي

وانشد ... له

فلا تعجبا ممن عوى خلف ذي علا لكل علي في الانام معويه

وانشدني ابن اللبن المذكور

لو هذب الناموس اظافة ما كان منسوبا الى ابق
وقوله لما سجن ليقتل
يظن في البعوق انه سيخلص من قبضة المالكي
نعم سوف يسلمه المالكي قريبا ولكن الى مالك

ولابن نبهان ولابن الطيوري ولابن يوسف ولابن المهدي ولابن المهتدي ثم سمع من
اصحاب ابن الحصين وابن كادش والمرزفي والبارع حتى سمع ممن هو دونه من مشايخه
ولم يزل دائم الهمة في طلب الحديث على قلة الاشتغال الى حين وفاته وكتب بخطه
كثيرا وحصل الاصول الحسان وحدث باليسير لانه توفي شابا قال محب الدين
ابن النجار كتبت عنه اكثر ما كتبت عن رفقائي وتوفي سنة خمس وستين وخمسمائة

احمد بن صالح بن شيرزاد ابو بكر القطربلي كان المستعين بالله اراده
على الوزارة بعد استتار وزيره ابي صالح بن يزداد فخاف ان يطالبه
الموالي فاستعفى ثم ولاه المعتمد الوزارة بعد وزارة الحسن بن مخلد
الثالثة وكان حسن المروءة شاعرا ظريفا وكان يسمى ظريف الكتاب
ولم يبق في الدواوين الجليلة ديوان حتى وليه احمد بن صالح وهجاه جماعة
من الكتاب ومن شعره

احمد بن صالح
وزير المعتمد

يا غاصبي نوم عيني اجل عندك دا　　كا
هبه لي من الغمض فوقا لعل عيني ترا　　كا
من صير النوم حربا لمقلتي سوا　　كا
وما النوم منامي جفوني فيحكا　　كا

ومنه ايضا

وابابي من يختال في ثوبين من عجب ومن تيه
[...] اوصاف كل الورى من حسنه مجموعة فيه
من تمنى ان يرى مثله في الناس لم يعط تمنيه

ومنه ايضا

بابي الذي لا شيء احسن منه في عيني ولا بالقول مني شاهد
نظري اليه اذا بدا فاذا مضى فالطرف مني حيث يقصد قاصد
خلص الجمال له فليس يعيبه خلق ينقص فيه الا حاسد
فالحسن منه على تصنع زينة وعلى التشعث والهموم واحد

حم بسر من راى فافتصد ففلج وحمل الى بغداد في رقبته وتوفي سنة
اثنتين وستين ومائتين وكانت وزارته خمسة واربعين يوما

احمد بن صالح ابو جعفر الخزاز المعروف بالجروي ذكر ان ابن
الرومي نحله اشعاره التي في الزهد على مذاهب المعبرين وكان الجروي
يتعاطى صوغ الحانها وليس لشعره حلاوة لكنه قادر على الوزن والتقفية
وابنه القاسم شاعر مثله　　ومن شعر الجروي قوله

المعروف

قد اردت الاعراض عنك احتقارًا لك الا انني جنحت للسلم
فتذكرت موبقات ذنوبي فرجوت الخروج

واورد له المرزباني في معجم الشعراء

لست للقاطب ذا بشر على فرط اختيار
بل الاقيه عبوسا قاطبا في مثل حال
انا كالمرآة تلقى كل وجه بمثال

وقال ابو جعفر الخزاز تميمي بغدادي بارد الشعر اكثر شعره في الغزل والزهد

ابن ابي فنن

احمد بن صالح وكنية صالح ابو فنن بن ابي معشر مولى المنصور وقيل مولى الربيع وكان اسود اللون بلغ سنا عالية توفي بين الستين والسبعين والمائتين هو القائل

سر من عاش ماله فاذا حاسبه الله سره الاعدام

وله ايضا

غدا بنيّ وراح مثلي ملبس ما قد نزعت عني
فسرني ما رأيت منه وغمني ما رأيت مني

وكان يقول انا ابن قول

ضنيت بهجر متيم صب حبيبه فوق نهاية الحب
اشكو اليه صدود جفونه فيقول مت يا يسير الخطب
فاذا نظرت الى محاسنه اخرجته عطلا من الذنب
ادميت باللحظات وجنته فاقتص ناظره من القلب

وقال

ذريني واتلاف التلاد فانني احب من الاخلاق ما هو احمد
واحمد نادى التي جرت العلى واحمد زاد للغريب المعجل
وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويبخل

الحافظ ابو جعفر الطبري

احمد بن صالح المصري ابو جعفر الطبري المصري ابو الحافظ احد الكبار في العلم والحفظ روى عنه البخاري وابو داود ثم روى البخاري عن رجل عنه جالس احمد بن حنبل وناظره وكان جامعا للنحو والحديث والفقه قال العجلي ثقة صاحب سنة وقال النسائي لم يكن فيه آفة غير الكبر توفي سنة ثمان واربعين ومائتين

ابن الشبلي

احمد بن صالح ابو العباس بن ابن الشبلي كان فاضلا شاعرا حسن الشكل لين المروءة كريم النفس طيب الاخلاق وكان مباشرا اعمال الجامع الاموي من زمن الملك نجم الدين فلما ملك الناصر صاحب الشام دمشق وباشر عن عبد العزيز بن وداعة شد الدواوين مرقعه وطلب النقلة الى جهة خير منها فقال له ابن وداعة البصر حمية مثل جهلك ومعلومه

فقال له يا خوند نحسبه لم يحصل للملوك الانفعال وحركه لا غير فاستحسن ذلك
دولة جمهرا ارضته وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة بدمشق اورد
قطب الدين اليونيني له في ذيله على المرآة

علقته مكاريا شرده عن عيني الكرى
قد اشبه البدر في تنقله من طول السرى

وقال في السيف عامل للجامع

ربع المصالح داثر لم يبق منه طائل
هيهات تعمر بقعة والسيف فيها عامل

وقال في زهر اللوز

للوز زهر حسنه يصبي لها زمن التصابي
شكت الغصون من الشتا فاعارها بيض الثياب
وكانه عشق الربيع فشاب من قبل الشباب

وقال وقد وقع مطر كثير يوم عاشورا

يوم عاشورا جادت بالحيا سحب هطل بالدمع المهمول
عجبا حتى السموات بكت حزنا مولاي الحسين بن البتول

احمد بن محمد الافريقي المعروف بالمتيم ابو الحسن احد الادبا الفضلا الشعرا
له من التصانيف كتاب الشعرا الذمى كتاب الانتصار المنبي عن فضل المتنبي
وغير ذلك وله ديوان شعر كبير قال الثعالبي رايته ببخارا شيخا رث الهيئة
تلوح عليه سيما الحرفة وكان يتطبب ويتنجم فاما صناعته التي يعتمد عليها
فالشعر ومما انشدني لنفسه

وفتية ادباء ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل اذ نجموا
فروا الى الراح من خطب يلم بهم فما درت نوب الايام اين هم

قال وانشدني لنفسه ايضا

تلوم على ترك الصلاة حليلتي فقلت اغربي عن ناظري انت طالق
فوالله لا صليت لله مفلسا يصلي له الشيخ الجليل وفائق
ولا عجب ان كان نوح مصليا لان له قسرا بايدي المشارق
لماذا اصلي اين باعي ومنزلي واين خيولي والحلى والمناطق
اصلي ولا فتر من الارض تحتوي عليه يميني انني لمنافق
بلى ان علي الله وسع الرزق اصلي له ما لاح في الجو بارق

وقال في تركي

فمتى ابصرت من يرى مقلة تركية ضاق لها صدري
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زرٌّ سوى السحر

الصوفي الحلبي

احمد بن محمد بن عمر بن ابي الفرج الشيخ شهاب الدين ابو العباس بن الحلبي الصوفي مولده سنة احدى وخمسين وستمائة سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني وأجاز لي

أحمد المحرّر يعرف بالاحول كان في ايام الرشيد والمأمون ثم بعد ذلك يتخشّن مع محمد بن يزداد وزير المأمون عند شخوص المأمون الى دمشق فشكا يوماً الى ابي هرون خليفة محمد بن يزداد الوحدة والغربة وقلّة ذات اليد وسأله ان يكلم له محمداً أن يسأل المأمون ليبرّه بشيء ففعل ذلك ورأى محمد بن يزداد من المأمون بسطه فكلّمه فيه وعطّفه عليه فقال المأمون انا اعرف الناس به ولا يزال بخير ما لم يكن معه شيء فاذا رزق فوق القوت بذّر ولكن اعطه لموضع كلامك اربعة الاف درهم فعرّفه ما قاله المأمون ونهاه عن الفساد واعطاه المال فلما قبضه ابتاع غلاماً بمائة دينار واشترى سيفاً ومتاعاً واسرف فيما بقي بعد ذلك حتى لم يبق معه شيء فلما رأى الغلام ذلك اخذ كل ما في بيته وهرب فبقي عرياناً في اسوأ حال وصار الى هرون خليفة محمد بن يزداد فاخبره فاخذ ابو هرون نصف طومار ونشره ورقع ولعن

احول

فرّ الغلام فطار قلب الاحول ... وانا الشفيع وانت خير معوّل

ثم ختمه ودفعه اليه وقال امض به الى محمد مختصاً به فلما راه محمد بن يزداد قال له ما في كتابك قال لا ادري فقال له هذا من حمقك تحمل كتاباً لا تدري ما فيه ثم فضّه فلم ير شيئاً فجعل ينشره

وهو يضحك حتى أتى على آخره فوقف على البيت ووقع تحته

لولا تعنّت أحمد لغلامه كان الغلام ابسطه بالمنزل

ثم خنقته ورقّ بوال خليفته فقال له الله الله في ارحمني جعلت فداك
فرقّ له ووعده أن يكلم المأمون في أمره فلما وجد خلوة شرح له ما جرى
من أمره أجمع فأمر المأمون بإحضاره فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله
وتشتري به غلاما حتى يغيّر منك فارتاع لذلك وتلجلج لسانه فقال جعلت
فداك يا أمير المؤمنين ما فعلت فقال ضع يدك على رأسي واحلف أنك لم تفعل
فجعل محمد يزداد بأخذ بيده لذلك والمأمون يضحك ويشير إليه أن يتحبّها
ثم أمر له بإجراء رزق واسع في كل شهر ووصله من بعد من حتى أغناه
وكان يحبه خطه

النهرجوري

أبو أحمد العروضي النهرجوري الشاعر له في العروض تصانيف
وهو حاذق فيه يجري مجرى أبي الحسن العروضي والعمراني وغيرهما وهو الشعر
متوسط الطبقة مات قبل الثلاث والربعماية لطهوة قد في جنبه وكان محكه
لما أن مات وكان شيخا قصيرا شديد الأدمة سخيف اللبسة وسخ الجملة سيء

الجملة سيء المذهب متظاهرا بالإلحاد غير مكاتم له ولم يتزوج قط ولا
أعقب وكان فوق الطبقة في الفلسفة وعلوم الأوائل متوسطا في العربية
وكان بلاءً على الناس هجاءً قليل الشكر لمن يحسن إليه ، من شعره

من عاذري من رشيق بعد كسبي حبّي
لما انقطعت إليه حصلت منقطعا بي

فسمع ذلك أبو العباس لرما سر حسن فقال هذا تدليس منه وأنا المقصود
بالهجو وإنما قال من عاذري من وزير فلما مات النهرجوري حملت مسودّاته
إليه فوجد القطعة كما قال ، وقال يهجو لرلة

تموت من شهوة الضراط ولا يسعدها دبرها بتصويت
كأنها إذ تناك خابية تغسل ملقية لتزفيت

وقال أيضا

لو كان يورث بالمال أبه ميت لملكت بالإعضاء ملا أملاك
نغل مخايله تخبر أنه في الناس من نطف الجميع مشاك

ومدح أبا الفرج منصور بن سهل المجوسي عامل البصرة فأعطاه صلة جافة هنية

٢٦٦

فالتقت به الحاشية وطالبوه فكتب رقعة ودفعها إلى بعض الواقفين
إليه وقال يسلّم هذه إلى الأستاذ وكان فيها

أجازني الأستاذ عن مدحي جائزة كانت أعجب
ولم يكن حظّي منه سوى جهبذي يوما على بابه

فلما وصلت الرقعة إليه خرج وأحال من صرف الحاشية عنه وسار معه حتى دخل
منزله

أمير مصر
أحمد بن غباش التركي كان قد أهداه أبو الى المعتصم وكان يليه بن متوليا وليه على أعمال مصر
بعد موت أبيه في خلافة المعتمد لصغر علي بن أماجور ثم وليه خلافة أحمد بن طولون بمصر لما مات أحمد بن طولون
أظهر مخالفة أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون وموافقة أبي أحمد الموفق ولما وصل المعتضد
بن الموفق إلى دمشق وقعت الوحشة بينه وبين إسحق بن كنداجيق فارقه أحمد بن غباش وصار
حينئذ إلى ابن كنداجيق

القباري الكبير

٢٦٧

الشيخ أحمد القباري الكبير أبي زعم أنه ابن أخت الشيخ الكبير أبي القسم
القباري قدم دمشق وعمل مشيخة واعتقدوا فيه ثم انكشف بهرجه وصادفه
الشيخ محمد اليعفوري فقير مشهور فاتفقا على مكر خبيث حاق بهما فوقع بيد
الأفرم نائب الشام ورقة وفيها نصيحة على لسان قطز مملوك صبحي حيث هو بالشوبك
أن ابن تيمية والقاضي ابن الحريري يكاتبان أميرا قبجق في نيابة دمشق ويعملان
عليك ولابن ابن الزملكاني وابن العطار يطالعان أميرا بأخبارك ولابن جماعة من الأمراء
معهم فتنمر الأفرم لذلك وأسر إلى بعض خواصه وبحث عمن اختلق ذلك
فوقع الحدس على الفقيرين فأمسك اليعفوري فوجدوا في حجزته مسودة النصيحة
فضرب فأقر بالقباري فضرب الآخر فاعترف فأفتى زين الدين الفارقي بجواز
قتلهما فطيف بهما ثم وسطا بسوق الخيل وقطعت يد التاج ابن المناديلي الناسخ
لأن المسودة كانت بخطه في سنة اسن وسبعه

وسطا

أحمديل الامير صاحب مراغة كان في خدمته خمسة آلاف فارس واقطاعه
اربعمائة الف دينار وكان جوادا شجاعا ولما قدم طغتكين بغداد كان يجلس
الى جانب السلطان مع الامرا في الخدمة فبينما هو جالس ذات يوم في الدار والى جانبه اهل
تقدم رجل ومعه قصة فسال احمديل ايصالها الى السلطان فضربه بسكين
فاخذ احمديل وبركه تحته وجا اخر فضرب احمديل ضربة شاباش كانه استحسن
فعل الاول وجا ثالث وصاح شاباش وضربه وقتلوا وظن الحاضرون ان المراد
طغتكين وكان احمديل قد انكى في الباطنية وتنزق ونهب اقدامهم اعظم من الباطنية
لم يعدموا مثله وركب السلطان وعاد طغتكين الى الرملة غربي بغداد فنزل في مخيمه
وبكى الناس على احمديل واحرق غلمانه رحله وخيامه وطلب طغتكين دستورا
الى دمشق وكان قتل احمديل سنة ثمان وخمسمائة

مجير الدين صاحب دمشق

أبق بن محمد بن بوري بن طغتكين التركي الملك مجير الدين ابو سعيد صاحب دمشق
ولي صاحبها جمال الدين بن تاج الملوك الدمشقي ولد ببعلبك واقيم في امارة دمشق يوم الجمعة
بعد ابيه وهو دون البلوغ واتابك زنكي اذ ذاك يحاصر دمشق فلم ينل منها
وعاد الى حلب وكان المدبر لدولته معين الدين انر عتيق جد ابيه والوزير الرئيس
ابو الفوارس المسيب بن الصوفي ثم ان نور الدين ملك دمشق واعطاه حمص فاقام
بها قليلا وانتقل الى بالس بامر نور الدين ثم توجه الى بغداد فقبله المقتفي واقطعه
ما كفاه وتوفي سنة اربع وستين وخمسمائة وكان قد ابتنى دارا ببغداد تجاور
المدرسة النظامية وبها توفي رحمه الله تعالى وكان ابق قبل ان يخرج لبر الصين يسود وقد رفع
الاقساط وما كان يوخذ في الكور من الباعة وكان ابق كريما

صاحب حلب وسوار والموصل والجزيرة

الالقاب

الابله العراقي الشاعر اسمه محمد بن بختيار يعلم ذكره في المحمدين مكانه

ابن الابنوسي الشافعي اسمه احمد بن عبد الله

الأبهري ابن المنطق اسمه عمر بن المفضل والأبهري المالكي اسمه محمد بن عبد الله الأبهري شيخ المالكية عبد الواسع بن عبد الكافي

أُبَيّ

المدني

أُبَيّ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني أخو عبد المهيمن ضعّفه ابن معين وقال أحمد منكر الحديث وقال الدولابي ليس بالقوي أورد له البخاري والترمذي وابن ماجه وتوفي في حدود السبعين والمائة

الأخنس الثقفي

أُبَيّ بن شريق بن عمرو الثقفي أسلم يوم الفتح وسمي الأخنس لأنه أشار يوم بدر على بني زهرة بالرجوع إلى مكة فرجعوا ولم يشهدوا بدرا فسلموا من القتل فخنس بهم أي تأخر شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم وله صحبة ورؤية وليس له رواية وفيه نزلت قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية توفي سنة ثلاث عشرة للهجرة في أول خلافة عمر رضي الله عنه

رضي الله عنه

أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار والنجار هو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المعاوي وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني حديلة بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ولام وهاء أمه صهيلة بنت الأسود وهي عمة أبي طلحة الأنصاري قال أبي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر وشهد أبي العقبة الثانية وبايع فيها ثم شهد بدرا وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله وقال أبي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرأ عليك القرآن قال قلت يا رسول الله سماني لك ربك قال نعم فقرأ علي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون بالتاء جميعا وقد روي أنه قرأهما جميعا بالياء قال أنس وثبت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وكان أبي رضي الله عنه ممن كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن ثابت ومعه وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فكتب وروي في حديث أبي قلابة عن أنس ومنهم من يرويه مرسلا وهو الأكثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرأهم أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

ومات أبي رضي الله عنه في خلافة عمر وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل انه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين

الانصاري **أبي بن معاذ** بن انس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد مع اخيه انس بن معاذ بدرا واحدا وقتلا يوم بئر معونة شهيدين

الانصاري **أبي بن عمارة** الانصاري يقال بفتح العين وكسرها وابنه عمارة ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته القبلتين وله حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين روى عنه عبادة بن نسي وايوب بن قطن قال ابو عمر بن عبد البر مضطرب في اسناد حديثه ولم يذكره البخاري في التاريخ الكبير انهم يقولون انه خطأ وانما هو ابو أبي ابن ام حرام واسم أبي عبد الله

الصحابي **أبي بن مالك** الحرشي ويقال العامري بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أدرك والديه او احدهما ثم دخل النار فابعده الله روى عنه زرارة بن اوفى قال ابن معين ليس من اصحاب النبي عليه السلام أبي بن مالك وانما هو عمرو بن مالك وأبي خطأ وقال البخاري انما هذا مالك بن عمرو القشيري وغير البخاري يصحح امر أبي بن مالك هذا وصحبته

189

الديلمي **أبي** بن مدلج من ولد فيروز الديلمي قال المرزباني هو القائل يهجو محمد بن عيسى المخزومي

قل لابن عيسى المستغيث من السهولة بالوعورة
والناطق العوراء في حفل الحديث بلا بصيرة
ولد المغيرة تسعة كانوا صناديد العشيرة
وابوك عاشرهم كما نبتت مع النخل الشعيرة
ان النبوة والخلافة والسقاية والمشورة
في غيركم فاكفف اليك يدا مجذمة قصيرة

٢٧٤ **الأبيرد** بن المعذر الرياحي قال صاحب الاغاني شاعر اسلامي بدوي
لم يفد الى خليفة وما هو مكثر انما يحكى عنه انه قدم على حارثة بن بدر فقال اكسني
بردين ادخل فيهما على الامير يعني عبيد الله بن زياد فكساه ثوبين فلم يرضهما

فقال فيه

احارث امسك فضل بردك انما اجاع واعرى الله من كنت كاسيا
وكنت اذا استمطرت منك سحابة لتمطرني عادت عجاجا وسافيا
احارث عاود شربك الخمر انني ارى ابن زياد عنك اصبح لاهيا

وقال يهجو

زعمت غدانة ان فيها سيدا ضخما يواريه جناح الجندب
يرويه ما يروي الذباب وينتشي سكرا وتشبعه ذراع الارنب

وله مراث في اخيه بريد اوردها صاحب الاغاني قال وهي من مختارات الاصمعي

تطاول ليلي لم انمه تقلبا كان فراشي حال من دونه الجمر
اراقب من ليل التمام نجومه لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر

منها

فان تكن الايام فرقن بيننا فقد عذرتنا في صحابته العذر

وكنا ارى فضلا لمن كان عامدا الى الابل لا العرض والهم
احق عبادا لله ان يتسعا وان ينزل الدار عما ارى الطير

أتسز

الملك خوارزم شاه

٢٧٥ **أتسز** بن محمد بن انوشتكين الملك خوارزم شاه كان عادلا كافا
عن اموال الرعية محببا اليهم وكان تحت طاعة السلطان سنجر شاه اصابه
فالج فعالجوه بكل ما امكن فلم يبرأ فاعطوه حرارات عظيمة بغير علم الطبيب
فاشتد مرضه وخارت قواه ومات سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكان يقول
عند الموت ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وملك بعده ابنه ارسلان

صاحب دمشق أتسز بن أوق الخوارزمي التركي صاحب دمشق ملك البلد صلحاً ونزل دار الإمارة ٢٧٦
بباب البريد وخطب للمقتدي العباسي وقطع دعوة العبيديين وذلك في ذي القعدة
سنة ثمان وستين وغلب على أكثر الشام وقصد مصر ليأخذها فلم يتم له ذلك
ولما جهز المصريون إليه عسكراً ثقيلاً راسل تتش بن ألب أرسلان فقدم عليه وغلب
على دمشق وقتل أتسز في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وأربعمائة واستقام
الأمر لتتش وكانت مدة ولاية أتسز دمشق ثلاث سنين وأحد وعشرين يوماً وقتل
لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر

191

٥-٢

الألقاب

٢٧٧

الأثرم اللغوي علي بن المغيرة الأثرم المكي عمرو بن دينار

ابن الأردي علي بن سعيد بن سعيد بن علي بن علية

الأبشير بن بنان اسمه محمد بن محمد بن محمد الأثير الأبهري هو المفضل بن عمر الأثير الحلبي الفضل بن سهل

ابن الأثير محمد بن محمد بن نصر الله صاحب المثل حسن ابن الأثير أبو محمد بن محمد المبارك صاحب النهاية ابن الأثير

علاء الدين أحمد بن إسماعيل عماد الدين سعيد بن الزاهد تاج ابن الأثير هو علي بن محمد بن محمد المؤرخ

علي بن أحمد ابن الأثير الأرمنتي علي بن عبد الرحيم ابن الأثير الأرمنتي يحيى بن عبد الرحيم

أثير الدين أبو حيان النحوي هو محمد بن يوسف الآجري محمد بن الحسين الآدمي محمد بن خالد الآدمي إبراهيم

الأجل اللغوي علي بن منصور الأجل الوزير حمزة بن إبراهيم أجياد الشروطي محمد بن عبد الرحيم

نعلم ٢٠٦ التجيبي

أجمد بالجيم على وزن أحمد قال الدارقطني أحمد بالحاء كثير وأجمد بالجيم رجل واحد وهو أجمد بن عجيان الهمداني وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الخطاب وخطته بجيش مصر معروفة

١٩١/١

باب أحمد

فصل الألف والباء وما بعدهما في الآباء

أحمد بن أبان القرشي أصله بصري كان ببغداد حدث عن عبد العزيز الدراوردي وإبراهيم بن سعيد الزهري مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين قال محب الدين بن النجار ذكره محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني في تاريخه — القرشي

أحمد بن أبان بن سيد اللغوي الأندلسي أخذ عن أبي علي القالي وغيره من علماء الأدب وكان عالمًا حاذقًا أديبًا توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فيما ذكره ابن بشكوال القرطبي في تاريخه وكان يعرف بصاحب الشرطة وقال أبو نصر الحميدي في آخر كتابه وباب من يعرف بأحد آبائه ابن سيد إمام في اللغة والعربية وكان في أيام الحكم المستنصر وهو مصنف كتاب العالم في اللغة نحو مائة مجلد مرتب على الأجناس بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة وله في العربية كتاب العالم والمتعلم على المسألة والجواب وشرح كتاب الأخفش وكان سريع الكتابة وروى عنه الأفليلي وغيره — ابن سيد اللغوي

٢٠٨

192

اللؤلؤي القيرواني

أحمد بن إبراهيم

٢٨٢

... الشاعر

... وتلميذه

... الطائي

... واخوه

٢٠٧ 191/2

لبن الأبيض الحنبلي اسمه معتبل بن أحمد بن ذكره ... الميم
لبن السعدي **لبن الأبيض** الضرير اسمه ... **الأبيض**
البرقي محمد بن عبد الرحمن **لبن الأبيض الحنبلي** اسمه يحيى بن معتبل
لبن الأبيض ... اسمه محمد بن يعقوب الحضرمي

أبيض بن حمال ويقال ابن الحمال السبائي المأربي من مأرب اليمن **الصحابي**
ويقال انه من الأزد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اقطعه الملح
الذي بمأرب إذ سأله ذلك فلما أعطاه إياه قال له رجل عنده
يا رسول الله انما اقطعته الماء العد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلا إذاً وروى عنه شمير بن عبد المدان وغيره وقيل ان
اسمه كان أسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبيض.

الأبيوردي الشاعر
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

٢٨٠

باب

٢٧٨

القرشي

أحمد بن ...

الداودي

لبن النجار

أحمد ...

لبن عبد الله النحوي

... بداخيه بالفلك وضم بالذرة، وله في العربية كتاب العالم والمتعلم على ...
والجواب، وشرح كتاب الأخفش وكان سريع الكتابة وروى عنه الأفليلي وغيره

اللؤلؤي القيرواني

أحمد بن إبراهيم

أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤي القيرواني النحوي اللغوي الشاعر الإمام البارع في الحديث والفقه والعربية مات كهلاً سنة ثمان عشرة وثلثمائة وكان كثير الملازمة لأبي محمد المكفوف النحوي وعنه أخذ وله كتاب في الظاء والضاد وكان أبوه موسراً فلم يكن يعدم أحداً المجازاة وترك الشعر وأخذ عمره وأقبل على طلب الحديث والفقه وهو القائل

أبى طلل الحي الذين تحملوا بوادي الغضا كيف الأحبة والحال
وكيف قضيب البان والقمر الذي بوجنته ماء الملاحة سيال
كأن لم تدر ما بيننا ذهبية عبيرية الأنفاس عذراء سلسال
ولم أتوسد ناعماً بطن كفه ولم يحو جسمينا مع الليل سربال
فبانت به عني ولم أدر بغتة طوارق صرف البين والبين مغتال
فلما استقلت ظعنهم وحدوجهم دعوت ودمع العين للخد سيال
حرمت منائي منك إن كان ذا الذي تقوله الواشون عني كما قالوا

هذا البيت الأخير تضمين من أبيات للقاضي عبد الله بن محمد الخليجي لمن أخت علوية المغني لعلها تجيء في ترجمته لمن ذكرته إن شاء الله تعالى ولها حكاية عجيبة

أترجمة الشاعر عبد الله بن محمد

٢٨١

باب

٢٧٨

الزوزني

أحمد بن

بن سيد اللغوي

بدا فيه بالملك وختم بال...
والجواب وشرح كتاب ال...

ابن جابجان
٢٨٢

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جابجان أبو العباس الهمذاني قدم بغداد
وسمع بها من أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثم قدمها بعد الأربعمائة بيسير وحدث بها
سمع منه أحمد بن الحسن بن دودان الهاشمي فيما أظن قال ابن النجار توفي سنة سبع عشرة
وأربعمائة كانوا يقرؤون عليه الحديث فنعس فمات

العاقولي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مالك أبو بكر بن أبي إسحاق العاقولي من أهل باب
الأزج ببغداد سمع أبا عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البسري وروى عنه أبو سعد
السمعاني قال ابن النجار وحدثنا عنه أبو العباس بن البندنيجي توفي سنة ست
وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة الفيل بباب الأزج

أحمد بن إبراهيم

193

٢٨٤

أبو بكر الطاهري

أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن علي العلثي أبو جعفر الفقيه من أهل يزد
حدث ببغداد بشيء من أمالي المحاملي رواية ابن مهدي

أحمد بن إبراهيم بن الشاه أبو بكر الطاهري شاعر أديب روى عنه
ابن المرزبان في مصنفاته من شعره

حجبوا وجه من أحب وقالوا عش سليما فقلت غير سليم
كيف أحيا وقد تغيب عني وجه من كان لذتي ونعيمي

وقال

ما زلت أسمع بالهوى وعذابه وأرى المحب دموعه تتحدر
وأظل أعجب منه حتى ذقته فعلمت أن الموت منه أيسر

أبو الوفا الصالحاني

أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن شاذه بن محمد بن إبراهيم بن علي أبو الوفا الصالحاني
من أهل أصبهان كان شيخا صالحا متعبدا يحج كل سنة عن الناس يقال إنه حج نيفا
وأربعين حجة حدث ببغداد عن أبي سهل أحمد بن أحمد وغيره توفي سنة اسس وثلثمائة

ابن الزبال الواعظ

أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد أبو العباس الواعظ يعرف بابن الزبال من أهل الحر…
الظاهرية سمع وهو صبي من النقيب أبي عبد الله أحمد بن علي الحسيني كان يعظ في الموا…
ويلبس الطيلسان ويخضب بالسواد ثم ترك جميع ذلك قبل موته بمدة قال
ابن النجار ما علمت من حاله الأخيرة إلا خيرًا وكان قليل الكلام كثير السكوت وكتبت
عنه يسيرًا توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة

أبو الغنائم الكاتب

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشيرازي أبو الغنائم الكاتب أورد له
محب الدين ابن النجار قوله

قد خرف الشيخ وانحنى كبرًا … وهتك الشيب منه ما سترا
غير ذهن ولم تزل الأيام … بالمرء تحدث الغيرا
وكان في غيره له عبر … فاليوم أضحى لغيره عبرا
انظر إلى حاله تجد عجبًا … وسبح الله فيه مفتكرا
يمشي مكبًا بوجهه كبرًا … أحدبه القوس والعصا وترا

توفي سنة سبع وستين وستمائة

أبو طاهر الحنبلي

أحمد بن إبراهيم بن الوطان أبو طاهر الفقيه الحنبلي ذكره أبو الحسين محمد بن أبي يع…
ابن الفراء في كتاب الطبقات وقال صاحب التعليق والتحقيق والفرائض والأصول
وهو أحد أصحاب ابن حامد توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة

العطوي

أبو عبد الرحمن

٤ أحمد بن إبراهيم بن عطية العطوي مولى بني ليث بن بكر بصري المولد
والمنشأ قال صاحب الأغاني كان شاعرًا واتصل بأحمد بن أبي دؤاد وتقرب
إليه بمذهبه في الاعتزال فانتفع به وأغناه وله فيه مرثية رائية ومن شعره

ولو لو أمكن لعلك كأس … يطوف بها قضيب في كثيب
وندمانًا يساقطني حديثًا … كلحظ الحب أو غض الرقيب

ومنه

أدر الكأس قد تعالى النهار … ما يميت الهموم إلا العقار
صاح هذا الشتاء فاغد عليها … إن أيامه لذاذ قصار
أي شيء ألذ من يوم دجن … فيه كأس على الندامى تدار
وقيان كأنهن ظباء … فإذا قلن قالت الأوتار

قال المبرد سمع العطوي رجلًا يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أن رجلًا قال له إن فلانًا قد جمع مالًا فقال عمر رضي الله عنه فهل جمع أيامًا فأخذ العطوي
هذا المعنى وقال

أرفه بعيش فتى يغدو على ثقة … أن الذي قسم الأرزاق يرزقه
فالعرض منه مصون ما يدنسه … والوجه منه جديد ليس يخلقه
جمعت مالًا ففكر هل جمعت له … يا جامع المال أيامًا تفرقه

الاعرابي الباخرزي

والمال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا حين تنفقه

احمد بن ابرهيم ابو نصر الكاتب المعروف بالاعرابي لتشبهه في فصل الخطاب بالاعراب وهو باخرزي وهو الذي ادب الحسن بن علي الباخرزي والد صاحب الدمية وسيأتي ذكرهما في مكانيهما ان شاء الله تعالى حدث ابو الحسن الباخرزي في حقه كانت البلاغة ترنوا من احداقه والعربية تقطر من اشداقه ومن شعره

الا لا تبال بصرف الزمان ولا تخضعن لدور الفلك
وسامح زمانك واسخر به فما العيش الا الذي طاب لك

ومنه

اني اذا اصبحت في بلد العدى فالنيل مستطي والظبى مراتي
اني اذا ركب الرجال رواسي أغشى الحتوف بكل آت

ابن الكمال البغدادي

احمد بن سلمان

احمد بن سلمان بن احمد بن سلمان بن ابي شريك الحال ابو العباس المقرئ البغدادي قرأ بالروايات على جماعة من اصحاب البارع ابي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وابي القسم هبة الله بن احمد الحريري وغيرهم واسمعه والده الكثير في صباه وسمع هو بنفسه الكثير وقرأ على المشايخ وكتب بخطه كثيرا سمع سعيد بن احمد ابن البنا ومحمد بن عبد الباقي واحمد بن عثمان واحمد بن بنيمان المستعمل وجماعة من اصحاب ابي القسم بن بيان وابي علي بن نبهان وابي طالب بن يوسف وابي علي بن المهدي وابي الغنائم بن المهتدي والنرسي واصحاب ابي القسم بن الحصين وابي غالب بن البنا وابي العز بن كادش ونحوهم ثم سمع من اصحاب ابي الفضل الارموي وابي بكر بن الزاغوني والحافظ ابن ناصر وابي الوقت السجزي ولم يزل يسمع ويكتب الى الممات سنة اربع وستمائة وسافر الى الحجاز والجزيرة والشام وواسط قال محب الدين بن النجار كتبت عنه وكان صدوقا امينا متدينا حسن الطريقة سليم الجانب طيب الاخلاق يقرأ في التراويح كل ليلة نصف القرآن مع علو السن وكان حسن التلاوة

النجاد الحنبلي

احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس الفقيه ابو بكر البغدادي النجاد الحنبلي قال الخطيب كان صدوقا عارفا صنف كتابا كبيرا في السنن وكان له جامع بالمنصور

حلقتان قبل الصلاة للفتوى وبعدها للإملاء قال الدارقطني حدث
من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله قال الخطيب كان قد أضر فلعل بعضهم
قرأ عليه ما ذكر الدارقطني وهو من كبار أئمة الحنابلة وصنف كتابا كبيرا
في الخلاف توفي سنة ثمان وأربعين وثلثمائة رحمه [illegible] ٧٥

الحافظ أبو الفضل النيسابوري

أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل الحافظ
رفيق مسلم في الرحلة إلى قتيبة وإلى البصرة سمع قتيبة وابن راهويه وجماعة
وروى عنه ابن خزيمة وأبو زرعة وأبو حاتم وهم أكبر منه وتوفي في جمادى الأولى
سنة ست وثمانين ومائتين

فصل الشين وما بعدها في الآباء

الأكمل وزير الحافظ

٢٩٠

أحمد بن شاهنشاه بن بدر الجمالي هو الأكمل بن الأفضل ابن أمير الجيوش الأرمني
المصري وكنيته أبو علي صاحب مصر وسلطانها لما قتل الآمر أباه سجنوا هذا فلما
قتل الآمر شغلوا الوقت بابن عمه الحافظ عبد المجيد الذي ولد جده الآمر
فبقي أياما ثم أخرجوا أبا علي أحمد هذا من السجن وجعلوا الأمور إليه وكان عالي الهمة
وحجر على الحافظ ومنعه من الظهور وأودعه في خزانة لا يدخل إليه إلا من يريد الأكمل
هذا فلما كان يوما في اللعب بالكرة خرج عليه مملوك افرنجي للحافظ فطعنه فقتله
وحزوا رأسه وأفرج للحافظ وكانت قتلته في سنة ست وعشرين وخمسمائة

الحبطي الضبعي — **أحمد بن شبيب** الحبطي الضبعي البصري نزيل مكة والحبطات من تميم
وثقه أبو حاتم وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين

اعمر (?)

المروزي — **أحمد بن شبويه** المروزي روى عنه أبو داود توفي سنة ثمان وعشرين
ومائتين

٢٩١

٢١٤

ولنب ابن كلينا (?)

197

أحمد بن صدقة

٢٩٢ **أحمد بن صدقة** بن أبي الحسن بن كليرا بالكاف واللام والياء آخر الحروف

٢١٤

196/1

وأورد له قطعة أخرى بعد هذه أسقطتها وكلاهما من رك الشعر

الحبطي الضرير

اعمى

احمد بن شبيب الحبطي الضرير البصري نزيل مكة والحبطات من تميم
وثقه ابو حاتم وتوفي سنة تسع عشرة ومائتين

احمد بن محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الله
الشيخ نظام الدين التاجر الحنفي المعروف بالحصيري بالحاء المهملة
والصاد المهملة والياء آخر الحروف والراء وياء النسبة صاحب الطريقة
المشهورة شارح الارشاد العميدي قتله التتار بنيسابور
عند اول خروجهم الى البلاد سنة ست عشرة وستمائة كان من اعيان
العلماء وكان يدرس بالمدرسة النورية بدمشق ولم يكن في عصره من يقاربه في
مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ينكر على ولده نظام الدين الذي له
تصنيف فكيف ذهبه (?) وكان من اشد الناس ذهنا وادراكا ويقول عنه
ذاك شاب وكان نظام الدين يسول (?) عن ابيه ابي شيخ كون (?) في
المذهب

214

197

ابن كلينا

احمد بن صدقة

احمد بن صدقة بن ابي الحسن بن كلينا بالكاف واللام والياء آخر الحروف
والنون والالف ابو بكر الخياط الواسطي والمجد (?) الدين روى لنا جزءا من مسند
احمد بن سنان القطان عن القاضي ابي عبد الله محمد بن علي بن الجلابي كان شيخا
لا باس به توفي سنة اربع عشرة وستمائة

ابو بكر الضرير
اعمى

احمد بن صدقة ابو بكر الضرير النحوي من اهل النهروان حكى عن ابي عمر الزاهد
اللغوي روى عنه محمد بن بكران

الماهفوشي الضرير

احمد بن صدقة الماهفوشي الضرير كان مقيما بعوسان وماهفوش من
نواحي واسط كان اديبا فاضلا شاعرا طريفا وكان في طبقة في لعب الشطرنج
مع كونه محجوب البصر اورد له العماد الكاتب قصيدة يخاطب فيها الربع

اعمى عالم في الشطرنج

الغنك للعين لا اوانس جامعا … وللعان والآرام لست بجامع
وها انت للاطلال ماوا ومربع … ابنو شعبت الريب من المرابع
علام تبدلت التراهب والمهى … واقصدت رباب الحلل والبراقع
ابنح دموعي في طلولك ابتغي … بذلك نفعا والبكى غير نافع

واورد له قطعة اخرى يجري مجراها أسقطتها وكلاهما من رك الشعر

الطنبوري

أحمد بن صدقة كان ابن حجازيا مغنيا قدم على الرشيد وغنى له وكان أحمد هذا
طنبوريا محسنا مقدما حاذقا حسن الغناء محكم الصنعة كان من أهل الشام فوصف
للمتوكل فاقدمه وغناه فاستحسنه وأجزل صلته واشتهاه الناس فغنى لهم وأفادهم
أكثر مما أفاد من المتوكل بأضعاف وكانت له صديقة فقطعته فقال بعض الشعراء
فيه

هربت صديقة أحمد هربت من البرق الردي
هربت فإن عادت إلى الطنبور فاقطع يدي

وقال أحمد دخلت يوما على المأمون في يوم الشعانين وبين يديه عشرون وصيفة
روميات جلب مزنرات قد تزين بالديباج وعلقن في أعناقهن صلبان الذهب وفي
أيديهن الخوص والزيتون فقال المأمون ويلك يا أحمد قد قلت في هؤلاء أبياتا فغنني
فيها وأنشدني

ظباء كالدنانير ملاح في المقاصير
جلاهن الشعانين علينا في الزنانير
وقد زرفن أصداغا كأذناب الزرازير
وأقبلن بأوساط كأوساط الزنابير

فغنيته فلم يزل يشرب ويرقص الوصائف بين يديه بأنواع الرقص حتى سكر وأمر لي بألف دينار
ونثر على الوصائف ثلاثة آلاف دينار فانتهبتها معهن وبلغ أحمد موت ابنته بالشام
فشخص إلى الشام فخرج عليه أعراب فقتلوه وأخذوا ما معه رحمه الله

ابن الحاجبي المصري

أحمد بن محمد المعروف بالحاجبي شاب جندي رأيته بالقاهرة في
سوق الكتب سنة ثمان وثلثين وسبعمائة وأنشدني من لفظه لنفسه

أول شبيبة لنا جيد الرشا ترفا يا مهمل الفكر في نظم وإنشاء
فظل يجهد أياما قريحته وشبه الماء بعد الجهد بالماء

وبلغني عنه مقاطيع رائقة وأبيات رائعة منها قوله

مالوا بغير الراح أغصانا والتفتوا يا صاح غزلا نا
وأحملوا في الخصر لما مشوا في عقدات الرمل كثبا نا
غيد حكت أفنان أوصافهم هذا الذي والله أفنا نا
وجمعه كل منهم روضة حوت من الأزهار الوا نا
يقول لي لين تثنيهم ضل الذي بالرمح حاكا نا
هب سنة يغزو كالحاظنا هل رأيت الرمح وسنا نا
أشكو إليهم تعبا من جفا صيرني في الليل سهرا نا
قالوا ارجع راجعا في الهوى لم يزل العاشق تعبا نا
ولا كمن ذاطع في الكرى أنا فجئنا لك أجفا نا

ولما سمع قولي

قالت أرى وهو فيه ضايع كالجبل وسط البير إذ تلقيه
قد عشت زكن كبير قلت ما كذبت لأن الكاف للتشبيه

قال هو مختصرا

رب صغير حين ولغته يغنت لا يدخل إلا اليسير
الغيثة كالبير وسعه حتى عجبنا من صغير كبير

وكذا لما سمع قولي

يا طيب نشر هب لي من أرضكم فأثار كامن لوعتي وتهتكي
أدى تحيتكم وأشبه لطفكم وحكى شذاكم إن ذا نشر ذكي

قال هو

لا تبعثوا غير الصبا بتحية ما طاب في سمعي حديث سواها
حفظت أحاديث الهوى وتضوعت نشرا فيالله ما أذكاها

ومن نظمه

وصفت خصره الذي أخفاه ردف را ... جح
قالوا وصف جبينه فقلت ذاك وا ... ضح

قلت

ومن نظم شهاب الدين أحمد بن الحاجبي

لم أنس أيام الصبى والهوى لله أيام الصبا والنجاح
ذاك زمان مر حلو الجنى ظفرت فيه بحبيب وراح

ومنه

يميس على حقف هو الردف عطفه فلله مهتز بعد القنا يهزو
رشا عاجز من ردفه عن نهوضه فإن قام ذاك العطف أقعده العجز

ومنه

ما ناصحا أتعبه لومه ذي عقل سليب وفؤاد لسيب
لا ذقت ما يشكو من شادن بعيد وصل ورقيب قريب

ومنه

تقول وقد تجاذبنا للثم ورحت لسلكها ونثرت حبه
أحبا تدعي وفرطت عقدي فقلت وذاك من فرط المحبه

ومنه

قعدت اصطاد بنيل مصر يوم وتجاه وهو مجمر الصفا
فسلت منه رأيه قلت له ذي الراية البيضا عليه ما الوفا

ومنه

ولقد نثرت مدامعي ودمي معا يوم الرحيل وخاطري مكسور
لا تعجبوا للتلون في أدمعي لا غرو أن يتلون المنثور

الا رب بستان نزلت فناءه انيقا وفيه جدول يتدفق
تفتح فيه النور اذ باشر الندى وقد ضاع منه نشره وهو مغلق

ومنه

رب خياط لحوظ بانه لن يكف الهجر عن مظلومه
ان يكن يرضيه كتمان الهوى ليس لي طوق على مكتومه

ومنه

عذلت عن عشق رشا جائر يروم عمدا بالجفا قتلي
فالحمد لله على سلوة قابلت فيها الجور بالعدل

ومنه

لما اتينا نحو روض غدا لكل من يرجو الهنا مطلبا
والغيم يبكيه ونواره معطش هبت علينا الصبا
فقطعت اثواب سحب الحيا وفتقت اكمام زهر الربا

ومنه

كل الظبى نعرفها قاطعة اذا انجلت وذا سيوف لحظه اذا صدت قتلت

ومنه

وحديقة خطر الحبيب بها ضحى وعلى الغصون من الغمام نثار
فجرت تقبل تربها انهارها وتبسمت من وجهه الازهار

ابو طاهر الشيرازي أحمد بن محمد الاديب ابو طاهر الشيرازي الشاعر توفي قبل الاربعمائة تقريبا ومن شعره في الشمعة

قامت على الكرسي تجلو نفسها وتشق عنا داجي الظلمات

جسم حكى شفق الغروب في غرة تحكي الشروق وهامة كفناة

لما رأت ليل التمام يفوتها طولا ويوذن شملها بشتات

اكلت من الغيظ المبرح نفسها وتملظت كتملظ الحيات

ومن شعره في الجماجم

اراك الجماجم لما بدا بدايع من صنعة المعجز

اناسا يجرون خضر الخزوز عليها ملابس من قرمز

اوان الربيع كمثل الشباب يرزون دون مستوفز

ومن شعره ايضا

جاءت وقد شمرت مآزرها عن ساقها بالمجون واللعب

فانهبت عيني السرور بها وانتهبتني من كل منتهب

وظلت للهو بين اربعة بت لاهوالها ولم اثب

حمرة حنا سواد لالكة بياض ساقين صفرة الذهب

وكان ابو زيد في اول الامر قد خرج الى العراق في طلب الامام لانه كان اول امره يرى رأي الامامية فلما ورد احمد بن سهل بن هاشم المروزي البلخ واستولى على نحوها اراد ابا زيد على ان يستوزره فابى عليه فاتخذ ابا القسم الكعبي وزيرا وابا زيد كاتبا وكان رزق ابي القسم في الشهر الف درهم ورقا ورزق ابي زيد خمسمائة درهم وكان ابو القسم يامر الخازن بزيادة مائة درهم لابي زيد في رزقه فيتناول ابو زيد ستمائة درهم وابو القسم تسعمائة درهم ويأخذ لنفسه مكسرة ويأمر لابي زيد بالوضح الصحاح وحكى ابو محمد الحسن بن محمد الوزيري وكان لقي ابا زيد وتتلمذ له قال كان ابو زيد ضابطا لنفسه قليل البديهة في الشعر ولسع الكلام في الرسائل وله التاليفات اذا اخذ في الكلام امطر اللآلي المنثورة وكان قليل المناظرة حسن العبارة وكان يستحسن مما يقال في القرآن الا الظاهر المستفيض من التفسير والتاويل والمشكل من الاقاويل ويتحرج ايضا عن تفضيل بعض الصحابة على بعض وعن مفاخرة العرب والعجم ويقول ليس هذه المناظرات مما يجري طائلا ولا يتضمن حاصلا لان الله تعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا غير ذي عوج الآية واما الصحابة فقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والعرب والشعوبية فان الله تعالى قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال بعض اهل الادب

اتفق اهل صناعة الكلام على ان متكلمي العالم ثلثة الجاحظ وعلي بن عبيدة
اللطفي وابو زيد البلخي فمنهم من يزيد لفظه على معناه وهو الجاحظ ومنهم من يزيد
معناه على لفظه وهو علي بن عبيدة ومنهم من توافق لفظه ومعناه وهو ابو زيد
ولما دخل ابو زيد على احمد بن سهل المروزي اول دخوله فسأله عن اسمه فقال
ابو زيد فتعجب احمد بن سهل من ذلك وعد ذلك سقطة منه فلما خرج ترك خاتمه في المجلس
فابصره فازداد تعجبا واخذه ونظر في نقش فصه فاذا فيه احمد بن سهل فعلم حينئذ
انه انما اجاب بكنيته للموافقة الواقعة بين اسمه واسمه • وكان ابو زيد في حال حداثته
وقع التمس من ابي علي المنيري حنطة فامر بحمل جراب اليه ففعل فلم يعطه حنطة
وحبس الجراب ومضى على ذلك اعوام كثيرة وخرج شهيد بن الحسين المحتاج بن احمد
بالصغانيان وكتب الى ابي زيد كتبا فلم يجبه ابو زيد عنها فكتب اليه شهيد

امني النفس منك جواب كتبي واقطعها لتسكن وهي تأبى
اذا ما قلت سوف يجيب قالت اذا رد المنيري الجرابا

وقال ابو زيد كان ببلخ مجنون يعرف بابي ابرهيم اسحق البغدادي دخل
علي وانا الاعب الاهوازي بالشطرنج فقال ابو زيد والاهوازي لك الامر فتحيرت
في هذا الكلام فقال لي احسب فحسبت بحروف ابجد وكان ستين قال فصل
بين كنيتك والاهوازي قال ففصلت فاذا ابو زيد ثلثون والاهوازي ثلثون

لطيفه

نكته

فتعجبت عجبا من غرائبه في تلك الوهلة هذا الجواب وتوفي في ذي الحجة
[illegible] من القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة • واستدعى
صاحب خراسان ابا زيد البلخي ليستعين به على سلطانه فلما بلغ جيحون ورأى
تغطمط امواجه وجريه مائه وسعة قطره كتب اليه ان كنت استدعيتني
لما بلغك من صائب رأيي فان رأيي لن عبرت هذا النهر فليت بذي رأي رأي
يمنعني من عبوره فلما قرا كتابه عجب منه وامره بالرجوع الى بلخ

حكمه

[illegible]

احمد سيار

القاضي الصيمري أحمد بن سيار بن محمد الصيمري أبو بكر القاضي قلد قضاء الجانب الشرقي

[illegible] من بغداد ثم قلد قضاء الحريم بدار الخلافة ثم عزل عنه و[illegible]

وكان أديبا فاضلا وله نظم ومن نظمه

لا تستهن عالما وإن قصرت أحواله في الحافظ رامقه

وانظر إليه بعين ذي أدب مهذب الرأي في طرائقه

فالمسك بينا تراه ممتهنا بفهر عطاره وساحقه

حتى تراه في عارضي ملك أو موضع التاج من مفارقه

وكان له هيبة ومنظر عظيم وجثة مهولة ولحية طويلة فتقدم إليه
امرأتان ادعت إحديهما على الأخرى فقال القاضي أبو بكر ما تقولين في دعواها
فقالت أفرع الله القاضي فقال القاضي مم ذا فقالت لحيته طولها ذراع
ووجهه طوله ذراع ودنيته طولها ذراع فأخذتني هيبته فرفع القاضي
دنيته من رأسه وحطها على الأرض وغطى لحيته بكمه وقال لها قد نقصتك
ذراعين أجيبي عن دعواها توفي سنة ثمان وستين وثلثمئة

مقدم

أحمد بن الفتح المعروف بحسام الأدب من أهل النيل شاعر بغدادي
مجيد ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأورد له قوله

كيف برئي من علتي وأنت كاسي ومعللي هو الطبيب الآسي

ذبت شوقا حتى خفيت عن العائد لولا تصاعد الأنفاس

فتنتنا يوم التقينا ظباء دبيت في الخدور لا في الكناس

ومنها

فسقى ربعنا بمنعرج النيل هطال مغدودق الأنجاس

كأيادي الأمير ذي الطول تاج الدين رب العلى أبي العباس

ابن فرج

أحمد بن فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد ينتهي إلى معد بن عدنان
أصله من قرية بقنسرين من قرى الشام وكان في حداثته في طلب
العلم وطلبه الفقه والكلام وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من أصحاب
واصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال قال أبو العيناء ما رأيت رئيسا قط أفصح
ولا أنطق من ابن أبي دواد وولي القضاء للمعتصم والواثق وكان داعية إلى القول
بخلق القرآن وكان موصوفا بالجود والسخاء وحسن الخلق وغزارة الأدب
قال الصولي كان يقال أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دواد
ولولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه ولم يضف إلى كرمه
كرم أحد وقال عون بن محمد الكندي لعهدي بالكرخ وإن رجلا لو قال
ابن أبي دواد مسلم لقتل في مكانه ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي لم يكن
مثله قط كان الرجل يقوم في صينية في شارع الكرخ فيرى السفن في دجلة
فقال ابن أبي دواد للمعتصم يا أمير المؤمنين رعيتك في بلد آبائك ودار ملكك نزل بهم هذا
الأمر فاعطف عليهم بشيء تفرقه فيهم يمسك أرماقهم ويبنون به ما انهدم
فلم يزل ينازله حتى أطلق له خمسة آلاف ألف درهم فقال يا أمير المؤمنين إن فرقها غيري
عليهم خفت أن لا يقسم بالسوية فأذن لي في ذلك فقال ذلك إليك فقسمها على مقادير ما ذهب منهم

وغرم من ماله جملة فقال عون لعهدي بعد ذلك بالكرخ لو قال ذر ابن
أبي دواد وسخ لقتل وقال أبو العيناء كان الأفشين يحسد أبا دلف
للعربية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه بجناية وقتل فأخذ ببعض أسبابه
وجلس له وأحضر السياف ليقتله وبلغ ابن أبي دواد الخبر فركب وقته
مع من حضر من عدوله فدخل على الأفشين وقد جيء بأبي دلف ليقتل فوقف ثم
قال إني رسول أمير المؤمنين إليك وقد أمرك أن لا تحدث في أبي دلف حدثا حتى تسلمه
إلي ثم التفت إلى العدول وقال اشهدوا أني أديت رسالة أمير المؤمنين وأبو دلف حي
معافى فقالوا شهدنا فلم يقدر الأفشين عليه وصار ابن أبي دواد إلى المعتصم من وقته
وقال يا أمير المؤمنين قد أديت عنك رسالة لم تقلها لي ما أعتد بعمل خير خيرا منه
وإني لأرجو لك الجنة بها ثم أخبره الخبر فصوب رأيه ووجه من أحضر أبا دلف
فأطلقه ووهب له وعنف الأفشين فيما عزم عليه • وكان المعتصم قد اشتد
غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فأمر بضرب عنقه فلما رأى ابن أبي دواد ذلك ولا
حيلة له فيه وقد شد برأسه وأقيم في النطع وهز له السيف فقال ابن أبي دواد
وكيف تأخذ ماله إذا قتلته قال ومن يحول بيني وبينه قال يأبى الله ذلك
ويأباه رسوله ويأباه عدل أمير المؤمنين فإن المال للوارث إذا قتلته حتى تقيم البينة

حيله ٤٠٧

على ما فعله وامر باستخراج ما اختانه اقرب عليك وهو حي فقال اصبر
حتى يناظر فتأدى وامر على مال حمله وخلص محمد وله في ترجمته في تاريخ ابن
وغيره عدة مناقب من هذا النوع وقال الحسين الضحاك الشاعر
المشهور لبعض المتكلمين ابن ابي دؤاد عندنا لا يعرف اللغة وعند اهل الفقه
لا يحسن الفقه وعندكم لا يعرف الكلام وهو عند المعتصم يعرف هذا كله
وقال ابرهيم بن الحسن كنا عند المأمون فذكروا من بايع من الانصار
ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي دؤاد فعدهم واحدا واحدا
باسمائهم وكناهم وانسابهم فقال المأمون اذا استجلس الناس فاضلا فمثل
احمد فقال ابن ابي دؤاد اذا جالس العالم خليفة فمثل امير المؤمنين الذي يفهم عنه
ويكون اعلم منه بما يقوله وكان الواثق قد امر ان لا يرى احد من الناس
محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له وكان ابن ابي دؤاد اذا رآه قام
واستقبل القبلة فصلى فقال ابن الزيات

صلى الضحى لما استفاد عداوتي ... واراه ينسك بعدها ويصوم
لا تعدمن عداوة مسمومة ... تركتك تقعد تارة وتقوم

جواب

وهجا بعض الشعراء ابن الزيات بقصيدة عددها سبعون بيتا فبلغ الخبر

ابن ابي دؤاد فقال

احسن من سبعين بيتا هجا ... جمعك معناهن في بيت
ما احوج الناس الى مطرة ... تغسل عنهم وضر الزيت

محاداه

فبلغ الخبر ابن الزيات فقال ان بعض اجداد القاضي كان يبيع القار وقال

يا ذا الذي يطمع في هجونا ... عرضت بي نفسك للموت
الزيت لا يزري باحسابنا ... احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ينقه ... حتى غسلنا القار بالزيت

واصابه فلج بعد موت الوزير ابن الزيات بمئة يوم وايام وقيل بخمسين وقيل بسبعة
واربعين يوما وولي موضعه ولده ابو الوليد محمد ولما مات القاضي احمد بن ابي دؤاد حضر
بابه جماعة وقالوا يدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا
وهن وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال اولهم

اليوم مات نظام الملك واللسن ... ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الآداب اذ حجبت ... شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرير تواضعا ... وله منابر لو يشا وسرير

ولغيري يجبى الخراج وانما يجبى اليه محامد واجور

وتعدم الثالث فقال

وليس فتيق المسك ريح حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف

وقال ابو العيناء ما رايت في الدنيا اقوم على ادب من ابن ابي دواد ما خرج من عندي يوما قط فقال يا غلام خذ بيده بل كان يقول يا غلام اخرج معه فكنت انتقد هذه الكلمة عليه فلا اخل بها ولا اسمعها من غيره ولابن ابي دواد اول من فتح الكلام مع الخلفاء وكان الناس لا يبدأونهم بالكلام الا جوابا ومدحه جماعة من الشعراء منهم ذلك ابو تمام الطائي وفي قوله فيه قصيدة التي منها

لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
متى تحلل به تحلل جنابا رضيعا للسواري والغوادي

منها

وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد

وقوله ايضا من قصيدة قافية

لما احمد المحمود امت بنا السرى نوائب في عرض الفلا ورداء شم

احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة وقال هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ممن تصرف بالشعر في انواع الجد والهزل واحرز قصبات الفضل وهو احد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح الوزير ابن كلس

قد سمعنا مقاله واعتذاره واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن بك عرضت فاسمعي يا جاره
من مراديه انه ابد الدهر تراه محللا ازراره
عالم انه عذاب من الله متاح لاعين النظاره
هتك الله ستره فلكم هتك من ذي تستر استاره
سحرتني الحاظه وكذا كل مليح عيونه سحاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض لو آثر الرضا والزياره
وعلى انني وان كان قد عذب بالهجر مؤثر ايثاره
لم ازل لاعدمته من حبيب اشتهي قربه وآبى نفاره

منها

لم يدع للعزيز في سائر الأرض عدوًّا إلا وأخمد نارا ده
كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل غارا ده
ذو يد شانها الفرار من البخل وفي حومة الندى كرّارا ده
هي قلّت عن العزيز عداه بالعطايا وكثّرت أنصارا ده
هكذا كل فاضل يده تمسي وتضحي نفّاعة ضرّارا ده
لم يدع بالذكاء والذهن شيئًا في ضمير الغيوب إلا أثارا ده
وإذا ما رأته مطرقة تعلم منه يريد أن يختارا ده
فاستجر فليس يأمن إلا من تفيّأ ظلاله واستجارا ده
لا ولا موضعًا من الأرض إلا كان بالرأي مدركًا أقطارا ده
زاده الله بسطة وكفاه خوفه من زمانه أحذارا ده
واكثر شعره جيد على هذا الأسلوب مثل صريح الدلاء القصار أقام بمصر زمانًا ومدح
رؤساها وملوكها ووزراها وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وله قصيدة طويلة
مشهورة أولها

دقيق قيق وقيق قيق هدية في طبق
أما ترون بينكم تيسًا تيسًا طويل العنق

٢٢٤

207

٤١١

٤١٢

شمس الدين الطيبي

أحمد بن يوسف بن يعقوب شمس الدين أبو المحاسن كاتب الإنشاء
بطرابلس المعروف بالطيبي بكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها
باء موحدة كاتب مجيد في النظم والنثر مكثر توفي بطرابلس في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة ومولده في [illegible] عشر ذي الحجة سنة [illegible]

من شعره

النهر وافى شاهرًا سيفه ولمعه يختبس الأعينا
فماجت البركة من خوفه وارتعدت وادّرعت جوشنا

ومنه لما ألبس الذمة العمائم الملونة

تعجبوا للنصارى واليهود معًا والسامريين لما عمموا الخرقا
كأنما بات بالأصباغ منسهلًا نسر السماء فأضحى فوقهم ذرقا

ومنه

وأصفر أزرق العينين لحيته حمراء قد سقطت من كف دبّاغ
ألوانه اختلفت لا تعجبوا فعسى قد كان في است أمه دكان صباغ

ومنه يصف ثوبه

لو أن عيني على غيري تعاينه بكيته أحمرًا أو مت بالضحك

ومن راني فيه قال واعجبا ارى على البر سبح البحر في الشبك

ومنه في العود

اشرب على العود من صهباء جادية في المنتشى جريان الماء في العود

ترنم العود مسرورا ومن عجب سروره وهو في ضرب وتعبيد

من اين للعود هذا الصوت يطربنا الحانه بالحاديث الاناشيد

الظن حين نشا في الدوح علمه سجع الحمام ترجيع الاغاريد

ومنه في الحمام التي عمرها اسندمر بطرابلس

الراحات

ذي منزل الافراح واللذات دار النعيم ومربع اللذات

دار النعيم وفي الجحيم اساسه تجري بها الانهار في الجنات

فلك ومن بيض القباب بروجه ونجومه من زاهر الجامات

معنى له معنى يمازج ماؤه للنار فهو مؤلف الاشتات

كالخلد مرتفع البناء فضاؤه رحب يسافر فيه باللحظات

يحكي بخور العود طيب بخارها والمسك والكافور ممتزجات

ويضيء في غسق الدجى اكنافها كاضاءة المصباح والمشكاة

أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ابن العجمي كاتب الكرك ابو العباس كان
رئيسا محتشما جيد الادوات بارع الكتابة حسن الديانة ذا مروة وحسن عشرة
وفيه محاسن كتب الانشاء في ايام الناصر صاحب الشام ثم كتب في الايام الظاهرية
وتوفي بظاهر صور ونقل الى دمشق ودفن بمقابر الصوفية سنة ستين وستمائة
ومن انشائه جواب كتبه • ومثل انه وردت عليه مشرفة شريفة
وتحفة منيفة جنيتها على الاعناق ثقيلة • ومواقعها من القلوب خفيفة • تقبلها
المملوك وتلقاها • ونشر عليها درر قبله ونظمها • ونقل معناها الى القلب فشغف
ومعقد ذهبها الخالص واعاذه من الصرف • وانتهى الى ما تضمنته من صدقات مولى
ملك رقه • وآتاه من الفضل فوق ما استحقه • وانزله الكواكب فمنا ولها بلا مشقة •
واوى الحمى حرمه • وتغطى عن اللحظ بستور نعمه • ورأى فيه الازاهر وشم شذاها •
والجواهر وضم الى العقود حلاها • وشكر هذه المنن ومن اولاها • وسبح لمن وهب
من حبيبه هذه البدائع وآتاها • وعمل بما امر به مولانا من تلك الورقة • وسدد
سهمه الى الغرض وفوقه • وتجنب لها فاخلى الطريق وطرقه • وعرضها في مجلس الوزارة
الشريفة ونشر استبرقه • وبرز المرسوم الشريف بالكشف ورجوان يكمل بالموقع •

وتتوصل بالتأصيل والتفريع ، ثم يجمع للخلق الكلمة كما لم ، وما أخر الجواب هذه
المدة الا ليجتمع معه فيتعدد ما ورد ، ومن قوله ايضاً ان يتوقع لقاضي
اسمه يوسف ، انه المستوجب بحرمته الينا تحقيق ما نواه ، وانه يوسف الفضل
الذي لما قدم مصر قيل لشمائل الشريفة اكرمي مثواه ، وانه احلامه من الاماني ما
جولناه صدقا ، وانجز الله تعالى له منها ما قال معه هذا تأويل رؤياي قد جعلها
ربي حقا ، فليعتصم من تقوى الله باقوى حبل ، وليقف عند مراضيه ليجتبيه
ويتم نعمته عليه كما اتمها على ابويه من قبل ، وليتمسك من اسباب التقوى بما يكون له
جنة ، ويحرص على ان يكون الرجل الذي عرف الحق فقضى به وكان المخصوص من
القضاة الثلاثة بالجنة ، ويجعل داء الهوى عنه محجوبا ، ولحظه ولفظه بين
الخصوم مقسوما ، ولا يأل فيما يجب من الاجتهاد اذا اشتبه عليه الامران ويعلم
انه لمن اجتهد واخطأ فله اجر ولمن اصاب فله اجران ، وصوب الصواب واضح
لمن استكشف بنور الله برهانه ، وليتوكل على الله في قصده وثق فان الله
يهدي قلبه ويثبت لسانه ، وليجعل الاعتصام بحبل الله تعالى في كل ما تراود عليه
النفوس من دواعي الهوى معاذا ، ويستبصر من برهان ربه ما يتلو عليه عند كل داعية
يوسف اعرض عن هذا ه كتب الى المحيي ابن عبد الظاهر وهو ناظر الاسكندرية

صحبة السلطان الملك الظاهر يستدعي منه حبرا وورقا
بان فضائله سنت فواضله حتى تكامل منه الخلق والخلق
ومن مناقبه او در منتظم عقد نظيم بجيد الدهر متسق
قد اعوز الجند يا مولاي عندكم كلا المعينين حتى الحبر والورق
فجد به اسودا حظي يشاكله من مصركم وخطوط الناس تفترق
وذا كعرضك او كالوجه منك سنا وكل ذا ابيض صاف كم يتفق
ولن اقل لعذار فوق وجنة من سبا فوادك منه القد والعنق
فذا بقلبك اجلا ممحقا وله ما زال كعقوبك الاشواق والحرق
محاوره
فان مسود ذا من فوق ابيض ذا شي تنافس فيه الصبح والغسق
فأخر جوابه فكتب اليه ابياتا بأتيه طويله بداعيه فجز اليه محيي الدين المطلوب وكتب جوابه
يا من معاليه مثل العقد متسق ومن ثناه كمثل المسك منتشق
استغفر الله ان المسك من مدح تغبط المسك منها وهو منسحق
يا من له الوجه طلق بالسماح كما له اللسان بما يرضي الورى طلق
شكرا لها اسطرا جاءت يحف بها من الجلالة نور منك يأتلق
جاءت بما شاءت الالباب من نغم امسى بها حلق الافكار يرتزق
ما جاء من قبل لي ابهى بشيرتها ان البدور لها من لفظكم افق

210

وكيف اراه من حبر ومن ورق امسى يشابه منه النور والغسق
ان زرقت بالبهار الطرس لا عجب لان العمايد قد يبغي لها البرق
او بيع حبرا فان العيد عادتهم من غير ما حاجة للتجديد تستبق
قلت نثر كمال الدين رحمه الله تعالى احسن من نظمه واجود واثبات ابن علاط
احسن من نظم كمال الدين وقال كمال الدين رحمه الله في الخال
وما خاله ذاك الذي خاله الورى على خده نقطا من المسك في ورد
ولكن نار للخد للقلب احرقت فصار سواد القلب خالا على الخد
وقال ايضا في مليح لابس اخضر
ومهفهف قيد النواظر حسنه ما ان يزال يرى نطاق نطا رقه
كالغصن في ميلانه والظبي في لفتاته والبدر في اشراقه
وافى يهز قوامه في حلة خضرا مثل الغصن في اوراقه

٤٢٨ 211

وقال انا لك يا ابن الوكيل

٤٢٠

٤٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم — عفوك اللهم

فصل الغين وما بعدها في الآباء

الصالح صاحب عينتاب أحمد بن غازي بن يوسف بن أيوب الملك الصالح صلاح الدين ابن السلطان
الملك الظاهر ابن السلطان الكبير صلاح الدين الأيوبي صاحب عينتاب وعم السلطان
الملك الناصر صاحب الشام كان أكبر [illegible] وإنما أخره عن سلطنة حلب
لأنه ابن جارية وكان العزيز ابن الصاحبة بنت العادل وتزوج هذا
بعد موت أخيه بامرأته فاطمة بنت الكامل وكان مهيبا وقورا متجملا وافر
الحرمة حدث عن الافتخار الهاشمي وروى عنه الدمياطي وذكر أنه امتنع
من الرواية وقال ما أنا أهل لذلك بل أنا أسمع عليك ثم سمع منه ووصله ولد
الصالح سنة ستمية وتوفي سنة احدى وخمسين وستمية بعينتاب وعمل له الناصر
العزا بدار السعادة ورثاه الشعرا وخلف ولدا ذكرا

أحمد بن محمد ابو المختار الشريف العلوي النوبندجاني ذكره العماد الكاتب في
الخريدة فقال شاعر مفلق كثير الشعر كان معاصر الارجاني وطبقته ومن شعره

اخضر بالزغب المنمنم خده فالخد ورد بالبنفسج معلم
يا عاشقيه تمتعوا بعذاره من قبل أن يأتي السواد الاعظم

وكتب الى بعض الامراء

مررت على كلاب الصيد يوما وقد طرح الغلام لها سخالا
فلو اني ومن يحويه داري كلابك لم نجد ابدا هزالا
فقل ما شئت في شيخ شريف يكون الكلب احسن منه حالا

ولما توفي القاضي عماد الدين قاضي شيراز رثاه الشريف المذكور وكانت وفاته ليلا

على قاضي القضاة نسيج وحده سلام لا يزال حليف لحده
يسري ليلا الى الرحمن شوقا فسبحان الذي اسرى بعبده

محمد بن احمد ابو الريحان البيروني بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وضم الراء وبعدها الواو والنون كذا ذكره الخوارزمي لانهم يسمون معناه
بالفارسية برا وسألت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم ان مقامه بخوارزم كان قليلا
واهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم كأنه لما طالت غربته صار غريبا
وما اظنه يراد به الا انه من اهل الرستاق يعني انه من برا البلد
انتهى ونبغ ابو الريحان في عشر الثلثين والاربعمائة وعاصر ابن سينا وبينهما
اسولة وجوابات ولما صنف كتاب القانون المسعودي اجازه السلطان
بحمل فيل من نقده الفضي فرده الى الخزانة بعذر الاستغناء عنه وكان مكبا
على تحصيل العلوم ولا يكاد يفارق العلم يده ولا عينه النظر والكتب وقلبه الفكر
الا في يومي النوروز والمهرجان حدث القاضي كثير بن يعقوب البغدادي
عن الفقيه ابي الحسن علي بن عيسى الولوالجي قال دخلت على ابي الريحان وهو يجود بنفسه
وقد حشرج نفسه وضاق به صدره فقال لي في تلك الحال كيف قلت لي يوما
في حساب الجدات الفاسدة فقلت له اشفاقا عليه أفي هذه الحالة قال يا
هذا أودع الدنيا وانا عالم بهذه المسالة الا يكون خيرا من ان اخليها وانا جاهل بها
فاعدت ذلك عليه وحفظ وعلمني ما وعد وخرجت من عنده وانا في الطريق فسمعت
الصراخ عليه وبلغ من حظوته عند الملوك ان شمس المعالي قابوس اراد ان يستخلصه

[illegible]

لتعفه على الذي يكون له الأمر المطاعة في جميع ما يحويه ملكه ويشتمل عليه ملكه فالحى
ولم يطاوعه ولما سمع ملك ابن له دان معه ودخل خوارزمشاه يوما وهو
يشرب على ظهر الدابة فأمر باستدعاء ابن الحجة فأبطأ قليلا فتصور على عمر الامر
... الغلمان نحوه ورام النزول فسبقه أبو الريحان إلى البروز وناشده الله ألا
ينزل فتمثل خوارزمشاه

العلم من أشرف الولايات ° يأتيه كل الورى ولا يأتي

ثم قال لولا الرسوم الدنيوية لما استدعيتك فالعلم يعلو ولا يعلى

وكان لما توفي السلطان محمود الغزنوي واستولى على خوارزم قبض عليه وعلى أستاذه
عبد الصمد الحكيم واتهمه بالقرمطة والكفر وأذاقه الحمام وهم أن يلحق به أبا الريحان
فقيل له إن هذا إمام وقته في علم النجوم والملوك لا يستغنون عن مثله
فأخذه معه ودخل به بلاد الهند وأقام بينهم وتعلم لغتهم واقتبس علومهم وأقام
بغزنة حتى مات بها عن سن عالية وكان حسن المحاضرة طيب العشرة
خليعا في ألفاظه عفيفا في أفعاله لم يأت الزمان بمثله علما وفهما

ومن تصانيفه كتاب الجماهر في الجواهر ° والصيدلة في الطب ° ومقاليد
الهيئة ° وتسطيح الهيئة ° ومقالة في استعمال الآلة الإسطرلاب
الكبرى ° الزيج المسعودي صنفه للملك مسعود بن سبكتكين ° والآثار

وكان أبو مسلم قد حج ولما عاد نزل الحيرة عند الكوفة وكان بها نصراني كبير السن
يخبر بالكوائن فسأله أبو مسلم هل أقتل وأين تربتي الغرابان سلمت فعزم
على الرجوع فلم يزل أبو جعفر يخدعه بالرسائل إلى أن عاد وكان أبو مسلم ينظر في
كتب الملاحم ويجد خبره فيها وأنه مميت دولة ومحيي دولة وأنه يقتل ببلاد
الروم وكان المنصور يومئذ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر لأبي مسلم
أنها موضع قتله فلما دخل على المنصور رحب به وأمره بالانصراف إلى مخيمه
وركب أبو مسلم إليه مرارا وأظهر له التجني ثم جاءه يوما فقيل له إنه يتوضأ
للصلاة فقعد تحت الرواق ورتب له المنصور جماعة يقفون وراء السرير
الذي خلف أبي مسلم فإذا عاتبه لا يظهرون فإذا ضرب يدا على يد ظهروا
وضربوا عنقه ثم طلب المنصور ودخل أبو مسلم فسلم فرد عليه وأذن له بالجلوس
وحادثه ثم عاتبه فقال فعلت وفعلت فقال أبو مسلم ما يقال هذا لي بعد سعيي
واجتهادي وما كان مني فقال المنصور يا ابن الخبيثة إنما فعلت ذلك بجدنا
وحظنا ولو كان مكانك أمة سوداء لعملت عملك ألست الكاتب إلي
تبدأ بنفسك قبلي ألست الكاتب تخطب عمتي آسية وتزعم أنك ابن سليط
بن عبد الله بن عباس لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعبا فأخذ أبو مسلم

بيعة يبركا وعملي وبعذر اليه فقال له المنصور قتلني الله ان لم اقتلك
ثم صفق بيده على الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور يقول
اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربة استبقني يا
امير المؤمنين لعدوك فقال لا ابقاني الله ابدا اذا واي عدو اعدى لي
ثم ادرج في بساط فدخل جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر
ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين لئن كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل
ثم اقبل على المنصور وقال ها هو في البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين
عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضر وابو مسلم بين يديه طريح وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل ابا مجرم
اشرب بكاس كنت تسقي بها امر في الحلق من العلقم

وفيه يقول ابو دلامة

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
افي دولة المنصور حاولت غدره الا ان اهل الغدر اباؤك الكرد

[illegible] ما ان تبقيها حيرا
وقال
[illegible] كلما يجلب الهوى
[illegible] عمار يرى
[illegible] ما فرقة حط الاستوا
[illegible] الهوى
[illegible] ترى
[illegible] فارقي
لم تر انني لحاجته حب الدا والدوا
او عدا الريح حمله منه الاهيف انطوى
وقال من ابيات
الطراف ما النعيم بما يحول ويظهر
لولا التواد لكان معظمه يزول ويقطر
لا غرو لئن رقت جنبات فانها تتسور
ما شئت لمن يعتبه سكر والابتكر
ان تخل من شئت العداة فمالها عنبر

وقال
وليت ورضي اذ رميته يوم حين غالى في تهدي البحتري
كان طلي ان ينفح الغضى بالسعد لما راك بالريق يزري
فرايت الاغصان ذات الاربة وافضات والعين للدمع تذري
ثم لما في العتاب عن انه عذابي وكان به وهو يجري

وكتب الى الوالي بحاه
فلئن الله صحبتكم قد مضى شرح اشواقي اليكم شفاه
من دون مرضع باخبار كم الطف عن صحته حاه

وقال
بل مصر لي ترى من الحسن عجب
كم به شاب فود عجيب جنبات بالبنا والنبك

وله

انما الصايد باللحظ من صوبين الورد

... بسم ... قلبي هوى بانه من اضلعي

وله

وكم قد قوم بالجالس خوطبوا وذاك دوا ... اهم ...

... ما ذاك بدع وانه لعند الدول

وله

... يا بن ... الانصاف ليس ...

... الوجود لا يطلب صيدا اغر لزا التبار

وله

لئن عادل بالوصل منه خياله واصبح مجهودا رقيب و...

الا انها الاقسام تحرم ساهرا وآخر يأتي رزقه وهو نائم

وله

لقد كان اذ رحت في قبر ربعه احق كونا من الذمع ...

بلغت شعا في بحر ... تنقلد فلذات الهوى ...

وله

ولقد اقول وقد تجنى شجه بتدو ويصبح جبينه الوضاح

الله اكبر قال ما لك قلت قد نادى جبينك فالق الاصباح

... العين لولا مقلتي كحلته الزرقا ملك المطربة

... ضيف الطيف من ... ومد من ... سحاب الجفون ...

...

... النسيم ... لك صنع ...

... النسيم ... برداء ...

...

... حتى لقد خافه البلد

... الروح ... غدير ... لها ...

وله

يا من راى غزلان رامة هل راى بالله فيهم مثل طرف غزال

احيى علوم العاشقين بلحظه الغزال والاحيا للغزالي

وله

ولم انسه اذ قال قم نودع الدجا ... وصل ... الظلام كتوم

فما مثله ... انه ... عليه للنجوم ختوم

وله

ملأت الليالي ... وضمتها فقد اصبحت مشحونة بمكارمك

ختمت عليها بالثريا فقل لنا اهذا الذي في كفنا من خواتمك

وقال

عاذلي العطيفة اجتمعنا دان خشيت ببرد
وقد اضحى علينا للزمان باض مثلما قد ذر برد
ولم يكن المكين غير شخص يكون لي نواحيه مريد

وقال

هذه العطيفة التي لا انتهى عقلا
خشيت ببرد يابس فلا اجل ذاك الحشو

وقال

لا تلوموا امشوا ان حشيتموها لي فقد اوضحت لكم
انها والوجه يضحك بالزهر جاء والربيع اليها
وتراها بالثلج يبسو في لحية من مر والشتاء عليها

وقال من ابيات

قيل للعين لحب البك سار فباهى له ولو بعوا ري
فتهيت لغربته وتمادت من دموع اليه بين جوا ري
بيت بعض عزمه عراهن لديها كالدر او كالدراري

ومنها

مر دوني عالما ان بدا خجلت منه حملة الاقما ر
كيف ارجو الوفي منه وعاملت غيرها من لحظه ذا انكسا ر
ذو جواش يلوح من قلم الدار في خد نحو البار ي

أحمد بن محمد بن هرون أمير المؤمنين أبو العباس المستعين بن المعتصم
بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وبويع في شهر ربيع الآخر
سنة ثمان واربعين عند موت المنتصر بن المتوكل واستقام له الأمر واستوزر أبا موسى
أوتامش باشارة بشجاع بن القسم ثم قتلهما ثم استوزر صالح بن شيرزاد فلما قتل
وصيف وبغا باغر التركي الذي قتل المتوكل تعصب الموالي وشكروا اليه فخاف
وانحدر من سر من رأى الى بغداد فاخرجوا المعتز بالله من الحبس وبايعوه وخلعوا
المستعين وبنوا الأمر على شبهة وهي ان المتوكل بايع لابنه المعتز بعد المنتصر
واخرجوا المؤيد بالله ابرهيم بن المتوكل ثم ان المعتز جهز اخاه احمد لحرب المستعين
واستعد المستعين وابن طاهر للحصار وتجرد اهل بغداد للقتال ودام اشهرا
وغلت الاسعار ببغداد ودام البلاء وصاح اهل البلاد للجوع فانحل امر المستعين
لما كاتب ابن طاهر للمعتز وعلم اهل بغداد بالمكاتبة فانتقل المستعين الى
الرصافة فخلع المستعين نفسه واشهد الوسائط تحت الحوطة واقام بها محبوسا
ثم انه رد الى سر من رأى فقتل بقادسيتها في شوال سنة اثنتين وخمسين
ومائتين وقيل ليومين بقيا من شهر رمضان وله احدى وثلاثون سنة كان مربوع القامة
احمر الوجه خفيف العارضين بمقدم راسه طول وكان حسن الوجه والجسم بوجهه

عبد الحكيم

اثر جدري وكان يلثغ بالسين يجعلها ثاء وامه ام ولد وكان مسرفا مبذرا
للخزائن ويقال انه قيل له اختر اي بلد تكون فيه فاختار واسط فلما احدروه
الى السفينة قال بعض اصحابه لاي شي اخترتها وهي شديدة الحر فقال ما هي باحر من فقد
الخلافة واورد له المرزباني في معجم الشعراء لما خلع

كل ملك مصيره لذهاب غير ملك المهيمن الوهاب
كل ما قد ترى يزول ويفنى ويجازى العباد يوم الحساب

وقال لما استخلف المعتز

استعين الله وامري على كل العباد
وبه ادفع عني كيد باغ ومعادي

واورد له صاحب المراة

احببت ظبيا ثمين كانه غثن تين
بالله اي عالمين ما في الثمه مثلمين

قلت مزيد

احببت ظبيا سمين كانه غصن تين
بالله اي عالمين ما في الثمه مسلمين قلت

217

احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الشيخ الامام شهاب الدين
المقدسي النابلسي الحنبلي معبر المنامات ولد بنابلس سنة ثمان وعشرين وستمائة وسمع من
عمه التقي يوسف سنة ست وثلثين ومن الصاحب محيي الدين ابن الجوزي وسمع بمصر من ابن
رواج والساوي وابن الجميزي وبالاسكندرية من سبط السلفي ودرس الكنية بدمشق
[illegible] لك عجايب وبخبو
[illegible] بعض الناس معتقد
[illegible] منامات وبعضهم يقول
[illegible] شمس الدين حدثني
[illegible] من الجن يخبره
[illegible] برح على ذلك حتى لم
[illegible] الدين البرزالي قال
[illegible] بالجوزية لما قدم
[illegible] تونس اقام بمصر مدة
[illegible] وتوفي بدمشق
[illegible] والاكابر

عبد الحسيم

اثر جدري وكان يلثغ بالسين يجعلها ثاء وأمه أم ولد وكان مسرفا مبذرا
للخزائن ويقال إنه قيل له اختر أي بلد تكون فيه فاختار واسط فلما أحدروه
في السفينة قال له بعض أصحابه لأي شيء اخترتها وهي شديدة الحر فقال ما هي بأحر من فقد
الخلافة واورد له المرزباني في معجم الشعراء للمخلوع

كل ملك مصيره لذهاب غير ملك المهيمن الوهاب

كل م[illegible]
وقا[illegible]
ا[illegible]
وبد[illegible]
داو[illegible]
احب[illegible]
بالله[illegible]
ملك[illegible]
احب[illegible]
بالله[illegible]

217

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الشيخ الإمام شهاب الدين
المقدسي النابلسي الحنبلي مفسر المنامات ولد بنابلس سنة ثمان وعشرين وسمع من
عمه التقي يوسف سنة ست وثلاثين ومن الصاحب محيي الدين ابن الجوزي وسمع بمصر من ابن
رواج والساوي وابن الجميزي وبالإسكندرية من سبط السلفي و[illegible] الكندية بدمشق
والقاهرة وكان إليه المنتهى في تعبير الرؤيا واشتهر عنه من ذلك عجائب و[illegible]
صاحب الرؤيا بالمغيبات التي لا يقتضيها المنام أصلا وكان بعض الناس يعتقد
فيه الكشف والكرامات وبعضهم يقول ذلك مستنبط من المنامات وبعضهم يقول
كهانات وإلهامات ولكل منهم نوع شبهة وعلامات قال الشيخ شمس الدين حدثني
الشيخ تقي الدين ابن تيمية أن الشهاب العابر كان له رئي من الجن يخبره
بالمغيبات وكان رجلا صاحب أوراد وصلاة ومقامات وما برح على ذلك حتى مات
صنف في التعبير مقدمة سماها البدر المنير قرأها عليه الشيخ علم الدين البرزالي قال
الشيخ شمس الدين وسمعنا منه أجزاء وكان عارفا بالمذهب وذكر التدريس بالجوزية لما قدم
علينا فتركها وكان شيخا حسن البشر وافر الحرمة معظما في النفوس أقام بمصر مدة
وقام له سوق وانبسط عليه جماعة ثم رجع ثم تحول إلى العادلية وتوفي بدمشق
٥ سنة سبع وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك الأمراء والقضاة والأكابر

قلت وكان قد اربط عليه بالقاهرة من الامرا امير يعرف
بالطرس وهو الذي عمر المجنونة التي على الخليج طاهر القاهرة ولهذا الشيخ عمرها
واخبرني الحافظ فتح الدين رشيد الناسخ قال كنت عنده يوما فجا اليه انسان
وقال له رايت كاني صرت اترجة فقال اترجة اترجة ثم عدها على اصابعه
خمسة احرف انت تموت بعد خمسة ايام فقال له بعض من حضر ذلك قال ولكن انبيته
انا القي عن عدا رب التعبير انه من راى انه صار ثمرة توكل فانه يموت وهذه زيادة
من عنده يعني عدد حروف الاترجة * وحكى عنه بها الدين ابو بكر بن غانم
موقع صفد قال كنا عنده بدمشق فجا اليه اثنان فقال له احدهما رايت رويا فقصها
فقال له ما رايت شيا وانما تريد الامتحان فجا بعد ما اعترف فقلنا له من اين
لك هذا قال لما تكلم نظرت في ذيل احدهما نقطة دم فذكرت الاية وهي قوله تعالى
وجاوا على قميصه بدم كذب فاتفق ان رايت احدهما فيما بعد فسالته
عن القضية فقال لما اجتزنا عليه ذكرنا امر الغريب وقلنا نمتحنه وصنعنا
رويا للوقت فكان ما سمعت فقلت انه قال كذا وكذا فقال صدق ونحن داخلون
اليه كان انسان في الطريق يذبح فروجا فرمى به فلوثنا بالدم * وحكى
لي عنه ايضا قال جا اليه انسان وقال له رايت كاني في داري شجرة يقطين

قد نبتت فقال له اعندك جارية غير الزوجة قال نعم بعثني (?) اياها قال له فقال ما هذا
قال الذي تسمعه فقال انها ملك زوجتي فقال قل لها تبيعني اياها فراح وعاد
فقال انها لم تبعها فقال قل لها بكسبت (?) ماتي درهم فعاد وقال لم تبعها فالح عليه
فقال انها لم تبع فقال اما الان فقد ان تعبير روياك امض الهنه (?) للجارية
واعتبرها فوجدها وعاد وقال انه كان عبدا وزوجتي تكتمني امره وتلبسه لباس
النساء * واخبرني عنه قال جا اليه انسان وقال له رايت كاني قد
وضعت رجلي على راسي فقال له افسر لك هذه الرويا بيني وبينك او في الظاهر
فقال بل في الظاهر فقال له انت كنت من ليالي تشرب الخمر وسكرت ووطيت امك
فاستحى ومضى * واخبرني عنه الشيخ الحافظ علا الدين مغلطاي شيخ الحديث
بالظاهرية بين القصرين بالقاهرة قال جا اليه انسان وقال له رايت قايلا يقول
لي اشرب شراب الهكاري فقال له فوادك يوجعك قال نعم قال اشرب العسل
ثم اخبرني من اين لك هذا قال سمعتهم يقولون شراب الدينارى ولم اسمع بالهكارى
فرجعت الى الحروف فوجدته شراب الهك اري والاري هو العسل وذكرت
الحديث قوله عليه السلام كذب بطن اخيك اسقه العسل

٢٢٦ 219 ٤٢٧

أُذَيْنَة

أُذَيْنَة بن معد أخو بني ليث بن كنانة لما غلب ابن الزبير على مكة كتب يزيد
ابن معاوية إلى عامله بالمدينة يأمره بحبس عبد الله بن مطيع وخاف وثوبه فحبسه
فذهب فتيان بني عدي فأخرجوه من السجن عنوة فقال أذينة في ذلك

عزت عدي بن كعب في البلاد ومن كانت عدي له أصلا وأنصا را
نجت عدي أخاها بعد ما حفرت له المنية أنيابا وأظفا را
تأبى الإمارة الاضيم سادتها والله يأبى لها بالضيم إقرا را
فكم ترى فيهم يوما إذا حضروا ذوي بصائر في الخيرات أحرا را
وعد فضلوا مجدا ومكرمة ساسوا مع الحلم أحسابا وأخطا را
يعم بذلهم الأحياء قاطبة كالنيل يركب بلدانا وأمصا را
بهم ينال أخوهم بعد همته وتقتضي بهم الأوتادا وتا را

أُذَيْنَة العبدي والد عبد الرحمن بن أذينة اختلف فيه فقيل أذينة بن مسلم العبدي
من عبد القيس بن ربيعة وقيل أذينة بن الحارث بن يعمر العوقي وقد قال فيه بعضهم الشني
بالشين المعجمة والنون المشددة ولا يصح روى عنه ابنه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
في كتمان اليمين

الأذرعي قاضي القضاة نجم الدين عبد الله بن محمد الأذرعي فهو غير قاضي القضاة سليمان بن عمر

٤٢٨

ملوك الكندي

اياس هو ابو الجود وابو الفتح مولى الشيخ تاج الدين الكندي مشرف الجامع الاموي
المتكلم في شطره وحصره كان حنفيا حدث عن معتقه وروى عنه الدمياطي
وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة

الصحابة

اياس بن ابي البكير بن عبد ياليل الكناني كان من المهاجرين شهد بدرا وتوفي سنة
اربع وثلثين للهجرة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها واخوته خالد وعامر وعاقل

لتابعي

٤٢٩

اياس بن قتادة ابن اوفى من بني مناة بن تميم من الطبقة الاولى من التابعين وامه
الفارعة بنت حميري ولابيه صحبة وكان اياس شريفا اعتم يوما وهو يريد ان يركب
مروان فنظر في المراة فاذا شيبة في ذقنه فقال يا جارية انظري من بالباب من قومي فدخلوا
عليه فقال يا قوم اني كنت قد وهبت لكم شبابي فهبوا لي مشيبي الا ارى حين الحاجات
وهذا الموت يقرب مني ثم نقض عمامته واعتزل الناس يعبد ربه حتى مات سنة ثلث
وسبعين للهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين

الانصاري

اياس بن ثعلبة ابو امامة الحارثي الانصاري وهو ابن اخت ابي بردة بن نيار وقيل اسمه ثعلبة
بن سهيل وهو مشهور بكنيته روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع رجل مال امرئ مسلم بيمينه
الا حرم الله عليه الجنة واوجب له النار ولو كان سواكا من اراك

إياس بن معاذ من بني عبد الأشهل قدم فتية من بني عبد الأشهل وفيهم إياس يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجلس إليهم وقال هل لكم إلى خير مما جئتم له قالوا وما ذاك قال أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وأنزل علي الكتاب فذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ وكان غلاما أي قوم هذا والله خير مما جئتم فيه فأخذ أنس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت إياس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ولم يزل قومه يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون أنه مات مسلما

إياس بن وذفة بفتح الواو والذال المعجمة والفاء الأنصاري وقيل فيه بالدال المهملة شهد بدرا وقتل يوم اليمامة شهيدا

إياس بن عدي الأنصاري النجاري قتل يوم أحد شهيدا ولم يذكر ابن إسحق

إياس بن أوس بن عتيك الأنصاري الأشهلي قتل يوم أحد شهيدا

إياس بن عبد المزني يعد في الحجازيين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الماء قال ابن عبد البر لا أحفظ له غير هذا الحديث

إياس بن عبد الفهري أبو عبد الرحمن شهد حنينا روى عنه حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبي همام عبد الله بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري شاهت الوجوه الحديث بطوله

إياس بن عبد الله بن أبي ذباب بالذال المعجمة وبابين موحدتين الدوسي مدني له صحبة حدث عنه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تضربوا إماء الله الحديث

221

إياس

ابن الأكوع الأسلمي

ع إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي المدني روى عن أبيه وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وتوفي سنة تسع عشرة ومائة

القاضي إياس

إياس بن معاوية بن قرة أبو واثلة البصري المزني قاضي البصرة وأحد الأعلام روى عن أبيه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم وروى له مسلم وابن ماجه وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائة روى له مسلم في مقدمة الكتاب والبخاري تعليقا قال عبد الله بن شوذب كان يقال يولد في كل عام بعد المائة رجل تام العقل وكانوا يرون إياس بن معاوية منهم وكان أحد من يضرب المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل وأول ما ولي القضاء ما قام حتى قضى سبعين قضية وفصلها ثم خرج إياس من القضاء في قضية كانت فاستعمل عدي بن أرطاة على القضاء الحسن البصري وقد اختلفوا في هروبه من القضاء على أقوال أصحها أنه رد شهادة شريف مطاع فأراد أن يقتله فهرب وقال خالد الحذاء قضى إياس بشاهد ويمين المدعي وكان عمر بن عبد العزيز قد ولاه

القضا لانه كتب الى نايبه بالعراق عدي بن ارطاه ان اجمع بين اياس بن معويه
والقسم بن ربيعة الحرشي فول قضا البصره انفذهما فجمع بينهما فقال له
اياس ايها الامير سل عني وعن القسم فقيهي المصر الحسن البصري ومحمد بن سيرين
وكان القسم ياتيهما واياس لا ياتيهما فعلم القسم انه ان سالهما اشارا به
فقال له لا تسل عنه ولا عني فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معويه
افقه مني واعلم بالقضا فان كنت كاذبا فما يحل لك ان توليني وان
كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جيت برجل
اوقفته على شفير جهنم فنجي نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر
الله منها وينجو مما يخاف فقال عدي بن ارطاه اما اذ فهمتها فانت لها
فاستقضاه * وقال اياس ما غلبني قط سوى رجل واحد وذاك
اني كنت في مجلس القضا بالبصره فدخل علي رجل شهد عندي ان البستان
الفلاني وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجره فسكت ثم قال
منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت منذ كذا فقال كم عدد خشب
سقفه فقلت له الحق معك واجزت شهادته * وقيل انه كان يوما

في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ثلث نسوة لا يعرفهن فقال هذه
حامل وهذه مرضع وهذه عذرا فقيل له من اين علمت ذلك قال ان عند الخوف لا يضع الانسان
يده الا على اعز ما له الذي يخاف عليه ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها والمرضع
وضعت يدها على ثديها والعذرا وضعت يدها على فرجها * ونظر يوما وهو بواسط
الى اجرة فقال تحت هذه الاجرة دابة فنزعوا الاجرة فاذا تحتها حية مطوقة
فسالوه عن ذلك فقال اني رايت ما بين الاجرتين نديا من بين جميع اجر تلك الرحبة
فعلمت ان تحتها شيا يتنفس * ومر يوما بمكان فقال اسمع صوت كلب غريب
فقيل له وبم ذاك فقال عرفته بخضوع صوته وشدة نباح غيره من الكلاب
فكشفوا عن ذلك فوجدوا كلبا مربوطا والكلاب تنبحه * وكان يوما في برية
فاعوزهم الما فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بير فاستقروا النباح فوجدوه
كما قال فسالوه عن ذلك فقال اني سمعت صوته كالذي يخرج من بير * وتحاكم
اليه اثنان فقال احدهما اني نزلت الى النهر لاستحم ولي قطيفة خضرا جديدة وضعتها
على جانب النهر وجا هذا وعليه قطيفة حمرا عتيقة فوضعها ونزل الما ولما طلعنا سبقني
واخذ القطيفة الخضرا فقال الكما بينة فقالا لا فامر بمشط فحضر فمشطهما به فخرج
الصوف الاحمر من راس صاحب القطيفة الخضرا فامر له بها * ونظر يوما الى رجل

فقال هذا غريب من واسط فقيه كاتب هرب منه عبد فقيل له من ذلك
فقال اما انه من اهل واسط فان ثيابه اثر ثياب واسط واما انه غريب فانه يمشي ويسال
واما انه فقيه كاتب فانه لا يميل الا الى الصغار ولا يانس بالاكابر ولا يسال الا منهم
واما انه هرب منه عبد فانه اذا اسود يلمحه وينظر اليه طويلا • وكان اياس يقول
كل من لم يعرف عيب نفسه فهو احمق فقيل له فما عيبك قال كثرة الكلام واياس
عداد ذات الطلس لانه لم يكن بوجهه نبات • وورد ان المهدي لما دخل البصرة
راى اياس بن معوية وهو صبي وخلفه وقدامه اربعمائة طيلسان من العلماء وغيرهم فقال
المهدي اف لهذه العثانين اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم قال له
المهدي كم سنك فقال سني اطال الله بقا امير المومنين سن اسامة بن زيد بن حارثة
لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال
تقدم بارك الله فيك وكان سنه سبع عشرة سنة • وقال اياس في العام
الذي مات فيه رايت في المنام كاني وابي على فرسين فجريا معا فلم اسبقه ولم يسبقني
وعاش ابي ستا وسبعين سنة وانا فيها فلما كان آخر لياليه قال اتدرون اي ليلة
هذه لستكملت فيها عمر ابي فنام فاصبح ميتا

عجيبة

الملك المعز التركماني

223

أيبك

أيبك بن عبد الله الصالحي الملك المعز عز الدين الموقع بالتركماني كان
مملوك الملك الصالح نجم الدين ايوب اشتراه في حياة ابيه الكامل وتنقلت به الاحوال
عنده ولازمه في الشرق وغيره وجعله جاشنكير ولهذا رنكه صورة خونجه
فلما قتل المعظم توران شاه بن الملك الصالح وبقيت الديار المصرية تتشوف الى
السلطنة اعيان الامرا فخيف من شرهم وكان عز الدين ايبك معروفا بالسداد وملازمة
الصلاة ولا يشرب خمرا وعنده كرم وسعة صدر ولين جانب فهو من اوسط الامرا فاتفقوا
وسلطنوه في اواخر سنة ثمان واربعين وستمائة وركب بشعار السلطنة وحملت الغاشية
بين يديه واول ما حملها الامير حسام الدين بن ابي علي وتداولها اكابر الامرا وقالوا هذا متى اردنا
صرفه امكننا ثم ان البحرية اتفقوا وقالوا لا بد من واحد من بني ايوب يجمع الكل على طاعته
وكان الاتفاق من اقطاي الجمدار وبيبرس البندقدار وبلبان الرشيدي وسنقر الرومي فاقاموا
مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الملك المسعود بن الكامل وكان عند عماته وعمره نحو عشر سنين
فاحضروه وسلطنوه وخطبوا له وجعلوا التركماني اتابكه وذلك لخمس مضين من جمادى الاولى
بعد سلطنة المعز بخمسة ايام وكانت التواقيع تخرج وصورتها رسم بالامر العالي المولوي
السلطاني الملكي الاشرفي والملكي المعزي واستمر الحال على ذلك والمعز مستمر على التدبير

ويُعلّم على التواقيع والملك الأشرف صورة فقط وملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف
دمشق سنة ثمان واربعين خرج الامير ركن الدين خاص ترك وجماعة من العسكر الى غزة
فتلقتهم عساكر الملك الناصر فاندفعوا راجعين واجتمعوا بجماعة من الامرا فاتفقوا
على مكاتبة الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل ابن الكامل صاحب الكرك والشوبك
وخطبوا له بالصالحية يوم الاربع مضين من جمادى الآخرة فنادى المعز بالقاهرة
ان البلاد للخليفة المستعصم والملك المعز نايبه بها وحث على خروج العسكر
وجددت الايمان للاشرف بالسلطنة وللمعز بالاتابكية وقصد الملك الناصر القاهرة
وضرب مصافا مع العساكر المصرية فانكسروا اكثرهم شنيعة ولم يبق الا تملك
الملك الناصر وخطب له في قلعة الجبل وغيرها وتفرقت عساكر الناصر خلف العساكر
المصرية طلبا لنهبهم والناصر في نفر قليل من اعيان الامرا والملوك تحت السناجق
والكوسات تضرب وراه وتحيّر المعز وامراه اذ ليس له حيلة يلتجي اليها فعزم من كان
معه من الامرا على دخول البرية والتوصل الى مكان يامنون فيه فاجتازوا بالناصر
على بعد فرآه في نفر يسير فحملوا عليه حملة رجل واحد فتفرقوا وقتل الامير شمس الدين
لولو الاميني مدبر الدولة واتابك العسكر والامير ضيا الدين القيمري وهرب الناصر
لا يلوي على شي واسر الصالح عماد الدين اسمعيل العادل والاشرف ابن صاحب حمص والمعظم

توران شاه بن السلطان صلاح الدين وغيرهم واستمرت الكسرة عليهم وبلغ خبر ذلك
الامير جمال الدين موسى بن يغمور وقد قارب بلبيس ومعه قطعة كبيرة من الجيش فقال اما علينا
نحن فقد ملكنا البلاد والسلطان يعود الينا وتوهم بعض الامرا ان الناصر قتل فقال
الامير نجم الدين الحاجب الربيعي ياخوند جمال الدين حب الوطن من الايمان فنبه الى انه يختار
دخول مصر على كل حال ورمى باطن مع المصريين فغضب لذلك وثنى راس فرسه وعاد
ولو كان دخل بمن معه لملك الديار المصرية وعاد المعز الى القاهرة مظفرا منصورا واخرج الملك
الاشرف من القلعة الثانية ورسخت قدم المعز وعظم شانه واستمر له الحال الى سنة
اثنين وخمسين فوقع الاتفاق بينه وبين الناصر على ان يكون له وللبحرية الديار المصرية
وغزة والقدس وما في البلاد الشامية للملك الناصر وافرج عن الملك المعظم توران شاه
ابن صلاح الدين واخيه نصرة الدين والملك الاشرف ابن صاحب حمص وغيرهم من الاعتقال
وتوجهوا الى الشام وعظم شان الامير فارس الدين اقطاي الجمدار والتفت عليه البحرية
كما مر في ترجمته وكان اصحابه يسمونه الملك الجواد فعمل عليه وقتله المعز كما مر
هناك ثم ان المعز خلع الاشرف بعد قتل اقطاي وانزله من قلعة الجبل الى عماته القطبيات
وركب المعز بالسناجق السلطانية واستقل بالامر بمفرده ثم ان العزيزية عزموا على
قبضه في سنة ثلاث وخمسين فشعر بذلك فقبض على بعضهم وهرب بعضهم ثم تقرر

الصلح بين المعز وبين الناصر على ان يكون الشام جميعه للناصر وديار مصر للمعز وحدها
بيت القاضي وهو ما بين الورادة والعريش فبينما الشيخ نجم الدين البادرائي
ثم تزوج المعز بشجر الدر سنة ثلث وخمسين ثم بلغها ان المعز عزم على ان يتزوج
ابنة بدر الدين لولو صاحب الموصل وانه قد ترددت الرسل بينهما فعظم ذلك عليها وطلبت
صفي الدين ابرهيم بن مرزوق وكان يعتقد في الدول وجاهه عند الملوك فاستشارته
في الفتك بالمعز ووعدته ان يكون هو الوزير فانكر ذلك عليها ونهاها فلم تصغ اليه
وطلبت مملوك الطواشي محسن الجوجري الصالحي وعرفته ما عزمت عليه ووعدته
وعدا جميلا ان قتله واتفقت مع جماعة من الخدم فلما كان يوم الثلثا الثالث والعشرين
من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستماية لعب المعز بالكرة في ميدان اللوق وصعد آخر النهار
الى القلعة والامرا في خدمته ووزيره شرف الدين الفايزي والقاضي بدر الدين السنجاري فلما دخل
دار فارقه الموكب ودخل يستحم في الحمام فلما قلع ثيابه وثب عليه سنجر الجوجري والخدام
ورموه الى الارض وخنقوه وطلبت شجر الدر صفي الدين ابن مرزوق على لسان المعز
فركب حمارا وبادر وكانت عادته ركوب الحمير في موكب السلطان فدخل عليها فراها
وهي جالسة والمعز بين يديها ميت فخاف خوفا شديدا واستشارته فيما تفعل
فقال ما اعرف وكان الامير جمال الدين ايدغدي العزيزي معتقلا في بعض الادر مكرما

225

فاحضرته وطلبت منه ان يقوم بالامر فامتنع وسيرت تلك الليلة اصبع المعز
وخاتمه الى الامير عز الدين الحلبي الكبير وطلبته يقوم بالامر فلم يجسر وانطوت الاخبار
عن الناس تلك الليلة ولما كان سحر الاربعا ركب الامرا على عادتهم الى القلعة ولم يركب الفايزي
وتحيرت شجر الدر فارسلت الى الملك المنصور علي بن الملك المعز تقول له عن ابيه انه
نزل الى البحر [illegible]

224/1

الصلح بين المعز وبين الناصر على ان يكون الشام جميعه للناصر وديار مصر للمعز وحدّ ما بينهما
بئر القاضي وهو ما بين الورادة والعريش فبقى الشيخ نجم الدين البادرائي
وتزوج المعز بشجر الدر سنة ثلث وخمسين ثم بلغها ان المعز عزم على ان يتزوج
ابنة بدر الدين لولو صاحب الموصل وانه قد ترددت الرسل بينهما فعظم ذلك عليها وطلبت
صفي الدين ابرهيم بن مرزوق وكان يعتقد في الدول وجاهه عند الملوك فاستشارته

وقال السراج الوراق يرثيه

نعيّه علينا ما اتمّ بعد ما اتم ونسفح دمعا دون سفح المعظم
ولو اننا نبكي على قدر فقده لذبنا عليه نتبع الدمع بالدم
ارى بعد عام للاسى جدّ الصبى كان خطا الايام لم تتقدم
وسل صغر ابنيك عنى انني دعوت الكرى من بعده بالمحرم
يمثل لي شخص المعز اذا بدت لعيني اطلاب الخميس العرمرم
وتذكرنيه الخيل ما بين مسرج غدا جنّب وما بين ملجم
كان لم يسر والجيش قد ملا الفضا فغصّت به والخيل بالخيل ترتمي
كان لم يكن والناس ما بين معرق لابوابه يسرى وما بين مشئم
كان لم يتوج منبرا باسمه ولا على وجه دينار ولا وجه درهم
كان لم يكن بالسمهرية باحثا على كل شيء من عداه مكتّم
الا ان هنيئا ان باريك لم ينم له اعين قد قسمت كل مقسم
بنى الله للمنصور ما هدم الردى ولن يبني الله غير مهدم
مليك الورى بشرى المطيع طاعة وبؤسى لطاغ في زمانك مجرم
فما للذي قد فات من متأخر ولا للذي قد فات من متقدم

فاحضرته وطلبت منه ان يقوم بالامر فامتنع وتركت تلك الليلة اصبح المعز
وخاطبت الى الامير عز الدين الحلبي الكبير وطلبته يقوم بالامر فلم يجسر وانطوت الاخبار
عن الناس تلك الليلة ولما كان سحر الاربعاء ركب الامراء على عادتهم الى القلعة ولم يركب الفارس
وتحيرت شجر الدر فارسلت الى الملك المنصور علي ابن الملك المعز تقول له عن ابيه انه
ينزل الى البحر لجمع من الامراء لاصلاح الشواني المجهزة الى دمياط ففعل ولما تعالى
النهار شاع الخبر بقتله واضطربت اقوال الناس في قتله فاحدق العسكر بالقلعة
ودخلها مماليك المعز والامير بهاء الدين بغدي الاشرفي مقدم الحلقة وطمع الحلبي في
التقدم ووافقه على ذلك جماعة من الامراء الصالحية فلم يتم لهم مراد ثم ان الذين
بالقلعة استحضروا الفايزي الوزير واتفقوا على تمليك الملك المنصور علي ابن الملك المعز
وعمره يومئذ نحو خمس عشرة سنة فرتبوه ونودي في البلد بشعاره واستقر امر الناس
وتفرقت الصالحية الى دورهم وامتنعت شجر الدر مع الذين قتلوا المعز في دار السلطنة
وطلب مماليك المعز الهجوم عليها فلم يمكنهم مماليك الصالح فحلف لها مماليك المعز ان لا يتعرضوا لها
بمساءة وطلبوا الصفي ابن مرزوق فحبسوه بالقلعة فصلب الخادم محسن والذين اتفقوا
على قتل المعز وهرب سنجر غلام الجوجري ثم ظفروا به فصلب الى جانب استاذه وكان ذلك
سنة خمس وخمسين وستمائة

الأمير عز الدين الحلبي

أيبك بن عبد الله الحلبي الكبير كان من أعيان الأمراء الصالحية ومقدميهم
ممن يضاهي المعز وله المكانة العظيمة يعترف له الأمراء بالتعظيم وكان له عدة مماليك
أعيان نجباء صاروا بعده أمراء أكابر منهم ركن الدين أباجي الحاجب وبدر الدين بيليك
الجاشنكير وصارم الدين أزبك الحلبي وغيرهم ولما ملك الأمراء علي بن المعز كما تقدم في
ترجمة المعز توقف الحلبي وأراد القيام بالأمر فخاف على نفسه ووافق الأمراء
على ذلك وقبض الأمير سيف الدين قطز والمعزية على الأمير علم الدين سنجر الحلبي واعتقلوه
وركب الأمراء الصالحية ومنهم عز الدين الحلبي المذكور فتقنطر به فرسه خارج القاهرة
وأدخل إليها ميتاً وذلك في ركن الدين خاص ترك سنة خمس وخمسين وستمائة

مجاهد الدين الدوادار

أيبك الملك مجاهد الدين الدوادار مقدم جيوش العراق كان بطلاً شجاعاً
موصوفاً بالرأي والإقدام كان يقول لو مكنني المستعصم لقهرت هولاكو وكان مغرماً
بالكيمياء له دار في داره فيها عدة رجال يعملون هذه الصنعة ولا تصح قال الشيخ
شمس الدين قرأت بخط كاتب ابن وداعة قال حدثني الصاحب محيي الدين ابن النحاس قال ذهبت
في الرسلية إلى المستعصم فدخلت دار الملك مجاهد الدين وشاهدت دار الكيمياء فقال
لي بينا أنا راكب لقيني صوفي وقال يا ملك خذ هذا المثقال وألقه على مائة مثقال فضة

وألق المائة على عشرة آلاف يصير ذهباً خالصاً ففعلت ذلك وكان كما قال
ثم إني لقيته بعد وقلت له علمني هذه الصناعة فقال ما أعرفها لكن أعطانيه رجل
صالح فقير شابقيد وقد أعطيتك منها مثقالاً ولملك الهند مثقالاً وللشيخين
مثقالين وقد بقي معي مثقال أعيش به ثم حدثني مجاهد الدين قال عندي من يدعي
هذا العلم وكنت أخليت له داراً على الشط وكان مغرى بصيد السمك فأحضرت
إليه من ذلك الذهب وحكيت له الصورة فقال هذا الذي أعجبك وكان بيده شبكة
يصطاد بها فأخذ منها بلاعة فولاذ فوضع طرفها في النار ثم أخرجها وأخرج من فيه
شيئاً وذره على النصف المحمر فصار ذهباً خالصاً والآخر فولاذاً ثم أراني مجاهد الدين
تلك البلاعة إلا أن النصف الفولاذ قد خالطه الذهب شيئاً يسيراً انتهى قتل
الملك مجاهد الدين وقت غلبة العدو على بغداد صبراً سنة ست وخمسين وستمائة

الظاهري نائب حمص

أيبك عز الدين الظاهري نائب حمص توفي بها سنة ثمان وستين وستمائة
وكان غاشماً ظالماً وفيه تشيع

الزراد والي قلعة دمشق

أيبك عز الدين الصالحي الزراد نائب قلعة دمشق كان مهيباً محتشماً
حسن السيرة توفي سنة ثمان وستين وستمائة

244

227

باب ابرهيم

454

457

أيبك الامير عز الدين الاسكندراني الصالحي تولى الشوبك الاستاذ
الصالح ثم كان من خواص المعز ثم ولى بعلبك مدة للظاهر بيبرس ثم تولاه الرهبة
ورأيت بها كتب الظاهر اليه وتزوج بابنة للشيخ الفقيه محمد اليونيني وكان فيه
كرم ودين وتوفي بالرحبة سنة اربع وسبعين وستمائة

أيبك عز الدين الدمياطي امير كبير من اعيان الصالحية فيه شجاعة وجود
وكرم حبسه السلطان مدة وتوفي بمصر وقد نيف على الستين سنة ست
وسبعين وستمائة

أيبك عز الدين الموصلي نايب حصن الاكراد قتل في داره بالحصن غيلة
وكان كافيا ناهضا وفيه تشيع وكانت قتلته سنة ست وسبعين وستمائة

أيبك الامير عز الدين الافرم الكبير الصالحي واطن الجسر الذي خارج مصر
هو منسوب اليه وكان ساقي الصالح سمع من ابن رواج وحدث وكان من كبار الدولة
المصرية له اموال كثيرة واملاك عظيمة وخبر جيد كان يعاني الزراعة من الديار المصرية
وكانت فيه خبرة وشجاعة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة لست بالعام وقد وقف

اوقافا واسعة على ابواب البر [illegible]

عز الدين ... نايب الكرك

عز الدين الدمياطي

نايب حصن الاكراد

شيعي

الافرم الكبير

ابن أحمد

الطبري المالكي

ابرهيم بن احمد بن محمد ابو اسحق الطبري المالكي المعدل سمع وحدث و[illegible]
سنة ثلاث وتسعين وثلثمئة

ابو اسحق المروزي الشافعي

ابرهيم بن احمد بن اسحاق المروزي الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس [illegible]
عن ابن سريج وشرح مختصر المزني وله تواليف كثيرة واقام ببغداد دهرا طويلا يفتي ويدرس
وانجب من اصحابه جماعة واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع
ارتحل الى مصر اخر عمره وادركه اجله بها وتوفي رحمه الله تعالى سنة اربعين وثلثمئة ودفن بالقرب
من الشافعي رضي الله عنه

الخواص الصوفي

ابرهيم بن احمد ابو اسحق الخواص الزاهد شيخ الصوفية بالري له تصانيف
في التصوف توفي رحمه الله تعالى قبل الثلثمئة تقريبا

الاغلبي

ابرهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب التميمي امير القيروان تولى الامر فكان اول امره
حسن السيرة يتعنى طرائق العدل ثم انه غلبت عليه السوداء فاكثر من سفك
الدماء وقتل جماعة من بناته وخطاياه الجناية خرج يوما للنزهة
فاعترضه رجل وقال اي رجل اعتقت جارية عتقا فلا اعتقه احد فرغبت

الى مولاها في بيعها فقال لا انقصها من خمسين دينارا فنظرت جميع ما املكه فاذا هو
ثلثون دينارا وبقي علي عشرون دينارا فان راى الامير ابقاه الله ان ينظر في امري
ويتفضل علي فدعا ابرهيم سيد الجارية وامر له بخمسين دينارا وللرجل بخمسين دينارا
اخرى فلما خرج ذلك الانسان اذ فاعترضه وقال ايها الامير اني عاشق وان الذي
يجد بي من الهجران عظيم قال خذوه فاغمسوه في الماء حتى يبرد ما بقلبه ففعلوا
ذلك ثم اتوه به فقال له ما فعلت تلك الحرارة قال والله يا مولاي كانها برد شديد
فضحك منه وامر له بعشرين دينارا ثم اذا امر قلم عليه رسول المعتضد
يامره ان يلحق ببابه ويولي على افريقية ولده ابا العباس فلما سكا اهل افريقية منه
فاظهر التوبة ورفض الملك ولبس الخشن من الثياب واخرج من سجونه وسلم الامر
لابنه المذكور وتوجه الى صقلية مجاهدا ففتح فيها وعبر المجاز الى قلورية وسبا
وقتل وهربوا منه الى القلاع ومات مبطونا سنة تسع وثمانين ومائتين
بن [illegible] ودفن في قبة بصقلية وكان قد ولي الامر سنة احدى وستين ومائتين

ومن شعره

نحن النجوم بنو النجوم وجدنا قمر السماء ابو النجوم تميم
والشمس جدتنا فمن ذا مثلنا متواملان كريمة وكريم

وكان ابن حماد يسيرون من مصر الى سبتة لا يعارضون ولا يروعون ابن
الحصون والمحارس على سواحل البحر بحيث ان النار كانت توقد
من سبتة الى الاسكندرية حتى يتصل ان بارض المغرب من ساعته ونيل(?)
بلغنى الف حصن وهذا امر لم يسمع بمثله ومصر مشهورة(?) وعمل

ابرهيم بن احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن فليته ابو اسحق ابن الزبير
الكاتب الاسواني هو ابن الرشيد بن الزبير وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى في مكانه
روى عنه الحافظ المنذري شيئا من شعره وقال سألته عن مولده فذكر ما يدل على
انه سنة اصل ستين وخمسمائة وتعلق بالخدم الديوانية وكتب الى القاضي
الفاضل وقد جمعه دين اخي في تشبيه(?)

يا ايها المولى الذى لم يزل بفضله يذهب عنا الحزن
قد اصبح المملوك في شدة يعالج الموت من المؤتمن

ابرهيم بن احمد بن طلحة الاسواني الشاعر المشهور روى عنه من شعره عبد القوي
ابن وحشي وابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الاسيوطي ولد(?) ومولده(?) شعر منه

ارى كل من اضحى الى الدهر مقبلا على وجهه وهو بالقلب معرض
ضرام من الاحوال ان شئت راحة فعرّف بني الدنيا لمرضى ممرض(?)
بلوت كثيرا من اناس صحبتهم فما منهم الا حسود ومبغض

ابن اسمعيل

ابرهيم بن اسمعيل بن داود الكاتب اصله من العجم وهو واخواه حمدون وداود
ابنا اسمعيل شعراء وابنه احمد بن ابرهيم اشعرهم ونادم احمد(?) حمدون بن اسمعيل
المعتصم ومن بعده من الخلفاء الى ان مات في خلافة المعتز وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر
جماعة من اهل بيته . وابرهيم الذي يقول

كان الذي ولّى من العيش لم يكن وكل جديد سوف يخلقه الدهر
مضى سالف من عيشنا غير عائد فلم يبق الا ما يمثله الذكر

قلت ومن هنا اختلس المعنى الشيخ فتح الدين(?) ابن رشيد الناس(?) قوله

عصر مضى وجلابيب الصبى قشب لم يبق من طيبه الا تمنيه

وقال ابرهيم ايضا

اني ليطمعني وان اسرفت في حب الصبى وعصيت قول المرشد
حبي لآل محمد وعداوتي اضحت تهي(?) لعدو آل محمد

وقال في ابي مخلم السعدي

لولا ان موالي تميم كلها نشروا فانتسبوا لقبيل الامر مصنوع
ان الجديد اذا ما زيد في خلق تبين الناس ان الثوب مرقوع

السيوطي
بلغ

٤٥٩

ابرهيم بن اسمعيل بن عبد الرحمن الكثيري القرشي المدني قال
المرزباني هو من ولد كثير بن الصلت السهمي متوكلي يقول
من قصيدة يرثي فيها عبيد الله بن يحيى الحلوكي

ماذا به حل بطن الارض من كرم ومن عفاف ومن فضل ومن جود
يعطي الجزيل بلا من ولا كدر بحر يفيض بفضل منه ممدود
عف ثقيل على الاعداء يفدحهم والحزم والحلم منه غير مفقود
لو كان يخلد دين مخلدي احد كان الكرم اخو البيض والسود

وتوفي رحمه الله بسامرا

ابن سيار النساء
بلغ

ابرهيم بن اسمعيل بن سيار النساء المدني مولى بني كنانة كان
سيار النساء يتبع الطوايف للنساء فسمي بذلك قال المرزباني وابرهيم
محدث مأمون وهو القايل يمدح بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري

ان الزمان زمام الخير تعرفه ولن الزمام زمام الخير بكار
لذاك اقسمت بالبيت العتيق ومن يطيف بالبيت من وفد ومن زوار
لا اخلط الدهر ودي بغيركم من يجعل الفضة البيضا كالعار

ثم انه هجاه عندما عزل عن المدينة فقال

في نسخة [illegible]

٢٤٧

الزنكلوني الشافعي

٢٣٠

٤٦٠

ابوبكر بن اسمعيل بن عبد العزيز المصري الامام البارع المفتي مجد الدين
الزنكلوني الشافعي شنكلوم من اعمال بلبيس ولد سنة بضع وسبعين وستماية
وتفقه على جماعة وسمع من الابرقوهي ومحمد بن علي المنوسري وعلى ابن الصواف
وعلى ابن اهل الصواف وعده ولازم الحافظ سعد الدين وسمع منه والمسند
وبرع في المذهب وشارك في الاصول والعربية وافتى ودرس وتخرج به الاصحاب
وصنف التصانيف مع النفور والعبادة والوقار وللصوفية درس بجامع
الحاكم وبالبيبرسية واعاد بالاماكن في الحديث والفقه وعرض عليه قضاء
قوص فامتنع الف شرحا للتنبيه وفيه اشعار وشرحا للتعجيز في ثمانية
وشرحا للمنهاج لم يطوله واختصر الكفاية لابن الرفعة فخرج له تقي الدين
ابن رافع مشيخة وحدث بها اخذ عنه شمس الدين السروجي وابن الوطب وابو الخير الدهل
والقرون وتوفي سابع شهر ربيع الاول سنة اربعين وسبعماية ودفن بالقرافة وكثر
الناس اسف عليه

وهي بالسين المهملة والنون والكاف واللام والميم في هذا هو الصحيح واما الناس غيروا ذلك وقالوه الزنكلوني

وله كتاب المدخل في الفقه وقد حوى

الملك المنصور

ابو بكر بن محمد بن قلاوون السلطان الملك المنصور بن السلطان الملك
الناصر بن السلطان الملك المنصور اوصى له ابوه بالملك بعده دون اخيه
الملك الناصر احمد واحمد هو اكبر سنا منه وقد جرى ذكر طرف من هذا في ترجمة بشتاك
فجلس يوم الخميس ثامن ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعماية ثاني وفاة ابيه وكان
الذي قام في امره الامير سيف الدين قوصون وخالف بشتاك واشتد على طاجار
الدوادار فحسن له القبض على قوصون وقال له ما يتم لك امر وقوصون ما لذا
فتحدثوا في امساكه وعند جماعة من خاصكية والده فاجتمعوا بقوصون وعرفوه
انه قد عزم على القبض عليه وعلى غيره فاتفق قوصون مع الامير علاء الدين ايدغمش
امير اخور وغيره وخلعوه من الملك وخذله ايدغمش فانه اراد الركوب فمنعه
ولو قدر الله تعالى له بالركوب لنجا ولم يمض لقوصون امر لان الناس كانوا يقصدون
السلطان وكان لا يعتد على اذا ركب يقول الا ابن السلطان واجلسوا السلطان
الملك الاشرف علاء الدين كجك وهو صغير يقدر عمره ست سنين وما حولها وجلس
قوصون في النيابة وجهزوا الملك المنصور الى قوص ومعه الامير سيف الدين بهادر
بن جركتمر مثل الترسيم عليه ثم دس قوصون عليه عبد المؤمن متولي قوص فقتله
وحمل راسه الى قوصون سرا في سنة اثنتين واربعين وسبعماية وكتموا ذلك

واعتقلوا على الامير علاء الدين الطنبغا الحاجب
ها هو وطاجار الدوادار وقتلوا بشتاك والحموي
[illegible] في رمضان وفي ذي القعدة

٤٦١

فلما امسك قوصون تحقق الناس ذلك وجا من حاقق بهادر وطلبوا عبد المؤمن واعترف
بالحق وسمر اخوه الملك الناصر احمد بالقاهرة وكان المنصور ابو بكر سلطانا معطيا
وصل اليه مال بشتاك ومال الامير سيف الدين اقبغا عبد الواحد ومال الامير سيف الدين برسبغا
ما يقارب الاربعة الاف الف درهم واكثر فوهبها جميعها لخاصكيته والذين مثل الامير سيف الدين
ملكتمر الحجازي والامير علاء الدين الطنبغا المارداني والامير سيف الدين يلبغا اليحيوي وطاجار الدوادار
ولما طلبه المنصور واستقر امره البس الامير سيف الدين طقتمر دمر وهو حموه واجلسه
في دست النيابة ولم يكن لمصر نايب بعد الامير سيف الدين ارغون الدوادار والبس الامير نجم الدين
ابن سروين واجلسه في دست الوزارة ولم يكن بعد الامير علاء الدين مغلطاي الجمالي وزير
بالديار المصرية ومشت الاحوال وانتظمت الامور على احسن ما يكون ولم يجر بين الناس
خلاف ولا وقع سيف ولو ترك القطا ليلا لناما ورموه بامور ودواهي وادعوا
انه ركب في الليل في المراكب في بحر النيل وقالوا اشيا الله اعلم بها وكانت مدة ملكه شهرين
وايام ما رحمه الله وسامحه وكان شابا حلو الصورة فيه سمرة وهيف ولم يقدر عمره
ما هو حول العشرين سنة وكان افحل الاخوة واشجعهم زوجه والده بنت الامير سيف الدين
طقتمر دمر ولما

وعمل الناس عزاه وداد جوار في الليل بالدرادك

٤٦٢

ن شوارع القاهرة وابكى الناس ورحمه الناس وما اشفقوا عليه الا [illegible]
وعمل عليه واخذ بغتة وقتل غضا طريا ولو ابقيتم لكان جا منه ملك عظيم
كان في عزمه ان لا يغير قاعدة من قواعد جده المنصور ويبطل ما كان ابن
اخيه من اقطاعات العربان وانعاماتهم وغير ذلك

وتامش التركي لما ولي المستعين الخلافة استوزره واطلق يده ويد
شاهك الخادم في بيوت الاموال وفعل ذلك بامر نفسه وكانت الاموال التي ترد
الى السلطان تصير اليهما ووصيف وبغا والاتراك عن ذلك بمعزل وهم في ضيق
شديد فاغرى الموالي والاتراك والفراغنة وغيرهم باوتامش وجاوا اليه وهو
بالجوسق مع المستعين فاراد الهروب فلم يقدر واستجار بالمستعين فلم يجره
لضعفه وكرهه للجند فحصروه يومين ودخلوا عليه وقتلوه وقتلوا كاتبه
شجاع بن القسم وانتهبوا دار اوتامش واخذوا منها اموالا جليلة وفرشا
ومتاعا كثيرا وذلك في سنة تسع واربعين ومايتين

الكرك أوتامش الامير سيف الدين الأشرفي مملوك الأشرف اخي السلطان الملك الناصر ولاه
نيابة الكرك وكان من كبار العقلاء ويسميه الحاجب وارسله غير مرة الى الملك ابي سعيد واتى
من بطلبه وطبلخاناه الى تلك البلاد وكان اولئك القوم يركنون للعقلاء لانه كان
يعرف بالمغلي لسانا وكتابة ويدري آداب المغل ويحكم في بيت السلطان من ليس له حكمة
بالياسق الذي قرره جنكزخان وكان يعرف سيرة جنكزخان ويطالعها ويراعيها
ويعرف بيوت المغل واصولهم ويستحضر تواريخهم ووقايعهم وكان اذا جاء من تلك
البلاد كتاب الى السلطان بالمغلي يكتب الجواب عنه بالمغلي واذا لم يكن حاضرا كتبه
الامير سيف الدين طاير بغا فيما بين السلطان اخبرني من اثق اليه عن الامير سيف الدين الحاج
ارقطاي وكان يدعي انه اخوه قال كنت انا وهو لدا باليمين في الزاش فاذا به قال ارقطاي
لا تتحرك معنا عقرب ولم يزل يمتهم بشفقته وقال قم فقمنا فوجدنا العقرب تحته
وكان يعرف رقى كثيرة منها ما يقوله على العقرب ومن سابعه فتموت ومنها رقية
لوجع الراس وكان مغرى بالزرد واخرجه السلطان الى صفد نايبا عوضا عن الامير سيف الدين ارقطاي
في سنة ست وثلثين فتوجه اليها واحسن الى اهلها ووقع بينه وبين الامير سيف الدين تنكز نايب
الشام ثم توفي الى ... سنة سبع وثلثين وسبعمائة فيما اظن ودفن في تربة الحاج ارقطاي
جوار جامع الظاهر

أبان بن عبد الحميد اللاحقي مولى رقاش ورقاش من ربيعة كان بينه
وبين ابن المعذل اهاج ومناقضات من شعره

لا تنمّ عن صديق حديثا واستعذ من فطعة من نمام
واخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل الكلام

ورد من البصرة الى بغداد قاصدا البرامكة فاختص بالفضل وقرب من قلب
يحيى وصار صاحب الجماعة وذا امرهم ونظم كتاب كليلة ودمنة لهم ليسهل
حفظه عليهم اوله

هذا كتاب أدب ومحنة وهو الذي يدعى كليلة دمنة

قال صاحب الاغاني فاعطاه يحيى عشرة آلاف دينار واعطاه الفضل
خمسة آلاف دينار ولم يعطه جعفر شيا وقال الا يكفيك ان احفظه
وارويه عنك ولابان اللاحقي القصيدة المعروفة بذات الحلل وهو احد الشعرا
الذين زعم الجاحظ انهم اطبع المحدثين وله ادب وظرف وله القصيدة التي مدح فيها نفسه
وخاطب الفضل بن يحيى واولها

انا من حاجة الامير وكنز من كنوز الامير ذو ارباح

فعارضه ابو نواس وكان يهاجيه

٣ للغافقي ابان بن عيسى بن دينار بن واقد بن دحابن عامر بن مالك الغافقي من اهل طليطلة سكن قرطبة
كان يكنى ابا القسم سمع من ابيه ورحل فلقي سحنون بن سعيد وعلي بن معبد وغيرهما وكان
روى عنه محمد بن وضاح وهاشم بن محمد وتوفي سنة اثنتين وستين ومائتين

٤ الشذوني النحوي ابان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض ابو الوليد الشذوني سمع من محمد بن عمر
لبابة وقاسم بن اصبغ وسعيد بن جابر وغيرهم وكان نحويا لغويا لطيف النظر جيد
الاستنباط بصيرا بالحجة منصفا في دقيق العلم وله نظم حسن توفي بقرطبة سنة
ست وتسعين وثلثمائة وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن حزم

الأبتر ابن البتريه اسمه كثير الاجر المحق اسمه عبيد بن العاريم

الأبله العراقي الشاعر اسمه محمد بن بختيار

النسائي احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ابو عبد الرحمن النسائي القاضي
مصنف السنن وغيرها بقية الاعلام ولد سنة خمس عشرة ومائتين وتوفي سنة ثلث
وثلثمائة سمع قتيبة وابن راهويه واسحق وهشام بن عمار وعيسى بن حماد والحسين
بن منصور السلمي النيسابوري وعمرو بن زرارة ومحمد بن النضر المروزي وسويد بن نصر وابا كريب
وخلقا سواهم بعد الاربعين ومائتين بخراسان والعراق والشام والحجاز والجزيرة وروى
عنه ابو بشر الدولابي وابو علي الحسين النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني وابو بكر احمد بن السني
ومحمد بن عباس بن حيويه وابو القسم الطبراني وخلق سواهم وسكن بزقاق القناديل في مصر
وكان مليح الوجه ظاهر الدم مع كبر السن ويلبس البرود النوبية الخضر ويكثر الجماع
مع صوم يوم وافطار يوم وله اربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية
ويكثر اكل الديوك الكبار المسمنة قال بعض الطلبة ما اظنه الا يشرب النبيذ للنضارة
التي في وجهه وانكر عليه قوم كتاب الخصائص لعلي رضي الله عنه وتركه تصنيف فضائل
الشيخين فذكر له ذلك فقال دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنفت الخصائص
رجاء ان يهديهم الله تعالى ثم صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له الا تخرج فضائل
معوية فقال اي شيء اخرج اللهم لا تشبع بطنه فسكت السائل قال الشيخ شمس الدين
لعل هذا فضيلة له لقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من لعنته او سببته فاجعل

ذلك له زكوة ورحمة قال ابو طالب احمد بن نصر الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه
النسائي كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة يعني عن قتيبة فما حدث بها
وقال الدارقطني ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره
وقال ابن طاهر المقدسي سالت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت قد
ضعفه النسائي فقال يا بني ان لابي عبد الرحمن شرطا في الرجال اشد من شرط البخاري
ومسلم قال الدارقطني كان ابن الحداد ابو بكر كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي
وقال رضيت به حجة بيني وبين الله ولما خرج من مصر الى دمشق اخر عمره سئل
عن معوية رضي الله عنه وما دون من فضايله فقال الا يرضى راسا براس حتى يفضل
فما زالوا يطعنون في حضنيه حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة وقيل الى الرملة
وتوفي بها وكانت وفاته في شعبان وقيل يوم الاثنين لثلث عشر من صفر في التاريخ
المذكور وهو الصحيح

غير

ايان الناصري

ايان الامير سيف الدين الساقي الناصري كان اميرا بمصر يسكن في حكر جوهر
النوبي شرقي دار الامير سيف الدين امير حسين بن جندر ولما عاد ابن جندر الى القاهرة
اراد ارتجاعها منه فنزل ايان على الامير سيف الدين ملكتمر الساقي فمنعه منها وكان للسلطان
قد رسم باعادتها اليه ثم انه اخرج الى دمشق اميرا فاقام بها مدة ثم انه طلبه قوصون
ايام الامير علاء الدين الطنبغا الى مصر فتوجه وعاد حاجبا صغيرا وتعاظم الزحف
الى حمص نائبا فاقام بها قريبا من تسعة اشهر ثم عزل بالامير سيف الدين طقتمر الخليلي
ووجه ايان الى غزة مقدم عسكر فتوجه اليها مكرها فاقام بها مدة شهر او اكثر ومرض
مدة اثني عشر يوما وتوفي بها وحمل الى القدس ودفن به ووفاته في ثالث شهر رجب
سنة ست واربعين وسبعمائة